

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_190548

UNIVERSAL
LIBRARY

مكتبة خانية
الملك فيصل

سجوات الجنّ يواسيهم

جزء ١

طبع على نفقة

اسكندر آصاف

مدير المطبعة العمومية وجريدة المحاكم

(مشروحاً غريبه موضحاً غامضه بقلم حضرة الفاضل السيد)

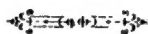
محمود افندي واصف

(الطبعة الاولى)

(حقوق الطبع محفوظة لاسكندر آصاف)

(طبع بالمطبعة العمومية بمصر سنة ١٨٩٨)

شعائر الدين



طبع على نفقة

اسكندر آصف

مدير المطبعة العمومية وحريدة المحاكم

(مشروحاً غريبه موضحاً غامضه بقلم حضرة الفاضل النسيب)

(محمود افندي واصف)

(الطبعة الاولى)



(حقوق الطبع محفوظة لاسكندر آصف)

(طبع بالمطبعة العمومية بمصر سنة ١٨٩٨)

(مقدمة)

اما بعد حمد الله حمداً كثيراً . فان الادب ربحانة الارواح ومنتج القلوب يستأنس به الوحيد وتستطيع الجماعة والدلائل على فضله الالحم كنفحات ازهار لا يجدها ذو احساس او سمات أسرار لا يجها من رق طبعه وحاز من الطرف طرقات . وليس على الشعر بمستكر ان يكون من الادب بمنزلة الواسطة من القدر والتمام من البدر فهو حلية الكلام ونتيجة الاهتمام الا انه لو عرمة مسالكه وروعة سالكه عد من مخبرة الرجال ومدحضة الارجل فالناس في تعامله يحدها نسج وحده وحامل رايته

والناس مثل بيوت الشعر كم رجل منهم بألف وكم بيت بدويان
يبدأن المجيد مهما احرز من هضباته وجاوز من عقباته وأخذ منه بالخط الاوفر فليس ببالغ شأواً سابق حبلته وما لك ازمته زهرة دولة بني العباس ابني الحسن بن هاني المعروف بأبي نواس ولكن المطبوع من ديوانه يسير من كثير لا يسير به يشقى القواد ولا عن كثيره يزول عطش الاكباد ولهذا قد صرفت النية بعد اجهاد الفكرة لما على اظهار مكنونه ونشر عيونه تحفاً للادباء وخدمة للأدب معتقداً على نسخة خط من الكتبخانة الخديوية لجامعها العلامة حمزة الاصمغاني معززة بثلاث نسخ اخرى من مجموعات شعر ابي نواس احداها جمع ابي بكر محمد بن يحيى بن عبد الله الصولي والاثنتان الاخريان لم يذكر فيها اسما جامعها ولا فوتنا هنا ان نذكر ان النسخة المنسوخة من الكتبخانة الخديوية هي منسوخة الصواب منسوخة الالهاب تذهب بالمقول عن المقول وتوجب السأمة لما بها من القامة كما ان النسخ الاخرى لا يتقنن عنها في شيء من ذلك وبما ذكر يعلم مقدار ما تحطائه من التنب والمشفقة في مراجعة المظان من كتب اللغة وغيرها في كل بيت بل وفي كل كلمة حتى يسر لنا طبع هذه النسخة فجاءت فريدة المثال لا يعلم والله الحمد انه يوجد للآن نسخة تفوقها في الضبط والدقة وشرح ما بها من الكلمات الغريبة اما عضدى الاقوى ومساعدى الاكبر على انجاز هذا العمل الجليل فهو حضرة الامامى الاربب والمدقق الفاضل الاديب صديقى الاعز محمود أمدى واصف فقد قفزل (جزء عن الادب خيراً) بشرح غريبه وكشف غامضه اما من قفزل على بإسماق بالنسخ الاخرى الثلاث فما كل من حضرة صديقى الفاضل الربح الاطلاع عزتو أحمد بك زكى سكرتير مجلس النظار وحضرة نادى الادب ومثال الكمال عزتو أحمد بك تيمور وحرماً على الاصل واظهاراً للفضل وضمت ما تيسر اصلاحه من شرح العلامة حمزة الاصمغاني تحت علامة (ح ا) لجاء بحوله تعالى وحسن توفيقه من أصح ما نسب لابني نواس اصلاً واكمله ضبطاً والله أسأل ان ينفع به كل محب للادب ومقتطف من روضه ولا انسى ان اذكر في الختام ما ساعدت به في بدء الطبع من حضرتى العالمين الفاضلين صديقى الشيخ محمد زكى الدين سند وصديقى الشيخ أحمد مفتاح جزاها الله عن الادب بما ما امله

كتبه
اسكندر آصاف

(أبونواس)

هو أبو علي الحسن بن هاني بن عبد الاول بن الصباح الحكمي الدمشقي وامه كانت من الاهواز . ولد في باستان ما نارد من كورة خورستان سنة ١٤١ هـ في عهد أبي جعفر المنصور ثاني خلفاء العباسيين

ولما مات ابوه التجأ الى عطار ليستغل عنده ولم يكن يرغب الا في العلم وكثيراً ما كان يترنم في النظم ويود ان يتعرف بواله بن الحباب لما كان يسمعه عنه من الشهرة في النظم . وما لبث ان تعرف به وكيفية ذلك ان والبه مرة يوماً بالطائر الذي كان عنده ابو علي الحسن بن هاني فتوسم فيه الذكاء والفطنة وتوقد الذهن وسأله عن اسمه ولما عرفه ابن هاني قال قد ظفرت بمنيتي والبه وصحبه الى الكوفة ثم الى بغداد وهناك صحب الشعراء ودرس على العلماء حتى أصبح من اشعر أهل عصره واغزرهم علماً وطار ذكره في الآفاق حتى تحدث به كل رائي غاد ونسب اليه غير ما هو له من الاشعار ولهذا ترى في مجموعة بعض أشعاره المطبوعة كثيراً من الشعر الركيك والنوادر التي لم تخطر له ببال . بيد ان له ابياتاً غير عامرة وهي التي كان ينظمها حال سكره لانه كان الى الخمر ميالاً ومن هنا تولد بقلبه الغرام والتعلق ببعض الجوارى وله معهن قصص شهيرة ونوادر عديدة اكثرها مع هارون الرشيد . والجارية عنان . ولقب بأبي نواس لان خافا الاحمر أحد عمال اليمن استدعاه يوماً وكان يوده أكثر من غيره من الشعراء وقال له أنت من اليمن فكُنْ باسماء الذوين (أي المصدرة اسماءهم بذو) فاختار ذا نواس واشهر بهذه الكنية . توفي في الثامنة والحسين من عمره سنة (١٩٩ هـ) بين قتل محمد الأمين ابن هارون الرشيد في سنة (١٩٨ هـ) وتولي ابراهيم بن المهدي اخي هارون الرشيد في سنة (٢٠٢ هـ)

(مقدمة جامع الديوان)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

كتب حمزة بن الحسن الاسماني الى بعض رؤساء بلده : سألتني إياك الله وأعلى قدرك وبانك أقصى أملك وزادك من أفضل ما خولاك وأحسن ما منحك ولا أعدمك جيل ما عودك ان أصرف لك عنايتي الى عمل مجموع من شعر أبي نواس يشمل على كل أشعاره وجل أخباره وقد أسعفتك أيديك الله بطلبك وأجبتك الى ملتصك جمعت لك ديوان شعره في هذا الكتاب مشتملا من قصائده وأراجيزه ومقطعاته على ألف وحمسة واكثر ويضم من الابيات ثلاثة عشر ألف بيت واكثر مفرقة في خمسة حدود تجمع اثنا عشر باباً مفصلة ثمانين فصلاً (١) فالحد الاول اربعة أبواب وخمسة فصول ومثنا قصيدة ومقطعة وألم وسبعة بيت والحد الثاني ثلاثة أبواب واثنا عشر فصلاً وثلاثة قصيدة ومقطعة وأرجوزة وثلاثة آلاف وثمانون بيتاً والحد الثالث باب واحد ونسعة عشر فصلاً وثلاثة قصيدة ومقطعة وألفان وسبعة وتسعون بيتاً والحد الرابع بابان وثلاثون فصلاً وأربعمائة وخمسون قصيدة ومقطعة وألفان وسبعة بيت والحد الخامس بابان وأربعة عشر فصلاً ومثان وتسعون قصيدة ومقطعة وألفان وسبعة بيت فالباب الاول في تقاضيه مع الشعراء وأخباره معهم ومع القيان والبال الثاني في المدح والبال الثالث في المراني والبال الرابع في العتاب والبال الخامس في الهجاء والبال السادس في الزهد

(١) قد حذفنا ذكر الفصول في أغلب الابواب واقصرنا على ذكر الابواب فقط

والباب السابع في الطرد والباب الثامن في الحمر والباب التاسع فيما جاء بين الحمر والمجون والباب العاشر في غزل المؤنث والباب الحادي عشر في غزل المدكر والباب الثاني عشر في المجون^(١) وإنما أتبعنا المدائح المراثي لأنها مدح الميت ثم الغتاب لأنه نصف المدح ونصف الهجاء ثم أتبعنا الهجاء بالزهد لأنه ذم الدنيا كما أن الهجاء ذم الاعراض ثم أفردت الأبواب الباقية وواليت بينها لأنها من جنس اللهو والهزل فجاءت بعضها ببعض وأنا استقصي هذه الأبواب على ما قدمه السطر فيها إن شاء الله ولقد ذكر قبل الشروع في المقصود طرفاً من أوصاف شعره وأحواله في تعاطي القريض . إن هذا الرجل مع اقتنائه في تعاطي القريض وتأنيه بحس الفول في المدح والنسيب العذب والغزل الرقيق وتناوله ما استعصب على من رام مرافقه وطمع في أن يبلغ أحسانه حتى أتى بما لم يأت به أحد قبله ولا في عصره ولا من عبر بعده . أكثر شعره حتى نسب أكثر الرواة له غير ما هو له فله بمصر قصائد لا يعرفها أهل العراق ويروى عن عبد السلام ابن رعيان ذلك الجي أنه قال دخلت مصر بعد أبي نواس فوجدت لها أشعاراً ليست عند أهل العراق وأنشد منها إذا ذكرت بغداد لي فكأنما * تحرك في قلبي شهاب سنان وأوبة مشتاق بغير دراهم * إلى أهله من أعظم الحدنان وروى أحمد ابن أبي طاهر عن بعض ولد الحبيب أن أبا نواس امتدح جده الحبيب بشعر يقول فيه

يقول أناس إن مصر بعيدة * وما بعدت مصر وفيها أبو نصر
قال وهي قصيدة تتجاوز عشرين بيتاً لم يحفظ منها غير هذا البيت ووجدت في رسالة تنسب إلى أبي العباس معمولة في شعر أبي نواس أنه قد سقط من الشعر الذي قاله بالشام ومصر شيء كثير . قال والمصريون يروون له أشعاراً كثيرة لم تقع إلى أهل العراق قال وقدم علينا رجل من حمص حافظ لشعر أبي نواس وزعم أن أباه كان قد لقي أبا نواس بحمص فكتب عنه قصائد له وكان قد كتب فيها قصيدة فائية أولها

هاتف على شرف * في حاتم هاتف

(١) لم تبت هذا الباب هنا نظراً لهنك الزائد فيه وسيطع على حدته

وقال سمعت جعفر بن همام الأنباري الكاتب وكان أحد الرواة الأدباء يروي
 لأبي نواس قصيدة فائية يمرض فيها عن اسم فتى يقال له باز وآخر القصيدة فيها
 اسمه وروى أحمد بن طاهر عن سلم بن إسحاق الكوفي عن محمد بن عبد الرحمن
 الثرواني أن أبا نواس دخل مسجد الكوفة فسأل عن الثرواني فأرشد اليّ فجاءني
 فقال أنت بزاز^(١) الشعراء قلت لا أعرف بزازهم قال السّ الثرواني قلت
 فأنت أبو نواس قال نعم قال أنشدني قصيدتك التي عارضت بها قصيدتي وكان
 أبو نواس قال قصيدة أولها « أما ودلال ذي هيف » فعارضه الثرواني بقصيدة
 أولها « أما ومطال ذي خلف » فأشدها إيها فأعجب بها . واستدلت من أشعاره
 على أنه كان له بالمرأق أشعار لم تبقى . من ذلك مدائحه في جعفر بن يحيى
 البرمكي وليس في أيدي الناس منها شيء . يدل على ذلك قوله في أبيات هجاء بها
 « فأشده مدح البرمكي أبي الفضل أعني الفتي جعفراً » وذكر المبرد في كتاب الروضة
 أنه كان قد مدح هاشم بن جديج الكندي فأمر بالاحتفاظ به فلذلك هجاء ولم يقع
 الينا من مديحه لابن جديج شيء وكذلك أرى حاله مع اسماعيل بن صبيح وله في
 خاله بن يزيد بن مزيد الشيباني أيضاً مدح مما دل عليه بعض أخباره معه فكل هذا
 قد سقط عن الناس واستدلت على ذلك بأن له البيت والبيتين مما يدل على أن
 كل واحد من ذلك هو من قصيدة فن ذلك يت يرويه المبرد له وهو
 وجرب حتى لا يزال كأنما * يخاطبه من كل أمر عواقبه

ويروى له أيضاً

أغر من الغر الكرام ولاؤه * لهانم فيه الدين والملك والفخر
 يطيف به ليل من النقع راكد * على أن ضوء الشرفي له فجر
 ويروى له أيضاً

واذا ما السير قصر بي * دون جدواك التي تهب
 كان تأميك يأخذ لي * منك بالحق الذي يجب

وروى له أيضاً

حلق شاربه يمسي على الأرض ممكبا
فهو كالذئب اذا ما * عين الظلماء خبا
وروى له أيضاً

في آقباض وحشمة فاذا * صادفت أهل الوفاء والكرم

أرسلت نفسي على سحيتها * وقلت ما قلت غير محتشم

وقد خص شعر أبي نواس من لهج بإضافة التحول اليه بما ليس في غيره من
الاشعار وذلك أن تعاطيه لقول الشعر كان على غير طريقهم لان جل أشعاره في
اللهو والغزل والمجون والبعث كاشعاره في ذكر الطرد ووصف الحر ولغة النساء
والغلمان وأقل أشعاره مدائحه وليس هذا طريق الشعراء الذين كانوا في زمانه
وكانوا من بعده . فأبو نواس في توفره على الهزل بإزاء عمران بن حطان وصالح
ابن عبد القدوس في توفرها على الجد الصرف فلما عرف طريق أبي نواس في الهزل
وشعر به ألحق الناس بشعره كل ما وجدوه من جنسه لمن كان من الشعراء الذين لم
ير شعرهم وقد وجدت في نسخ شعر شعر شاعرين من شعراء أصحابنا أحدهما
منصور بن بإزان وهو المعروف المشهور والآخر يقال له عبدة بن زياد الجرجاني
ولما ورد أحمد بن عثمان البري أصفهان رؤي أروى خلق الله لشعر أبي نواس
جده وهزله فروى له أبياتاً هي مثبتة في نسخ شعر منصور بن بإزان العتيقة

(١)

وقد ادخل أهل المراق من شعر أهل الحيل في عامة شعره الكثير خلاف ما
ألحقوه من أشعار شعرائهم . مما أضيف اليه من شعر المراقين قول الحسين بن
الضحاك الخليل حين شرب مع ابراهيم بن المهدي فلاحاه على السكر فدعا بالتلع
والسيف وهو

نديمي غير منسوب * الى شيء من الحيف

(١) انظر هذا الشعر في مجون أبي نواس

وقد نسب الناس الى أبي نواس فانه كان قد لاحى الامين من سكره وروى يوسف النحاس المعروف بابن الداية المشهور بصحبة أبي نواس انه لما ورد المأمون ببغداد راجعاً من خراسان ضرب ابن عائشة الهاشمي بالسياط فحرق تحت الضرب فقال فيه أبو نواس

وجد ابن عائشة السياط جوعاعلا * للمرء في عجز العجان لسانا

ولا يخفى على رواة السير وثقة الأخبار ان هذا باطل لان المأمون ورد ببغداد بعد موت أبي نواس بخمس سنين ثم ضرب ابن عائشة بعد ذلك بزمان وكان موت أبي نواس في سنة تسع وتسعين ومائة فانظر الآن الى ابن الداية صاحب أبي نواس وضعف بصره بالتاريخ كيف اقتضح فيما احتلعه على الرجل وأشعار أبي نواس بعضها مقول بالبصرة وسأرها مقول ببغداد لانه ورد بها وقد زادت سنة على الثلاثين ولم يالحق بها أحداً من الخلفاء قبل الرشيد وحدثني أبو بكر أحمد بن شقير النحوي قال حدثني أحمد بن أبي طاهر بن أبي نواس ولد بأستان ما نارد من كورة خورستان في سنة احدى واربعين ومائة ونقل منها الى البصرة فنشأ بها ثم انتقل الى بغداد فتوفي بعد قتل الامين في آخر سنة تسع وتسعين او اول سنة مائتين وما زال العلماء والاشراف يروون شعر أبي نواس ويتفكحون به ويفضلونه على أشعار القدماء وبذلك جاءت الروايات عنهم وكثرت وأنا اروي منها فرقاً تاركا للاسهاب عادلا الى الاقتصاد . حدثني أبو صدقة الأمدى عن أبي الحسن الاخفش البغدادي عن المبرد قال ما تعاطى قول الشعراء أحد من المحدثين أحق من أبي نواس فانه شبيب ومدح في اربعة ابيات فقال

تقول عادة البين احدى نسايم * لي الكبد الحرى فسر ولاك الصبر
وقد خنبتا عرة فادمعها * على خدها خد وفي نحرها نحر
وقالت الى العباس قلت فمن اذا * ومالي عن العباس معدى ولا قصر
فهل يكلفن الا براحتي الندى * وهل يزهون الا باوصافه الشكر

فقوله فلندمها على خدعا خد من بديع القول الذي لم يسبق الى مثله على
قد تلاه في ذلك شاعر يقال له محمد بن يحيى الاسدي فقال

حادثات الفراق كل اوان * مولعات بالمسقام العميد
كم قلوب قد أغرقت في مدهور * وخذود قد غادرت في خدود

وقال محمد بن داود بن الجراح : كان ابو نواس أجود الناس بديهة وارفعهم
حاشية لسن^(١) بالشمر يقوله في كل حال والردى من شعره ما حفظ عنه في سكره
وقال الجاحظ : لا أعرف بعد بشار مولداً اشعر من ابي نواس وقال أبو الحسن
الاختش البغدادي بإسناد له عن الأصمعي انه قال لا اروي لاحد من أهل
الزمان ما أرويه لأبي نواس قال ورأيت بعد موته في المنام قلت هل تذكر من
خربانك شيئاً فقال أجودها قلت اذكرها فقال

أذكرى سراباً وساقى الشرب^(٢) يمزجها * فلاح في البيت كالمصباح مصباح
كدنا على علمنا بالشك نسأله * أراحنا نارنا أم نارنا الراح

وهذا الاسناد عن أبي عبيدة انه قال ابو نواس للمحدثين كاصري القيس
للاولين^(٣) لانه الذي فتح لهم هذه العطن ودلهم على هذه المعاني . وحدث البرد عن
علي بن القاسم بن علي بن سليمان قال سمعت ابا عبيدة يقول ذهبت اليمن بمجد
الشعر وهزله . امرؤ القيس بمجده وأبو نواس بهزله وقال أبو الحسن الغوسي شعراء
اليمن ثلاثة امرؤ القيس وحسان وأبو نواس وكان لحلف الاحمر ولاء في اليمن
في الاشاعرة وكان عصيباً فكان من اميل الخلق الى ابي نواس وكان قد كناه بهذه
الكنية لانه قال له انت من اليمن فكان يسم من اسماء الذوين ثم احصى له اسماءهم
وغيره فقال ذو جدين وذو كلان وذو وزن وذو كلاع وذو نواس فاحسار

(١) لسن كفرح فصح فهو لسن والسن أي فصيح بليغ

(٢) الشرب بالفتح القوم يشربون جمع شارب كصاحب وصاحب وبالكسر الماء
والنصيب منه . اذكرى النار او قدحا

(٣) أي ابو نواس اشعر المحدثين كما ان امرأ القيس اشعر الجاهليين وفي ذكره
ان الامام علياً سئل عن اشعر الشعراء فقال ان القوم لم يجروا في حلبة تعرف
الغاية عند قصبتها فان كان ولا بد فאלك الضليل (امرؤ القيس)

ذا نواس فكناه ابا نواس فصارت له وغلبت على ابي علي كنيته الاولى^(١) وحكى
 السجسون ان ابا نواس كان يمجبه شعر النابغة وبهضاه على زهير تفضيلاً شديداً
 ثم يقول الاعشى ليس مثلهما وكان يتمتع لجريز ويقول هو اشعر الناس ويأتيهم
 بشار ويقول هو عنبر الشعر وكثير الاقتان ويقول آدم قراءة شعر الكميت
 فوجدت قشعريرة ثم قرأت شعراً خزيمى فقص^(٢) عليّ الحمى ببرده ثم قال يوماً شعري
 أشبه شئ بشعر جرير فقلنا فما تقول في الاخطل قال امامي في الحمر فقلنا المرزدق
 قال ذاك الاب الأكبر وقال يوماً آخر ما قلت الشعر حتى حفظت شعر سبتين
 امرأة خلاف الرجال . وحكى محمد بن داود بن الجراح في كتاب الورقة عن الزبيدي
 عبد الله بن محمد عن أخيه قال سمعت ابا نواس يقول سفل عن طبقة من كان
 قبلي وعلوت على طبقة من جاء بعدي فانا نسيج وحدي^(٣) وحكى أيضاً عن ابن
 الاعرابي انه قال ختمت بشعر أبي نواس ما رويت للشاعر بعده وحكى أيضاً عن
 ابن عكرمة عامر بن عمران الصبي عن ابن السكيت ان ابا عمرو الشيباني يقول
 لولما احد فيه ابو نواس من الارفاك^(٤) لا تححنا بشعره لانه كان يحكم القول
 ولا يخلطه وحكى عبد الله بن العنز في كتابه الموسوم بالاختيار من شعر المحدثين
 عن ابراهيم بن الحبيب عن ابن ابي المنذر قال . فضل ابو نواس جميع الشعراء
 بما كان يأتي به من البديع وكان علي بن العباس الرومي يزعم انه ليس بعد بشار
 أشعر من ابي نواس وبشار اشعر الناس جميعاً ممن تقدم وتأخر وكثيراً ما يتبعه
 أبو نواس ويصب على قوالب معانيه وكذلك سائر المحدثين الا ان سلباً^(٥) الخاسر
 اشد اتباعاً له وقال ابو حاتم السجستاني سمعت محمد بن القاسم النوشجاني يسأل
 ابا عبيدة عن اشعر من ادرك من المحدثين فقال بشار وحسبك به هو قائد^(٦)

(١) كنيته الاولى بالجربدل من أبي علي أي وغلبت الكنية الثانية وهي ابو نواس
 على الاولى وهي أبو علي (٢) يقال اخذته قشعريرة بضم ففتح فسكون أي رعدة
 وتسفت اشتدت من سمعت السموم والنار والشمس لفحته (٣) يقال هو نسيج
 وحده أي لا نظير له في العلم وغيره وذلك لأن الثوب اذا كان رفيعاً لم ينسج على
 منواله (٤) رقت في منطقه كغلاب ويرقت بالكسر وارتق ارفقاً انخس فيه
 (٥) سلم كمدل اسم (٦) القائد تقيض السائق وقوم قود كركم وسجد وقادة كادة

المحدثين عنه اخذوا جميعاً فكان مروان يعرض عليه شعره وكان سلم الحاسر غلامه وكان ليده اذا حضر لا ينشد اجلالا له وكان يسمى أبا المحدثين ثم تلا بشاراً ليده فقال له قد اكثر الناس في أبي نواس فقال والله لولا تهتكك لفضح جميع الشعراء وقال ابن دريد سألت ابا حاتم عن ابي نواس فقال ان جد أحسن وان مزل ظرف وان وصف بالغ بلقي الكلام على عواهنه^(١) لا يبالي من حيث أخذه وهذه الحكاية وجدتها في أماليه في أثناء أوصاف حمزة وعشرين رجلاً من الشعراء المحدثين وأنا احكيها على وجهها لما فيها من الفائدة : قال وسألك عن بشار فقال نظار غواص مغلل مجيد يصف ما لم ير وكأنه قد رآه على ان في شعره خلا كثيراً قلت مروان قال شاعر راض عن نفسه يستحسن كلاماً منه معجب لا يرى ان أحداً يتقدمه كثير الصواب كثير الخطأ ليس الشعر صنعة قالت فسلم قال خليج صاب ينزع^(٢) من بحر كاتزند توري نارة وقصيدة^(٣) أخرى قلت فأبوء العتاهية قال غناء^(٤) حم واقتدار سهل وشعره نكرز الزحاج وربما شبه الياقوت والزبرجد قلت فابن الاخنف قال يأتي دلوه في الدلاء فيفتري الصفو أحياناً والحمأة^(٥) أحياناً على ان كدره أكثر من دموه قالت فسلم الحاسر قال مغلل مداح شعره ديباح وعهن^(٦) يعود الردي حتى يشبهه بالحيد قالت فالعابي قال عالم بأشعار العرب معتد على ما لهم أحياناً وربما مال الى معبد الكلام على انه ينال مراده من كلتا الجهتين قالت فالخزيمي قال صنعه سهله^(٧) لا يكابر طبعه ولا يكدر فكره يسوق على ما اتقاده عفواً قالت فاشجع قال يفتن ويغيب ويحسن ويبي فصوله محتامه ان شئت قالت مطبوع وان شئت قلت متكلف قالت فأبوء الشيعر قال جد كله فيه حلاوة وبشاعة كالسدره

(١) يقال رمي الكلام على عواهنه أي لم يبالي اصاب ام اخطأ

(٢) أترعه ملاء وترع كمرح امتلا (٣) الفناء كغراب الزبد والبالي من ورق الشجر المخالط زبد السيل (٤) صلد الزبد كصرب صلودا صوت ولم يور (٥) الحمأة كتمرة والحمأة كسبب الطين الاسود المتين (٦) المهن الصوف أو الصبوغ ألواناً (٧) الضمير في صنعه وسهله يعود على الشعر المفهوم من المقام أو الكلام وعليه فالصنع كسبب الخلق في الصنعة وفي نسخة سهل بغير ضمير فيكون الصنع كقفل الفعل والضمير مدعي واملأها الاصبوب

التي نفضت^(١) ففيها المستعذب والمستبشع قلت فعليّ بن جبلة قال بحاث عن الكلام
 الفخيم والمعنى الرائع لا ينال مرتبة القدماء ويجل عن منزلة النظراء قلت فدعبل
 قال شديد الاسر^(٢) بحكم الضمة قليل الطلاوة مفحش الهجاء غير مقنع المدح
 قلت فأبو تمام قال سيل كثير الناء عزير المماء جم التطفاف^(٣) فإذا صفي فهو السلاف
 بلاء الزلال قلت فالخادني قال طريف مقل منحل الالفاظ متعقد المعاني قلت فأبو
 سعد قوصرة قال ورق ناضر وعود خوار^(٤) ان حفظ لم ينفع وان ضيع لم يضر
 قلت فأبن بشير قال عذب الكلام سهله اذا أراد الشيء قدر عليه وان اشتدت كلفته
 في مرامه قلت فأبن أبي عينة قال أعجبه اقتداره فتجاوز مقداره على انه اذا غفر
 افلق^(٥) واذا كوى انضج . قلت فعبد الصمد بن المعدل قال خراج ولاج يعتسف
 تارة ويهتدي أخرى ان سلك سبل العرب الاول أربى وان مال الى طريق المولدين
 شاكل قلت فعليّ بن الجهم قال كلام رصين ومسلك وعرقه أغلب على شره من
 طبعه قلت فبكر بن الطلاح قال تشبه بالاعراب فأفرط وتجاوز حد المولدين فأسب
 فهو الساقط بين القرينيين قلت فخلاد النجار قال سيّ الكلام رخو النظام ان
 طال بلد^(٦) وان قصر اجتهد قلت فأبو دلامة قال جد وهزل ومجتنى ومرغوب عنه
 اذا قصد مراماً تناوله غنا وسميناً^(٧) قلت فأبو الشمقمق قال مجاؤه لداغ ومدبحه
 بلا ماء أكثره لاقع فيه قلت ففلان قال كلام مؤلف تلمظه أسباع الجهال وتلفظه^(٨)
 آذان العلماء قال ابن دريد وذهب عني أن أسأل عن الاعزبن المطبوعين السيد
 والتميري فقد أغفل ابن دريد استيصال^(٩) هذين الشاعرين ووقع لي وصفهما في
 حكايتهما أخريين فأما التميري فذكر اسحاق الموصلي قال حضرت الفضل بن

- (١) نفضة كنصرة حركة لينتفض (٢) الاسر الشد والخلق بضمين
- (٣) الناء الزبد والماء السحاب وزنا ومعنى والتطفاف جمع نطفة الماء القليل الصافي
- والمراد هنا الماء مجرداً عن القلّة والصفو (٤) الحوار ككتان بالفتح الضميف
- (٥) افلق الشاعر اتى بالفلق كحمل أي الامر العجيب
- (٦) بلد ككرم وفرح فهو بليد والتبديد التجلد (٧) لمظ كنصر تتبع بلسانه
- الامانة بالضم أي بقية الطعام في الفم واخرج لسانه فسمح شفبه كتمشط
- (٨) لفظة كضرب وسمع كسمع رماه (٩) استوصفه فلاناً سأله عن وصفه

يحيى بن خالد بن برمك وعنده منصور النخعي ومسلم بن الوليد ينشدانه فالتفت اليّ وقال يا أبا إسحاق أحكم أيهما أشعر فقلت انه قل من حكم بين الشعراء فلم منهم ولكن ان أحب الأمير تكلفت الى وصف شعرهما فقال صف فقلت اما النخعي فان شعره حسن البناء قريب المعنى سهل كلامه صعب مرامه سليم المتون كثير العيون وأما مسلم فانه مزج كلام البدويين بكلام الحضريين فضمنه المعاني اللطيفة وكساه الالفاظ الظرفية فله جزالة البدويين ورقة الحضريين فقال الفضل وصف والله فأحسن وأوتيت الحكم فحكمت النخعي أشعرهما وأما الحكاية الاخرى فللمجاهد فصل من كتاب ذكر فيه السيد الحميري وابان ابن عبد الحميد وأبا العتاهية وبشاراً وأبا نواس فقال فأما السيد الحميري فأطبع الناس على قول الشعر وأقلهم صنعة وأبعدهم من التكلف وأجدر أن يتقل جميع أحاديث الناس شعراً سهلاً بلا تمقد ولا استكراه وأما ابان بن عبد الحميد فلم يكن في زمانه طبع منه ولا أسلس كلاماً ولا أسهل مخارج وكان يقول على الناء والذال والمعين والطاء مائة قصيدة وأما ابو العتاهية فأحد المطبوعين وكاد كلامه يكون شعراً على أن غزله ضعيف مشا كل طبع النساء وأما بشار وأبو نواس فعتاهما واحد والعدة انسان بشار حل من الطبع بحيث لم يتكلف قط قولاً ولا تعب من عمل شعر وأبو نواس حل من الطبع بحيث يصل شعره الى القلب بلا اذن^(١) وحدثني أبو الحسن أحمد ابن سعد قال حدثني أبو القاسم التنوخي الحاكم بكور الاهواز والبصرة قال لقبت ابا الفوت البحتري في ناحية الجزيرة فخارته حديث ابيه فاخبرني انه سأل ابا لهيا حضرته الوفاة فقال يا أبت من أشعر الناس قال أعن المتقدمين تسأل أم عن المحدثين فقال عن المحدثين فقال يا بني لو قسم احسان أبي نواس على جميع الناس لوسمهم وان لا تشجع السلمي فضلاً وما علم الشعراء أكل الجز بالشعر الا أبو تمام قال فقلت له أنت أشعر أو أبو تمام قال سألت عما لا يزال يسأل عنه جيد أبي تمام خير من جيدي وردني خير من رديته وحكي ابن الرومي الشاعر قال حضرت مع البحتري منزل عبيد الله بن عبد الله بن طاهر وقد سئل البحتري عن أبي نواس ومسلم أيهما أشعر فقال أبو نواس أشعر فقال عبيد الله ان أبا العباس ثملبا

(١) اذن له في الشيء اذناً بالكسر أباحه له وأذن له اذناً كفتح فرحاً استمع معجباً

ليس يطابقك على قولك ويفضل مساماً فقال البحرى ليس ذا من عمل نعل
وذويه من المتعاطين لعل الشعر دون عمله إنما يعلم ذلك من قد وقع في مسلك
طرق الشعر الى مناضيه وانتهى الى ضروراته فقال له عبيد الله بن عبد الله وريت
بك زنادي يا أبا عبادة فلقد شفيت من برحاتي وقد وافق حكمك في أبي نواس
ومسلم حكم أخيل بشار في جرير والفرزدق فلان دعبلداً حدثني عن أبي نواس
عن والبة بن الجباب أنه حضر بشاراً وقد سئل عن جرير والفرزدق أيهما
أشعر فقال جرير أشعرهما قيل له من أين قات ذلك فقال لأنه شئت متى شاوليلين
إذا شاء وأيس كذلك الفرزدق فإنه يشئت أبداً قيل له فان يونس وأبا عبيدة
يفضلان الفرزدق فقال ليس ذا من عمل أولئك العموم إنما يعرف الشعر من يضطر
الى أن يقول مثله وإن في الشعر ضرورياً لم يحسنها الفرزدق ولقد مات نوار
امراة الفرزدق فاح عليها بجرية لحرير ودي

لولا الحياطة جنى استعمار * ولرب قمرك والحبيب رار

وقال ابن الأعرابي بعث اليّ المأمون فصرن اليه وهو مع يحيى بن اكثم
يطوفان في حديقته فلما بلغا اليّ ولياني لمهرهما خلعت فلما أملا فت فقال
المأمون يا محمد بن زياد من أشعر الشعراء في يوم الجمر حمام أشده للاعنى
وقلت هو الذي يقول

تربك القذى من فوقها وهي فوقه * اذا دافعا من دافعا يتمطق^(١)
نم أنشدته للاختلاف فلم يحفل بي مما أنشدته ثم قال يا ابن زياد أشعر الشعراء
في نساء الذي يقول

فتمت في مفاصلهم * كتمسى الرء في السقم

فعمت في اليناز مزجت * مثل فعل الصبح في الطم

فاهتدى ساري الطلامها * كاهتداء السفر بالعلم

وحكي الحافظ أن ائرشيد قال لا أعرف لمحدث أحق من قول أبي نواس

وما روحنا لسدر عنا * ولكن خفت مرزئة^(٢) الدياب

شرابك في السحاب اذا عطشنا * وحبزك عند منقطع التراب

وكيف تنال مكرمة ومجداً * وخبرك محرز عند الغياب^(١)
وابطلت قابض الارواح برمي * بسهم الموت من تحت النياب
وحادث ابن دريد عن أبي حاتم قال لولا ان العامة ابتدأ هذين اليتيم وهما
لاي نواس لكتبتهما بماء الذهب

ولو أني استزدتك فوق ماني * من المولى لأعوزك انريد
ولو عرفت عن الموتى حياتي * عيش مثل عيشي لم يردوا
وقال أبو هفان ما ناسك العاصي نهي ان يشد شعر أبي نواس فأطله نهر
رهضان فدخل اليه رجل معه رقعة فيها

نهر الصيام عدا مواجها * فابيقين رعية الفسك
أيامه كوني سنين ولا * تهي فقلت بسألم منك
فكتب اليتيم وقال وددت أنهما لي بجميع ما قلته من طارفي وتابدي فقال
الرجل أنهما لأبي نواس فزق الرقعة ورمى بها وأشد المأمون لأبي نواس

اداءه من الدنيا ليل تكشف * له من سدوي نياي سديق
فقال لو أن الدنيا بطلت فوصفت نفسها لما عبرت عنها عبارة أبي نواس وقال
سفيان بن عيينة لرجل من أهل البصرة أشدني لأبي نواسكم فأشده
ما هو إلا الله سبب * يذني منه وبشبه

فقال سفيان آمنت بالله خاتمه وقال أحد بن يوسف الكاتب لقد وصف أبو
نواس الحر بصفة لو سمعها الحسان لما جريا إليها واعتكما عليها يعني الحسن البصري
وابن سيرين وقال إبراهيم النظام كأنما كشف لأبي نواس عن معاني الشعر حتى
قال أجوده واختار أحسنه وقال أبو حاتم سمع أبا عبيدة يقول استقصحت
غلامين في العبا فزكنت^(٢) فيها بلوغ الغاية فيما ينحلان^(٣) فجاء كما زكنت بلغني أن
النظام يتعاطى تعلم الكلام فتأفاني وهو غلام على حمار يلعب به فقلت له يا غلام
ما طبع الزجاج فالتفت إلي وقال يسرع اليه الكسر ولا يقبل الجير ثم بلغني أن

« ١ » الغياب جمع عيب وهو ما اطمأن من الارض

« ٢ » زكنه كفرح علمه ونهره « ٣ » نخله القول كمنه سبه اليه

أبا نواس يتماطى قرض الشعر قتلاني وهو سكران ماطر^(١) شارب بهد فقلت كيف
فلان عندك فقال قيل الظل جامد النسيم فقلت زد فقال مظلم الهواء منتن الفناء^(٢)
قلت زد قال غليظ الطبع بفيض الشكل قلت زد قال وخم الطامة عسر القلمة قلت
زد قال نائي الحناب^(٣) بادر الحركات خففت عنه فقال زدني سؤالا أزدك جواباً فقلت
كفى من القلادة ما أحاط بالنعق وقال يموت ابن المزرع سمعت خالي الجاحظ
يقول سمعت أبا نواس يقول وقد ذكر رجلاً ما بني من بصره الا شفاقة^(٤) ومن
حديثه الاخرافة ومن جسمه الاخيال يستينه المتفرس وقال وكان في كلام أبي
نواس ترسل^(٥) وقد أمضت صدر الكتاب ببيان مقطعات له واذكر الآن ما وعدت
بتقديمه من ذكر أخباره مع الشعراء .

« ١ » طر الشارب بقل ونبت وما اعز قول ابن المعتز

كيف لا يخضر شارب * ومياه الحس نقيه

« ٢ » الفناء الساحة امام البيت « ٣ » القلمة محرقة صخرة

تتلع عن الجبل منعدرة يصعب مراقها والفرس التكنية عن الامساك والبخل
والجنبه محرقة شق الانسان وغيره « ٤ » الشفاقة بالضم بقية الماء في الاناء

« ٥ » الترسل هو الرسل بالكسر أي الرفق والتؤدة



البيا الأول

﴿ في نقائضه مع الشعراء وأخباره معهم ومع القيان وهو فصلان ﴾

الفصل الاول

في النقائض^(١) المجردة دون الاخبار مع نيف وأربعين شاعراً وشاعرة
روي النبي أن أبان بن عبد الحميد اللاحقي صار الى محمد بن منصور فسأله ايصال
رقعة الى الفضل بن يحيى بن خالد فأوصلها اليه وفيها
أنا من بنية الأمير وكثر * من كنوز الأمير ذو أرماع
كاتب حسب خطيب أدب * ناصح راجع علي النصاح^(٢)
شاعر مفلق أخف من الريشة مما تكون تحت الجناح
لي في الحو فطنة واتقاد * أنا فيه قلادة يوشاح
ثم أروى^(٣) من ابن سيرين للعلم بقول منور الافصاح
ثم أروى من ابن سيرين للشعر وقول النسيب والامداح
وظريف الحديث من كل فن * وبصير بترهات الملاح
كم وكم قد خبأت عندي حديثاً * هو عند الملوك كالتفاح
فيمثلي تخلو الملوك وتاهو * وتناحي في المشكل الفداح^(٤)
أيمن الناس طاراً يوم سيد * لنسود دعيت أو لرواح
ابصر الناس بالجوارح والحيل وبالحرّاد^(٥) الحسان الصباح

« ١ » جمع قبضة اسم من المناقضة وهي ان يتقض الشاعر الآخر ما قاله
الاول « ٢ » النصاح السلك يخاط به والمراد النظم أو اللسان الذي يخيط
الكلام « ٣ » افضل تفضيل من الرواية « ٤ » صيغة مبالغة من فدحه الامر
بهظه وأثقله « ٥ » جمع خريدة وهي البكر لم تمس

كل ذا قد جمعت والحمد لله على انني ظريف المزاح
 لست بالناكث المشمر نوييه ولا المناجن الخليع الوقاح ^(١)
 لو رمي بي الامير اصلحه الله رماحاً نلنت حد الرماح ^(٢)
 ما انا واهن ولا مستكين * لسوى امر سيدي ذي السباح ^(٣)
 لست بالضخم يا اميري ولا الفد م ولا بالمجدر الدحداح ^(٤)
 لحية جمدة ووجه صبيح * واقفاد كشعلة المصباح ^(٥)
 ان دعائي الامير عاين مني * شمرياً كالبلبل الصياح ^(٦)
 فدعا به ابو الفضل واحسن جائزته وامر بلزومه فكان يسمى في ابي نواس
 عنده فقال ابو نواس ناقضاً عليه قصيدته

انت اولى بقلة الحظ مني * يامسى بالبلبل الصياح
 قد راوا منه حين غنى لديهم * اخرس الصوت غير ذي افصاح
 ثم بالريش شبه النفس بالحفصة عما يكون تحت الجناح
 فاذا الشم من شمرايح رضوى * عنده خفة نوى المسباح ^(٧)

(١) الماخن من لا يبالي قولاً وفعلًا من محن كقعده اذا صلب وغلظ فكأنه
 صلب الوجه غليظ الاديم لا يبالي في أي طريق أخذ. والخليع كما كان في الجاهلية
 من يقول ابوه هذا ابني قد خلعتة فلا يؤخذ بعد مجريرته. والوقاح كسحاب ذو
 الصلابة والشدة (٢) نلم السيف كضرب ويشدد كسر حرفه
 (٣) الوهن الضعف والاستكانة الخضوع (٤) الضخم السمين وهو مظنة
 للغباوة وقلة النشاط . والفدم كسهم العاجز عن الكلام في نقل وقلة فهم .
 والمجدر اسم مفعول من ججدره صرعه ودحرجه والمراد به القصير كأنه
 لقصره دحرج وطوي ومثله الدحداح (٥) الجمدة من الشعر خلاف السبط والجمودة
 في اللحية استر للبشرة واكمل في استدارة الوجه (٦) الشمري بتثنية الشين والميم
 المشددة الماضي في الامور المجرب لها (٧) الشم ارتفاع في الجبل وارتفاع قصبة الاق
 وحسها واستواء اعلاها فهو أشم وجمه شم . والشمراخ رأس الجبل او كالشمروخ الشكل
 عليه بسر او غيب . ورضوى جبل بالمدينة والمسباح صيغة بالغة من سبى تسبيحاً قال سبحانه
 افقه وكان من دأبهم التسبيح بالتوى هذا والشم مبتدا خبره نوى وخفة منصوب على التمييز

لم يكن فيك من صفاتك شيء * غير خلق مجحدر دحداح
 لحية نطة ^(١) ووجه قيسع * واثناء عن النهي والصلاح
 فيك ما يحمل الملوك على الحر * ق ويزري بالسيد الججحاح ^(٢)
 فيك تيه وفيك عجب شديد * وطماح يفوق كل طماح ^(٣)
 بارد الطرف مظلم الكذب ذو خر * ق معيد الحديث زر المزاح ^(٤)
 قالني قلت فيك باق صحيح * والذي قلت ذاهب في الرياح
 وحكي أحمد بن طاهر أن أبا نواس لما قال

دع عنك لومي فإن اللوم اغراء * وداوني بالتي كانت هي الداء
 عارضه الحسين بن الضحاك فقال ناقضاً عليه
 بدلت من فمحات الورد بالآء * ومن صبوحتك در الابل والشاء ^(٥)
 ما بين بطن بئران حلات بها * الى الغرايس الاشوب أقاء
 فقد همك عن طرف تمارسه * جاف تلعغ طمراً بين اخفاء ^(٦)
 ففي عد لك من زهراء صافية * بطير نابذ ماء ليس كالماء ^(٧)
 مما تخير أولاهها وأودعها * رب الخورنق في جوفاء ميثاء ^(٨)

(١) الشط القليل شعر اللحية (٢) خرق الرجل حمقه وزنا ومعنى وان
 لا يحسن التصرف في الامور والججحاح المساجد
 (٣) الطماح ككتاب النشوز والجماح (٤) الطرف بالفتح العين والنزر
 القليل (٥) الآء ثمر شجر يدبغ به واحدة بهاء والدر اللبن تسمية بالمصدر
 ومنه قيل لله دره فارساً (٦) الطرف بالكسر الكريم الطرفين منا ومن غيرنا
 والجلف الجاني ولعله مصحف عن حلف أي حليف والطمر الثوب الخلق أو
 الكساء البالي من غير الصوف والاخاء جمع خنو بالكسر وهو من البدن كل ما فيه
 اعوجاج كالضلع (٧) لم أظفر بعد البحث بمعنى طير نابذ ولعله ببطن نابذ
 وهو اسم مكان في بلاد المعجم

(٨) مما تخير يدل من زهراء والمراد بأولاهها شجرة الكرم والخورنق فتحات
 بينها سكون الرء قصر لاتيمان الأكبر معرب خورنكاه أي موضع الاكل والجوفاء
 الواسعة والميثاء الأرض السهلة والرابية الطيبة

راح الفرات عليها في جداوله * وباكرتها سحابات بأنواء^(١)
 فاستقص القطر ماوشى المصيف لها * واستبدلت جديداً من بعد انضاء^(٢)
 تشي فواصل كالآذان منشأة * مثل الجمان عقوداً أي انشاء^(٣)
 حتى اذا حكك الحبشان شائلة * دهم الناقيد في لقاء خضراء^(٤)
 راحت لها عصب شفت ملوخته * دكن الشباين من كوئي وسوداء^(٥)
 نجني على العين ما آتت مقاطعة * حتى اذا هيل في كلفاء جوفاء^(٦)

(١) الضمير في عليها لشجرة الكرم الزهراء . والجداول النهر الصغير والو.
 النجم مال للغروب والمراد الامطار (٢) الجدد بضمين جمع جديد أي كما جده
 الحائك وقطعه والانضاء جمع نضو بالكسر أي مهزول (٣) الفواصل
 جمع فاصلة وهي خريزة تفصل بين الخريزتين في النظام والفرس من البيت تشبيه
 الناقيد بالمقود (٤) الشائلة الرافعة والدم السود واللقاء الانغصان الملتفة
 (٥) هكذا في الاصل وكم قلبه من وجه لآخر وغاية ماظهر لي ان راحت
 بمعنى صارت أو انتقلت من طور لآخر أخذاً من الرواح بمعنى المسير فكان شجرة
 الكرم في تعاقب الازمان عليها وتغاير اشكالها الطبيعية كالمسافر أو السائر طريقه
 اليوم غير طريقه بالامس فهو لا يزال في انتقال من حال الى حال اما قاعل راحت
 فستتر وجملة لها عصب حالية أو خبر راحت بمعنى صارت والعصب محرّكة الطناب
 المقاصل وأراد به عيدان الشجرة وفروعها وليس جمع عصبة . وشفت من شفه
 الهمزله . والمملوحة كاللحاحة الحسن . والدكن جمع ادكن قال في اللسان الدكنة لون
 الادكن كلون الحز الذي يضرب الى الغبرة بين الحرة والسوداء اما الشباين فلعلة
 محرف عن الشباين أو البساتين أو عن الشباين كناية عماهما (كوئي وسوداء)
 من الحضرة الناضرة والروفق البديع واما كوئي فن اسماء مكية أو محلة هناك أو
 هي كوئي العراق وهي سرّة السواد التي ولد بها ابراهيم عليه السلام . واما سوداء
 فكورة بمحص (٦) جنيت فلانا جنى بمعنى جنيت له ومنه البيت المشهور
 ولقد جنيتك اكؤا وعاسقلا * ولقد نهيتك عن بنات الاوير

وعلى العين أي عياناً وآتت اعطت ومقاطعة نصب على المفعولية المطلقة من
 نجني أو آتت والمعنى انها تناول الناس عياناً ما اطابت من ثمرها نوبة بعد أخرى

واستخلص المفوم من ذوب سلسلة * من قبل جاية فيها بإبطاء^(١)
 صارت الى وطن أرسى بمترك * ما بين عقبة ايراد ورمضاء
 حتى اذا أنضج الوسي صفحته * قطراً وأعقبه قرّاً بأداء^(٢)
 صنت عن النفس في قطون محتك * من اليهود لام الراح غداء^(٣)
 مازال يهملها كالستحف بها * غض الشاب كناس غير نشاء^(٤)
 يطري سواها اذا سيمت - مدافعة * غيا ويوسمها من كل ازراء^(٥)
 يسومها البيع أحياناً فيمنعه * أن قد يؤملها يوماً لأراء

وهال عليه التراب كأهاله صبه ونائب فاعل هيل يعود لما آتت والكلفاء ذات
 الكلفة وهي حرة كدرة والجوفاة من الدلاء الواسه والمراد الدن (١) الغفو
 من الماء ما فضل عن الشاربة - وسلسلة اسم مفعول يقال تسلسل الماء في الخلق جرى
 لمذوبته وسلاسته - وسلسله اناصيته وقبل مبني على الضم وجائلة اسم فاعل من جال
 في الميدان قطع جوانبه وتردد فيه وضمير فيها يعود الى الكلفاء الجوفاة والظاهر
 ان هذا البيت يصف ماء الدن الذي جرت الماده عند مدمني الحمر بوضعه مع الضب
 من قبل اما البيت التالي فيذكر فيه اناءين احدهما على النار وفيه الضب والماء والآخر
 فارغ فيه ماء بارد يتصل بهما انبوبة يجري فيها الى الاناء الفارغ ما تحيله النار من ماء
 الضب فبنت الدنان على هذا تارة في الرمضاء وأخرى في الماء - وارسى كرسا وقف
 وثبت والمعتك كالمعتك والمركبة موضع المراك أي القتال والعقبة بالضم النوبة
 والابراد بالباء مصدر ابرده برّده أو بالباء مصدر أورده احضره المورد والرمضاء
 النار (٢) فضج الثمر كسمع أدرك وأنضجته والصفحة كالصفح بالفتح من كل
 شيء جانبه وأعقبه كعقبه خلفه وصنيع المصباح واللسان يفهم منه ان يقال اعقبه
 جملة عقبه والقر البرد (٣) القيطون الخمدع والمحتك من احكمته التجارب -
 وغداء صيغة مبالغة من غذا يتدو أو من غذا يغذوه أو من عدا يمدو اذا اسرع
 (٤) نشاء بالشين صيغة مبالغة من نشي الرائحة كرمى شمها أو بالسين من نسيه
 ضد حفظه (٥) أطرى فلاناً بالغ في مدحه وجاوز الحد - وسام البائع السلعة
 عرضها للبيع والمشتري طلب بيعها - ومدافعة منصوب لبيان علة الاطراء

- حق إذا البهر أبقى من سلاتها * جر الحياة وقد ألوى بأجزاء^(١)
دبت إليه من الاحداث بأسلة * أبكت عوائد من أجبار تيماء^(٢)
• فأت ذا القلب مشغولاً بمحظوتها * لم يشف من شجنه علة الداء
حتى إذا أسندت للشرب واحتضرت * عند الثروق بنسام والفاء^(٣)
فصت خواتمها في نمت واصفها * عن مثل رقرقة في جفن مرهأ^(٤)
لم يبق من شخصها الا توهمه * فالتقي منها اذا استتبت كاللأ^(٥)
تمساج الروح في أخفى مداخلة * كما تمازج أنوار بأضواء
لا يدرك الحس منها حين تبعها * الا التبسم أو لدغا بأحشاء
ريحانة النفس تهوى عند شمتها * جاءت بذاك روايات ابن ديجاء
جاش المزاج لها رقصاً على طرب * فاهتاج في فمرها قم بشدراء^(٦)

(١) الجبر الجذب كالاجترار وجمع الجيزة من الحزف والزنبيل أو هو محرف عن جزء وهو أعلى في المعنى والقي في السبك بقوله وقد ألوى بأجزاء أي ذهب بها (٢) بسل بسولا عبس غضباً أو شجاعة • والعوائد أحد جوع المادة سميت بذلك لأن صاحبها يعاودها أي يرجع إليها مرة بعد أخرى • والاجبار جمع حبر بفتح الحاء وكسرهما العالم أو الصالح (٣) نسام صيغة مبالغة من نسّم كضرب هب • والفاء لم أجده في المصباح ولا الفيرزوبادي ولا اللسان مؤنث الف بل وجده الفاء كملها جمع اليف فالشاعر سكن اللام وهو من البعد بكان أو الناسخ زاد قبلها الفاء وكان الاصل لفاء بتشديد الفاء وهي من الرياض ما التف من الاغصان (٤) رقرق الماء صبه رقيقاً • والمرهأ من مرهت عينه كفرح خلت من الكحل أو فسدت لتركه أو ابيضت حاليقها (٥) لم أجد اللأ في كتب اللغة ولعله من الامور التي كانت في تلك الأزمان وقد سبق في مطلع القصيدة وذكرت هناك انه الآء

(٦) هكذا في الاصل وفي اللسان القم بالفتح ما يتم ويكنس من قنات القماش • فان سمعت رواية الشعر بهذا كان من التشابه التي تجمعها الطباع وتماها الانفس واما الشدراء فليس له معنى ولعله شتراء قال في اللسان الشتر بالتحريك انقلاب في جفن العين قلما يكون خلقه الرجل اشتر والاني شتراء ولعل الاصل

يحكي تلوّثها بالكأس من ذهب * طوقاً أطافت به ودات عسراء^(١)
ثم استحال لها در فخره * حتى استقل لها عرش على الماء
عرش بلا طنب من فوقه زيد * قد جل عن صفة في حسن لا^(٢)
لا يستطيع سناور لها نظر * حتى تعود له لحظات حولاء^(٣)
كان تأليف ما حال المزاج لها * سلخ نخله عن ظهر رقشاء^(٤)
لاشيء أحسن منها في تصرفها * من كف متطق الاعطاف وشاء^(٥)
إذا جرت لك تحت الليل سائحة * مدت خلاك أطناباً بلا^(٦)
تلك المني وسمتي غير محشم * وسم المجون وسمتي بأسماء
لا أتبع اللهو فيها غير منزعة * منها تقن لي في كل سرء^(٧)

فم بتشديد الميم فيكون شبه الكأس بالشراء والمقم فقايع الصباه (١) أطاف
به كطاف استدار وجاء من نواحيه . والمسرء مؤنث الاعسر وهو الذي يعمل
بيده اليسرى ولكن لا معنى لها هنا كما لا حاجة لودات فلعل الأصل لبات عذراء
أو غراء أي بيضاء أو عفراء قال في القاموس الاعفر من الغباء ما يعلو بياضه
حررة والانتى عفراء أو يقال درات أي لآلى بدل لبات أي رقاب وضمير به يعود
على الطوق وهذا ادق مما قبله وأوفق (٢) الطب بضمّتين جبل طويل يشد به سراق
اليت أو هو الوند (٣) النظر فاعل يستطيع وسنامفعول والسنا شدة الاشراف والاضاءة
ولحظات فاعل تمود (٤) حال النهر بينهم حجز ومنع الاتصال . وسلخ الشاة من باني
قتل وضرب سلخا وقد يكون الجلد سلخا تسمية بالمصدر ونخله دخل بينه .
والرقشاء المنقطة بسواد وبياض (٥) انتطقت المرأة لبست النطاق وهو شبه
ازار فيه تكة تلبسه للمهنة وقيل هو جبل تشد به وسطها . وعطف الشيء
بالكسر جانبه والجمع اعطاف . وشاء صيغة مبالغة من وشى الثوب كوعى نمسه
وحسنه (٦) سائحة منصوب على الحالية من الضمير المستتر في جرت يقال
سبح لي رأيي سواحاً إذا عرض . من القواعد المشهورة ان فعل مصدره فطلة
واذا كان مضاعفاً كززل ولا لآجاء منه ضلال أيضاً قال في اللسان لا لآء النجم
والقمر والتار والبرق أضاء ولمع وفيه أيضاً ان بائع الأوّل لا لآء بفنح اللامين
(٧) المنزعة بكسر الميم وفتحها الخصومة

ما أطيب العيش لو لا ذكر واحدة * فيها مفارقة بين الاحياء
هذا النسيم ولا عيش تكون به * هند برأثة من بعد أسماء^(١)
فيروى أنه محكوم في هذه القصيدة وقصيدة أبي نواس الى ابن مياره بمكة - شرفها
الله تعالى - فكان لا يأتي على بيت من هذه القصيدة الا قال جيد حتى أتى عليها
كلها ثم استند قصيدة أبي نواس فلما بلغ قوله

صفراء لا تنزل الاحزان ساحتها * لو مسها حجر مسته سراء
قال ان هذا البيت في قصيدة الخايخ فقضاه عبدالله ابن المعتز هذه القصيدة فقال
أمكنك عاذلي من صمت أباء * مازاده النسي شيئاً غير اغراء^(٢)
أين التورع من قلب بهيم الى * حانات قطربل والعود والناء^(٣)
وصوت قتانة التفريد ناظرة * بعين ظبي يريد الماء حوراء
جرت ذبول الثياب البيض حين مشت * كالشمس مسبة أذيال لآلاء
وقرع ناقوس ديري على شرف * مسبح في سواد الليل دماء^(٤)
وكأن حيرة شكت بمزها * أحشاء مشعة بالقار جوزاء^(٥)
جاءت لها حفل الأعمار يافعة * بطير نابذ أو كوني وسوداء^(٦)
ترنو الظلال بأغصان مقرطة * سور المناقيد في خضراء لفاء^(٧)

- (١) رابه النسي أوصل اليه الرية أي التهمة ومنه (دع ما يريبك الى مالا يريبك)
- (٢) امكته من النسي ككته منه جعلته عليه سلطاناً وقدرة وأباه مبيغة مبالغته من أبي يأتى
- (٣) المعروف في الناء انه بالياء ولعله قلبها همزة لتطرفها بعد ألف
- وان كان الشرط فيها ان تكون زائدة كبناء وبقاء (٤) الشرف كسبب العلو
- والمكان العالي (٥) الحيرة بالكسر بلد قرب الكوفة والنسبة حيري . والمبزل
- كليلة المصفاء والمشزة لم يرد في اللغة ولعله بالراء من اشعره بالامر اعلمه به
- واما اشهره بكذا بمعنى شهره به فغير منقول الا عن أقواء القاصرين وربما كان
- الاصل مسعرة بالثار والجوزاء العاشة السوداء يضرب وسطها بياض (٦) جميع ما في
- الشرط الثاني اسماء امكنة كما تقدم واما حفل فله محرف عن جل جمع جملة
- (٧) الرنو كدوادامة النظر بسكون الطرف والمقرطة ذات القرط وهو الشف
- أو ما يعلق في شحمة الاذن والفاء من الرياض الاغصان الملتفة

- أجرى الفرات عليها من سلاسله * نهراً تمتد على جرعاء ميثاء^(١)
وطاف يكلأها من كل قاطفة * راع بعين وقلب غير نساء^(٢)
موكل للمساحي في جداولها * حتى يدل عليها حبة الماء^(٣)
وقاب في آب يجنبها لماصرها * كأن كفيه قد غلت بجناء^(٤)
فظل يرقص فيها كل ذي أثر * قاس على كبد العنقود وطاء
ثم استقرت ونار الشمس تلفحها * في بطن محتومة بالطين كلفاء^(٥)
حتى اذا برد الليل البهيم لها * وبلها سحر منه بأنداء
صب الخريف عليها ماء غادية * أقامها فوق طين بعد رمضاء^(٦)
تلك التي ان تصادف قلب ذي حزن * تجزل عطيته من كل سراء
يسقيها حثت الحقوين ذو هيف * كأن أجفانه أفرغن من داء^(٧)
على فراش من الورد الحني وما * بدلت من نقحات الورد باللاء
لا يكره الغمز من كف ومن نظر * ولا يلاقي بصد وحى ايماء^(٨)
وانما صب سلسال الزاج على * سيكة من نبات التبر صفراء^(٩)

- (١) السلسل كجفر الماء العذب او البارد كالسلاسل بالضم ومن الحمر اللينة . الحرجاء
كالا جرع والحجرة بالسكون والتحريك الرملة الطيبة المبت لا وعورة فيها . والميثاء
الارض السهلة (٢) صيغة مبالغة من نسي ضد حفظ (٣) المساحي جمع مسحاة وهي
آلة يسعى بها الطين أي يقشر ويجرف . والحبة الحاء المهملة هكذا بالاصل ولعل
الصواب بالحاء المعجمة وهي مثناة الطريقة من السحاب أو بالمتناة التحتية وهي معلومة
(٤) قاب قرب (٥) حتم التي بالحاء المهملة احكمه وبالمحمة معلوم والكلفاء
ذات الكلفة الي الحفرة الكدرة (٦) الغادية السحابة ناشأ غدوة او مطرة الغداة
(٧) الحثت ككتف من فيه انخاث أي تكسر وتثن والحقوين من حق وهو
الكشح أي ما بين الحاصرة والضلع الخلف . والليف ضمير البطن ورقة الحاصرة
اما الشطر الثاني فالمراد به وصف الجفون بالفتور والضعف والانكسار وهذا من
التشابه الشائمة حتى عند الاحداث ولكن عدل عنه هنا الى الداء لان الداء من
شأنه يورث الضعف والفتور (٨) قاعل يكره ويلاقي راجع للساق
(٩) السلسال تخلخال أي مفتح الماء العذب أو البارد

يا صاح ان كنت لم تعلم فقد طرحت * شرارة الحب في قلبي وأحشائي^(١)
 أما ترى البدر قد قام المحاق به * من بعد اشراق أنوار وأضواء
 وقد عمت شعرات في عوارضه * تزي على عاشقيه أي ازراء^(٢)
 أعيت مناقشة الا على جلم * فكل يوم يفاديها باحفاء^(٣)
 فادب زرجد خد صار من سبيج * وغ. وساعد عليه كل بكاء^(٤)
 ياليت ابليس خلاني لتدبته * ولم يصوب لالحاظي بأشياء
 مالي رأيت ملاح الناس قد كثروا * ولم يقدر بهم ابليس اغوائي
 وكيف أفلح مع هذا وذاك وذا * أم كيف يثبت لي في توبة رائي^(٥)
 ولما قال أبو نواس

يا شقيق النفس من حكم * نمت عن ليل ولم أنم
 عارضه دعبل الخزامي فقال

غانذي لو شئت لم تلم * فيسعي عنك كالصمم
 عارض سري علاني * أضمت عن رفضها شيبي^(١)
 وادع سرح الله ومقتديا * غير مستبط ولا سم^(٢)
 وأقم بالسوس متكفا * كاعتكاف الطير بالحرم^(٣)
 واشرب الراح التي حجبت * عن عيون الدهر في الخيم^(٤)
 نأرها شمس وشربها * صيب من واكف سجم^(٥)

(١) فاعل طرحت ضمير السبيكة ويجوز ان يكون مجهولا والاصل قدحت (٢) عسا
 الشيخ يصو عسواً كبر والنبات غلظ ويس (٣) الحلم كسبب المقص . وحفا
 الشارب حفاً بالغ في أخذه كاحفاء (٤) السبيج خرز اسود وهو مغرب سبه
 (٥) الراء لغة في الرأي (٦) لعل الاصل اتقت أو اضمقت يقال يضع الحيل
 صعد كأيضع (٧) السرح المال السأم وسوم المال كالسروح واسامها كالسرح
 والسأم الضجر ويحتمل انه شيم أي بارد (٨) السوس كورة بالاهواز قيل
 فيها قبر دانيال عليه السلام بناها السوس بن سام بن نوح وبلد آخر بالقرب
 وهو السوس الاقصى بينهما مسيرة شهرين وبلد آخر بالروم
 (٩) سحاب صيب ذو صوب والصوب عجي السماء بالمطر . وواكف من

- فدما صنونها لقع * لم يكن حملا على عقم^(١)
 واثمت افياء نبتها * عن نبات سال كالجم^(٢)
 لما قيد مشككة * كشور الزنج في اللحم^(٣)
 فدعاها الطلق فانفطرت * لولاد ليس في صم^(٤)
 قهادتها ثمود الى * قومها من وارثي ارم
 ونخطها المصور فلو * نطقت في الكأس بالكلم
 لاجبت عن ولادتها * بلسان ناطق وفم
 ثم أدت كلا شهدت * من قرون النسل والامم
 فاقنتها قبة سمح * من اناس سادة هضم^(٥)
 فاستارت في اكفهم * كسنا النيران في الاجم^(٦)
 تلك ما محي النفوس بها * فتي أنزل بها أقم^(٧)
 في نواحي هيكل أرج * عاكفا فيه على صنم^(٨)
 فقتت بالحسن صورته * من ذرى قرن الى قدم^(٩)

وكف البيت بالمطر والعين بالدمع وكفا من باب وعد ووكونا وكيفا سال قليلا قليلا ويجوز اسناد الفعل الى الدمع فيقال وكف الدمع كما هو شائع . والسجم بالتحريك الماء والدمع (١) اذا كانت نخلتان أو ثلاث أو أكثر اصلها واحد فكل واحد منها صنو والاثنان صنوان بنون التثنية والجمع صنوان برفع النون فعنى الصنو المثل والاخ الشقيق . والفتح بالتحريك الحبل « بفتح الباء » والعقم مصدر عقمت الرحم كتبت (٢) النقي الظل والنبعة واحدة النبع وهو شجر تتخذ منه القسي . والجم يحيل ماعلا رأس المكوك « المكيال » بعد امتلأه من دقيق ونحوه (٣) مشككة بتشديد الكاف أي ذات اشكال والجم كسر داي بضم ففتح الفهم واحدة بهاء (٤) هكذا في الاصل ولعله صنم وهو خبت الراحة أو نعيم قال في القاموس الضجم حركة عوج في الفم والشدق الى ان قال وكذا في البز والجراحة (٥) المهضوم الاسد ويد هضوم مجود بما لديها والجمع هضم ككتب (٦) الاجم جمع اجمة وهي الشجر الملتف (٧) أرج المكان كتب فاحت منه رائحة طيبة زكية (٨) ذروة كل شيء بالضم والكسر اعلاه والجمع ذرى

فأذا سكنت روعته * ورعى في مقلته في

عاد لي قطب السرور كما * كنت متاداً على القدم

ولما قال أبو نواس رحمه الله

لم يقو عندي على تخريق قرطاسي * إلا فتى قلبه من صحرة قاس

إن القراطيس في قلبي بمنزلة * كموضع السمع واليمين والراس

لولا القراطيس مات الماشقون ممأ * هذا بغم وهذا كم بوسواس

فليت أن أمام الناس سلطني * فلم أدع خارقاً فيه بقرطاس^(١)

حتى أصبحته من حيث مأمنه * كاساً من الموت لم يسلم له حاس^(٢)

ما أعجب الخارق القراطيس أقرأه * يأساً غرقه من حيرة اليأس^(٣)

ماذا عليك إذا أحييت كتابه * ما كان في بطنه يا أحمق الناس^(٤)

أليس قد مشقت فيه أنامله * وجاز أقدامه فيها بأفئاس^(٥)

وكان الذي حركه لقوله هذا الشعر أن مسلماً تلقاه رسول لابي نواس الى

عنان ومعه رقعة فيها

لأتأمن على سري وسركم * غيري وغيرك أو طي القراطيس

أو طير فيروزج^(٦) أني سأبته * قد كان صاحب تأليف وتدسيس

وكان هم سليمان ليذبحه * لولا قيادته في أمر بلقيس

فأخذ مسلم منه الرقعة وخرقها فانصرف الرسول الى أبي نواس فأخبره بصنع

مسلم برقته فقال أبو نواس * لم يقو عندي على تخريق قرطاسي *

فبانت مسلماً فارضه فيها

(١) سلطه على النبي مكنه منه (٢) صبحهم بالشديد والتخفيف سقامهم

صباحاً وهو ما جلب من اللبن بالنداء وما أصبح عندهم من شراب . والحاسي

اسم فاعل قال السرقسطي حسا الطائر الماء يحسوه ولا يقال فيه شرب

(٣) ما تعجبه واقراء جملة مستأفة من أقرائه الدرس ويأساً مفعوله

(٤) تخريق الكتاب يدل على البض . وما كان الخ ما هنا استفهامية

(٥) المشق في الكتابة مد حروفها . وجاز بالموضع سار فيه . والاقناس

جمع قنس بالكسر وهو المداد (٦) ح ١٠٠١) وطير فيروزج الهدهد بالفارسية

يامن يلوم على تخريق قرطاس * كم مر مثلك في الدنيا على راسي
الحزم تخرقه ان كنت ذا حذر * وانما الحزم سوء الظن بالناس
فشق قرطاس من تهوى صيانه * قرب مقتضح في خط قرطاس^(١)
اذا اناك وفد أدى امانته * فاجمل كرامته في بطل ارماس^(٢)
وشق قرطاس من تهوى وكن فطناً * كم صبح السر في حفظ لقرطاس
فأجابه أبو نواس

ماذا أردت الى تخريق قرطاسي * هل كان عندك في القرطاس من باس
سيت كاتبه من غير ما سبب * هل كان فيه سوى شكوى الى ناسي
صكتبت أشكو بلياني فساءكم * ما يذكر الناس من شوق الى ناس
ولما قال ابو نواس

قالوا عشت صغرة فأجبتهم * أنهي المطي الي ما لم تركب^(٣)
كم بين حبة لؤلؤ متقوبة * لبست حبة لؤلؤ لم تنقب
عارضه مسلم فقال

ان العطية لا يلد ركبها * حتى تذلل بالزمام وتركبا
فالحب ليس بنافع أربابه * حتى يؤلف في النظام ويشقا

لانهم يسمونه فيروزج مرع ومعناه بالمرية طير الظفر وانما سموه بهذا الاسم يقيمون
به فلم يسبق احداً أبو نواس الى هذا المعنى في وصف القيادة بل تلاه شاعر كوفي فقال

ان القيادة لذة مع نعمها * لولا القيادة تم ذبح الهدهد

وحكي أبو العيلاء عن الجمار ان أبا نواس حضريته حمار واحتاج ان يكتب رقعة
الى اخوان له فلم يجد مكتباً فأخذ غلامه وكان قد حلق رأسه فكتب على رأسه
ما أراد ووقع في آخره واذا قرأت الرقة فزقوا القرطاس فردوا الغلام ممزق
الرقة فكتب اليهم

لم يقو عندي على تخريق قرطاسي * الا فتى قلبه من صحرة قلس

(١) شق مبتدأ وصيانه خبره (٢) جمع رمس وهو القبر

(٣) المطي جمع مطية وهي الدابة تخطو في سيرها أي تسرع

واجتمع أبو نواس يوماً مع مسلم قلاحياً فقال مسلم ما أعلم لك يتأيسلم من سقط فقال أبو نواس هل قال قولك

ذكر الصبح بحرة فاراحا * وأمله ديك الصباح صباحا
لماذا أمله ديك الصباح وهو يبشره بالصبح الذي أراح اليه فكيف يجتمع ارباح
ومل - فقال أبو نواس أنشدني أنت أي شعرك فأشده مسلم

عاصي الشباب فراح غير مفند * وأقام بين عزيمة ونجلا^(١)

فقال أبو نواس ناقضت ذكرت انه راح والروح لا يكون الا بالانتقال من مكان الى مكان ثم قلت وأقام بين عزيمة ونجلا فجعلته منتقلا مقبياً ونشأغباً^(٢) في ذلك ثم افترقا فقال أبو فضة مهلهل بن يموت بن المزرع ابن أخت الجاحظ غلط^(٣) مسلم في معارضته لأبي نواس لانه اتما أراح للشرب ولم يرح لصوت الديك فلما أكثر مل استماع صباحه وقال وفي بيت مسلم عيب^(٤) آخر الى ما عابه أبو نواس وهو قوله عاصي ثم راح فقال واقام بين عزيمة ونجلا والتجلا لا يكون الا مع المعاصرة واجتمع أبو نواس مع العباس بن الاحنف في مجلس فقام عباس لحاجة فثل أبو نواس عن رايه فيه وفي شعره فقال هو ارق من الوهم واخذ من الفهم وامضى من السهم ثم عاد عباس وقام أبو نواس كذلك فثل عنه عباس وعن رايه فيه وفي شعره فقال انه لأقر للعين من وصل بعد هجر ووفاء بعد غدر وانجاز وعد بعد دياس فلما صار الى التذياعلم كل واحد منهما قول الآخر فيه فقال أبو نواس

إذا ارتدت في الكاس * فلا تصدل ببسلس

«١» راح بمعنى صار أو من الرواح كما فهم أبو نواس . واقام بمعنى ثبت فالمراد توطن النفس وثباتها على عزيمتها وحينئذ لا لوم على مسلم في شعره ولا تسليم لأبي نواس في تقديمه والا فإذا على من يقول راح زيد الى قصدته وأقام على نية عوده بل من يقول هذا أراه جاء من الحسنات البديعة بالطباق بين الرواح والاقامة ولكن التصبب يعني ويصم «٢» من شغبهم وبهم وعليهم كنع وفرح هيج الشر عليهم «٣» وبذا يكون كلاهما في تقديمه ركب السطوط ووقع في الغلط «٤» هذا العيب ممنوع وعن صاحبه مدفوع فان معنى البيت تجلجل في مخالفة نوازع الشبهة واستمر على هذا التجلجل وثبت عليه

فقال عباس اذا نازعت صفوا لكاس يوماً * اخاتقة فقل ابي نواس
فنى يشند جبل الود منه * اذا ما خلة رنت لئاس^(١)
فتناول أبو نواس قدحاً وقال
أبا الفضل اشربن ذا الكأ * س اني شارب كاسي

فقال عباس

نم يا أوحده الناس * على المين والراس
فقال أبو نواس

فقد حف لنا المجلس * بالنسرين والآس

فقال عباس

واخوان بهاليل * سرة سادة الناس

فقال أبو نواس

وخود لذة السمو * ع مثل النصن الكاسي

فقال عباس وقد البها الرحمن من أحسن الباس

فقال أبو نواس فقد زينت باكليل * يواقيت على الراس^(٢)

فقال عباس فلا تجبس أخي كاساً * فاني غير جباس

فكان مانسي من معارضتها أكثر مما حفظ الا انه انصرف العباس وبقي أبو

نواس يسأل عن الثاني والعباس فقال الثاني يتكلف والعباس يتدفق طبعاً وكلام

هذا سهل عذب وكلام ذلك متعقد كز^(٣) ولشعر هذا ماء ورقة وحلاوة وفي شعر

ذلك فساد وفضاظة. وخرج أبو نواس يوماً مع والبة ابن الجباب من الكوفة يريدان

الخبرة وهما يمشيان وارجلهما تفرق في الرمل وقد جاءا فقال أبو نواس

باليث فيما يتتاسته أر * غفة ما بينها وزه

فقال والبة

من وز أرض الصين تؤتي بها * مشوية تبسها رزة

«١» الحلة بالفتح والضم الصداقة. رث الثوب من باب قرب رثوة ورثانة خلق وبلي

«٢» زينت كيمت مبني للمجهول من زانه ضد شانه

«٣» الكرازة اليبس والاقباض ورجل كز اليبس أي بجيئل أو وجه كز قبيح

فقال أبو نواس جوذابة تؤخذ من بعدها * خر من الحيرة المزه^(١)
فقال والبة يدبرها ساق وقد شابها * من ماء مزن جوف فأفزه^(٢)
فقال أبو نواس معه جوار كالمهار بها * نظم جمان مع قفا بزه^(٣)
فقال والبة وكلنا للبيض يهوى كما * كثير كان هوى عنزه
فقال أبو نواس طاب لنا العيش ولكتنا * أرجلنا في الرمل مرززه^(٤)
فقال والبة مع عرق منسكب حائل * يجري من البحر إلى الخزه^(٥)
وقال الهيثم الخثعمي الكوفي قال قدم علينا أبو نواس الكوفي يريد الحج فاستزرت فرأني
فأرى عندي دفتراً فيه شعر حمدان بن زكريا الخزان فظفر فيه فاستبرده فدعا بكوز ماء
فصبه عليه وقال هذا حق هذا الشعر فبلغ الخبر إلى حمدان فجاءني رسولُه برقعة فيها
قل للنواصي لقد جاءني * منك لعمري خبر نادر
لولا فتى ختم قروم الوري * صال عليك الأسد الحاد^(٦)
فأربع على نفسك وانظر لها * فإعدادك المثل السار^(٧)
أنت كما قد قيل فيما مضى * قد ذل من ليس له ناصر
فأجابه أبو نواس
قولا لحمدان وما شيمتي * أن أهدي النصح له مخلصا

«١» الجوذاب بالضم طعام يتخذ من سكر ورز ولحم
«٢» لعل الأمل صوب وهو معلوم أو جوب بالفتح وهو الدلو العظيمة أو كوب
بالضم وهو كوز لا عروة له أو لا خرطوم وأما فأفزه فلعله مؤثره يقال اثرت
القدر اشتد غليانها واثرت الرجل استعجل
«٣» المهر ولد الفرس والجمع امهار والمهري قابل منسوبة لحى في العرب يقال له مهرة
بن حيدان وجع المهري مهادي والبر بالفتح الثياب والبزة بالكسر حرفه البزاز
«٤» ارتز السهم في القرماس ثبت «٥» حزة السراويل بالضم مثل الحجة
«٦» القرم الفحل أو ما لم يمه جبل بسكون الباء أو هو السيد خدر
كفرح استر في أخته «٧» في القاموس ربع كنع وقف وانتظر وأعجب ومنه
قولهم أربع عليك أو على نفسك أو على ظلمك

ماأنت بالحر فألقى ولا * بالبد استقبه بالعسا^(١)
فرحمة الله على آدم * رحمة من عم ومن خصا
لوكان يدري انه خارج * منك من احببه لاختص
وقد روي النبيختيون خبر هذه الايات من جهة أخرى قالوا حضر أبو
نواس مع جماعة سلحاً طالماً من سطوح بني فيخت يطلون هلال الفطر وكان
سليمان بن أبي سهل في عينه سوء فقام أبو نواس بإزائه ثم قال يا أبا أيوب كيف
ترى الهلال من بعد وأنت لاراني من قرب فقال سليمان قد رأيتك تمشي القهقري
حتى تدخل في حر جليان فأحفظ^(٢) ذلك أبا نواس فقال في سليمان ان اهدي
النصح له مخلصاً الايات فاجابه سليمان بن أبي سهل فقال

ان ابن هاني سفة خالص * ما وحده الله وما أخلصا^(٣)
أعلى بذكرى شره واغدى * بالقرض في أشباهه مرخصا^(٤)
وكان في شمري وتفرده * لخوف من يأتيه قد قلصا^(٥)
كالكلب مر الليث حق اذا * أهوى إليه مخلاً ببصا^(٦)
ولما قال أبو نواس

يارثم هات الدواة والقلم * اكتب شوقي الى الذي ظلمنا^(٧)
من صار لا يعرف الوصال وقد * زاد فؤادي في حبه ألما
غضبان قد غرني هواه ولو * يسأل مما غضبت ما علما
فليس ينفك منه تاشقه * في جمع عنبر من غير ما اجترما^(٨)

(١) الحاء يلحاه لاه . واستقبته فأعتبني استرضيته فأرضاني (٢) الحر بالكسر
اصله جرح فحذفت الحاء الاخيرة التي هي لام الكلمة ثم عوض عنها راء ادغمت
فيها قبلها وهو من المرأة مايقبح التصريح به واما جليان فقلعه اسم ام أبي نواس
أو اسم حليته واحفظه اغضبه (٣) سفة الناس كثرة وفرحة اساقلمهم
(٤) قرض الشعر نظمه (٥) قلص الشيء قلوصاً وقلص قليصاً أزوى وانضم
(٦) مره نبجه وبصبة الكلب تحريك ذنبه خوفاً أو طمعاً (٧) الرثم
بالكسر والمهزة الظبي وقد شاع على اللسان حذف همزة تخفيفاً
(٨) اجترم الذنب كاقترفه واجترحه ارتكبه

لو نظرت عينه الى حجر * ولد فيه قنورها سقما
أنطل بظان في تذكره * حتى اذا نمت كان لي حلما
عارضه الحراز فقال

ان باح قلبي فطالما كتبا * ما باح حتى جفاه من ظلما
وكيف يقوى على الجفاء فتى * قد مات أو كاد أو أراه وما
أشك أن الهوى سيقطنني * من غير سيف ولا يريق دما
كيف احتيالي لشادن غنج * أصبح بعد الوصال قد صرما^(١)
ما قلت لما علا الصدود به * يارم هات الدواة والقلم
لكن سفحت الدموع من حزن * لما تهادى الصدود ثم نما
ان الرسول الذي أناك بما * أناك عني قد حرف الكلم

وذكر النبيختيون ان أبا نواس عن عبد الله بن أبي سهل بن نبيخت بقوله
قيل بطالنا من أمم * اذا سره رغم أنني ألم^(٢)
(فأجابه عنه أخوه فقال)

وذي روة من قبيح الشيم * صريح الدناءة مولي الكرم^(٣)
بينيته عن كل خير عمي * وبالأذن عن كل حسن صمم
خفي على أعين المكروما * ت وأشهر في ريبة من علم
اذا رفعت للخصا راية * ألع على ساقه واعتزم^(٤)
وان نهض الناس للمكروما * ت فبا يحمل الساق منه القدم
ويصدو بحرقته للصديق * وان حصته دروع النعم
وينمي الى حكم دعوة * وما ان له سبب في حكم

(١) شذن الظبي شذننا قوي وترعرع وجارية غنجة فيها تدلل وتكسر وقيل
الضج ملاحاة البينين وصرمه هجره وقطعه (٢) الامم كيب القرب
(٣) معلوم ان أبا نواس كان مولى الحكم فعدل عنه الناظم الى الكرم خروجاً
من ذم الحكم ضمناً وانكاراً لهذا الاتساب وإشارة الى انه نشأ في مكارم الحسين
فهو عبد عطاء المطيعين وكرم الباذلين «٤» الحنا الفحش واعتزم الامر وعليه
أراد فعله اوجد فيه

كَأَنَّ الْوَقَاحَةَ قَدَّتْ لَهُ * عَلَى وَجْهِهِ رَقْمَةٌ مِنْ أَدَمَ^(١)
أَحَبَّ إِلَى النَّاسِ مِنْ قَرْبِهِ * حُلُولُ الْمَشِيبِ بِهِمُ وَالسَّقَمُ
وَأَشْبَى إِلَى الْبَيْنِ مِنْ شَخْصِهِ * غَفَى بَيْنَ أَجْفَانِهِ يَنْتَظِمُ^(٢)
وَأَسْهَلَ مَا تَشْتَبِهَ الْأَنْوَفُ * إِذَا مَا تَكَلَّمَ دَاءُ الْحُثْمِ^(٣)
أَشَدَّ الْبَرِيَّةِ مِنْ قَنَسِهِ * مَنَاسِبَةٌ بَيْنَ دَبْرِ وَفَمِ
وَلَمَّا تَطَرَّفَ أَعْرَاضَنَا * وَلَمْ يَكْ فِي عَرْضِهِ مَتَقَمُ^(٤)
كَتَبْنَا الْمَهْجَاءَ عَلَى أَخْذَعِيهِ * بِتَدْرِجٍ مِنْ أَكْفِ الْحَدَمِ^(٥)

فَبَانَتْ أَبُو نَوَاسٍ فَقَالَ

سَبَقْتِي بَقَاءَ الدَّهْرِ مَا قُلْتَ فَيَكُمُ * وَأَمَّا الَّذِي قَدْ قَلْتُمُوهُ فَرَجُحُ
وَاجْتَمَعَ أَبُو نَوَاسٍ يَوْمَاً مَعَ الرَّقَاشِيِّ فِي مَجْلَسٍ قَدْ كَرُوا الشَّعْرَ فَقَالَ أَبُو نَوَاسٍ
سَبَقْتِي إِلَى آيَاتٍ وَدَدْتُ أَنَّهُ لِي بِجَمِيعِ شَعْرِي قَالَ وَمَا هِيَ قَالَ قَوْلُكَ
بَهْتَ نَدْمَانِي الْمَوْفَى بِذِمَّتِهِ * مِنْ بَعْدِ إِيَابِ كَلَسَاتٍ وَأَقْدَاحٍ^(٦)

وَلَمَّا قَالَ أَبُو نَوَاسٍ

خَذْ وَاسْتَقْنِي خَمْرَةً وَاشْرَبْ وَغْنِ لَنَا * يَادَارُ مَثْوَايَ بِالْقَاعَيْنِ فَالْسَاحِ
فَاحْصَا ثَانِيًا أَوْ بَعْضَ ثَالِثَةٍ * حَتَّى اسْتَدَارَ وَرَدَ الرَّاحَ بِالرَّاحِ
فَقَالَ لَهُ الرَّقَاشِيُّ لَكُنْكَ سَبَقْتِي إِلَى يَتَيْنِ وَدَدْتُ أَنَّهُمَا لِي بِكُلِّ شَعْرِي فَقَالَ وَمَا
هِيَ قَالَ قَوْلُكَ

وَمَسْتَطِيلٌ عَلَى الصَّبَاءِ بَاكِرُهَا * فِي قُبَّةٍ بِاصْطِبَاحِ الرَّاحِ حَذَاقِ
فَكُلُّ شَيْءٍ رَأَى ظَنَّهُ قَدْ حَا * وَكُلُّ شَيْءٍ رَأَى قَالَ ذَا سَاقِي

«١» الْأَدِيمُ الْجِلْدُ وَجَمْعُهُ أَدَمٌ بِضَمِّينِ وَاسْمُ الْجَمْعِ أَدَمُ كَسِبَ «٢» الْغَفَى شَيْءٌ
كَالْزَوَانِ أَوْ التَّبَنِ «٣» خَشَمُ الْأَنْفِ كَفَرَجَ خَشَمًا وَخَشُمًا تَغَيَّرَتْ رَأْيَتُهُ مِنْ
دَاءٍ فِيهِ فَهُوَ اخْتِمْ لَا يَكَادُ يَشْمُ شَيْئًا وَخَشَمَ فَلَانَ كَفَرَجَ أَيْضًا خَشَمًا وَخَشَمًا بِالضَّمِّ
سَقَطَ خِيَاشِيمُهُ «٤» تَطَرَّفَتْ النَّاقَةُ رَعَتْ أَطْرَافَ الْمَرْعَى وَلَمْ تَخْتَلُطْ بِالنَّوْقِ
«٥» الْإِخْدَعُ عَرَقٌ فِي الْمَحْجَمَتَيْنِ وَهُوَ شُعْبَةٌ مِنَ الْوَرِيدِ وَهَذَا الْيَتَى كِتَابَةٌ

عَنْ صَفْعَةَ عَلَى قَفَاءِ

«٦» التَّنْمَانُ هُنَا التَّنْدِيمُ وَالْإِيَابُ كَالِاسْتِغَابِ هُوَ أَخَذَ الشَّيْءَ جَمِيعَهُ

ووقع الهاجري بين أبي نواس والرقاشي قال الرقاشي فيه
نبطي فإذا قيل له * أنت مولى حكم قال أجل^(١)
هو مولى الله اذ كان به * لاحقاً والله أعلى وأجل
فأجاب أبو نواس

عجوت الفضل قدما وهو عندي * رقاشي كما زعم المسول
وهو مكتوب في أنباء كتاب الرقاشي في باب المهجاء . وحضر أبو نواس مجلس
الأمين محمد بن زبيدة يوماً وقد حضر شاعر يشد هذه القصيدة

ترقي في فضائله الامين * وزايله المشاكل والقرين
وأورق زهرة الدنيا وعزت * خلأته وصدقت الظنون
تمس منابر الخلفاء منه * يد الخلاف طاعتها التون
اذا ضبح الثعلب اهل شك * فصل شكهم شرس حرون^(٢)
او استشرى فاقاً ذو ضلال * فذهب لامتة حصون^(٣)
يخاف الذعر صولته ويرجو * نداء الجود وهو له خدين

فقام أبو نواس على البديهة فقال
أيا من ليس تدركه العيون * مثلك لا يحس ولا يكون
وهو مكتوب في أنباء مدحه الامين . واجتمع مع شاعر من شعراء البصرة
فأنشده البصري

ما كان احوجني يوماً الى رجل * في وسطه الف دينار على فرس
في كفه حرية يفرى النفوس بها * وسيفه صارم قدضاء في الفل

(١) التبط كسب حيل ينزلون بالبطائح بين المراقين والنسبة نبطي بنتحتين
(٢) الضباح كغراب صوت الثعلب والشرس كسب سوء الخلق كالشراسة
وهو انشروا وشرس والحرون التي اذا استدرك جريها وقتت والحرون أيضاً التي
لا تبحر أعلى الحيل من الصيد (٣) استشرى لج ومنه الشراء للخوارج ولنا
قال في النهاية من المشارة أي الملاحة

وحصنه نثرة زغف مضاعفة * ترد عنه سلاح الفارس المرس^(١)
 فان بقيت ولم اظفر ببزته * ولا خضبت ضياء الصارم الضرس^(٢)
 فلا هنت ببيش وابليت بما * يكون فيه خروج الروح والنفس^(٣)
 فقال أبو نواس

ما كان أحوجني يوماً الى حت * حلومليح رخيم الصوت ذي ملس^(٤)
 في كفه قهوة تحي النفوس بها * بسحر عينه للالباب محتلس
 فان رجعت ولم اظفر برؤيته * وقد رويت من الصباء كالقابس
 فلا هنت ببيش وابليت بما * يكون فيه سدود الشادن الانس
 هذا الدواشمي من منى رجل * في وسطه الف دينار على فرس
 واجتمع أبو نواس وفضل الرقاشي وابن الحراز وعمرو الوراق وكلهم بصريون
 فقال بعض لبعض هل قول الشعر في وقتنا هذا على قافية واحدة ونقارض على
 البديهة فقال أبو نواس

الحمد لله اني * على حداثة سني
 قمت المحين طراً * ببعض ما شاع عني
 فكيف لو علم النا * س ما تقيب مني
 أنا أكتسبت لنفسي * هذا العناء المعني
 جريت في كل فن * من الهوى فكافي
 بما صنعت بنفسي * علي كنت بضغن
 قال الرقاشي فضل * اراحك الله مني

(١) الحصن بالكسر كل موضع حصين لا يوصل الى جوفه حصن ككرم منع
 فهو حصين . والنثرة كتمة الدرع الواسعة . والزغفة كتمة الدرع اللينة
 الواسعة المحكمة ويقال درع زغف كتمة . والمراسة الشدة (٢) البر متاع
 الليث من الثياب ونحوها وبألفه البزاز . والسلاح كالبرزة بالكسر . والضرس
 ككتف الصب الحلق ومن يضرب من الجوع (٣) حتى به كفرج وزناً ومعنى
 «٤» الحث ككتف من فية اغتاث أي تكسر وتتن وقد حثت كفرج ونحث
 وحثه تحثناً عطفه فتحث ومنه الحث . والملاسة ضد الحشونة

لقد لقيت البلاء * على حداثة سني
 يائساً ملّ مني * ومعرضاً صدغي
 لم أزعجت رسولي * وقلت لا تقربني
 يا أحسن الناس وجهاً * يا منية المتني
 يارب لا تنصفي * من الحبيب فأني
 اخشى العقاب عليه * فلست بالمطمئن
 يارب خذلي منه * أوقاف عنه وعني
 وإن أحل بقلبي * دخيل هم وحزن
 فصرت من طول ضر * كائني مثل شن

وقال عمرو الوراق

ما أصفق الوجه مني * إذ خت من لم يخفي
 أخلفت ظن حبيب * ما حل عن حسن ظن
 ما كان هذا جزاء * لو صل مولاي مني
 يارب يا ذا العالي * على الحبيب أعني
 أنا صنت بنفسني * لأفزع الله عني

واجتمع أبو نواس مع جماعة من الشعراء على مجلس على الصراة وهم داود بن
 رزين الواسطي والحسن الخليل والفضل الرقاشي وعمرو الوراق والحسين الخياط
 وعنان جارية الطاق وعلي بن الخليل الكوفي وإسماعيل القراطيسي وزين الكلبي
 فتشادوا أشعارهم وأشعار غيرهم حتى إذا كان الظهر وأرادوا الانصراف قالوا
 أين نحن المشية فكل قال عندي فقال أبو نواس فليل كل واحد منا شراً فقال
 داود بن رزين الواسطي

قوموا المنزل لهُو * وظل بيت كنين
 فيه من الورد والسنجس والياسمين
 وريح مسك ذكي * وقناخ المرزجون
 وقينة ذات غنج * وذات عقل رصين

تشدو بكل ظريف * من محكم بن وزيث
(وقال أبو نواس)

لا بل اليّ هاني * قوموا بنا لحياتي
قوموا نلذّ جيماً * بقول هاك وهاني
فأن أردتم قتاة * أتيتكم بفتاني
وان أردتم غلاماً * صادقتموه موات^(١)
فتاوروه مجوناً * في وقت كل صلاة
(وقال الخليل)

الى الخليل فقوموا * الى شراب الخليل
الى شراب لذيث * واكل جدي رضيع
ونيل أحوى رقيم * بالحدريس صريع
في روضة جدها صوب غايات الربيع
قوموا تالوا وشيكا * منال كل رفيع^(٢)
(وقال الرقائي)

لله در عقار * حلت بيت الرقائي
عذراء ذات احمرار * اني بها لأحشي
قوموا انداماي رووا * مشانكم ومشاني^(٣)
وناطحوني بكاس * نطاح سود الكباش
فأن نكلت غل * لكم دمي ومشاني
(وقال عمرو الوراق)

عوجوا الى بيت عمرو * الى سماع وخمر
وناشجات علينا * تطاع في كل أمر^(٤)
فهاك أحلى وأشهى * من صيد بلز وصقر

«١» وأناه موأاه واقفه «٢» الايشاك الاسراع وشيكا أي سريعاً «٣» المشاشة بالضم
راس العظم الرخو جمه مشاش . والمث من أطراف العظام «٤» نشج الحمار كنصر ردّد
صوته في صدره والقدر على ما فيه حتى سمع له صوت . والمطرب فصل بين الصوتين ومدّ

هذا وليس عليكم • اولى ولا وقت عصر
(وقال الحسين الحياط)

قنت غنان علينا • بان تزور حسينا
وان قمر لديه • باللهو والتصف عينا
فا رأينا كظرف السحسين فيما رأينا
قد قرب الله زيناً • منه وباعد شينا
(وقالت غنان)

مهلا افديك مهلا • غنان احرى وأولى
بان تنال لديها • اشهى النعم واحلى
قان عندي حراماً • من الشراب وحلاً^(١)
لا تطعموا في سواي • من السيرة كلا
يا اخوتي خبروني • اجاز حكمي أم لا
(وقال علي بن الحليل الكوفي)

الا قوموا اخلائي • جماعات اعيوني
الى صباه كالسك • وابكار من المين
والحان بديمت • بمحلق الحويسين
.....

(وقال اسماعيل القراطيسي)

ألا قوموا جماعات • الى بيت القراطيس
فقد هيا لنا عمرو • غلاماً أمرداً طوسي
وقد هيا التي جلت • لنا من ارض بلقيس
وقينات من الحور • كأمثال الطواويس
وقال رزين الكاتب الكلبي

ألا قوموا جماعات • الي لا الى غيري
فندي مجلس حلو • كثير الورد والخير

وغندي من اذا غنى • تهم الارض بالسير

.....

(وقال أبو نواس)

ألا قوموا الى الكرخ • الى منزل خمار

الى صبياء كالسك • الى جونة عطار^(١)

وبستان به نخل • له زهر بأشجار

فان أحيتهم لهوا • أيناكم بزممار

.....

واجتمع أبو نواس مع العباس بن الاخنف والحسين الخليل وشاعر آخر
لعله مسلم بن الوليد ومعهما فقي يقال له يحيى ابن المكي فحضروا الصلاة فقام يسلي
بهم فغنى الحمد لله وقرأ قل هو الله أحد ثم أرنج عليه في نصفها فقال أبو نواس
أكثر يحيى غلطاً • في قل هو الله أحد

وقال العباس

قام طويلاً ساهياً • حتى اذا اعبي سجد

وقال الآخر

يزحر في عمرابه • زحير حبل بولد^(٢)

وقال الرابع

كأنما لسانه • شد بحبل من مسد

واجتمع أبو نواس يوماً مع منصور النخري وأبي المتأهية وابن زغيب فتذاكروا
أبياتاً على روي واحد فقال النخري

أعمر كيف بحاجة • طلبت الى صم الصخور

فله در عدائكم • كيف آتسبن الى الثرور^(٣)

ولقد نيت أناملي • يجنين رمان الصدور

(١) الجونة بالضم سليقة منشاة أدمأ تكون مع المطارين وأصلها الهمز

(٢) الزحير الصوت وانفس بأنين وزحرت به أمه ولده والقمل كجمل

(٣) المدات جمع عدة وهي الوعد

وقال أبو التاهية

لمني على الزمن القصير * بين الخورنق والسدير^(١)

اذ نحن في غرف الجنا * ن نؤوم في بحر السرور

وقال أبو نواس

وعظتك واعظة الفقير * ونهتك أهبة الكبير

ورددت ما كنت استمر * ت من الشباب الى المعير

واجتمع وهو صغير مع حماد عمرد ومطيع بن أبياس وبجعي بن زياد ووالبة بن
الحباب فقالوا ليكن منا اجتماع في دار أحدنا فقال حماد

يا اخوتي عندي لكم بطة * وذن حر من رسلون

ولحم طير وأنايمه * فان نشطم فأحيوني

.....

وقال مطيع عندي الملامي جيما * حديثه وعتيقه

وقسرطني شهي * يفوح منه خلوقه^(٢)

والحر عندي عتيق * يشفي القلوب غبوقه^(٣)

وقال بجعي بن زياد

عندي نيزد معسل * والموصلي وززل

وبطة وخروف * وماء مزن مزمل

وبربط وصنوج * وصوت ناي وجلجل^(٤)

وقال أبو نواس

لأنظموا في شرابي * فتحصلوا في السراب

فدون خبزي ولحلي * والحر شيب الغراب

فقالوا لا تؤثر على الموصلي وززال أحداً وعدلوا الى بجعي في الرقة وخرج
أبو نواس وآخر وابن أبي عينة الى الصحراء فلقبهم اسراء فآزحوها فأعرضت

(١) السدير كأمير نهر بناحية الحيرة (٢) القرطوق كجذب لبس معروف

وقرطوقه فقرطوق البسته إياه قلبسه - والخلوق كعبور ضرب من الطيب

(٣) التفوق كعبور ما يشرب بالمشي (٤) الجلجل كهدد الجرس الصغير

فقالوا ما اسمك قالت دنيا فقال ابن أبي عينة
 ولو أن دنيا للتصاري تمرضت * اذا جعلوها دون أصنامهم ربا
 ولو عرضت فيهم لاشمط راهب * لهر إليها من مناكبه عجبا
 وقال الثاني
 تفوح لنا دنيا اذا ما تطيت * فيضى فئات المسك في دورنا نهارا^(١)
 ولو غمست في البحر والبحر مالح * لاصبح ماء البحر من جلدها عذبا
 قال جحظة البرمكي حدثت عن الجحاز أنه قال اجتمعت أنا وأبو نواس والرقاشي
 في بعض منزهات البصرة فنقد شرابنا قتلنا هلموا فليقل كل واحد منا بيتاً في
 السقية نثبت بها الى عبد الملك بن ابراهيم فابتدأ أبو نواس فقال
 يا ابن ابراهيم يا عبد الملك * وأتقأ أقبلت بالله وبك
 أنت لليل اذا أمسكته * واذا انقته فللال لك
 فوقع البيت بموافقة وبمت الينا بما كفانا ووجدت بخط محمد ذر
 طوبى لأتقين محبين * بأنا على أمر من البين
 تصافيا بالحب منذ أنيا * فأصبحا فيه عديلين
 واتاما الحب قتالا له * كن ذائبا فانشق نصمين
 فاقسم الحب لنا مثل ذا * فأصبحا للحب شكلين
 وأجهدا الهجر فلم يستطع * افساد ما بين المحبين
 روحهما روح وقدصيرا * روحهما روحاً لجسمين
 ليس كن يصبح في وده * يلتقي الذي يلتقي بوجهين
 دام على الحب ودام الهوى * بينهما في قررة العين
 فعارضه عبد الله بن طاهر فقال
 سحت عين محبين * قد أيقنا لاشك بالبين
 عاشا جميعاً من تصافيهما * دهرأ روح بين جسمين
 خلاهما دهر بتفرقه * بعد سرور القلب والعين
 فليس في الدنيا وان كثروا * أسخن عين من محبين

فعارضهما أبو دلف فقال

عجل صبين عميدين • ليس من الحب بخلون
قد صيرا روحهما واحداً • فاقسمها بين جسين
تنازعا كاساً على لثة • فامتزجاها بين دمعين
والكأس لا تحسن الا اذا • أدرتها بين محبين
سقياً ورعياً لمحبين • قد أمانا من لوعة البين
هذا لهذا قرّة العين • وذا لذا قرّة عينين

وعارضهم مقل فقال

يا بؤس من يذف بالبين • ماذا يرى من سفة العين
يكى لهذا نار أحشائه • بمسرة تجري بشأنين
ودمعة تكتب في خده • هذا صنيع البين يا عيني
توسد العيني ويسراه في • أحشائه من ألم البين
يلجأ في الصبر الى قلبه • والقلب منقذ بنصفين

فعارضهم منصور بن بإزان فقال

يا من رماه ظاهم البين • سهم الرزايا عن يد الحين
أوقد في قلبك نار الهوى • تفريق الفين محبين
كم ذا لهذا القلب من لوعة • في الصد والمجران والبين
وكم قاسي النفس من حسرة • لدى افتراق بين خلين
وددت لو وكلني خالتي • بكل بين بين الفين
واني ملكت من بعد ذا • مهتداً غضب الفرارين^(١)
لاصرم المجران من اصله • وأقطع البين بنصفين
فاجاناً الدم على غرة • أراحنا الله من البين

(وعارضهم قلت)

أخفى عليهم عاجل البين • قاهملت عيني بسجلين
واندقسا سحاً على خده • سح ذنوب بين حوضين

وصدع القلب فراقهم • فاصدع القلب بنصفين
قد اولع الدمى بتشتيتنا • أنظن ما تلقى من العين
(وعارضهم أيضاً فقلت)

رمتك يد الزمان بسهم بين • ولاح لك الفراق بكل عين
واي فتى وان أضى سلبا • من الحدنان يسلم بين ذين
رأت فاستبتك بحسن وجه • وعيني جؤذر سحارتين
وهل شيء نظرت اليه يوماً • بأحسن من تلاحظ عاشقين
يذبان الهوى بعنفٍ لحظ • ولست تراهما متكلمين

ودخل أبو نواس يوماً على النطاق وعنان جالسة تبكي وخدها على رزة ^(١) باب
فقال أبو نواس

بكت عنان فجري دمعها • كاللؤلؤ المرفض من خيطه
فقال عنان والمبرة في حلقها

فليت من يضر بها ظلماً • تحجب يئناه على سوطه
ودخل أبو نواس يوماً الى دار النطاق والمجلس حافل ما بين وامق عجب
ونظر متمجب ومستفيد متعلم فقال لعنان أحبيني عن هذا البيت
رأيت نجوم الليل لاحت كأنها • من الذهب المقيان أحمر خالص
(فقامت عنان)

فشيئها ليلا مصاييح راهب • عليه ثياب باليات قوالص
(فقال أبو نواس)

واني لاهوى من حبيب أحبه • مداعة منه واهوى المداعقه ^(٢)
(فقامت عنان)

أجرعه ريقى وأشرب ريقه • فأتقضي مني ومنه المزاغقه
واجتمع معها يوماً آخر فجمت طلب عثرته وتؤذيه فتضجعه فقامت

(١) وز الباب كرد اصلح عليه الرزة وهى حديدة يدخل فيها القفل
(٢) دق الطريق كنع وطقه شديداً

يا نواسي يا خاية خلق الله قد نلت بي ساء وغراً^(١)
مت اذا شئت فذكرتك في الشر وجر اذيل نوبك كبرا
رب ذي خلعة قسم من لفظك ساجا ومنك عراوشرا^(٢)
ونديم سفاك كاساً من الخمر فاقتلت في الزجاجة جعرا^(٣)
واذا ما أردت ان نحمد الله على ما ابتلى وأولاك شكراً
فليكن ذاك بالضمير ويا آ * نماً لا تذكر ربك جهرا
لا تسبح فاعليك جناح * جمل الله بين لحيك برا
انت تصق اذا نطقت ومن سببح بالفسق نال أمناً ووزرا
ان تأملته فبومة حش * واذا ما شمته كان صقرا
(وقالت أيضاً)

ار ابن هاني بداه كلف * يبت عن نفسه بمحادها
امسي بروس الحلان يعرف في السناس ومضماره أكارها
واجتمع أبونواس يوماً مع غنان في مجلس فقال لها
جمل الرحمن في وجهك يا حسناء قبله
فاذني لي بسلامة * في عيالك وقبله
فقلت بحية له

انظرن لي في مراة * اترك القبح حله^(١)
وتأمل كيف رجو * من جميل الوجه قبله
وكانت تمارضه بالشعر فكتب لها يوماً
يا أيها الطير الذي لحظاته * قصي الغواد ألا ترق وترحم
هل اتني فيكون فضلك غامراً * صبا بغير لسانك لا ينتم
وسأها يوماً طاقه رجز كانت بيدها شنته فقال لها ما أقبح البخل فقالت
أقبح من البخل عاشق مفلس فقال فيها

(١) نهاية الشيء بفتح النون وصمها وقفاؤه بالضم رديه وبقيته (٢) المرأى
بالفتح والضم ذرق الطير وعمره ساءه وبشر لطفه به (٣) الجمر بالفتح نجو
السباع (٤) المرأة كمسحاة ما رأيته فيه

قلت لها يوماً ومرت بنا * أترجة^(١) في كفها زرجس
ما أقبح البخل فقالت لنا * أقبح منه عاشق مفلس
وتمشق أبو نواس جارية من جوارى المهلب فأرسلت اليه يوماً بوصيفة لها
فجملها^(٢) فردت ذلك على مولاتها فككتبت اليه

ليس الفسق الحر الكريم مجشأ * لرسول جبة قلبه المرناح
ذاك الخلي من الهوى وشروطه * وحليف كل خلاعة ومراح^(٣)
فكتب رحمه الله اليها

زعم الرسول أنني جشته * كند الرسول وقالق الاصباح
ان كنت جشت الرسول فاقت * روحي أنامل قابض الارواح
شغلي بجبك عن سواك فليس لي * قلبان مشغول وآخر صاح
حكى علي بن هارون بن علي بن المنعم عن عمه يحيى بن علي قال كانت محنة
البرمكية جارية محمد بن يحيى بن خالد شاعرة فجمش أبو نواس اليها ليجتمعها بالقاء
يت عليها فيجزه فقال أبو نواس

ليحسنك صنيع * له القلوب تربع
فقال مسرعة

أبو نواس خليل * له الكلام البديع
وواحد الناس شعراً * له أقر الجميع
(وكتب أبو نواس الى غلام)

يا حسنا وجهه ومزره * ومن يروق الميون منظره
زر لتحظى بك الثعوس فما * يطيب عيش وليس محضره
(فأجابه الغلام فقال)

دعني من المدح والهجاء وما * أصبحت لي تطويه وتشره

(١) الأترجة واحدة الأراج وهو فاكهة معروفة وحامضه يسكن غلظة النساء
وقشره في الثياب يمنع السوس والقصد تشبيه محبوبته بالأترجة في الصفاء وطيب
الرائحة (٢) الجمش المنازلة والملاعبة كالجميش وخش وجهه كضرب خدشه
(٣) المراح ككتاب اسم من مراح كفرج أشر وبطر واختال ونشط وتبختر

لو وضع الدرهم الصحيح على الفو • لاذ يوماً لذاب اكثره
وكتب الى قينة

اني رأيتك في المنام كأنما • أرويتني من ريق فيك البارد
وكان كفك في يدي وكأنما • بتنا جيمعاً في فراش واحد
ثم اتيت ومصاك كلاهما • بيدي اليمن وفي شمالك ساعدي

فأجابته القينة فقالت

خيراً لقيت وكلما عايتنه • ستاله مني برغم الحاسد
صل من هويت ودع مقالة حاسد • ليس الحسود على الهوى بمساعد
يامن يلوم على الهوى أهل الهوى • هل تستطيع صلاح قلب قاسد
لم يخلق الرحمن احسن منظراً • من عاشقين على فراش واحد
متعاقبين عليهما حال الرضا • متوسمين بمعصم وبساعد
ونظر يوماً جاريه من جوارى الامين في الطريق فقال لها
ياربة المطرقة^(١) الديباجة • والبغلة الرائعة الهلاجة
• ان لنا اليوم اليك حاجة •

فقال وما هي فقال

ان جدت لي بها فان الحاجة • لحاجة الديك الى الدجاجة

﴿ الفصل الثاني ﴾

(في روايات لابي نواس ألحقها بآخر هذا الباب)

حكى جرذلة الموراني عن ابي نواس قال دخلت بيعة بلرقة فראت فيها صخرة
قد كتبت عليها

الحب أوله لجاج • ومذاقه مر أجاج
داء عياء مؤلم • لا يستطيع له علاج
وله لبيب في الفؤا • د ولوعوله احتلاج

(١) الطرف توب من خزل له أعلام. والمطرقة اطرافاً جعلت في طرفه علمين

فهو مطرف وربما كسرت الميم تشبيهاً بالآلة

واذا توسطه الفقى * ضاقت به منه الفجاج^(١)
حكيت هذا الخبر لاسماعيل الرقاشي فخرج الى الرقة^(٢) وقصد البيعة^(٣) واكثرى
نقاشاً وكتب تحت تلك الايات هذه الايات

يامن تشاغل العيو * ن بوجنتيه عن الرياض
فنزهرت فيما رأتسه من التورد والياض
ان كنت ترضى بالصدو * د فاني بالحكم راض
والماشقون كذلك قاقض عليهم ما أنت قاض
وروى محمد بن العباس الحنكي عن عبد الصمد بن المعدل أن أبا نواس قال
رأيت الثابتة الذبياني في منامي فقال لي لماذا حبسك الرشيد فقلت له بقولي
أهج زاراً وأفر جلدتها * واهتك السر عن مثالبها^(٤)
ثم قلت له وأنت فبا حبسك الثعمان قال بيت قلته ستره الثعمان عن الناس
قلت أبقولك

سقط النصف ولم ترد اسقاطه * فتاوتيه واقتنا باليد^(٥)
قال أو هذا مستور فقلت أبقولك
واذا لمست لمست أجثم جأبياً * متحيزاً بمكانه ملء اليد^(٦)
فقال اللهم غفراً قلت فهاذا قال بقولي
فلكت أعلاها وأسفلها مما * وأخذتها قسرأ فقلت لها قصدي
فحدثت بهذا الحديث اليزيدي فالحق اليت بقصيدة الثابتة قال فلما حبسني الامين

- (١) الفج الطريق الواسع جمه فجاج مثل سهم وسهام
(٢) الرقة بفتح الراء والقفى المشددة بلد على الفراء واسطة ديار ربيعة واخر
غربي بغداد
(٣) البيعة بالكسر للتصاري والجمع بيع مثل سدره وسدر
(٤) هجاه كغزاه وقع فيه بالشعر وسبه وعابه والاسم ككتاب . وفريت الجلد
كرمي قطعه . والمتالب جمع مثلبة وهي المسبة ثلثه كضرب عابه وتنقصه وضدها
المناقب
(٥) النصف كالمير الحمار بكسر الحاء وكل ما غطى الرأس
(٦) جثم الطائر والارنب كضرب جنوما وهو كالبروك من البعير . وجنا على
ركبته جثيا وجنوا من بابي علا ورمى جلس وقوم جثي على فعول

رأيت بشراً في المنام فقال لي بماذا حبسك هذا الغلام يعني الامين قلت بقولي
ألا فاستفي خيراً وقد لي هي الحمر * ولا تسقي سراً اذا امكن الجهر
فقال أو يحظر عليك شيئاً وهو يحامر به فلا بدأ بنفسه لمن الله من قل اليهم
الملك فقلت فبماذا حبسك جده المهدي قال بقولي

قلس الهموم نل بها نجحا * والليل ان وراءه صباحا
لا يؤنسك من محذره * قول تفلظه وان جرحا
عسر النساء الى مياسرة * والصعب يمكن بعد ما جحا^(١)

قلت فبا أفرج عنك قال بقولي

يا منظر أحسن رأيته * من وجه جارية فديته
ومحضب رخص البنا * ن بكى علي وما بكته^(٢)
لمت اليّ تسومني * لعب الشباب وقطوبته
وقولك قد جفو * وتوكنت لي شرخا حوته^(٣)
والله رب سريري * ما أن صبوت ولا نوتته^(٤)
أعرضت عنك وربما * عرض البلاء وما أقيته
ان الخليفة قد أبي * واذا أبي شيئاً أيتته
ونهاني الملك الهما * م عن النساء فما عصيته
لا بل وفيت ولم أضع * عهداً ولا رأياً رأيته

وبقولي أيضاً

والله لولارضا الخليفة ما احتسملت ضيا عليّ في شجني^(٥)

- (١) جمع الفرس كنع وجماحا أيضاً اعتر فارسه وغلبه والمرأة زوجها
خرجت من يته بلا اذنه (٢) الرخص بالضم ضد الغلاء وبالفتح الشيء الناعم
وقد رخص ككرم رخصة ورخوة واصابع رخصة يسكون الحاء غير كزّة
والرخضان كهمان اللين والنومة (٣) شرخ الشباب اوله أي كنت لي اول شياي
(٤) الصبوة رقة الشوق وصبا كزرا وصبا أيضاً بالكسر والقصر واصبته
المرأة شاقته ودعته الى الصبا فحن اليها وصبي كرضي فعل فعل الصبي
(٥) الشجن كسبب الهم والحزن والحاجة والنحن المشتبك والشعبة من كل

قد عشت بين الرحمان والرا * ح والمزهر في ظل مجلس حسن^(١)
 ثم نهاني المهدي فأنصرفت * نفسي منيع الموفق لقن^(٢)
 فأنتهت وقد حفظت الايات وبشار امامي قفلت
 أعذل أعتبت الامام وأعتبا * وأعربت عما في الضمير وأعربا^(٣)
 وقلت لساقها أجزها فلم تكن * لبأبي أمير المؤمنين وأشربا^(٤)
 وقلت أيضاً
 أطعم الخليفة واعص ذا عرف * وتنح عن طرب وعن صف^(٥)
 فصارت هذه الايات احدي منجياتي وكان الشيخ بشار سببها (وحكي) عن
 عبد الله بن المعتز أنه قال رأيت أبانواس في المنام قفلت له لقد أحسنت في قولك
 جاءت بأبريقها من بيت تاجرها * روحاً من الحر في جسم من القار
 فقال بل أحسنت في قولي
 ياقايس الروح عن جسم آثار مني * وغافر الذنب وزحزحي عن النار
 وحدثني أبو بكر محمد بن الحسين بن دريد قال حدثني محمد بن القاسم السكي
 قال حدثني اسماعيل قال : قال أبو نواس حججت مع الفضل بن الربيع حتى اذا
 كنا بأرض بني فزارة^(٦) في أوام أيام الربيع زلنا منزلاً بأزاء باديهم ذا روض اريض^(٧)
 ونبت غريض^(٨) وترب كترب الكافور حتى اكنت الارض بجيم^(٩) نبتا الزاهر
 واتزرت بمحض عشبها التاضر والتحف بأنواع زخرفها^(١٠) الباهر بما يقصر عنه

شيء كالشجنه مثلثة الشين والشجعة بالكسر شعبة من عنقود تدرك كلها وقد اشجن
 الكرم (١) المزهر كبير المود يضرب به (٢) اللقن سرعة الفهم لقن
 كفرح فهو لقن حفظ بالمجلة والتلقين التفهم (٣) التبي بالضم الرضا واستغبه اعطاه
 التي كاعبه وطلب اليه التي ضد (٤) جاز الموضع كقال خلفه واجاز غيره
 (٥) القصف كالضرب الكسر واما القصف من اللهو فخير عربي (٦) فزارة
 ابو قبيلة من غطفان (٧) ارضت الارض ككرم فهي ارض اريضة زكية معجبة
 للعين خليفة للخير (٨) غرض التي غرضا كغرض صفرا فهو غريض أي
 طري والغريض المنفي المجيد وكل ابيض طري (٩) الجيم النبت الكثير أو
 الناهض المنتشر والعشب كقطب الكلالا الرطب (١٠) الزخرف الذهب وكال

التمارق^(١) المصفوفة ولا يداني زهرتها الزرابي^(٢) المبتوثة فراقت بنضرتها الابصار
وارتاحت لزبرجها^(٣) القلوب واشتافت الى نسيمها الصدور واتهجت بهاها النفوس
فالبتنا ان اقبلت السماء فاشفت^(٤) بربابها^(٥) وتداني من الارض ركام^(٦) حتى اذا كان
كما قال عبيد بن الابرص

دان مسف فويق الارض هيدبه * يكاد يدفعه من قام بالراح^(٧)
همت^(٨) السماء برذاذ^(٩) ثم بطلش^(١٠) ثم برش^(١١) ثم بوابل^(١٢) ثم هنت^(١٣) حتى
اذا تركت الربى كالوهاد رياء تشعت^(١٤) فأقلمت وقد عادت القدران مترعة تدفق^(١٥)
والتيهان^(١٦) ناضره تالقي^(١٧) تحديق بمجدايق موقفة^(١٨) ورياض رايحة وغياض^(١٩)
من عرفها فايحة تتحاك^(٢٠) بأنواع الثور الغض الذي اذا هممت بتشبيهه بشئ حسن
اضطرك حسنه الى رده اليه فاذا تفت الى تضوع^(٢١) طيب لم نجد معولا في الدكاء

حسن الشيء ومن الارض الوان نباتها ومن القول حسنه بترقيش الكذب

- (١) التمارق الوسائد (٢) الزرابي البسط العراض الفاخرة
- (٣) الزبرج بالكسر الرينة (٤) اشفي اشرف (٥) الرباب السحاب
- المتعلق الذي تراه كانه دون السحاب (٦) الركام كغراب السحاب المتراكم
- (٧) اسف الطائر دنا من الارض في طيرانه والسحابة دنت من الارض
- والهيدب السحاب المتدلي (٨) همى الماء والدمع كروي والعين صبت دمعها
- (٩) الرذاذ كسحاب المطر الضعيف الصفار القطر كالغبار
- (١٠) الطش المطر الضعيف وهو فوق الرذاذ (١١) والرش المطر القليل
- (١٢) الوابل المطر الغزير (١٣) هنت السماء كضرب انصبت
- (١٤) انقشع السحاب انكشف وتفتح مثله (١٥) دفع الماء كقصد انصب
- ودفعه كنصره فاندفق صبه فانصب وتدفق تصبب وهذا هو المراد هنا واصله
- تندفق (١٦) القاع أرض سهلة مطمئة قد اخرجت عنها الجبال والآكام
- (١٧) تالقي البرق التمع كالشلق (١٨) آتقناينا قاعا اعجبي (١٩) الروضة
- من الرمل والعشب مستقع الماء لاستراضة الماء فيها . والغيزة بالفتح الاجرة ومجتمع
- الشجر في مفيض ماء . والعرف بالفتح الريح الطيبة (٢٠) تحاكا اصطك جرمهما
- فحك كل الآخر (٢١) ضاع المسك محروك فانتشرت رائحته كتضوع

الا عليه فسرحت طرفي رامقاً في احسن منظر واستنشقت من رباها أطيّب من المسك الاذفر ثم قلت لزيملي ويحك امض بنا الى هذه الحيات فلملنا نلقى بعض من نؤثر عنه خيراً ترجع به الى بغداد فلما انتهنا الى أولها اذا نحن بجباء على بابه جارية مبرقة ترنو^(١) بطرف مريض الجفون ولسان^(٢) النظر قد حنى قووراً وملى سحراً قد مدت يداً كأنها لسان طائر بأطراف كالمداري^(٣) وخضاب كأنه غم^(٤) ثم جاءت الريح فرفعت عن برقعها فاذا بيضة تمام تحت رمال^(٥) فقلت لصاحبي أما والله انها ترنو عن مقلة لارقية لسيمها ولا براءة لسيقمها فاستطعها قال كيف السبيل الى ذلك قلت استسقها ماء فداناً منها فاستسقاها فقالت

نعم ونعيم عين وان زلماً فالرحب والسعة ثم قامت تهادى^(٦) في مشبها كأنها خوط^(٧) بان أو قضيب خيزران تثني فتجر خلفها كالنرارتين^(٨) فراغني والله مارأيت منها فأتت بالماء فأخذته فشربت منه وصيبت باقيه ثم قلت وصاحبي أيضاً عطشان فأخذت الاناء ودخلت الجباء ثم قلت لصاحبي مترضاً لكشف وجهها من الذي يقول

اذا بارك الله في ملبس * فلا بارك الله في البرقع

يربك عيون الدمي غرة * ويكشف عن منظر أشنع^(٩)

فصت بسرعة وأنت وزعت البرقع وقتعت^(١٠) بخمار أسود وهي تقول

ألاحي ربي معشراً قد أراها * ألما ولما يصدقاً مبتغاها

هما استسقى ماء على غير ظمأة * ليستمتعا بالاحظ عن سقاها^(١١)

- (١) الرنو كدنو ادامة النظر بسكون الطرف (٢) الوسن النحاس
وسن كفرح فهو وسن ووسنان (٣) ادري رأسه حكة بالمدري وهو القرن
كالمدارة جمعه مدار ومداري (٤) الضم شجرة حجازية لها ثمرة حمراء يشبه
بها البنان المخضوب * * * الرأل كالغزال ولد النعام جمه رمال كسهم وسهام
«٦» السليم اللادوغ وتهادت المرأة تمايلت في مشيتها «٧» الخوط بالضم الغصن الناعم
«٨» الغرارة بكسر الغين ولا تفتح وعاء معروف «٩» الغرة من الهلال
طلعت ومن المتاع خياره وكل ما بدأ لك من ضوء أو صبح فقد بدت غمره
«١٠» القناع ما تقنع به المرأة رأسها «١١» ظمي كفرح عطش

يذهبان تلبس البراقع ضلة * كاذم تجر سلعة مشتراها
فشبهت كلامها بقدر وهي من سلكت فهن يفتنن منه بتقمة عذبة رخيصة^(١)
رطبة لو خطب بها الصم الصلاد لانبجست بالرطوبة منقطعها وعذوبة الفاظها كما قال
ذو الرمة

ولما تلاقينا جرت من عيوننا * دموع كففنا غريبا بالأصابع^(٢)
ونلتا سقاطاً من حديث كانه * حتى التحل عزوجاً بما بالوقائع^(٣)

ووجه يظلم في نوره ضياء العقول وتنتف في روعته مهج النفوس وتغرب عن
ادراك اصالة الرأي ويحار في محاسن البصر كما قال الاول

فدقت وجلت واسكرت واكملت * فلو جن انسان من الحسن جنت^(٤)
ولم أتمالك ان خورت ساجداً وأطلت من غير تسييح فقالت ارفع رأسك
غير مأجور وامض لشأنك غير موزور ولا تذا بسدها برقاً فرما يكشف عما
يطرد الكرى ويحل القوى من غير بلوغ ارب ولا ادراك مطلب ولا قضاء وطر
وليس الا الحين^(٥) المطلوب والقدر المكتوب والامل المكذوب فبقيت والله
مفقود اللسان عن الجواب حيران لا أهتدي لطريق الصواب فالتفت الي صاحبي
وقال لي لما رأى هلمي كالسلي لي عما أذهلني ما هذه الخفة لوجه برق^(٦) لك بارقة
حسن لعلك ما تدري ما نحتة أما سمعت قول ذي الرمة

على وجه مي مسحة من ملاحه * ونحت الثياب الخزي لو كان باديا^(٧)
فقالت الام ذهبت لا أب لك كلا والله لا أنا بقوله اشبه وأنشدت
منعمة حوراء بجري وشاحها * على كشح مريح الروادف أهضم^(٨)

١٥ «رخم الكلام ككرم لان وسهل ٢٥» الغرب بالفتح الدمع ومسيله او أهلاله
٢٥ «السقاط كغراب ماسقط من الشيء وككتاب ماسقط من النخل من
البسر . والوقمة فقرة في جبل أو سهل يستنقع فيها الماء ويجتمع فيها وقائع
٤٥ «اسكرت أي اعتدلت واستقامت ٥٥» الحين بفتح الحاء الهلاك
٦٥ «برق الشيء لمع ٧٥» مسحة من جمال أو هزال شيء منه وهي بفتح الميم
٨٥ «الوشاح ككتاب اديم عريض يرصع بالجوهر تشده المرأة بين عاتقها وكشعبها
وهي غرني الوشاح هيفاء . والكشع ما بين الخاصرة الى الضلع الخلف والحصر

لها بشر صافي وعين مريضة * وأحسن إيماء بأحسن معصم^(١)
 ثم رفت ثيابها حتى بلغت نحرها أو جاوزت منكبيها^(٢) فإذا قضيب فضة قد
 حسا^(٣) ماء الذهب يهتز على مثل كتيب^(٤) تقا وصدر كالوذيله^(٥) عليه كالرمانتين
 أو كتي عاج يملأ يد اللامس وخصر مطوي الاندماج^(٦) يهتز على كف رجر اج
 لو رمت به عقدة لا تعقد وصرة مستديرة يقصر فهمي عن بلوغ وصفها من تحنها
 أجنم جاتم كجبهة ليت حادر^(٧) وساقان خدلتان^(٨) نخرسان الرنين ثم قالت أعاراً
 ترى قلت لا ولكن سبب القدر المتاح^(٩) وتسجيل هم يقبه سقم فخرجت عجوز
 من الجباء فقالت يا هذا امض لثألك فان قبيلها مظلول^(١٠) لا يودى وأسيرها
 مكبول^(١١) لا يفدى فقالت دعيه فله مثل غيلان
 فلا يكن الامل ساعة * قليل فاني نافع لي قليلها^(١٢)

ثم قالت المجوز

فسالك منها غير انك ناكح * بينك عينها فهل ذاك نافع
 فتحن كذلك اذ ضرب طبل الرحيل فانصرفا مبادرين بكمد قاتل وكر ب
 داخل وحسرة كاملة وأنا أقول

من الانسان وسطه . وردف المرأة عجوها . والجضم كسب خص البطن ولطف
 الكشح وقلة انجفار الجنبين وهو اضم وهي مضاء
 ١٥ المصم كبر موضع السوار من الساعد ٢٥ المتك كسجد مجتمع رأس
 المضد والكتف ٣٥ حسا الطائر الماء حسوا وزيد المرق شره شيئاً بعد شيء
 ٤٥ كتب القوم كضرب اجتماعوا ومنه كتيب الرمل لاجتماعه والتقا من
 الرمل القطعة تقاد محدودبه ٥٥ الوذيلة كسفية المرأة والقطعة من الفضة
 المجلوه ٦٥ اندج في الشيء دخل فيه وأدج الجبل احكم قله في رقة
 ٧٥ الحادر الاسد كالجيدر والحيدرة ٨٥ الحدجة مشددة اللام المرأة
 المتكة النزاعين والساقين ٩٥ ناح له الشيء يتوح تهاً وناحه الله تعالى قابيح
 ١٠٥ طل السلطان الدم طلا من بب قتل اهدره ١١٥ الكبل القيد وزنا
 ومعنى وكبت الاسير كضرب قيده ١٢٥ علاه بطعام وغيره شغله به وتملل
 بالامر تشاغل وبالمراة تلهي

يا ناظرأ ما أقلمت لحظاته * حتى تشحط بينهن قبيل
أحلت قلبي من هواك محلة * ما حلها المشروب والمأكول
بكال صورتك التي في مثلها * يتحير التشيه والتخيل
فوق القصيرة والطويلة فوقها * دون السمين ودونها المhezول

فلما قضينا حجتنا وانصرفنا راجعين مررنا بذلك المنزل وقد تضاعف نواره
وتزايد حسنه وكلت بهجته فقلت لصاحبي امض بنا لصاحبتنا فلما أشرقتنا على الحيام
ونحن دونها نسير في روضة من تلك الرياض في وقت فيه قد طلعت الغزاة
ولها عين كاعين نجل^(١) شرقت بدموعها على قصب زبرجد فبهت الصبا فصبت
لها الاغصان قتيابات تمايل النشوان الطرب فصعدنا ربوة وهبطنا وهداة فاذا بها
بين خس لا تصلح أن تكون خادمة لاحداهن وهن يجين من نوار ذلك النمر
ويتقلبن على ما اغتم^(٢) من عشب فلما أن أتينا وقفنا فقلت السلام فقلت من بينهن
وعليك السلام وقصت عليهن قصتي قلن لها ويك اما زوده شيئا يتعل به من
جوى^(٣) البراءة^(٤) فقلت زوده ياسأ حاصراً^(٥) ورأيا حاضراً فابتدرت أنضرنهن
خدأ وأرشقهن قدأ وأبرعن طرفاً فقلت والله ما أحسنت بدأ ولا أجلت عودأ
ولقد أسأت في الرد ولم تكافئي في الود واني لاحبه لك وامقأ والى لقأمك شاعأ
فما عليك باسماقه بطلته^(٦) واصافه في موده وان المكان لحال وان معك من لايمن
عليك فقلت والله ما افضل من ذلك شيئا أو قفليته قبلي وتسركني^(٧) في حلوه
ومره فقلت لها الاخرى تلك اذا قسمة ضيزى تمشقين أنت قزهي^(٨) وبذل لك
قنمين الرغد ثم تأمريني ما يكون شهوة ولذة ومنى سخرة^(٩) ما انصفت في القول

«١» النجل كسبب سمة العين وحسنا وهو مصدر نجل كفرج وعين نجلاء
حكراء «٢» اغتم النبات طال وكثر «٣» الجوى الهوى الباطن والحزن
«٤» برحاء الحمى وغيرها شدة الاذى ونباريح الشوق توجه
«٥» الحصر كالنصر التصيق والحبس عن السفر «٦» بطلته بكسر الطاء
أي مطلوبه «٧» شركت في الامر اشركه من باب تعب شركا وشركة بكسر راءهما
اذا صرت له شريكا «٨» الزهو كالنزو الكبير واليه والفخر وقد زهي كني
وكدما قليلة «٩» سخر منه وبه كفر وسخرة بضم السين هزئ والاسم السخرية

ولا أجلت في الفل فاقبلن اليّ وقلن الى م قصدت قلت لتبريد غلة والطفاء لوعة
أحرق الكبد وأذابت الجسد واستبطت الحنا فتمت القرار ووصلت الليل بالهار
قلن لي فهل قلت في ذلك شيئاً قلت نعم وانشدتهن

حجبت رجاء الفوز بالاجر قاصداً * لحط ذنوب من ركوب الكبار
فأبت كما آب الشقي بخفه * خين ولم أوجر بتلك المشاعر
دهني بينها وبهجة وجهها * فتاة كضوء الشمس وسفى النواظر
من اللاء لم تبد لومة ميت * لما الى الاحياء في جرم نأشر^(١)
منعمة لو كان للبدر نورها * لكان منيراً للنجوم الرواهر
من البيض تميمها فزارة للعلا * وأهل المعالي من سليم وعامر
فان نولت نالت الاماني كلها * وان لم تنلني زرت أهل المقابر

فقلن اقترعن فوقت القرعة على املهن ففسرين ازارني على باب غار فعدلت
اليه وابطآن عني قليلا وانا أنشوف الى واحدة منهن اذ دخل عليّ اسود كأنه سارية
بيده هراوة^(٢) وهو منقط مثل ذراع البكر فقلت ما تريد فقال أفضل بك الفاحشة
نخفت وسمحت بصاحبي نخلصني منه ولما يكد نخرجت من الغار واذا بهن يتعادين
الى الحيات كأنهن اللالي ينحدرن من سلك وهن يتفاحكن ومهمن قايي يجرونه
بينهن فانصرفت وانا أخزي من ذات النحيين

١٥ كذا بالاصل ٢٥ الهراوة العصا وهراة كرماء ضربه بها



الباب الثاني

﴿ من شعر أبي نواس في المديح وهو ثلاثة فصول ﴾

﴿ الفصل الاول ﴾

(في مشاهير مدائحه وحيادها)

قال يمدح الرشيد

حي الديار اذ الزمان زمان * واذا الشباك لنا حري ومعان^(١)
يا حبذا سفوان من متربع * ولربما جمع الهوى سفوان^(٢)
واذا صررت على الديار مسلما * فلفير دار أميمة المجران
انا نسبنا والمناسب ظنة * حتى رमित بنا وأنت حصان^(٣)

(١) الشباك بوزن كتاب وحرى كلمي جبل والمعان المنزل واسم موضع وهو كقول المعري (معان من احبنا معان)

(قال جامع الديوان) الشباك ماء بناحية واقصة على طريق الكوفة وقيل ان الشباك على طريق البصرة بقرب سفوان اذا جاوزت النجيب وصرت اليها بين الاحواض واتقاء الطوى واياها أراد

«٢» سفوان بالتحريك اسم محل والمتربع بوزن اسم المفعول اسم للمكان ينزله القوم ايام الربيع كالتربع والمصطفى ما ينزلونه ايام الصيف والمراد من جمع سفوان الهوى جمع ذويه ببعضها (٣) القطة بالكسر التهمة وقوله ظن بمعنى اثم ولا تتعدى الا الى مفعول واحد والحصان بالفتح المرأة العفيفة او المتزوجة قال سيدنا حسان

حسان رزان مازن بريبة وتصبح غرنى من لحوم الخوافل
وقوله انا نسبنا والمناسب ظنة كقوله الآتي في قصيدة خصيبة
فان كنت لاخلها ولا انت زوجة فلا برحت دوني عليك ستور

لما نزعنا عن الغواية والصبا * وخدنا في الشدنية المذنان
سبط مشافرها دقيق خطمها * وكان سائر خلقها ببيان^(١)
واحتازها لون جرى في جلدها * يقق كقرطاس الوليد هجان^(٢)
والى أبي الامناء هارون الذي * يمحى بصوب سماء الحيوان^(٣)
ملك تصور في القلوب مثاله * فكأنما لم يخل منه مكان
ما تنطوي عنه القلوب بفجرة * الا يكلمه بها اللحظان^(٤)
فيظل لاستنائه وكأناه * عين على ما غيب الكتان
هارون ألفنا أشلاف مودة * مات لها الاحقاد والاضغان
في كل عام غزوة ووفادة * تنبت بين نواها الاقران^(٥)

(١) السبط بفتح فسكون المسترسل ضد الجمد ويكون في مثل الشعر اظهر
ويكنى عن الكرم بأنه سبط اليد وعن البخيل بأنه جمدها والمشافر جمع مشفر
وهو للابل والشفة للانسان والجبضة للخيول والبغال والحير والحطم بفتح فسكون
مقدم الاتف والفم وهذا الوصف محمود في الابل ولهذا قال سيدنا كعب
كأنما فات عينها ومذبحها من خطمها ومن اللعين برطيل

(٢) عبر بقوله جرى في جلدها الذي هو حقيقة في السائل اشارة الى ان هذا
اللون في مواضع متعددة من جلدها كالألوان اذا جرى لا يأخذ اتجاهاً واحداً واليقق
والهجان صفتان للون ومماها الأبيض

(٣) الصوب مصدر صاب المطر بمعنى نزل والمراد بالسما المطر
(٤) قال جامع الديوان الامناء الأمين والمؤمن الأمين محمد والمؤمن القاسم
والمؤمن عبادة بنو هارون الرشيد

(٥) الفجرة هكذا في الأصل ولم ارها مصدر الفجر بمعنى انبث على
الماضي فلعلها مصدر لحقة التاء للمرة والاحظان بحركات مصدر لحط بمعنى
نظر بمؤخر عينه وهو اشد التفاتاً من التزور وقريب منه قول ابن الطيب
(نظر المدو بما أسر يروح)

(٥) الوفادة مصدر وفد على فلان قدم وتبت تنقطع والنوى الوجه الذي
يذهب فيه والاقران الجبال والمراد بتبت الح شدة الغزو والوفادة

حج وغزو مات بينهما الكرى * باليملات شعارها الوخدان^(١)
 يرعى بين نياط كل تنوفة * في الله رجال بها ظلمان^(٢)
 حتى اذا واجهن اقبال الصفا * حن الحطيم وأطت الاركان
 لاغر ينفرج الدجي عن وجهه * عدل السياسة جبه ايمان
 يصلي المجير بغرة مهدية * لو شاء صان أديمها الاكثان
 لكنه في الله مبتذل لها * ان التقي مدد ومعان
 الفت منادمة الدماء سيوفه * فقلها تحازها الاجفان
 حتى الذي في الرحم لم يك صورة * لقواده من خوفه خفقان^(٣)
 حذر امري نصرت يدا على العدى * كالدم فيه شراسة ولبان
 متبرج المعروف عريض الندى * حصر بلا منه قم ولسان^(٤)
 للوجود من كلتا يديه محرك * لا يستطيع بلوغه الاسكان
 وقال بمدحه أيضاً

خلق الشباب وشرقي لم تخلق * ورمت في غرض الزمان بافوق^(٥)
 قبح السهام وراه و كأنه * أر الحوائف طالب لم يلحق^(٦)
 وأرى قواى تكاه دثا ريثه * فاذا بطشت بطشت رخوا المرفق^(٧)
 ولقد غدوت بدستبان معلم * صخب الجلال في الوظيف مسبق^(٨)

(١) اليملات جمع يملة بصيغة المضارع وهي الناقة النجبية المتملة المطبوعة والوخدان نوع من السير (٢) النياط ككتاب من المفازة بعد طريقها كأنها نبطت بمفازة اخرى والتنوفة المفازة (٣) جملة لم يك صورة حال من الذي وهذا اليت بمعنى قوله فيما يأتي

واخفت اهل الشرك حتى انه لتخافك النطق التي لم تخلق
 (٤) أصل التبرج ان تظهر المرأة زينتها للرجال وعريض متعرض وقوله حصر
 الح أي انه لا ينطق بلابل بنم (٥) الثرة بالكسر نشاط الشباب والافوق
 السهم الذي كسر فوقه وهو موضع الور من السهم (٦) الحوائف النساء
 (٧) تكاده الامر شق عليه والريثة الابطاء (٨) المراد بالدستبان الصقر
 ومعلم عليه علامة والجلال الاجراس والوظيف مستدق الذراع والساق

حر صنعاه لحسن كفه * عمل الرفيقة واستلاب الاخرق^(١)
 مجلو القذى ببقيتين اكتنا * بذرى سلم الجفن غير مخرق
 ألقى زآبره وأخلق بزة * كانت حياكة صانع متوق
 فكأنه متدرع ديباجة * عن قالس التبان غير مسوق^(٢)
 واذا شهدت به الواقعة أقلمت * عنه الغيبة وهو حر المصدق^(٣)
 فترى الاوز فويت حطم مشيع * فربان تنشط الشواكل سودق
 يتنام جلها وقصر شأوها * بمؤقت سلب الشاة مذلق^(٤)
 حتى رفنا قدرنا بنضائها * فاللحم بين موزر وموشق
 هذا أمير المؤمنين انتاشي * والنفس بين مخنجر ومغشى^(٥)
 نفسي فداؤك يوم دابق منعما * لولا عواطف حالمه لم أطلق^(٦)
 حرمت من لمحي عليك محلا * وجمت من شق الي متفرق
 فاقذف برحلك في جناب خليفة * سباق غايات بها لم يسبق
 انا اليك من الصليت فدامس * طالع التجاد بنا وحيف الايتق^(٧)
 يتبعن مأثرة اللاط كأنما * ترنو بعيني مقلت لم تفرق^(٨)
 خنساء ترنو جؤذرا بمخيلة * وبها اليه صباة كالاولق^(٩)
 حتى اذا وجدته لم تر غده * الا بجر اهابه التمزق
 يأتي لمارون الخلافة عنصر * محض تمكن في المصاص المرق^(١٠)
 ملك تطيب طباعه ومزاجه * عذب المذاق على فم المتذوق

(١) الحر الكريم والآخرق الذي لا يحسن عملا (٢) التبان كرمات سراويل
 صفرة يستر العورة المغالطة وهو استعارة (٣) الواقعة مثل الحرب والغيابة
 بالكسر مصدر غاب الشيء في الشيء (٤) المؤقت بصيغة المفعول المحدد والشاة
 حد كل شيء ومذلق محمد (٥) المخنجر والمخفق الذي بلغ الخنجره والحقاق
 (٦) دابق اسم مكان وله وقعة (٧) الصليت ودامس اسماء محملين والوحيف
 نوع من السر والايقن الابل (٨) المأثرة المضطربة والملاط ككتاب جانبها السنام
 والمقلت المرأة لا يبيش لها ولد (٩) الاولق الجنون
 (١٠) المصاص بالضم خالص كل شيء

يلقى جميع الأمر وهو مقسم * بين الناسك والمدو الموفق^(١)
 يحبك بما تنسر بفضله * فحكك وجهه لا يريك مشرق
 حتى اذا أمضى عزيمته رأيه * أخذت بسمع عدوه والمنطق
 اني حلفت عليك جهد الية * فبما بكل مقصر ومحلق
 لقد آقيت الله حق قهانه * وجهدت نفسك فوق جهد المتقي
 وأخفت أهل الشرك حتى انه * لتخافك النطف التي لم تخلق
 وبضاعة الشراء ان أنفقها * نفقت وان أكسدها لم تنفق^(٢)
 وقال يمدحه

لقد طال في رسم الديار بكائي * وقد طال تردادي بها وعناي
 كائي مريع في الديار طريده * أراها أمامي مرة وورائي
 فلما بدالي اليأس عديت ناقي * عن الدار واستولى عليّ عزائي
 الى بيت حان لاهر كلابه * عليّ ولا ينكرن طول نوائي
 فان تكن الصبهاء أودت بنالدي * فلم توفني اكرومي وحياي
 فامته حتى أتى دون ماحوت * يعني حتى ربطني وحذاي^(٣)

(١) الموفق اسم فاعل من اوفق السهم وضع الفوق في الوتر ليرمي
 (٢ ح ١٠) فرد الهاء في وجده على الرجل المفقود ودل بقوله تشدهه بقوله حتى
 اذا وجدت على انها مضلة ومن ليد بن ربيعة سرق أبو نواس هذا المعنى حيث يقول
 أثلك أم وحشية مسبوعة * خذلت وهائلة الصوارقوامها
 خنساء ضيبت المزيز فلم ترم * عرض الشقائق طوفوها وبهامها
 وتحدث أحمد بن الحارث ان العنابي لقي أبا نواس فقال ما استجبت الله تعالى حيث قلت
 وأخفت أهل الشرك حتى انه * لتخافك النطف التي لم تخلق
 فقال أبو نواس وأنت فارقبت الله عز وجل حيث قلت
 مازلت في غمرات الموت مطرحاً * يضيق عني وسيع الرأي من حيلي
 فلم تزل دائباً نسي بلطفك لي * حتى احتلست حياتي من يدي أجلي
 فقال العنابي قد علم الله جل ذكره وعلمت ان هذا ليس مثل قولك ولكنك
 قد أعددت لكل ناصح جواباً (٣) الريلة ملاة غير ذات لفقين

وكأس كصباح السماء شربتها * على قبة أو موعد بلفاء
أنت دونها الأيام حتى كأنها * تساقط نور من قنوق سماء
ترى ضوءها من ظاهر الكأس ساطعاً * عليك ولو غطيها بغطاء
تبارك من ساس الأمور بعلمه * وفضل هاروتا على الخلفاء
نعيش بخير ما افطوينا على التقى * وما ساس دنيانا أبو الامناء
امام يخاف الله حتى كأنه * يؤمل رؤياه صباح مساء
أثم طوال الساعدين كأنما * ينأط نجاد سيفه بلواء^(١)
وقال يمدح الامين

يادار ما فعلت بك الأيام * ضامتك والايام ليس تضام^(٢)
عزم الزمان على الذين عهدتهم * بك قاطنين وللزمان عرام^(٣)
أيام لا أغنى لاهلك منزلاً * الا مراقبة عليّ ظلام^(٤)

(١) الطوال بالضم الطويل وهذا البيت كناية عن طوله كقول الياثيين فلان طويل التجاد
(قال جامع الديوان) أي طويل كأن حائل سيفه روح قال المبرد ما علمت قاتلاً مدح خليفة
فنسب بمثل هذا النسب على أنه قد جد في المدح وبلغ المراد ولقد كان الرشيد
من يتحاشى الاقرار بحضوره أو بحيث يباينه بذكر قبة أو شرب كأس وما أشبه
ذلك لجلالته ونبل ملكه ويمده من احتمال السخف وما دنا منه الا ان أبانواس
كان ينسب في المدح الجليل بالحر الذي هو شأنه وفيه تصرفه وجل مذهبه ونحدث
عيسى بن عبد العزيز بن سهل الحارثي قال كان الرشيد لا يسمع من الشعر ما فيه
رفق ولا هزل وكان لا يذكر في تشييب مدحه قبة ولا غمرة فلما قدم أبو نواس
من مصر امتدحه فأوصله البرامكة اليه فأنشده (لقد طال في رسم الديار بكائي)
فلما بلغ وصفه للخمر تغير الرشيد فلما قال (وكأس كصباح السماء شربتها)
أراد ان يأمر به فلما أنشده (تبارك من ساس الامور بعلمه)
أخذته هزة فأمر له بمشرين الف درهم

(٢) يروي الشطر الاخير هكذا (لم تنق فيك حشاشة نسام)

(٣) العرام الشدة والاذى (٤) جملة عليّ ظلام حال من قاعل اغنى

كقوله (خرجت مع البازي عليّ سواد)

ولقد نهزت مع التواة بدلوهم * وأسمت سرح اللهو حيث أساموا^(١)
 وبلغت ما بلغ امرؤ بشبايه * فإذا عصارة كل ذلك أنام
 ونجشمت بي هول كل تنوفة * هو جاء فيها جراءة أقدام
 تذر المطي وراءها فكأنها * صف قدمهن وهي أمام
 وإذا المطي بنا بلعن محمداً * فظهورهن على الرجال حرام
 قربنا من خير من وطئ الحصى * فلها علينا حرمة وذمام
 رفع الحجاب لنا فلاح لناظر * قرر قطع دونه الاوهام
 ملك اذا علقت يداك بحبله * لا يترك البؤس والاعدام
 ملك توحد بالكمارم والعلی * فرد فقيد الند فيه هام
 ملك أغر اذا شربت بوجهه * لم يمدك التبجيل والاعظام^(٢)
 قالبو مشتمل بيدر خلافة * لبس الشباب بنوره الاسلام^(٣)
 سبط البنان اذا احتجى بنجاده * فرغ الجماجم والسهام قيام
 ان الذي يرضي الاله بهديه * ملك تردى الملك وهو غلام
 ملك اذا اعتسر الامور مضى به * رأي يقل السيف وهو حسام
 داوى به الله القلوب من المعى * حتى آقن وما بين مقام
 أصبحت يا ابن زبيدة ابنة جعفر * أملا لعقد حباله استحكام
 فسلمت للامر الذي ترجى له * وتعاست عن يومك الايام

نحدث المنيعة بن محمد قال حدثني أخي عبد الله بن العباس بن الفضل بن
 الربيع قال وصف الفضل بن الربيع أبا نواس للامين وكان قد عرفه الامين
 أيام أبيه فلما أدخله اليه قام فأنشد
 يادار ما فلت بك الايام

(١) يقال نهز بالدلو في البئر ضرب بها في الماء لتتلي والسرح المال السلم
 (٢) هذا كما يقال في عصرنا شرب في حب فلان وتقول صحف الاخبار شرب
 فلان نخب فلان وهو غلط يثبت في رسالة لي (٣) البهوية تقدم امام البيوت
 لعله كان يفرد لكبير لاما يمر عنه في عصرنا بالصلاة كما قاله احد رجال المجمع
 العلمي الذي نظم ثم نثر لان الصلاة ليست بيتاً قائماً بنفسه

فوصله بألف دينار وأمره بملزمة الدار . وتحدث أحمد بن محمد الكاتب المعروف بالزائر قال حدثني أبو العباس عن أبيه قال سمعت أبا نواس يقول والله ما أحسن التماخ حيث يقول

إذا بلغتني وحلت رحلي * عرابة فاشترقي بدم الوتين

الى ان قال كما قال الفرزدق

علام تلقين وأنت تحتي * وخير الناس كلهم امامي

مضى تأتي الرصافة تستدعي * من الاسراع والدير الدوامي^(١)

قال أبو نواس فكنت ماثلاً لقول التماخ الى أن سمعت قول الفرزدق قبضته وقلت

أقول لناسقي اذ بلغتني * لقد أصبحت عندي باليمين

فلم أجهلك للفرسان نحلاً * ولا قلت اشترقي بدم الوتين

وقال يمدحه

يامن يبادلني عشقاً بسلوان * أم من يصير لي شغلاً مانسان

كبا أكون له عبداً يقارضني * وصلابومل وهجراناً بهجران

إذا التقينا بصلح بعد مغبة * لم تفرق بعد موعود للقيان

أقول والميس تمروري الفلاة بنا * صر الازمة من متى ووحدان^(٢)

لذات لوث عفرانة عذافرة * كأن تضبيرها تضبير بنيان^(٣)

ياناق لاتسأني أو تبلي ماكا * ثقيل راحته والركن سيان

مد الاله عليه ظل مملوك * يلقى القصي بها والاقرب الداني

ازيمسك القطر لاتمسك مواهب * ولي عهد يدها تستلان

هو الذي قدر الله القضاء له * ألا يكون له في فضله ثان

هو الذي امتحن الله القلوب به * عما يحجم من كفر وإيمان

وان قوماً رجوا ابطال حقكم * أمسوا من الله في سخط وعيان

(١) الدير بحركتين جمع ديرة كذلك وهي قرحة الدابة (٢) اصروى

سار في الارض وحده . والصر جمع اصمرا وصرام من الصمر وهو الميل

(٣) اللوث القوة والمفرانة الشديدة والعذافرة الناقة العظيمة الشديدة

والتضبير شدة تلزيم المظالم واكتناز اللحم

لن يدفعوا حقكم الا بدفعهم * ما لازل الله من آي وبرهان
 فقلدوها بني العباس انهم * صنو النبي واتم غير صنوان
 وان لله سيفاً فوق هامهم * بكف أبلج لاضرع ولا وان
 يستيقظ الموت منه عند هزته * فالموت من تأم فيه ويقظان
 محمد خير من يمشي على قدم * ممن برا الله من انفس ومن جان
 فقال لامير المؤمنين على رسلك ان كل مدبح لي في الحصيب وغير مدبح
 في الامين قال كيف : قال لقولي

اذا نحن أثينا عليك بصالح * فأنت كما تنفي وفوق الذي تنفي
 وقال يمدح العباس بن عبيد الله بن أبي جعفر التصور
 أيها الكتاب من عفره * لست من ليلى ولا سمره^(١)
 لا أذود الطير عن شجر * قد بلوت المر من نمره^(٢)
 فاقصّل ان كنت متصلاً * بقوى من انت من وطره^(٣)
 خفت مأثور الحديث غدا * وغد ادنى لتظنره

(١) انتاب اتي مرة بعد اخرى والعفر بضمين الحين أو الشهر والسر حديث الليل
 (ح ١٠٠) أي لا اشفق على من ذممت محبته ولا امنع غيري من انسان
 قد بلوته فلم أجد عنده خيراً كما ان نمر الشجر اذا كان مرأ لم يطرد عنه الطير ولم
 يبيل به قال بعضهم هذا مثل يقول انت جاف بي فأنا اتركك ولا امنع منك من
 يريد خلطتك لاني قد ذقت مودتك وجربتها فرأيتك غداراً فن يرد ذلك لم امنه
 لعلمي بأنك ستجفوه وينصرف عنك . حدث ابراهيم بن المنذر عن محمد بن شبيب قال
 قلت لابي نواس ما أردت بقولك لا أذود الطير عن شجر اليت فقال : أخبرك كانت
 لي صديقة عجبني كثيراً فقيل لي انها كانت تختلف الى آخر من أهل الرب فلم
 اصدق حتى تبعتها فرأيتها تدخل الى منزل ذلك الرجل ثم ان ذلك الرجل جاءني
 وكان لي صديقاً فكلمني فصرفت وجهي عنه وقلت (أيها الكتاب من عفره * لست
 من ليلى ولا سمره) أي لا أمتك من هذه التي غدرت وجربت غدرها قال ثم
 جعلت ذلك صدر مدبح العباس الهاشمي

(٢) الوطر الحاجة وفي هذا البيت مع ما قبله التفات

- خاب من اسرى الى بلد * غير معلوم مدى سفره^(١)
 وسدته نجي ساعده * سنة حلت الى شفره^(٢)
 فامض لآتمن عليّ يدا * منك المروف من كبره
 رب قتيان ربأهم * مسقط الميوق من سحره^(٣)
 فاقوا بي ما يريهم * ان تقوى الثرم من حذره
 وابن عمر لا يكاشفنا * قد لبسناه على غمره^(٤)
 كمن الشان فيه لنا * ككمون التار في حجره^(٥)
 ورضاب بت أرشفه * يتقع الظلمان من خصره^(٦)
 عليه خطوط اسلحة * لان متساه لمهصره
 ذا ومغير محارمه * تحسر الابصار عن قطره^(٧)

(١) يقول خاب من يركب القدر ولا يعرف مدى سفر لا يدري ما غايته فكانه عدل عن وصف المتاب (٢) السنة النوم الخفيف والشفر مخفف شفر بضم فسكون أصل منبت الشعر في الجفن

(٣) ربأت حرست والميوق نجم معروف والسحر قيل الفجر ومسقط منصوب على الظرفية الزمانية على حذف وقت (٤) كاشفه بالمداوة باداء بها والغمر المحمد حرك للضرورة

(٥٥ ح ١٠) قال ثعلب رد الحجر الى الفادح وقال غبره رده الى الكمون وقال غيرهما انما قال في حجره لانه لم يرد في حجر النار وانما أراد في حجر الذي قد عادانا وقال غيرهم الى النور فلذلك ذكره مثله في كتاب الله تعالى يا أيها الناس قد جاءكم بينة من ربكم أي بيان

(٦) الرضاب الريق المرشوف وقع بللاء روى والحصر البرودة والضمير فيها يرجع للرضاب

(٧) ذا منصوب بنحو افهم وهي كلمة يتخلص بها من غرض الى آخر والمخارم الطرق في اللفظ وحسر بصره كل واقطع نظره من جلول مدى والقطر بضم فسكون وخفف هنا الناحية

لا ترى عين البصير به * ما خلا الآجال من بقره^(١)
 خاض بي لحيه ذو حرز * يفهم الفضلين من ضفره^(٢)
 يكتسي عشوه^(٣) زبدًا * قصيلاه الى نحره
 ثم يغم الحجاج به * كاعظام النفوف في عشره^(٤)
 ثم تذروه الرياح كما * طار فطن الندف عن وزه
 كل حاجتي تناولها * وهو لم تنقص قوى اشره^(٥)
 ثم ادناني الى ملك * يأمن الجاني لدى حجره
 تأخذ الايدي مظالمها * ثم تستدري الى عصره^(٦)
 كيف لا يدنيك من امل * من رسول الله من قره^(٧)
 فاسل عن نوء قومه * حسبك العباس من مطره
 ملك قل الشيه له * لم تقع عين على خطره
 لا تقطي عنه مكرمة * برى واد ولا خره^(٨)

- (١) الآجال جمع اجل بكسر فسكون وهو القطيع من بقر الوحش
 (٢) ذو الحرز المراد به الحصان وفي نسخة ذو حرز بالتحريك ومن معانيه
 الخطر وكل ما احرز ولعله هو الاسبب والضفر جمع ضفر وهو ما يشد به البعير
 من مضفور لعله استعير لما يشد به الحصان
 (٣) الضنن اللحية (قال جامع الديوان) أي صعد زبده بشتونه وأراد
 بالنصيلين اللحين والنصيل الحجر الطويل فثبه لحيه بنصيلين الى نحره أراد الى
 نحرته ولا يقال نحر الاقف انما يقال نحره الاقف وهي مقدمه وقيل أراد
 بنصيليه جانبي رأسه (٤٤ ح ١٠) الحجاج العظيم المشرف على غار العين يقول
 فيصير الزبد على حجاج عنيه بمنزلة الصمامة وأراد كاعظام العشر بالنفوف والنفوف
 كأنه نسج العنكبوت يركب الشجر والعشر ضرب من الشجر
 (٥) الاشر النشاط (٦) تستدري تعلمو الذروة لكن في القاموس تذري
 علا الذروة والعصر بحركتين للمجأ (٧) عابوا عليه هذا البيت كما عابوا على
 ابي الطيب قوله واكبر آيات النهامي انه ابوك واجدى مالكم من مناقب
 (٨) الحمر بالتحريك ما وارك من شجر وغيره

ذلت تلك الفجاج له * فهو مختار على بصره
سبق التفريط رائده * وكفاه البين من أثره^(١)
واذا حج القنا علقا * وترآى الموت في صوره
راح في نبي معاضته * أسد يدي شبا ظفره^(٢)
تسأى الطير غدوته * ثقة بالشبع من جزره^(٣)
وترى السادات مائلة * لسيل الشمس من قره
فهم شقي ظنونهم * حذر المكنون من فكره
وكريم الحال من يمن * وكريم الم من مضره
قد لبست الدهر لبس فتى * اخذ الآداب عن غيره^(٤)
وقال يمدحه

غرد الديك الصدوح * فاسقني طاب الصبح
واسقني حتى تراني * حسناً عندي الفصح
قهوة تذكر نوحا * حين شاد الفلك نوح
نحن نخفيها ويأبى * طيب ريح قنفوح
فكان الغوم نهي * بينهم مسك ذبيح

(١٠٠٠) يقول خيره سبق التقصير والابطاء أي سرعته وكفاه أي كفى الرائد البين
وقيل يريد المثل المضروب لانتظابن أترأ بمد عين وانما يريد ان جود هذا الممدوح
قد سبق الى الناس ورأوه فكفاهم ما عابوا منه الخير فالتقدم بهذا قد سبق رائد
جوده والمعنى سبق تفريط الرائد الا انه لما أدخل الالف واللام نصبه
(٢) المفاضة الدرع الواسعة والشبا اسم جمع لشاة ابرة المقرب شبه بها ظفره
المراد منه قوته مثلاً (٣) من قولهم تركوهم جزرا للسياح أي قطعاً قال غنرة
في ابني ضمضم ان يغلا فلقد تركت ابها جزر السياح وكل سر قشم
وتأبى الشخص قصد شخصه وتمعه

(٤٠٠٠ ح ١٠) ويروى قبل الآداب من غيره وفي صفه وعن غيره
أي عن غير الدهر

أنا في دنيا من العباس أغدو وأروح^(١)
 هاشميّ عبدليّ • عنده يظلو المدبح^(٢)
 علم الجود كتاب • بين عينيه يلوح
 كل جود يا أميري • ما خلا جودك ريح
 انما أنت عطايا • أبداً لا تستريح
 يح صوت المال بما • منك يشكو ويصبح
 ما لهذا آخذفو • ق يديه أو نصبح
 جدت بالاموال حتى • قيل ما هذا صحيح^(٣)
 صور الجود مثالا • فله العباس روح
 فهو بالمال جواد • وهو بالعرض شحيح

وقال يمدحه وأنشدنيها علي بن سليمان الاخفش عن جده عن أبي نواس
 حلت سعاد وأهلها سرقا • قوما عدى وعجلة قنقا^(٤)
 وثأت ثأت ربت على رجل • لب المشيب برأسه قنقا^(٥)
 واحتل اهلك سيف كاظمة • فاشتت ذاك الهجر واختلقا^(٦)

(١) انتقل في هذا البيت من الكلام على الحمير الى المدح ومثل هذا يسمى
 اقتضاباً وهو مذهب أكثر العرب الجاهليين والمخضرمين والاسلاميين والصدر الاول
 من المولدين (٢) الهاشمي نسبة لهاشم جد العباس بن عبد المطلب وسيدنا العباس
 جد الممدوح والعبدي لعله نسبة لعمد الله بن العباس
 (٣) ح ١٠٠) أخذه من قول الشاعر في عرابة
 ما كان يمطي مثلها في مثله • الا كريم الحيم أو مجنون
 وأخذه أبو تمام فقال

ما زال يهذي بالمواهب دائماً • حتى ظننا أنه محوم

(٤) سرف اسم محل والمحلة المنزل وقذف بيمة وقوما حال من أهلها
 (٥) ربيع انتظر وتساكنا في النسخ التي عندنا الا نسخة سقط منها هذا
 البيت ولم أقف له على معنى ولعله محرف عن نحو عفا شعر البير كثر
 (٦) سيف البحر شاطئه وكاظمة اسم محل

وكأن سمدى اذ تودعنا • وقد اشرب الدمع أن يكفا^(١)
 رشاً توأصين القيان به • حتى عقدن بأذنه شفا^(٢)
 فازجر فؤادك أو سترجره • قسما ليتبين أو حلفا
 فالحب ظهر أنت راكبه • فاذا صرفت عنه انصرفا
 وتنوفة تمنى الرياح بها • حسرى وقسم ماؤها نطقا^(٣)
 كلفها أجداً تحال بها • مرحا من الحيلاء أو حلقا^(٤)
 وهب الجديل لها مدارعه • والقمة العليا والشفا^(٥)
 قد قلت للعباس معتذراً • من ضعف شكره ومعتزفا
 أنت امرؤ جلتني نسبا • أو هت قوى شكرى فقد ضعفا
 قاليك قبل اليوم مقدمة • لائقك بالتصريح منكشفا
 لائسدين الي عارفة • حتى أقوم بشكر ماسلقا^(٦)

(١) اشرب مد عنقه لينظر (٢) ألحق الفعل النون على لغة اكلوني البراغيث
 وتوأصين أوصى به بعضهم بعضاً والقينة الامة المنية أو اعم والشنف بفتح فسكون
 حرك للضرورة خلق يلق في اعلى الاذن

(٣) التوفه المفازة وحسرى جمع حسير بمعنى ممي والنطف جمع نطفة
 تطلق على الماء الصافي قل أو كثر

(٤) الاجد بضمين الناقة القوية الموثقة الخلق المتصلة فغار الظهر

(٥) الجديل اسم غل كان للثمان

(٦ ح ١٠) قال المبرد قد أصبح أبو نواس جماعة من الشعراء في هذا المعنى فلم
 يلحق الابن الممثل خالفه فأتى بضد معناه وذلك أن ابا نواس فضل يد التتم
 على الشكر وفضل ابن الممثل شكره على يد التتم

ويروى أن أنو شروان قال التتم افضل من الشاكر ما لم يفرط الشاكر ولم
 يتجاوز لان التتم هو الذي جبل للشاكر السيل الى شكره وقد احتصر حبيب

ابن أوس من هذا شيئاً في مصراع واحد فأحسن . قال

• لمان عليها أن تقول وتضلا •

(وقال أيضاً)

ديار نوار ما ديار نوار * كسوتك شجواهن منه عوار
يقولون في الشيب الوقار لاهله * وشيبي بحمد الله غير وقار
إذا كنت لا أفك عن طاعة الهوى * فان الهوى يرمي الفقى بوار
فها ان قلبي لا محالة مائل * الى رشا يسى بكأس عقار
شمول اذا شجت قول عقيقة * تنافس فيها السوم بين نجار
كان بغايا ماعفا من جابها * تقاريق شيب في سواد عذار^(١)
تردت به ثم اقرى عن اديهما * قفري ليل عن بياض نهار
تعاطيكها كف كان بناتها * اذا اعترضها الدين صف مدار^(٢)
حلفت يميناً برة لا يشوبها * نجار وما دهري بين نجار
اقد قوم العباس للناس حهم * وساس برهانية ووقار
وعرفهم اعلامهم واراهم * منار الهدى موصولة بمنار
واطم حتى ما بمكة آكل * واعطى عطايا لم تكن بضار^(٣)
وحلان أبناء السيل تراهم * قطاراً اذا راحوا امام قطار^(٤)
أبت لك يا عباس نفس سخية * بزرج دنيا وعق نجار^(٥)
وأنتك للمنصور منصور هاشم * وما بعده من غاية لفخار
فذلك هذا خير فحطان واحدا * وهذا اذا ما عد خير زار
اليك غدت بي حاجة لم أبح بها * أخاف عليها شامتاً فأداري

(١) الحجاب شيء أبيض يملو الخمر وهو يصف خيراً أسود له حجاب أبيض في هذا البيت ثم وصفه في البيت الثاني بالمكس حيث شبه الحجاب الأبيض بالليل والخمر الأسود بالتهار وفي بعض النسخ (تردت به ثم اقرت عن اديمه) ولعله لدفع هذا التناقض

(٢) المداري جمع مدراة وهي المشط

(٣) الضمار من المال الذي لا يرجى رجوعه

(٤) الحلان ما يحمل عليه من الدواب في الهبة خاصة

(٥) الزرج الذهب وعق مطوف على نفس

فأرخ عليها ستر معروفك الذي * سترت به قدما علي عواري^(١)
وقال أيضاً

أربع البلى ان الحشوع لباد * عليك واني لم أخك ودادي
فمذرة مفي اليك بان ترى * رهينة أرواح وصوب غواد
ولا أدرا الضراء عنك بحيلة * فإنا منها قاتل لسامد
وان كنت مهجور الفنا فبارمت * بدالهم عن قوس المتون فؤادي^(٢)
وان كنت قد بدلت بؤسي بنعمة * فقد بدلت عيني قذى برقاد
سأرحل من قود المهارى شملة * مسخرة لاستسحت بحاد^(٣)
مع الريح ما قامت وان هي اعصفت * تهوس برأس كالصلاة وهاد^(٤)

(٤١٠ ح ١٠) قال أبو علي الحسن بن فهم حدثنا أبي قال لما قال
أبو نواس هذه القصيدة وسمعها الرشيد فأنكر قوله وشيبي بحمد الله غير وقار وقال
للفضل قل لهذا الماخن أقول ان الشيب غير وقار وهذا رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لا يشيب المؤمن في الاسلام الا اذا كان ذلك حجاباً له من النار
فأحضره الفضل وقال له ذلك فقال لا أنكر الوقار بالشيب وما جاء الخبر به
ولكني قلت وشيبي انا غير وقار لما أجاوز به من تمجيل الذنوب وتأخير التوبة
واليت الذي بعده يشهد لي وهو «اذا كنت لا انفك عن طاعة الهوى» فأخبر
الرشيد بذلك فضحك وقال هو أعلم بسريره وقبح عمله

وتحدث بنو نبيختان ان ابا نواس لما مدح الفضل أعطاه خمسمائة دينار فلم
يرضا لكثرة عطايهم لغيره ثم امتدح يحيى فأراد أن يجزل عطيته فاعترض دونه
ابنه جعفر فاعطاه دون ما قدر فقال يهجو به قوله (يحيت لهارون الامام) فأما
قوله بحر أبي الفضل فليس كنية يحيى بن خالد أبا الفضل انما كنيته أبو علي
ولكنه كناه بابنه الفضل (٢) في الشطر الاخير مجاز حسن (٣) الشملة السرية
(٤) تهوس كذا في بعض النسخ وفي اخرى تهوز ولا معنى لهما يناسب والملاة
السندان وحجر يحمل عليه الاقط والمادي النقي والقود جمع قوداء وهي الناقة
الذلولة المتقادة وقريب من هذا اليت قول ابن الرومي

اذا استكرهت فهي الجنائب اعصفت وان نهنت فهي النعام المطرد

فكم حطمت من جندل بمفازة * وخاضت كتيار الفرات بواد
وما ذاك في جنب الامير وزوره * ليعدل من عنى مدبقراد^(١)
رأيت لفضل في الساحة همة * أطالت لسري غيظ كل جواد
فتى لاتلوك الحمر شحمة ماله * ولكن أباد عود وبواد
ترى الناس أفواجاً إلى بلبداره * كأنهم رجلا دني وجراد^(٢)
فيوماً لالحاق الفقير بذئ النفي * ويوماً رقاب بوكرت بمحصاد
أظلت عطايه زاراً وأشرفت * على حمير في دارها ومراد
وكنا اذا ما الحائن الجدد غره * سنا برق غاو أو ضحيج رعاد^(٣)
تردى له الفضل بن يحيى بن خالد * بماضي الظبي يزهاه طول نجاد
أمام خيس أرجوان كأنه * قيس محوك من قبا وحيا^(٤)
فما هو الا الدهر يأتي بصرفه * على كل من يشقى به ويمادي
سلام على الدنيا اذا ما فقدتم * بني برمك من راعين وغاد^(٥)
بفضل بن يحيى اشرفت سبل الهدى * وآمن ربي خوف كل بلاد
فدونكها يا فضل مني كريمة * ثنت لك عطفاً بعد عز قياد
خليلية في وزنها قطريية * نظارها عند الملوك عتادي^(٦)
وما ضرها أن لا تعد لجرول * ولا المزني كعب ولا لزياد^(٧)

(١) العنس الناقة الصلبة (٢) رجلا ثنية رجل بكسر فسكون وهي الطائفة
من الشيء والدبي اصفر النمل (٣) الحائن الاحق أو المالك والجد بالفتح
الخط (٤) الخميس الخيش سمي بذلك لانه مركب من خمسة أشياء الساقة
والمقدمة والجناحان والقلب والارجوان الاحمر (٥) قيل ان هذا البيت كان
شوفاً على البرامكة فلم يلبثوا بعد هذه القصيدة الا أياماً حتى قتلك بهم الرشيد
(٦) الخلية والقطريية نسبة الى الخليل بن أحمد وقطرب عالمان في اللغة
العربية وأولهما وضع علم العروض (٧) جرول لقب الحطيئة والمزني سيدنا
كعب صاحب بات سعاد منسوب الى قبيلة مزينة وزياد هو النابغة الذبياني
والعتاد العدة

(وقال بمدحه)

طرحتهم من الترحال ذكر أفضنا * فلو قد شخصتم صبح الموت بعضنا
زعمتم بأن البين يحزنكم نعم * سيحزنكم علمي ولا مثل حزننا
تعالوا قارعكم لتعلم أيننا * أمض قلوباً أو من اسخن أعيننا
أطال قصير الليل يارحم عندكم * فان قصير الليل قد طال عندنا^(١)
وما يعرف الليل الطويل وغمه * من الناس الا من تنجم أو أنا
خليون من أوجاعنا يذلوننا * يقولون لم تهوون قلنا لذنبنا
يقومون في الاقوام يحكون فعلنا * سفاهة احلام وسخرية بنا
فلو شاء ربي لا ابتلاهم بما به ابستلانا فكانوا لا علينا ولا لنا
سأشكو الى الفضل بن يحيى بن خالد * هو لك لعل الفضل يجمع بيننا^(٢)
أمير رأيت المسال في نعماته * ذليلاً مهين النفس بالضم موقنا^(٣)
إذا ضن رب المال أعلن جوده * يحيى على مال الأمير وأذا
والفضل صولات على صلب ماله * ترى المسال فيها بالمهانة مذعنا
والفضل حصن في يديه حصن * إذا لبس الدرع الحصينة واكتفى^(٤)

(١) رخم ترخيم رحمة اسم وفي بعض النسخ مي

(٢) ح ١٠ (١٠) محدث علي بن الحسين الاسكافي قال حدثنا عبد الله بن
الباس بن الفضل بن الربيع قال لما قدم أبو نواس من مصر احب ان يتصل
بالبرامكة ليجملهم سيئاً وحدث بنو نبيخت أن الفضل لما انشده أبو نواس
سأشكو الى الفضل بن يحيى بن خالد قال له ما زدت على أن نخبطي قواداً فقال
له أيها الأمير انما جمع تفضل لاجع توصل قال صدقت وأمر له بنجسامة دينار فلم يسر
من ذلك لكثرة عطاياهم لغيره

(٣) الثمات بكسرتين وقفتح العين جمع نعمة وفي بعض النسخ نعماته وهو لا يناسب

(٤) هذا خلاف ما قاله الاعشى لقيس بن معديكرب

كنت المقدم غير لابس جنة * بالسيف تضرب معلماً أبطالها

فأما اذا لبس الدرع الحصينة فانه لا ينكر لمن هو دون الفضل أن يحجره وقال
المنهج له بل وصفه بالحزم وانه يأخذ لكل أمر ابته كقولهم اعقلها وتوكل ويجوز

اليك ابا العباس من دون من متى * عليها امتطينا الحضرمي الملسا^(١)
 قلائص لم تسقط جنيان من الوجي * ولم تدرما قرع الفنيق ولا الهنا^(٢)
 زور عليها من حرام محرم * عليه بأن يمدو يزأره القنا^(٣)
 كأن لديه جنة بابلية * دنا ينمها الجناء منها الى الحني^(٤)
 أغر له ديباجة سارية * ترى العتق فيها جاريا متينا^(٥)

ان يكون اراد اصبر على المكروه والاقدام عند الحفيظة فذكر ان اقدمه وصبره
 درعه كقول من قال

تأخرت استبقي الحياة فلم اجد * لنفسي حياة مثل ان أقدم
 ويجوز أن يكون اراد بقوله ان نصرته الخليفة ومحامدته اعداءه هو الذي
 تهب من ناحيته ربح النصر درع واقية وحصن حصين له فكأنه اذا تصرف في طاعته
 فقد لبس الدرع

(١) الضمير في عليها يرجع الى الابل التي فسرنا بسد بالقلائص وهي
 معلومة من المقام ومثل هذا كثير وفي بعض النسخ بين بدل دون والحضرمي
 الملسن التعل الذي فيه طول ولطافة كهية اللسان ولعله أراد انه سافر الى المدوح
 راكب الابل وفيه نعل هذه صفته اشارة الى رفايته وحرر المعنى (٢) القلائص
 جمع قلوص وهي الشابة من الابل والوجي الحفا أو أشد منه والقرع ضراب
 الفحل والفنيق الفحل المكرم والهاء بالمد وقصره للضرورة القطران أي ان هذه
 القلائص لم يؤثر فيها الوجي ولم يحمل عليها فحل ولم تجرب فتطلى بالهاء

(٣) الظاهر ان من اسم موصول وما بعدها صلة لها والباء في يزأره زيدت
 في الاثبات ولو كانت من حرف جر لنصب محرمأ وفي نسخة القنا وعليه فلا لزوم
 لزيادة الباء (٤) البنع جمع يافع وهو الثمر الناضج (٥) الديباجة الوجه
 والساري أصله الثوب الرقيق الحيد استعير ولالتق معان منها الجمال والنجابة والكرم
 والشرف وبصح ارادة كل واحد وعبر بجاريا كما سبق نظيره اشارة الى ان العتق
 ملا" الوجه جميعه كالماء ويوجد في بعض النسخ زيادة هذين البيتين في آخر القصيدة

فيافضل دارك صوتي بفبارها * فلا خير في حب المحب اذا زنا
 نهضنا فلم نخط البرامك معدنا * من الجود اذ لم نلق للجود معدنا

(وقال يمدح الفضل بن الربيع)

- وبلدة فيها زور * صراء تخطي في صمر^(١)
مرت اذا الذئب اقتر * بها من القوم الاثر^(٢)
كان له من الجزر * كل جين ما اشكر^(٣)
ولا فعلاه شمر * ميت النساخي الشفر^(٤)
عسفها على خطر * وغرر من الغرر^(٥)
ببازل حين فطر * يهزه جن الاشر^(٦)
لا متشك من سدر * ولا قريب من خور^(٧)
كانه بعد الضمر * وبعد ما جال الضفر^(٨)
وانمح في خسر * جأب رباعي المنفر^(٩)

(١) البلدة كل قطعة من الارض مستحيزة عامرة أو غامرة والزور الميل والصراء من الصمر وهو الميل واصله الميل في الوجه (٢) المرات المفازة بلانبات وهو صفة لبلدة واقتر اقترى وتبع والاثر معمول له (٣) الجزر القطع من قولهم تركوهم جزراً للسباع واشتكر اخرج الشكير وهو الصغير من الريش استناره من لحاء الشجر مثلاً (٤) هذا البيت صفة لجنين ورأيت بهامش بعض النسخ أي فيه روح فهو يضطرب ولم يزد على هذا وهو تفسير للشطر الثاني

(٥) هذا البيت خبر عن بلدة التي في أول القصيدة وعسف عن الطريق مال والغرر اسم من غرر بنفسه عرضها للهلكة (٦) البازل الجمل أو الناقة اذا طلع نابه وذلك في تاسع سنه وفطر من قولهم فطر ناب البعير اذا طلع والجن من الشباب أوله والاشر المرح (٧) السدر من قولهم سدر البعير يحير بصره من شدة الحر والخور الضف (٨) الضمر بضمين الهزال والضفر بضمين جمع ضفر وهو ما يشد به البعير من مضفور (٩) هكذا الشطر الاول في نسخة وقسر انمح بذهب والذي في القاموس ايج زيد ذهب في البلاد فلعله محرف من انمح من انمجت قطعة من القلم ترششت وحرر باقي الشطر والجأب الحمار الفليظ والمنفر اسم مكان من انفر الغلام التي نمره اي اسنانه

- يحدو بحقب كالأكر * ترى بأباج القصر^(١)
 منهن توشم الجدر * رعين أبكار الحضر^(٢)
 شهري ربيع وسفر * حتى إذا الفحل جفر^(٣)
 وأشبه السنى الأبر * ونش ادخار النقر^(٤)
 قلن له ما تأمر * وهن أذقلن أشر^(٥)
 غير عواص ما أمر * كأنها لمن فطر^(٦)
 ركب يشمون مطر * حتى إذا الظل قصر^(٧)
 يعمن من جنبي هجر * اخضر طمام المكر^(٨)
 وبين احقاق القتر * سار وليس للسر^(٩)

(١) الحقب جمع حقباء وهي الأتان الوحشية التي في بطها بياض والضمير في يحدو واجب وتشبهها بالأكر للاستدارة والسمن والاستدارة والاتباج جمع نبج وهو وسط الشيء والقصر اسم جمع لقصرة وهي أصل الضيق

(٢) الضمير في منهن للحقب والتوشم من الوشم وهو معروف والجدر أثر كدم في عنق الحمار والأبكار جمع بكر وهو أول كل شيء والخضر ككتف الزرع والبقلة الخضراء وجملة رعين صفة لحقب وتوشم مفعول ترى

(٣) جفر الفحل أقطع عن الضراب (٤) السنى كل شجر له شوك وذلك يكون في أول البرد يحف فيصير كذا ونش الغدير أخذ مأوّه في الضوب وأدخار جمع ذخّر والمراد به الماء والتفر جمع قرة وهي الوهدة المستديرة في الأرض

(٥) الضمير في قلن للحقب وهو جواب إذا في البيت السابق (٦) الشطر الثاني كلام مستأنف وفيه إرجاع الضمير للحقب مفرداً بعد إرجاعه جمعاً

(٧) يقال شام البرق نظر إليه أين يقصد وأين يطر وقصر الظل كناية عن مجيء الصيف ولعل المراد بالظل الذي (٨) هجر اسم بلد ولعل المراد بالاخضر البحر وطمام من طم الشيء كثر حتى علا وغلب والمكر دردي كل شيء

(٩) هكذا في بعض النسخ وفي بعضها اخقاق والقتر بفتحين الغبرة وبضمين الجانب والتاحية وحرر

- (١) ولا تلاوات السور • يسح مرناً يسر
(٢) زمت بمنزور المر • لام كلسقوم النفر
(٣) حتى اذا صطف السطر • أهدى لها لولم يجبر
(٤) دهباء يحدوها القدر • قلك عني لم تذر
(٥) شها اذا آل مهر • اليك كلفنا السفر
(٦) خواصا يجاذن النحر • قد انطوت منها السرر
(٧) طي القراري الحبر • لم تنقدها الطير
(٨) ولا السنيح المزدجر • يا فضل للقوم البطر
(٩) اذ ليس في الناس عصر • ولا من الخوف وزر
(١٠) وزلت احدي الكبر • وقيل صباء الفير

(١) هكذا في نسخة وفي أخرى يسح والمران القوس وتأمل (٢) زمه
شده والتسرر القتل عن اليسار واللام الشديد من كل شيء والنفر طائر
(٣) السطر بالتحريك الصف من الشيء يريد ان الحمر قامت كالسطر
(٤) وفي نسخة رهباء والسطر الثاني استئناف عما قبله والعنق الناقة الصلبة
(٥) الشبه بالكسر المثل وفي نسخة شها وتأملهما والآل السراب ومهر لعله
سبح اسناداً مجازياً من قولهم للساج المجيد ماهر وقوله اليك الخ اقتضاب محض
وسبق نظيره (٦) الخوص جمع خوصاء من الخوص بالتحريك وهو غوؤور
العين وعلى هامش بعض النسخ التحرف طرف الاتق ولم أره في القاموس فان صح
ربما يكون أطراف الأنوف وفي نسخة نحر وهي أقرب والسرر جمع سره
ولله أراد ضمورها (٧) القراري الحياط والحبر جمع حبرة ككتب وعبة وهي
ضرب من برود الين واستعملها اليوم أعم وهي تلبسها النساء خاصة والطير جمع طيرة
وهي ما يشام به من الفأل الردي وقمده ريته عن حاجته (٨) السنيح الطائر
يرمن مياسرك الى ميامنك يمين به وضده البارح وازدجر الطير تقابل به فتطير قهره
(٩) اذ ظرف يتعلق بفرجت الآنية والعصر بالتحريك من معانيه الملجأ
والتجاة والوزر الملجأ (١٠) الكبر جمع كبرى والصماء الداهية واضافها للفير
من اضافة المسبب للسبب

- قالاس أبناء الحذر * فرجت هاتيك الضمر^(١)
 عنا وقد صابت بقر * كالشمس في شخص بشر^(٢)
 أعلى مجاريك الخطر * أبوك جلي عن مضر^(٣)
 يوم الرواق المحتضر * والخوف يقري ويذر^(٤)
 لما رأى الأمر اقطر * قام كريماً قانتصر^(٥)
 كهزة الغضب الذكر * مامس من شيء هبر^(٦)
 وأنت تتخاف الأثر * من ذي حجول وغرر^(٧)
 مبيد ورد وصدر * وان علا الأمر اقتدر^(٨)
 فأبى أصحاب الضمر * اذ شربوا كأس المقر^(٩)
 أضررت اذ دبوا الحمر * شكر أو حرم من شكر^(١٠)

(١) أتى بالشطر الاول ليكون للتفريع احسن موقع والضمر الشدائد
 (٢) يقال عند المصيبة الشديدة وقتت بقر بالضم اي صارت في قرارها ولم له آثر
 صابت على وقتت للوزن وفي نسخة بضر وفي أخرى بسر وحرر (٣) الخطر
 ويقال سبق بمركبتين ما يتراهن عليه وجلي كشف (٤) يقري من قري
 الضيف اضافته وفي بعض النسخ يقري وفي أخرى يقري (٥) اقطر اشتد
 (٦) الغضب والذكر السيف وهبر قطع وهذا الشطر يشبه ان يكون مأخوذاً
 من قول العربي يصف امرأة

ولساناً صيرفياً صارماً * كحسام السيف مامس قطع

(٧) اقتاف الأثر تبعه والحجول جمع حجل وهو الخللخال ويقال للفرس
 محجل اذا كان في قوائمه بياض كلها ويكون في رجلين ويد وفي رجلين فقط ولا
 يكون في اليدين خاصة الا مع الرجلين ولا في يد واحدة دون الاخرى الا مع
 الرجلين والفرر جمع غرة وهو بياض في الجهة والمراد بذى حجول وغرر أبو
 الممدوح (٨) مبيد صفة لذي حجول أو حال من فاعل تقتاف ويكون في قوله
 وان علا التفات ان عاد فاعل اقتدر على الممدوح والا فلا (٩) الضمر الحقد
 والمقر الصبر (١٠) أضرر برز في الصحراء والحمر ماوراء من شجر وغيره
 والمضى ظهرت في الممل وهم احتفوا وفي الشطر الثاني ارسال التل ويوجد في

قَالَ يَمْطِكَ الشَّيْبُ * وَفِي أَعَادِكَ الظَّفَرُ^(١)
 وَاللَّهُ مِنْ شَاءِ نَصْر * وَأَنْتَ إِنْ خِفْنَا الْحَصْرَ^(٢)
 وَهَرَدِهِ وَكُنْز * عَنِ تَاجِزِهِ وَبِزِر^(٣)
 أَغْنَيْتَ مَا أَغْنَى الْمَطَر * وَفِيكَ أَخْلَاقُ الْبِزْرِ^(٤)
 حَتَّى تَرَى تِلْكَ الزَّمَر * تَهْوِي لِأَذْقَانِ الشَّرِّ^(٥)
 مِنْ جَذْبِ أُولَى لَوْتَر * إِلَيْهِ طُودُ الْأَنْطَرِ^(٦)
 صَبَاً إِذَا لَاقَى ابْر * وَإِنْ هَفَا الْقَوْمُ وَقَرَّ^(٧)
 أَوْرَهَبُوا الْأَمْرَ جِسْر * ثُمَّ تَسَامَى قَضَرُ^(٨)
 عَنْ شَقْشَقِ ثُمَّ هَدَر * ثُمَّ تَجَافَى لُخْطَرُ^(٩)
 بِذِي سَيْبٍ وَعَذَر * يَجْمَعُ أَطْرَافَ الْإِبْرِ^(١٠)

بعض النسخ بين هذا البيت والذي قبله بيت وهو

وَكَسَرُوا فِيمَنْ كَسَر * هِيَاتَ لَا يَخْفَى الْقَمَرُ

(١) الشبر الحبر (٢) الحصر بالتحريك من معانيه ضيق الصدر والبخل
 (٣) هر عوى والناجذ واحد النواجد وهي أربعة أقصى الاضراس وقيل
 الانياب انظر القاموس وبسر عبس (٤) ما مصدرية والبسر بالتحريك السهل
 ويوجد في بعض النسخ بعد هذا البيت بيت وهو

فَإِنْ أَبَا إِلَّا الْعَسْر * أَمْرَتْ حَبْلًا فَاسْتَمِر

والعسر صعوبة الخلق (٥) زمر جمع زمرة وهي الجماعة والأذقان جمع
 ذقن بالتحريك وهو مجتمع اللحيين من أسفلهما والشر جمع ثرة تطلق على
 الفم وعلى قرة النحر التي بين الترقوتين وإضافة الأذقان إليها لادنى ملابسة
 (٦) يطلق الأولى على الموج وعلى الشديد الخصومة والجدل ويصح إرادة كل
 والاول أولى وتتر جذب بجفاء والطود الحيل وأنطر اعوج (٧) نصب صبا
 على الحال ويصح جره وابر غلب وقيل لسع من الإبرة ووقر ككرم رزن
 (٨) ففر فتح فاه (٩) الشقشة شيء كالرئة يخرج البير من فيه إذا هاج
 وخطر الفحل بذنبه ضرب به يميناً وشمالاً (١٠) السيب شعر الذنب والعرف
 والناسية والمراد الاول لانه الذي يخطر به والعذر الحصل من الشعر وفي نسخة

هل لك والمهل خير * فيمن اذا غبت حضر^(١)
أو نالك القوم أثر * وإن رأى خيراً نشر^(٢)
أو كان تقصير عذر
وقال يمدحه

وعظتك واعظة القير * ونهتك ابهة الكبير^(٣)
ورددت ما كنت استر * تمن الشباب الى المعير
وبما تحل بقوة السالباب من قعر القصور^(٤)
وبما تواكبن ما * بين الرصافة والجسور^(٥)
صور اليك مؤنسا * ت الدل في زي الذكور
عطل الشوى ومواضع السازرار منها والنحور^(٦)

وغدر ومصمت الدابة بذنها حركته وضربت به والمراد يضرب بذنبه ظهره من شدة
هيجانه والابر جمع ابرة تطلق على ما انحدر من عرقوب الفرس ويصح ارادتها
هنا وفي نسخة الور بدل الابر ويروى يخنغ أي يضغ الاعراف من الفحول لتخضع
له وهذا الكلام على سبيل المجاز بالنسبة للممدوح (١) هل الاولى استفهامية
والثانية قصد لفظها فساغ دخول آل عليها كما دخلت عليها في قول أبي الرقيش
حين قيل له هل لك في زيد وتمر (أشد المله) وقتلها ليكمل عدد حروف
الاصول (٢) أثر ذكر مناقبك ومآرك وفي نسخة ثأر (٣) القير الشيب
او أوله والابهة العظمة والبهجة والكبر والنخوة قال بعضهم وغلط أبو نواس في
وصف الكبير بالابهة وقيل ابهة الكبير وقاره وهيته اه (٤) القوة اصلها
ما حول الدار والمحلة والمراد ببقر القصور الحسان وهو تشبيه ببقر الوحش وفي
نسخة ولقد تحل (٥ ح ١٠) أي يزاحمن فيسايرهن قال المبرد هذا كلام
فصيح من كلام العرب من ذلك قولهم لشيخ من جلة القبائل قم من هذا الموضع
فأنا نخاف عليك الذئب فقال بما كنت لا أخشى الذئب والعرب كانت تستحي من
الفرار من الذئب وما هو فوقه

(٦) العاطل التي لم يكن عليها حل والشوى اليدان والرجلان والاطراف
وحقت الرأس

أرهفن ارهاف الاعسنة والحائل والسيور^(١)
وموقرات في القرا * طق والحاجر في الحصور^(٢)
أصداعهن مقربا * ت والشوارب من غير^(٣)
مثل الظباء سمت الى * روض صوادر من غدير
زهر يطير فرائه * كقساقت الدر النير
فالآن صرت الى النهى * وبلوت عاقبة السرور^(٤)
هذا ومجر تنائف * وعمر الاجازة والمبور^(٥)
للجن فيه حاضر * جم المجالس والسمير^(٦)
قاربت من مبسوطه * بالعتريس العيسجور^(٧)
لازور صفو الله في الا * دنيا من الكرم الخطير^(٨)
يافضل جاوزت المدى * فجلت عن شبه النظير
أنت المعظم والمكسبر في العيون وفي الصدور
فاذا العقول قاطتتك عرضن في كرم وخير^(٩)

(١) الارهاف التريق ومنه سيف مرهف والاعنة جمع غنان وهو سير اللجام الذي تمسك به الدابة والحائل جمع حائلة وهي علاقة السيف (٢) التوقير التبجيل والتزيين والقرا طق جمع قرطق كجذب لباس معروف وجملة والحاجر في الحصور الظاهر انها حالية (٣) الاصداع جمع صدغ وهو الشعر المتدلي على ما بين العين والاذن والمقرب الموج والمراد نجمد شعر الصدغ والشوارب من معانيها مجاري الماء في النقي (٤) النهى العقل وقد يكون جمع نية بمعنى العقل وبلوت احتبرت (٥) التنايف جمع تنوفة وهي المفازة (٦) الحاضر من معانيه الحي العظيم والسمير المسامر ولا يكون الا بالليل (٧) العتريس الناقاة الفليضة الوثيقة والميسجور الناقاة السريمة (٨) من الكرم متعلق بصفو وفي نسخة من دسا بهذا الرسم ومضاء مندقاً ولا يظهر معناه والخطير الرفيع (٩) الذي يظهر ان قاطتتك تصورتك بغطنة ولكن لم يوجد هذا الفعل في القاموس وحرر والخبر بالكسر الكرم والشرف والاصل

وإذا العيون تأملتك صدون عن طرف حير^(١)
 مازلت في عقل الكيسروأت في سن الصغير
 حتى تمصرت الشيبسة واكتسبت من القتير^(٢)
 عف المداخل وانحما * رج والفريزة والضمير^(٣)
 والله خص بك الخليفة قاسطلاك على بصير
 فاذا آلات بك الامو * ركفته فحم الامور^(٤)
 آل الربيع فضلم * فضل الخيس على العشير^(٥)
 من قاس غيركم بكم * قاس التمداد الى البحور^(٦)
 ابن النجوم التالي * ت من الالهة والبدور
 أين القليل بنو القليل من الكثير في الكثير
 قوم كفوا أبناء مكة نازل الخطب الكبير
 قد اركوا جزر الخلا * فة وهي شاسعة الضمير^(٧)
 لولا مقامهم بها * هوت الرواسي من ثير
 (وقال يمدحه)

قد عذب الحب هذا القلب ماصلحا * فلا تمدن ذنبا أن يقال محبا
 ابقيت في لتقوى الله باقية * ولم اكن كحريس لم يدع مرحا
 وحاجة لم تكن كالحاج واحدة * كلفتها الغزم والعبارة السرحا^(٨)

- (١) الحسير المتقطع من طول مدى (٢) هكذا في نسخة وفي أخرى
 قصرت والاول من اعصرت المرأة بلغت شبابها وهو لا يناسب والقتير الشيب
 (٣) المداخل جمع مدخل والمخارج جمع مخرج وهما اسم مكان والمراد ما يراه
 منه الناس وما يستر عنهم في خلوته مثلا فقصفت الضمير عطفت مغيرة
 (٤) آلات بك الامور استودعك اياها والقحم جمع حمة وهي الاقتحام في
 النبي والمهلكة (٥) الخيس الحس والعشير العشر والخس اكبر من العسر
 (٦) التمداد الماء القليل لا مادة له (٧) الجزر القطع وفي نسخة حزز والشاسع
 البعد (٨) الحاج جمع حاجة والعبارة الناحية في نشاط والسرح السريعة

يكون جهد المطايا عفو سيرتها * اذا نساؤها كانت لها وشحا^(١)
 نرمي بها كل ليل كان كلكله * مثل الفلاة اذا ما فوقها جنبها^(٢)
 حتى تبين في أثناء قبته * ورد السراة ترى في لونه ملحا^(٣)
 وهن يلحقن بالمزاء بحجرة * خشم الانوف ترى في خطوها روحا^(٤)
 يطلبن بالقوم حاجات تضمنها * بدر بكل لسان يلبس المدحا
 كأن فيض يديه قبل تسأله * باب السماء اذا ما بالحيا افتحا
 لقد زلت أبا العباس منزلة * ما ان ترى خلفها الابصار مطرعا^(٥)
 وكلت بالدهر عينا غير غافلة * من جود كفك تأسو كلما جرحا^(٦)
 أنت الذي تأخذ الايدي بحجزه * اذا الزمان على أولاده كلحا^(٧)
 كما الربيع كفى أيام متكهم * صدع الامور وأذنود من زح^(٨)
 تنط دون رجال الاقربين به * قربي رؤوم وحيب طالما نصحا^(٩)
 كان المواع شأو الفضل مستترا * حتى اذا رام تلك الحطة اقتضحا^(١٠)
 من للجذاع اذا الميدان ماطلها * بشأو مطلع النسايات قد قرحا^(١١)

(١) الجهد الطاقة والعفو الفضل (٢) الكلكل الصدر
 (٣) أثناء الشيء قواه وطاقاته استماره هنا والنقبة بالضم تطلق على اللون
 والوجه والملح بياض يخالطه سواد كأنه يصف الليل وطلوع الفجر
 (٤) ضميرهن يرجع للمطايا ويلحقن في نسخة يلحقن من اللقاح ولملها يلحقن والمزاء
 الارض الصلبة وفي نسخة الغمراء والمجرة التي يوضع فيها الحجر بالدخنة وخشم
 جمع أخشم أو خنماء من الخشم وهو عرض الاقب أو غلظه والروح السمة
 (٥) ان زائدة والمطرحة البعد أو مكانه (٦) تأسو تدأوي (٧) الحجزة
 معقد الازار وكلح تكشر في عبوس وهذا كناية عن الالتجاء اليه (٨) الربيع
 هو اخو الفضل والصدع اصله الشق في شيء صلب ونزع بعد (٩) تنط ررق
 وتتحرك والرؤوم من رنم الناقة ولدها عطفت عليه ويقال فلان ناصح الحبيب
 اي القلب والصدر (١٠) الشأو السبق والغاية (١١) الجذاع جمع جذع
 بالتحريك وهو قبل الشيء ومطلة الميدان طوله مثلاً والشأو السبق والقارح في
 ذي الحافر بمنزلة البازل في الابل ولا يخفى ما في هذا الكلام من الحسن

من لا يضعض منه البؤس أكلة * ولا يصمد أطراف الربا فرحاً^(١)
وقال يمدحه

مضى ابلول وارفع الحرور * وأخبت نارها الشعرى المبور^(٢)
فقوما فالحقا خراً بماء * فان نتاج ينهما السرور
نتاج لا يدر عليه أم * بحمل لا تعد له الشهور
اذا الطاسات كرتها علينا * تكون ينسافك يدور^(٣)
تسير نجومه مجلا ورشا * مشرقة وتارات تفور^(٤)
اذا لم يجرهن القطب متنا * وفي دوراتهن لنا نشور^(٥)
رأيت الفضل يأتي كل فضل * قتل له المشاكل والنظير
وما استنلى أبو الباس مدحاً * ولم يكن عليه له كثير
ولم تك نفسه قسین فيه * ليفصل بين رأيه مشير^(٦)
قبلت الربيع ندى وبأساً * وحزمحين تحزبك الامور^(٧)
وقال يمدحه

ياربع شفك اتي عنك في شغل * لا ناقي فيك لو تدري ولا جلي^(٨)

(١) الأكلة التي فيها الظفر ومدرقي وفي نسخة يصدع (٢) ابلول اسم شهر بالرومية وأخبت اطفأت والشعرى المبور نجم وهي الشعرى الغميضاء احتا سويل ويقال ان المبور قطعت الحجر فسميت عبوراً وبكت الاخرى على أثرها حتى غصت (٣) الطاسات جمع طاس وهو الاناء يشرب فيه وفي نسخة الكسات وقد فسر هذا البيت بما يمدح (٤) الرث ضد العجل وتقور اما تسير في القور واستعاره هنا لسير الكسات مثلاً واما من غار الماء وكلامها صحيح (٥) القطب نجم في السماء وما اثنان ولعله اراد بالقطب الساقى ومتنا من الموت وفيه مع ما يمدح مراعاة النظير والنشور احياء الميت اي ان الكسات اذ لم يدبرها الساقى تموت واذا دارت حيناً (٦) ضمير فيه يحتمل انه للممدوح أي اذا ورد عليه المدح اجاز بدون استشارة لان له نفساً واحدة فلا يجد من تستشير (٧) حزه الامر نابه واشتد عليه (٨) شفك منصوب بنحو الزم وفي البيت ارسال التل

عليّ عين وأذن من مذكرة * موصولة بهوى اللوطي والغزل^(١)
 كلاهما نحوها سام بهمة * على اختلافهما في موضع العمل
 بأفضل غاية خالق الله كلهم * اذا ضربنا بجود غاية التسل
 كم قاتل لك من داع وقائلة * نفسي فداه أبي العباس من رجل
 ينديانك ما اسطاعا بجهدهما * ويسألان لك التأخير في الاجل
 وقال يمدحه

قولا لهارون امام الهدى * عند احتمال المجلس الحاشد^(٢)
 نصيحة الفضل واشفاقه * أخلى له وجهك من حاسد^(٣)
 بصادق الطاعة دياتها * وواحد الغائب والشاهد
 أنت على ما بك من قدرة * فلت مثل الفضل بالواجد
 أوجده الله فما مثله * لطالب ذاك ولا ناشد^(٤)
 وليس لله بمستكر * أن يجمع العالم في واحد^(٥)
 وقال يمدحه

لعمرك ما غاب الأمين محمد * عن الامر بينه اذا شهد الفضل

(١) المذكرة المتشبهة بالذكور ويعني بها امرأة وحيث كانت كذلك فلتسهوة
 فيها موضعان وهو ما فسر في البيت الذي بعده والغزل ككتف المتزل بالنساء
 (٢) الحاشد الجامع وفي هذه الايات يستعطف الرشيد على الفضل
 (٣) اي ان الفضل ناصح لك ومشفق فلا حاسد له عندك تصدقه
 (٤) كذا وجد وفي نسختين اوحده بالحاء وهو الانسب ببقية البيت والناشد
 اصله من ينشد الضالة (٥) في نسخة ليس على الله بمستكر وهذا المعنى أصله
 لجرير حيث يقول

اذا غضبت عليّ بنو تميم رأيت الناس كلهم غضابا
 ومنها اخذ السلامي البيت الثالث في قوله

اليك طوى عرض البسيطة جاعلا قصاري المطايا ان يلوح لها القصر
 فسرت وعزيمي في الظلام وصارمي ثلاثة اشباح كما اجتمع النسر
 فبشرت آمالي بملك هو الوري ودار هي الدنيا ويوم هو الدهر

ولولا موارث الخلافة انما * له دونه ما كان بينهما فضل
فان تكن الاجسام فيها تباينت * فقولهما قول وفصلهما فعل
أرى الفضل للدين والدين جامعا * كما السهم فيه الريش والفوق والتصل^(١)
وقال يمدحه

لمن دمن تزداد حسن رسوم * على طول ما أقوت وطيب نسيم^(٢)
تجافى البلا عنهم حتى كأنما * لبس على الاقواء ثوب نصيم^(٣)
وما زال مدلولاً على الربع عاشق * حسير لبانات طليح هموم^(٤)
يرى الناس أعباء على جفن عينه * ولو حل في داري أخ وجميم^(٥)
فود بجذع الاقواء ان ظهرها * من الناس أعمرى من سراة أديم^(٦)
الاجذا عيش الرخاء ورجمة * الى دف مقلق الوضين سموم^(٧)
ترامت بها الاحوال حتى كأنها * تحيف من اقطارها بقدم^(٨)
وكأن كمين الديك بات قلبي * على وجه معبود الجلال رخم^(٩)
اذا قلت علاني بريقك أقبلت * مراشفه حتى يصبين صميمي^(١٠)

(١) الريش ما يوضع في السهم والفوق موضع الوتر من السهم والنصل
حديدة السهم (٢) اللذنة آثار الدار والناس وما سودوا والرسوم جمع رسم ومن
معانيه ما لا شخص له من الآثار وأقوت الدار خلت ومصدره الاقواء في البيت
الثاني (٣) الحسير المعبي وفي نسخة أسير واللبانات الحاجات والطليح المتعب
(٤) الاعباء جمع عب وهو الحمل وكأنه يستقل ان ينظر الى الناس وفي
نسخة وادي بدل داري والحميم الصديق (٥) الجذع القطع وفي التثنية جذع
قصير أنه والظاهر ان ضمير ظهرها يرجع الى الارض للدلالة عليها بدمن وربع
والسراة الظهر والاديم الجلد أو مديوغه (٦) الرخاء ضد الشدة وكان في الاصل
الرجاء وفي نسختين الواحد وحرره ومحملة انه الوهاد والدف الجنب والمقلق كثير
التألق والوضين بطن عريض منسوج من سيور أو شعر ويقال قلق وضينها كناية
عن الهزال والسموم من السم وهو ضرب من سير الابل (٧) تحيفه تنقصه
من حيفه أي نواحيه وهي المرادة بالاقطار (٨) الملل الشرب الثاني والتثنية
بين الديك في الصفاء (٩) الصميم خالص الشيء

بيناً على كسرى سماء مدامة * مكلة حافتها بنجوم
فلور في كسرى بن ساسان روحه * اذا لاصطفاني دون كل نديم
اليك أبا العباس عدت ناقي * زيادة ود وامتحان كريم
لأعلم ما تأتي وإن كنت ظالماً * بأنك مهما قلت غير ملهم^(١)
(وقال يمدح العباس بن الفضل ابن الربيع)

كنت من الحب في ذرى نيق * أرود منه مراد موموق^(٢)
مجال عيني في يافع زهر الرو * ض وشربي من غير ترنيق^(٣)
حق نصاني عنه مخلق وا * ش كذبة لقها بتزويق^(٤)
جيت قفا ما نمته متذراً * وقد فزت منه بعد تخريق
يا أيها البطلون معذرتي * أراكم الله وجه تصديقي
نم بما كنت لا أبوح به * على لسان بالدمع منطق
شوقاً الى حسن صورة أرت * من سليل الجنان بالريق^(٥)
وصيف كأس محدث ملك * تيه مغن وغرف زنديق^(٦)
تشوب عزاً بذلة قاهها * ذل محب وعز معشوق
وردفها كالكتيب نيط الى * خصر دقيق اللحاء معشوق^(٧)
أمنني الى جنبها أراحها * عمداً وما بالطريق من ضيق
كقول كسرى فيما تمسكه * من فرصة اللص ضجة السوق
فالمحمد لله يارفاقة ما * كل محب أيضاً بمرزوق
وسبب قد علوت طامسه * بناقة فوقه من النوق^(٨)

(١) في نسخة تأت بدل قلت (٢) الذري جمع ذروة وهي من كل شيء
أعلاه والنيق بالكسر أرفع موضع في الحيل والموموق المحبوب (٣) التزييق
التكدير (٤) التخلق الافتراء والتزويق التزيين ولف الشيء بالشيء ضمه
(٥) أرت من الآرة بمعنى الاختصاص بالشيء (٦) هكذا ملك في جميع
النسخ (٧) الكتيب التل من الرمل واللحاء القشر والمعشوق خفيف اللحم
(٨) السبب المفازة والطماس البعد والفوقه الطويلة المضطربة الخلق

كأنما رجلها قفا يدها * رجل وليد يلهو بدبوق^(١)
 كأنما اشدت قوائمها * اذا مرتهن من مجانيق^(٢)
 الى امرئ ام ماله أيدا * تسي بجيب في الناس مشقوق
 نداه كالارض والسماء فسا * تنقص قطريه كف مخلوق^(٣)
 فان يكن من سواء شيء فتنسه وهو في ذاك غير مسبوق
 فكم ترى مجودا أظهر المسباس منه طباع مستوق^(٤)
 وانت اذ ليس للنضاء حما * غير اكف الكماء والسوق^(٥)
 وكان بالمرهفات ضربهم * ضرب بني الحمي بالخاريق^(٦)
 أغلب أوفى على برائته * يفتز عن كلح الشباروق^(٧)
 كأنما عينه اذا التهت * بارزة الحفن عين مخنوق^(٨)
 لما تراؤك قال قائلهم * قد جاءكم قابض البطاريق
 فانصدعوا وجهة كأنهم * جناة شر يتنون بالبوق^(٩)
 لما تداعى بمكة العاجز السراي في ضلة وقهريق
 سجية منك حزنتها عن أبي الفضل فاشتها بترنيق^(١٠)

- (١) الدبوق قال في القاموس لعبة معروفة ولم يبينها وقفا ظرف (٢) مرتهن جعلت تمسح الارض بين والمجانيق جمع منجنيق وهو آلة يقذف بها الحجارة
 (٣) القطر أصله الناحية وفي نسخة محوز قطريه (٤) المستوق الزيف
 البهرج الملابس بالفضة (٥) السوق جمع ساق (٦) المرهفات السيوف جمع مرهف والخاريق جمع مخراق وهو المتديل يلف ليضرب به (٧) أغلب خبر
 عن أنت في البيت السابق والأغلب الأسد والبرائن جمع برثن وهو مخالب الأسد
 والكلح جمع كالح وهو المتكشر في عبوس والشبا المراد بها أسنانه جمع شباة
 تشبهاً لها بالشباة وهي ابرة المقرب وروق جمع روقاء والروق ان تطول الشيا
 العليا عن السفلى (٨) الظاهر ان هذا البيت يصف به الأغلب في البيت قبله
 (٩) الوجهة الناحية والبوق الذي ينفخ فيه ويزمر
 (١٠) شاب خلط والترنيق التكدير

وكان سيف الربيع بأدبها السفهة منها وصاحب الموق^(١)
 فياله سؤدد اخلي لأبي الفضل لغمر البحار بطريق^(٢)
 من سر آل النبي في رتب * قال لها الله في الله فوق^(٣)
 ثم جرى الفضل فانطوى قدما * دون مداء من غير ترهيق^(٤)
 قليل راشا سها يراد به السفاية فالصل سابق الفوق^(٥)
 وان عباس مثل والده * ليس الى غاية بمسوق^(٦)
 تائق الله حين صاعكا * لان تقوقا فأي تأسيق^(٧)
 فصور الفضل من ندى وحجى * وانت من حكمة وتوفيق^(٨)
 وقال بمدحه .

هل منك للمكتوم اظهار * أم منك نصيب وانكار
 أحل بالفرقة لومي وما * بان الاولى اهوى ولا ساروا^(٩)
 الا لان قلع عن قولها * مكثارة فينا ومكثار^(١٠)
 ياذا الذي أبعد للذي * أسمع فيه وهو الجار
 واحدة اعطيك فيها المشا * ان قلت اني عنك صبار^(١١)

(١) الفهة التي والموق الحق وفي حاشية بعض النسخ يأدب يحسن أدبه
 (٢) لغمر بدل من لأبي الفضل وفي نسخة بضر النجاد والبطريق من معانيه
 الرجل المختال المزهو (٣) النهي العقل وفي نسخة بالتقى (٤) المدى الغاية
 والزهق من معانيه النوك والحققة (٥) راث السهم الرق عليه اتريش والنصل
 حديدة السهم والفوق موضع الوتر من السهم وكأنه يقول ان أباه الفضل سابق
 عليه وضرب السهم والفوق لذلك مثلا (٦) منع عباس من الصرف للضرورة
 (٧) لا يخفى ما في هذا البيت من اساءة الادب على الله وأحسن منه وأبلغ قول
 أبي تمام

فلو صورت نفسك لم تردها * على ما فيك من شرف الطباع
 (٨) الحجي العقل (٩) بان بمد (١٠) اقلع عن الامر كف عنه
 (١١) المشا سوء البصر او الابصار بالتهار وعدم الابصار بالليل والمراد به هنا الجهل

وثانياً ان قلت اتى الذي * أسلاك ان شطت بك الدار
واسم عليه جنن للهوى * وضمه لاورد دوار^(١)
أنحككت عنه سن كتمان * وكان من شأني اخبار
بجزم أولى مبتدا اسمه * ثم يكون الوصف اضمار^(٢)
وخبن ما يخبن من بده * منه وللعابن امهار^(٣)
قولك عدل من لعل ومن * قولك يا حارث يا حار
فهو بخذفي ذا وترخيم ذا * اخ الذي تلذعه النصار
وجنة لقت انتهى * ثم اسمها في المعجم خلار
سم في جنات عدن لها * من قصب العقيان أنهار^(٤)
وقيمة ما مثلهم قية * كاهم للقصف مختار^(٥)
من كل محض الجد لم يضطم * عياله منذ كان ازرار
ياقون في القراء امنالهم * زيا وفي الشطار شطار
نادتهم يوماً فلما دجا * ليل وصاروا في الذي صاروا
قت الى مبرك عبدة * انتخب الفرء واحترار^(٦)
اذ وجهت ناهيذ نجدة * وحان من بيذخت اغوار
وتحت رحلي طبع مبيع * أدجمها طي واضمار^(٧)
كانها مطعمه قاتها * بين السباقين خشنشار^(٨)
كانما برز من جباهها * تحت محاني الرحل اسوار

(١) الجنن السر (٢) الحزم القطع (٣) خبن الثوب عطفه وخاطه ليقصر
والجنن عند العرويين اسقاط الحرف الثاني الساكن من الجزء كاسقاط السين من
مستقلن ولا يكون الا في ثواني الاسباب الخفيفة والعاين الفطن والامهار لم يجد
له معنى سوى تسمية المهر للمرأة وتزوجها وامله افعال من المهر او المهور وهو
الحذق (٤) سم بانيه لمجهول وهو من التسميم أي احسن شراب اهل الجنة
وانهار نائب الفاعل (٥) القصف اللهو (٦) الناقة العبدية المحربة او الطائفة
او التي من فوق عبد القيس (٧) المبيع والملياع الناقة التي تتقدم الابل سابقة
ثم ترجع اليها (٨) الحشنشار الشرة او الحيان

لا والذي اضني لرضوانه * سارون حجاج وعمار^(١)
 ما عدل العباس في جوده * رام بدقايعه تيار
 ولا دلوح الفتة العبا * لدن على الملمس خوار^(٢)
 حتى غدا أوظف ما ان له * دون اعتناق الارض اقصار^(٣)
 يا ابن أبي العباس أنت الذي * سماؤه بالجود مدرار
 أنتك أشعاري فأذريته * وفيك اشعار واشعار
 يرجو ويغشى حائك الوري * كأنك الجنة والنار
 قتيلا منك أبك الذي * جرت له في الخبر آثار^(٤)
 الراكب الامر تعابت به * اقياس أقوام واقدار^(٥)
 كأنه أبيض ذو رونق * أخلصه الصيقل بتار
 حفظ وصاياي أبلغ نسب * معروفه في الناس اكدار
 كان ربيعاً كاسمه جاده * منفهق الأرجاء مهجار^(٦)
 يسقيه ما غرد ذو عاطلة * في فنن العبري هدار^(٧)
 من عصم الناس وقد استوا * ومن هدى الناس وقد حاروا^(٨)
 قوم كان المزن معروفهم * ينجيهم في الجحد اخطار
 حلوا كداء أبطحها فسا * وارت من الكعبة أستار^(٩)
 ليسوا بجائنين على ناظر * شوبان احلاء وامرار^(١٠)
 كأنما أوجههم رقة * لها من اللؤلؤ ابشار

- (١) اضني بالبناء للمجهول (٢) الدلوح من السحاب الكثيرة الماء والالدين
 اللين والحوار الصباح والحوار الشديد الصوت (٣) السحابة الوطفاً المسترخية
 لكثرة ماها او هي التي يدوم سحها والاولطف المحيط واقصر عن الشيء او دونه
 كف وانتهى (٤) قيل اباه اشبه (٥) الاقياس كالأقدار وزناً ومعنى
 (٦) المنفقه المتسع والمهجار الكثير السيل (٧) الماطلة القلادة والمراد بذئ
 الماطلة الطائر المطوق بسواد في صفحتي عنقه والفن التصن والعبري ما بنت من
 السرو على شطوط الأنهار وعظم (٨) أسفت الناس اصابتهم سنة مجدة
 (٩) كداء موضع بككة (١٠) شوبان مثنى شوب وهو المزج

(وقال بمدحه)

الحمد لله ليس لي نسب * نخف ظهري وقل زواري^(١)
 واحسنت نفسي التنزي عن * شئ تولى ومن اوطاري
 فلست اخشى نفسي على طمع * أخاف منه دريكة العار
 من نظرت عينه الي قدس * أحاط علما بما حوت داري
 خير من الليث كامن وعلى * مدرجة الشاتين اسراري^(٢)
 ان انتجت العباس بمدحاً * وسيلتي جوده واشعاري^(٣)
 اني حري بأن يبداني * جود يديه يسرا بعاسر
 عن خبرة حيث لا غاطرة * وبالدلالات يهتدي الساري
 لله آل الربيع أي ندى * ثم اذا جثم وأخطار
 ينازع الفضل من خلاقه * جوداً ورعاً بالباس الضاري
 وان مقى ماتبك نأبة * ينهض بحالك غير عوار^(٤)
 وأي علم بما يزعمو * وأي حنق وأي امهار
 رزن مراحيج لا يهدهم الرو * ع ولا يرقدون عن جار
 جدك يوم الحجون اذ قد حوا * تدارك الملك من شفاهار
 تلك المعالي ان كنت مفتخراً * لاشرف النوبهار والنار^(٥)

(وقال بمدحه)

الدار اطبق اخراس على فيها * واعاقها صمم عن صوت داعيها
 ولي من الحين عين ليس بمنعها * طول للامة أن مجري مآقيها
 يادمنة سلبت منها بشاشتها * وألبست من ثياب المحل باقيها^(١)
 أبدت عواسي من دمع اطمئن لها * لما رميت بطرفي في نواحيها
 لاعطفن على الصباء عن دمن * لم يبق من عهدا الا أنافها^(٢)

- (١) النسب المال (٢) المدرجة الطريق والورقة التي يدرج فيها الكتاب
 والشاتين المبضين (٣) انتجع فلاناً طالب معروفه (٤) العوار بالفتح الذي
 يرد المرء ولا يقضى حاجته وبالضم الضعيف الحيان (٥) النوبهار كلمة فارسية
 (٦) المحل الجذب (٧) الاثافي في الحجارة التي يوضع عليها القدر

موصوفة بنون الطيب طال لها * عمر فلم تعد ان رقت حواشيها
 ترى نظارها يخضعن هيتها * فقد غلت لما أجلها نيتها
 عاطيتها صاحبها كلفها * حرباً لم ياضها سلمها لحاشيها
 فأعنت بي أمون قالت غاربها * قاد الزمام وقاد السوط هاديتها^(١)
 تجتأب أغبر تفتن الرياح به * صبا جنوباً تهاميا شاميتها^(٢)
 قنطرة يطن الساري بحريته * وموضع السر أحياناً مناجيها
 اذا الحيا دجرت يوم الزمان جرت * جرى السوايق تخنوفي نواصيها
 الى أبي الفضل عباس وليس الى * هذا ولا اذا دعت نفسي دواعيها
 ان السحاب لتستحي اذا نظرت * الى نداه فقاته بما فيها
 حتى تهم باقلاع فيمنعها * خوف العقوبة في عصيان منشيتها^(٣)
 وطما الريح ووطء الفضل ما افتزشا * من المكارم اذ شادا مطالها
 بنى الريح له والفضل فاحتشدا * غابت ملك رفيعات لبانيها
 وشمرها فلما شمراه لها * جرى فقال كذا قال له ايها
 ﴿وقل يمدحه﴾

أما وصود غمور * بينيه عن الكاس
 فلما خشي الالتحا * ح من محبوب جلاس
 والا قبلوا عذراً * محساها مع الحاسي
 بكفي قار اللحظ * رخيتم الدل مباس
 لنا منه مواعيد * بينيه وبالراس
 اثن سميت عباساً * فانت بعباس
 لدى الجود ولكنك عباس لدى الناس
 وبالفضل لك الفضل * أبا الفضل على الناس

(١) أغنى الفرس أسرع والامون بالفتح المطية المأمونة الكلال والعمار والغارب
 ما ياتي عليه خظام البعير اذا أرسل ليرعى حيث شاء وهو ما بين المنام والنق
 (٢) اجتأب الارض قطعها وتفتن الرياح تدبر بكرة وعشيا وقوله صبا جنوباً
 الى آخر البيت يعني به الريح الاربعة (٣) أقنع عن الامر كفف عنه

(وقال بمدحه)

أتحسبني بأكرت بمدك لذة * أبا الفضل أوردت عن عاتق خدرا^(١)
أو انتفعت عيني بما بر نظرة * أو أبت في كأس لاشربها ثمرا
جفاني أذا يوماً إلى الليل سيدي * وأنحت يميني من مواعيده صفرا
ولكنني استثمرت ثوب استكانة * فبت وكف المولود تحف لي فبرا
وحق لمن أصفته الود كله * أو أبت في عالمي المحل له ذكرا
بان لا يرى إلا لامرك طاعة * وإن يكسو الأذات أذعفتها هجرا

(وقال بمدحه)

وتروي لغيره والكثير أناله
ساد الملوك ثلاثة ما منهم * أن حصلوا إلا آخر قريب^(٢)
ساد الربيع وساء فضل بعده * وعلت بمباس الكرم فروع
عباس عباس إذا احتدم الوغا * والفضل فضل والربيع ربيع
(وقال بمدح محمد بن الفضل بن الربيع)

لمن طلل لم أشحه وشجاني * وهاج الهوى أوهاجه لأوان
بلى فازدعتني لأصبا أريجية * بمانية إن السماح يمانني
ولوشئت قد دارت بدني قرقل بدني * من اللبس الأمن بدني حصان^(٣)
ولكنني عاهدت من لأخونه * فأني وفي يا يزيد تراني
وخرق بجل الكأس عن منطلق الحنا * وينزلها منه بكل مكان^(٤)
ترام لسان الندامي ابن علة * وللشيء لذوه رضيع لبان
إذا هو لقي الكأس ينام خانه * أمأوت فيها وارتماش بنان
تمنعت منه ثم أقصر باطلا * وصممت كالجاري بغير غنان

(١) العاتق الجارية أول ما أدركت

(٢) القريب الذي يخلب في المقارعة أو هو السيد في قومه

(٣) القرقل قبض لا كم له (٤) الحرق السخي قال أبو ذؤيب يصف

رجلا محبه وجل كريم

أبيع له من الفتان خرق * أخوثة وخريق خشوف

وعن كمرادة القذاف ابتذلتها * لكر من الحاجات أو لموان^(١)
 فلما قضت نفسي من السير ما قضت * على ما بليت من شدة ولبان
 أخذت بجبل من جبال محمد * أمنت به من نائب الحدائق
 قطعت من دهرى بظل جناحه * فبني ترى دهرى وليس رائي
 فلو تسأل الأيام ما سئى لما دوت * وابن مكافى ما عرفن مكافى
 أذل صواب المشكلات محمد * فأصبح ممدوحاً بكل أسار
 يجل عن التشبيه جود محمد * إذا مرحت كفاه بالملان
 يشك معروف السماء وكفه * تجود بسح الرف كل أوان^(٢)
 وان ثبت الحرب العوان ساهلها * بصولة ليت في قضاء سنان
 فلا أحد أسخى بمهجة نفسه * على الموت منه والقنا متدان
 خلقت أبا عثمان في كل صالح * واقسمت لا يني بناءك بان
 وقال يمدح الحبيب بن عبد الحميد العجمي ثم المرادي أمير مصر وهو دهقان
 من أهل المزار شريف الآباء وليس بأبن صاحب نهر أبي الحبيب ذاك عبد
 المنصور يقال له مرزوق وكان هذا رئيساً في أرضه فانتقل إلى بغداد وصار كاتب
 مهرويه الرازي ثم انتقل إلى الإمارة
 ذكر الكرخ نازح الاوطان * فصبا صبوة ولات أوان
 ليس لي مسعد بمصر على الشو * ق إلى أوجه هناك حسان
 نازلات من السراة فكرخا م * ياللى الشط ذي القصور والواني^(٣)
 اذ لباب الامير صدر نهاري * ورواحي الى بيوت القيان^(٤)
 واغتفالي المولى لا تحلس الغم م زة بمن احبه بالبيان^(٥)

(١) النفس جمع غانس وهي الناقة السمينة ومرداة القذاف يراد بها الخشبة
 التي تقذف بها السفينة (٢) يغب ينجي ثم ينقطع ثم ينجي (٣) السراة
 بالفتح أعلى الطريق ومنه أو معظمه ووسطه وفي الحديث (ليس للنساء سراوات
 الطريق) وكلة كرخا لم تقف لها على معنى ولعلها اسم جهة (٤) القيان جمع
 قينة وهي الامة المنية (٥) غمزه بيده جه أو كبسه أو عصره ومنه غمز
 المتقف القنائة إذا جسها وعصرها كقولها (وكننت اذا غمزت قنائة قوم)

واعتمالي الكؤوس في الشرب نسي * مترعات كخالص الزعفران^(١)
 بالبنفي ابشري بميرة مصر * وتمني واسرفي في الاماني^(٢)
 أنا في ذمة الحبيب مقيم * حيث لا تندي صروف الزمان
 كيف اختنى عليّ غول الليالي * ومكاني من الحبيب مكاني
 قد علقتنا من الحبيب جبلا * آمنتنا طوارق الحدنان
 سطوات الحبيب احدى المنايا * ونداء سلالة الحيوان^(٣)
 كل يوم علي منه سماء * ثرة تسهل بالعقيان^(٤)
 حية تفسر الرجال اذا ما * صارعوا رأيه على الاذقان
 واذا ماجرى الحياض طواها * او حديّ العنان يوم الرهان
 واذا هزه الخليفة لاجلي مضاهها كالصارم الهندواني^(٥)
 قاذني نحوك الرجاء فصدقت رجائي واخترت حمد لساني
 انما يشترني المحامد حرّ * طاب نقصاً لمن بالانمان
 ولما قدم أبو نواس على الحبيب صادف في مجلسه جماعة من الشعراء يشدون
 مدائح فيه فلما فرغوا قال الحبيب ألا تشدنا أبا عليّ فقال أنشدك أيها الأمير
 قصيدة هي بمنزلة عصا موسى تلقف ما يافكون قال هات اذاً فانشدته هذه القصيدة
 فاهتز لها وأمر له بمجازة سنية وهي قوله

أجارة بيتنا أبوك غيسور * وميسور ما يرجي لديك عسير^(٦)
 وان كنت لا خلبها ولأنت زوجة * فلا برحت دوني عليك ستور^(٧)
 وجاورت قوماً لا تزاور بينهم * ولا وصل إلا أن يكون نشور
 فما أنا بالمشغوف ضربة لازب * ولا كل سلطان عليّ قدبر

(١) اعتمل الرجل عمل عملاً متعلقاً بنفسه (٢) الميرة طعام يمتلئه الانسان
 (٣) سلالة الشيء خلاصته والحيوان الحياة قبيض الموتان (٤) الثرة الغزيرة
 قال عنتره جادت عليه كل عين ثرة فتركن كل قرارة كالدهرم
 والعقيان الذهب الخالص (٥) الخليّ عظام الامور (٦) يريد باليتين
 في قوله أجارة بيتنا بيت السكن ويت النسب (٧) الحلم الصديق أو صاحب
 وقوله زوجة في نسخة روحة

واني لطرف العين بالعين زاجر * فقد كدت لا ينجي علي ضمير
 كما نظرت والريح ساكنة لها * عقاب بارساغ الدين تدور ^(١)
 طوبى ليلتين القوت عن ذي ضرورة * أزيغ لم يثبت عليه شكير ^(٢)
 فأوفت على علياء حين بدالها * من الشمس قرن والضرب يمور ^(٣)
 قلب طرفاً في حجاجي مفارة * من الرأس لم يدخل عليه ذرور ^(٤)
 تقول التي عنيتها خف مر كحي * عزيز علينا أن نراك تسير
 أما دون مصر للفنى مطلب * بل أن أسباب الفنى لكثير
 فقلت لها واستجبتها بواذر * جرت فخرى في جريهن غير
 ذرني أكثر حاسديك برحلة * إلى بلد فيه الحبيب أمير
 إذا لم تزر أرض الحبيب ركابنا * فأني فتي بعد الحبيب زور
 فتي يشتري حسن الشتاء بماله * ويعلم أن الدارات تدور
 فما جازه جود ولا حل دونه * ولكن يصير الجود حيث يصير
 فلم تر عيني سؤداً مثل سؤدد * يحل أبو نصر به ويسير
 وأطرق حيات البلاد حية * خضيفة التصميم حين تسور ^(٥)
 سموت لاهل الجور في حال أمنهم * فأصحووا وكل في الوثاق أمير
 إذا قام غتته على الساق حية * لها خطوه عند القيام قصير
 فن يك أمسى جاهلاً بمقاتلي * فان أمير المؤمنين خير
 ومازلت توليه النصيحة يافعا * إلى أن بدا في المراضين قير ^(٦)

(١) الارساغ جمع رسع بالضم وهو مفصل ما بين الساعد والكف والساق
 والقدم والتدور خروج العظم من موضعه أو زواله وقوله لها في آخر صدر
 البيت متعلق بعقاب واقضت ضرورة الوزن تقديمه عليها وفيه من سوء التركيب
 ما لا ينجي (٢) أزيغ تصغير أرغب وهو الفرخ ذو الزغب أي الريش الدقيق
 اللين والشكير الريش أول ما يثبت (٣) الضرب التلج أو الجليد ويمور يتحرك
 بسرعة أو يحني ويذهب أو يسيل على وجه الأرض (٤) الحجاجان مثني حجاج
 وهو العظم الذي يثبت عليه شعر الحاجب والذرور ما يذر في العين من الدواء
 (٥) تسور تب وتثور (٦) القير الشيب

إذا غاله أمر قاما كفيته * واما عليه بالكفاء تشير
اليك رمت بالقوم هوج كأنما * جاجها تحت الرحال قبور ^(١)
رحلن بنان عرقوف وقديدا * من الصبح مفتوق الاديم شهر
فما نجدت بللاء حتى رأيتها * مع الشمس في عيني أباغ تغور ^(٢)
وغمرن من ماء النقيب بشرية * وقدحان من ديك الصباح زمير
ووافين اشراقاً كنائس تدمر * وهن الى رعن المدخن صور ^(٣)
يؤمن أهل الفوطين كأنما * لها عند أهل الفوطين ثور ^(٤)
وأصبحن بالجولان يرضحن صحرها * ولم يبق من أجراحهن شطور ^(٥)
وقاسين ليلا دون ييسان لم يكد * سنا صبحه للناظرين ينير
وأصبحن قد فوزن من نهر فطرس * وهن عن البيت المقدس زور ^(٦)
طوالب بالركبان غزاة هانم * وفي الفرما من حاجهن شقور ^(٧)
ولما أنت فسطاط مصر أجارها * على ركبها أن لا تزال محير ^(٨)
من القوم بسام كأن حينه * سنا الفجر يسري ضوءه وينير
زها بالحبيب السيف والرمح في الوعى * وفي السلم يزهو منبر وسرير
جواد اذا الأيدي كففن عن الندى * وهن دون عورات النساء غيور
له سلف في الاعجمين كأنهم * اذا استؤذنوا يوم السلام بدور
واني جدير اذ بلغتك بالسي * وأنت بما أملت منك جدير

(١) الهوج جمع هوجاء وهي الناقة المسرعة (٢) نجدت عرفت وعين
أباغ اسم جهة (٣) صور جمع صورا، يقال هي صورا الى كذا اذا أمالت
عنفها ووجهها اليه (٤) الثور جمع ثار وهو المطالبة بالدم (٥) يرضحن
يكسرن والاجراح جمع جرح والشطور جمع شطر وهو الجزء من الشيء أو
نصفه (٦) زور جمع زورا من الزور محركة وهو الميل أو الاعوجاج
(٧) الشقور واحد شقر بفتح فسكون وهو الامر الملصق بالقلب المهم له
(٨) عرقوف وعينا أباغ والنقيب وكنائس تدمر ورعن المدخن والفوطان
والجولان وييسان ونهر فطرس والبيت المقدس وغزاة هانم والفرما والفسطاط
في الابيات المصرة كلها أسماء مواضع وبلدان

فان تولني منك الجليل فأعلمه * والا فاني عاذر وشكور
(وقال يمدحه)

يامنة امتها السكر ■ ما ينقضي مني لك الشكر
أعطتك فوق مناك من قبل * من قيل ان مرامها وعمر
يأتي اليك بها سوائفه * رثاً صناعة عينه السحر
طلت حيا الكاس تبسطا * حتى تهتك بيتا السر
في مجلس فحك السرور به * عن ناجذيه وحلت الحر
ولقد تجوب بنا الفلاة اذا * صام النهار وقالت العفر^(١)
شدنية رعت الحى فأتت * ملء الجبال كأنها قصر^(٢)
تأتي على الحاذين ذا خصل * تمباله الشذران والحطر^(٣)
اما اذا رفعته شامدة * فتقول رفق فوقها نسر^(٤)
اما اذا وضعته عارضة * فتقول أرخي فوقها نسر
وتسف أحياناً فتحبسها * مترسماً يتساده أر^(٥)
فاذا قصرت لها الزمام سما * فوق المقادم ملطم حر^(٦)
فكانها مصغ لتسمه * بعض الحديث بأذنه وقر^(٧)

(١) صام النهار أي جاء وقت الظهيرة والعفر الطبا التي يعلو بياضها حمرة

(٢) الشدنية الناقة الكريمة أو المنسوبة الى موضع باليمن

(٣) الحاذان مثنى الحاذ وهو ظاهر الفخذ وذو الحصل دنب الناقة والحصل

قطع الشعر وقوله تمباله الشذران والحطر أي أنها تضرب به يمينا وشمالا

(٤) الشامدة الناقة التي تشيل ذنبها نشاطاً ورنق الطائر خفق بجناحيه

ورفر فر ولم يطر والمراد به الذنب

(٥) تسف من سف الطائر سفيماً اذا مر على وجه الارض وترسم الدار

نظر الى رسومها وتأمل آثارها والآر محركة ما بقي من أصل النسي وسكنت

للضرورة (٦) المطم الحد

(٧) الوقر الصمم

تنفي الشذا عنها بذي خصل * وحض السيب يزينة الضفر^(١)
تتري لانفاض أضر بها * جذب البرى فخدودها صفر^(٢)
يرمي اليك بها بنو أمل * عتبوا فاعتبهم بك الدهر
انت الحبيب وهذه مصر * فتدققا فكللا كما بحر
لاقعدا بي عن مدى أملي * شيئاً فالكما به عذر
ويحق لي اذ صرت ينسكا * ألا يحل بساقي فقر
النيل ينش ماؤه مصرأ * ونذاك ينش أهله الغمر
(وقال بمدحه أيضاً)

لم تدر جارتنا ولا تدري * ان الملامة انما تنري
هبت تلومك غير عاذرة * ولقد بدا لك أوسع العذرة
واستبعدت مصرأ وما بعدت * أرض يحل بها أبو نصر
ولقد وصلت بك الرجاء ولي * مندوحة لو شئت عن مصر
فبما تنافسه الملوك من الـ * حور احسان وعاتق الحر
ومحدث كثرت طرافه * عان لدي بقلة الوفرة
اني لآمل يا خبيب على * يدك اليسارة آخر الدهر
وكذاك هم السوق انت لمن * كسدت عليه تجارة الشعر
انت المبرز يوم سبقهم * ان الجواد بعرفه يحجري
علم الخليفة ان نعمته * حلت بساحة طيب الفخر
كاف اذا عصب الامور به * ماضي العزيمة جامع الامر^(٣)
فانقع بسبك غلة زححت * بي عن بلادي وارتمن شكري^(٤)

(١) الشذا الذباب والحصل جمع خصلة بالضم وهي الشعر المجتمع والمراد بذي
الحصل ذيل الناقة والوخف الغزير والسيب شعر الذنب (٢) تتري تتراخي
والانفاض الهزال والجذب المحل والبرى يفتحان التراب وخدودها صفر أي خالية
من اللحم لشدة الهزال (٣) عصب به كضرب أطاف به (٤) انقع اشف
والسيب بالفتح العطاء وبالكسر مجرى الماء والغلظة بالضم العطش أو شدته

(وقال يمدحه)

منحتكم يا اهل مصر نصيحتي * الا تخدوا من ناصح بنصيب
ولا تبوا وثب السفاة فتركبوا * على حدحامي الظهر غير ركوب^(١)
فان يك باقى افك فرعون فيكم * فان عصا موسى بكف خصيب^(٢)

(١) السفاة بالضم الحية وقوله على حدحامي الظهر الى آخر البيت يريد به
السيف (٢) حدث معاوية بن صالح الطبراني قال ماج الناس بمصر
فبلغ الحبيب وهو يشرب مع ابى نواس فقال دعني ايها الامير اسكتهم فقال ذاك
اليك فخرج ابو نواس حتى وافى المسجد الجامع فصعد المنبر واعتمد على عضادتيه
وحول وجهه للناس وعليه ثياب مشمرات فقال (منحتكم يا اهل مصر نصيحتي)
البيت تفرق الناس ولم يجتمعوا بعد . وحدث الحسن بن عليل الفتر قال حدثني
بعض الرواة عن مطيع خادم البراءة قال كنت واقفاً على رأس الرشيد اذ دخل
ابو نواس فقال انشدني قولك في الحبيب امير مصر

فان يك باقى افك فرعون فيكم * فان عصا موسى بكف خصيب
فأنشده فقال الا قلت فباقي عصا موسى بكف خصيب فقال ابو نواس هذا
احسن ولكن لايقع لي . وحكي اسماعيل بن سباط قال لما قال ابو نواس منحتكم
يا اهل مصر نصيحتي رأى الحبيب في المنام قائلاً يقول ياخبيب ما فوق هذا المدح
مدح فقال فما جزاؤه قال نبحة كلب قال وما نبحة كلب قال الف من أي
الحجرين قال من الصفر فلما اصبح صبح ابا نواس بألف دينار فقال ابو نواس
أنت الحبيب وهذه مصر * قد دفقا فكللا كما بحر

ثم جملة قصيدة . قال ابن قتيبة لما قال فان يك باقى افك فرعون فيكم وبلغ
الرشيد قال يا ابن اللعنة انت المستخف بنبي الله موسى عليه السلام وقال لابراهيم
ابن نهيك لتقتله بين عسكري من ليته فقال ياسيدي فأجل نمود فضحك وقال
أجله ثلاثاً فبعت الامين الى ابراهيم فقال لئن مست شرمة منه لاقتلك فأقام عند
ابراهيم حتى مات الرشيد فأخرجه محمد سنة تسع وتسعين ومائة وهو ابن اثنين
وخسين سنة قال أبو عبد الله حمزة وقد غلط ابن قتيبة في التاريخ لان الامين تولى
الحلافة سنة ثلاث وتسعين ومائة في جادي الآخرة

رماكم امير المؤمنين بحجة * اكول لحيات البلاد شروب
(وقال بمدحه ويخطب ابنته لباة)

لباب تكبري فوق الجواري * فان اباك أعتبه الزمان
مق أجمع أبا نصر ومصرأ * فسا للدمر ينكما مكان
فنى يوماء لي فطر وأضحى * ونبروز يسد ومهرجان
(وقال بمدح ابراهيم بن عبيد الله الحبيبي)

خيلني هذا موقف من متيم * فعوجا قليلا وانظراه بسلم
اذا شئت لم تكثر علي سلامة * وأعتف أحيانا فيكثر لومي
وطيفسرى والهملق جرائه * علي واقران الدجى لم تصرم^(١)
فقلت له أهلا وسهلا بزأر * ألم بنا والليل بالليل يرتمي
سمي خليل الله كنت ابن صبوة * نجالت عنها ثم قلت لها اسلمي
وقد ثبت عنها يسلم الله توبة * تبت مكان السر مني المكنم
اذا كان ابراهيم جارك لم نجد * عليك بنات الدم من متقدم
هو المرء لا يخشى الحوادث جاره * نخذ عصمة منه لنفسك نعلم
لقد حط جار المبدي رحاله * الى حيث لا ترقى الخطوب بسلم^(٢)
وجدنا لبدل الدار جرنوم عزة * وعادية أركانها لم تهدم
اذا اشتب للناس البيوت قائم * أولو الله والبيت المتيق المحرم
رأى الله عثمان بن طلحة أهلها * فكرمه بالمستأذ المكرم
واخطرت دون النبي نفوسكم * بضرب يزيل الهام عن كل مخم^(٣)
فان تفسقوا أبوابه لا تنفوا * وان تقتحوها نستطف ونسلم
اليك ابن مستن البطاح رمت بنا * مقابلة بين الجديد وشديم^(٤)

(١) الجران بالكسر مقدم غنق البير من مذبحه الى منحره واستخير
هنا اللهم على طريق المجاز (٢) المبدي المنسوب الى عبد الدار (٣) أخطر
الرجل قسه جعلها خطراً لحصه فبارزه والهام جمع هامة وهي رأس كل شيء
والختم الجسم (٤) المستن الاسد والجديل الزمام المجدول من آدم والشديم
الواسع الشديق

مهاري اذا أشرعن بحر تنوفة * كرعن جيماً في اناه مقسم^(١)
 ففحن اللغام الجمد ثم ضربته * على كل خيشوم نيل المنظم^(٢)
 حدابير ما ينفك في حيث بركت * دم من انزل أو دم من مخدّم^(٣)
 الى ابن عبيد الله حتى لقينه * على السعد لم يزجر لها طير أشام^(٤)
 فالقت ناجرام الاسر وبركت * بأناج يندي بالثوال وبالسم^(٥)
 (وقال يمدح عمرأ الوراق)

الاحي أطلال الرسوم الطواسم * عفت غير سفع كالحماء جواتم^(٦)
 وآري خيل طلالا زبدت به * صفوا تمقيها الرياح صوامم^(٧)
 طوالب أقصى الوتر حتى تناله * وتقم في القوم البراء الفئام^(٨)
 وصاحبت عمرأ حين شبت وناشأ * فلست لعمرو في الذي كان لا ثما
 اذا عتري شد جبالا لذمة * فقد أخذت كفاك حرزا وعاصم
 هم سلخوا الفلوب جاربن ظلم * وشدوا الى اللباب منه المعاصم
 ثلاثة أفعال لهم لا يمدّها * غريب اذا عدوا الحلال القوام

(١) المهاري جمع مهريّة وهي الناقة المنسوبة الى حي مهريّة بن حيدان
 وأشرعت الابل وردت الماء والتتوفة المغازة أو الغلاة التي لا ماء بها ولا أنيس
 (٢) ففحن حركن واللغام كحسام ما على قم البعير من الزبد والجمد
 خلاف السبط والمنظم اتف البعير يوضع فيه الحطام ليقاد (٣) حدابير جمع
 حدابر بالكسر وهي الناقة الضامرة والاطل باطن المنسم من الابل والمخدّم كعظم
 موضع الخللخال أو السير من رشح البعير (٤) السعد موضع قرب المدينة وجبل
 بالحجاز وزجر الطير تغافل به قطير قهره (٥) الاجرام جمع جرم بالكسر
 وهو الجسم والاسر البعير المصاب بالسرر وهو وجع يصيبه في رشح زوره
 والمراد بالاباج الممدوح (٦) الطواسم الطوامس والسفع بالضم الاثافي واحدها
 سفعاء (٧) آري الخيل هو عود في حائط او في جبل يدفن في الارض
 ويكون طرفه بارزاً كالحلقة لتربط فيه الخيل (٨) الوتر النار

(الفصل الثاني)

(في قصار مدائح التي كتب بها الى شفاعة)

(كتب الى الرشيد وهو في حبسه)

بفوك لا بمجودك عذت لابل * بفضلك يا أمير المؤمنين
فلا يتعذرون عليّ عفو * وسعت به جميع العالمينا
قاني لم أحتك بظهر غيب * ولا حدثت نفسي أن أخونا
براك الله للإسلام عزاً * وحصناً دون بيضته حصينا
لقد ارهبت أهل الشرك حتى * تركتهم وما يتزمرونا
تزورهم بنفسك كل عام * زيارة واصل للقاطيننا
ولو شئت أكتفيت الى نعيم * وقامى الامر دونك آخرونا
فشفع حسن وجهك في اسير * يدين بحبك الرحمن ديننا
اذا ما الهون حل بدار قوم * فليس لجار مثلك أن يهونا
(وكتب للامين حين وقع عليه الحبس ثانياً)

تذكر امين الله والحمد يذكر * مقامي وانشاديك والناس حضر
ونترى عليك الدر يادر هاشم * فيامن رأى درا على الدر ينثر
أبوك الذي لم يملك الارض مثله * وعمك موسى صنوه المتخير
وجداك مهدي الهدى وشقيقه * أبو أمك الادنى أبو الفضل جعفر
وما مثل منصوريك منصور هاشم * ومنصور قطان اذا عد مفخر
فن ذا الذي يرى بسهميك في الورى * وعبد مناف والذاك وحبر
تحفت الدنيا بوجه خليفة * هو الصبح الا انه الدهر مسفر
امام يسوس الملك تسعين حجة * عليه له منه رداء ومثر
يشير اليه الجود من وجانه * وينظر من أعطافه حين ينظر
أيا خير مأمون يرجى أنا امرؤ * أسير رهين في سجونك مقبر
مضت لي شهور مذ حبست ثلاثة * كاثني قد أذبت ما ليس ينفر
فان كنت لم أذنب قيم تمنى * وان كنت ذا ذنب فمفوك اكبر

(وكتب الى الامين ايضاً)

أرقت وطار عن عيني النعاس * ونام السامرون ولم يواسوا
أمين الله قد ملكت ملكا * عليك من التقى فيه لباس
نساس من السماء بكل صنع * وأنت به تسوس كما تناس
ووجهك يستهل ندى فيجي * به في كل ناجية أناس
كأن الخلق في تنال روح * له جسد وأنت عليه راس
فديتك ان غم السجن بلس * وقد أرسلت ليس عليك بلس^(١)
(وكتب اليه ايضاً)

قل للخليفة انني * حق أراك بكل بلس
من ذا يكون أبا نواسك اذ حبست أبا نواس
أقصيته ونيتته * ولهده بك غير ناس
قد كنت أمل غير ذا * لو كنت تنصف في القياس
ان أنت لم ترفع له * رأساً فديت نصف راس
(وكتب اليه رحمه الله)

بك أستجير من الردى * وأعوذ من سطوات باسك
وحياة رأسك لأعو * مثلها وحياة رأسك
من ذا يكون أبا نواسك ان قلت أبا نواسك
(وكتب الى الفضل بن الربيع يشكو السجن وكان يسمى سعيداً)
وقيت بي الردى زدني قيوداً * وثن عليّ سوطاً أو عموداً
وكل بي وبالأبواب دوني * من الرقاء شيطاناً مريدا
وأغف سامعي من صوت رجس * ثقيل شخصه يدعي سعيدا
فقد ترك الحديد عليّ ريشاً * وأوفر بنضه قلبي حديدا
(وكتب الى الفضل بن الربيع)
يا فضل قد أودعني عظة * ما بعدها غلط ولا هو

(١) كان ابو نواس قد ارسل يسأل الامين الاطلاق من سجنه فوقع الامين
على رسالته بقوله « لا بأس عليك »

وبرئت مما تسترب به * فليكن بك ذلك البرو
واقبل أبا العباس عذري من * لفظ الصبي مذاقه حلو
ان ضاق عفوك وهو ذو سمة * عني فليس بوسع عفو
أنت الذي الف السماح فنا * غير السماح لقلبه لحو
تعدو جميع المرض وافر * والمال متمصر النوى فوضو
(وكتب اليه)

أبا العباس ما ظني بشكري * اذا ما كنت تغفوا بالذم^(١)
واني والذي حاولت مني * لمعوج دفعت الى مقيم
وكننت أبا سوى ان لم تلدني * رحبا او أبر من الرحيم
حلفت برب يس وطه * وأم الآي والذكر الحكيم
لئن أصبحت ذا جرم عظيم * لقد أصبحت ذاعفو كرم
ولي حرم فلا تمتط عنها * قد دفع حقها دفع التريم^(٢)
تفاقل لي كأنك واسطي * ويتك بين زمزم والحطيم^(٣)
(وكتب اليه)

أنت يا ابن الربيع ألزمتني النسك وعودتيه والخير طاده
فارعوى باطلي وأقصر حيلي * وتبدلت عفة وزهاده
لو تراني ذكرت للحسن البصري في حسن سمة أو قتاده
المسايح في ذراعي والمصحف في لبتي مكان القلاذه
واذا شئت أن ترى طرفة تعجب منها مليحة مستفاده
فادعني لاعدمت قويم مثلي * وتقطن لموضع السجاده
ترأى من الصلاة بوجهي * توقن النفس أنها من عباده
لو رآها بعض المرائين يوماً * لا شراها بعدها للشهادة
ولقد طال ما شقيت ولكن * ادركتني على يدك السعاده

(١) بالذم خبر ما في قوله ما ظني بشكري (٢) الحرم جمع حرمة وتمتط

تبعد (٣) تفاقل بمحذف تاء المضارعة

(وكتب أيضاً إليه)

أقاني قد ندمت على ذنوبي * وبالأقرار عدت من الجحود
وان تصفح فاحسان جديد * سبقت به الى شكر جديد
(وكتب اليه بعد اطلاقه)

مامن يد في الناس واحدة * كيد ابو العباس اولها
نام التقاء على مضاجعهم * وسرى الى نفسي فاجياها
قد كنت خفك ثم أمني * من أن أخافك خوفك الله
فغفوت عني عفو مقدر * حلت له نعم فاكفاهها
(وكتب اليه بعد اطلاقه)

أصبحت غير مدافع مولا كا * والحظ لي في أن أكون كذا كا
له دري أي رهن منية * بالامس كنت وهالكاً لولا كا
أصبحت مقتداً علي بنعمة * ما كان ينعمها علي سوا كا
(وكتب اليه أيضاً)

ياربة الوجه الجميل * والحال في الحد الاصيل
جودي ولو بكداد ما * تسخو به نفس البخيل^(١)
بقليل نيلك انما * ينمي الكثير من القليل
والله خلصني ورأ * ي الفضل من خلق الكبول^(٢)
وأقاني عنت الزما * ن وقد يئست من المقل
(وكتب الى يته ساعة أمر باطلاقه)

اني أيتكم من القبر * والناس محتبون للحشر
لولا أبو العباس ما نظرت * عيني الى ولد ولا وفر^(٣)
الله البسني به نعماً * شملت جسامتها يدي شكري
لقتها من مفهم فهم * فعقدتها بأامل عشر
(وكتب الى جعفر بن الربيع)

(١) الكداد جمع كدادة بالضم وهي ما بقي في آخر القدر (٢) الكبول جمع
كبل وهو القيد (٣) الوفر الغنى أو الكثير الواسع من المال أو التنازع

أَسْلَمْتَنِي يَا جُفْرَ بْنَ أَبِي الْفَضْلِ * فَنَ لِي إِذَا أَسْلَمْتَنِي يَا أَبَا الْفَضْلِ
وَأَيُّ فِتْنٍ فِي النَّاسِ أَرْجُو مَقَامَهُ * إِذَا أَنْتَ لَمْ تَقْعَلْ وَأَنْتَ أَخُو الْفَضْلِ
قَتْلَ لَابِي الْمُبَاسِ إِنْ كُنْتَ مُذْنِباً * فَانْتَ أَحَقُّ النَّاسِ بِالْأَخْذِ بِالْفَضْلِ
وَلَا تُجْحِدُوا بِي وَدَعِشْرِينَ حِجَّةً * وَلَا تُضِدُّوهُمَا كَانَتْكُمْ مِنَ الْفَضْلِ^(١)
(وَكُتِبَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَعِيمٍ وَكَانَ أَخُوهُ كَاتِبُ الْفَضْلِ بْنِ الرَّيِّعِ)

حَيِّ الدِّيَارِ وَأَهْلَهَا أَهْلاً * وَارْبِعَ وَقْتٍ لَمُنْتَدٍ مَهْلاً^(٢)
حُبُّ الْمَدَامَةِ مَذْهَبَتْ بِهَا * لَمْ يَبْقَ لِي فِي غَيْرِهَا فَضْلاً
إِنِّي نَذَبْتُ لِحَاجَتِي رَجُلًا * صَافِي السَّامَةِ وَاحْتَوَى التَّيْلَ
وَسَمْتُ بِهِ الْهَمِّ الْعِظَامَ إِلَى السَّرِّبِ الْجِسَامِ فَإِنْ التَّيْلَ
تَلَقَى النَّدَى فِي غَيْرِهِ مَرْضَا * وَرَأَاهُ فِيهِ طَبِيعَةُ أَصْلَا
فَاسْبِقْ أَيَا عَبْدَ الْإِلَهِ بِهَا * وَاجْعَلْ لِقَبْكَ ذَخْرَهَا نَجْلاً
كَلِمَ أَخَاكَ يَكْلُمُ الْفَضْلَا * وَلِيْلَنِي حَسَنًا كَمَا أَبْلَى
إِنِّي وَصَلْتُ بِكَ الرَّجَاءَ عَلَى * بَعْدَ الْمَدَى إِذْ كُنْتُ لِي أَهْلاً
وَإِذَا وَصَلْتُ بِمَاقِلٍ أَمْلَا * كَانَتْ نَتِيجَةُ قَوْلِكَ الْفَعْلَا
(وَكُتِبَ إِلَى عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مَاسَانَ وَكَانَ مِنْ أَشْرَافِ الْفَرَسِ)

مَاحَاجَةُ أَوْلَى بِنَجْعٍ عَاجِلٍ * مِنْ حَاجَةٍ عُلِقَتْ أَبَا عَمَامٍ
فَرَعَ تَمَكَّنَ مِنْ أَرْوَمِ عِمَارَةٍ * بَقِيَتْ مَنَاقِبُهَا عَلَى الْإَيَّامِ^(٣)
لِمَا نَذَبْتُكَ لِلْمَهْمِ أَجْنَتَنِي * لِيَكُ وَاسْتَعِذْتُ بِمَا هُكَلَامِي
فَدَعَ الْمَوَاعِيدَ الَّتِي أَلْحَقْتُهَا * حَتَّى يَكُونَ نَتَاجُهَا لِنَعَامٍ
فَإِذَا بَسَطْتَ يَدَايَ إِلَى بَقْوَةٍ * فَلَقَدْ هَزَزْتُكَ هَزَّةَ الصَّمَامِ
كَمْ نَارِ حَرْبٍ ضَلَّالَةٌ أَطْفَأَتْهَا * وَرِضَاعُ جَهْلٍ كَدَتْهُ بَغَامُ
إِنْ الْمُلُوكَ رَأَوْا أَبَاكَ بِأَعْيُنٍ * قَدْ كَلَّتْ بِمِرَاوِدِ الْأَعْظَامِ
وَاسْتَوْدَعُوا بَيَاجَتَهُمْ تَمَنَّا * وَاقَهُ يَلْمُهُ مَعَ الْأَقْوَامِ

(١) أَبُو الْفَضْلِ الرَّيِّعُ بْنُ يُونُسَ وَزِيرُ التَّصَوُّرِ وَالْفَضْلُ فِي قَافِيَةِ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ
الْكَرْمِ وَالْفَضْلُ فِي الثَّانِيِ ابْنُ الرَّيِّعِ وَفِي الثَّلَاثِ السَّامَةُ وَفِي الرَّابِعِ ضِدُّ النِّقْصِ
(٢) أَرْبَعٌ أُنْتَظَرُ (٣) الْأَرْوَمُ بِالضَّمِّ جَمْعُ أَرْوَمٍ مَقْوَمِي الْأَصْلِ وَالْعِمَارَةُ أَسْفَرٌ مِنَ الْقَبِيلَةِ

من لدن أيد ازدشير بملكة * حتى تلتة دولة الاسلام^(١)
 (وكتب الى الحسين بن عيسى بن أبي جعفر المنصور)
 رفع الصوت قتادي * يا أبا عيسى الجواد
 كن عماداً يابن من كان غيماً وعماداً
 وتدارك جسد أقد * مات أو قد قيل كادا
 قل له ان قال هل لنا * ب نعم تاب وزادا

(١) لهُذَيْنِ الْيَتِيمَيْنِ قِصَّةٌ مَعْرُوفَةٌ عِنْدَ عُلَمَاءِ الْفَرَسِ وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ لِبَدِ الْوَهَابِ هَذَا جَسَدٌ يُقَالُ لَهُ اِبْرَشَامُ كَانَ مِنْ أَجَلِ خَوَاصِ اَزْدَشِيرِ بْنِ يَابُكْ مَلِكِ الْفَرَسِ الشَّهِيرِ فَاسْتَوْدَعَهُ أُمُّ سَابُورٍ عِنْدَ خُرُوجِهِ إِلَى حَرْبِ مَلِكِ الْحِرَامِطَةِ وَهِيَ حَامِلٌ بِسَابُورٍ وَهِيَ لَا تَعْلَمُ فَقَالَ لَهُ اِبْرَشَامُ يَمْلِكُ الْمَلُوكُ عَلَى رِسْلِكَ ادْخُلْ بَيْتِي وَاحِلْ إِلَى خَزَائِنِكَ وَدِيْمَةٍ فَدَخَلَ مَتْرَظَةً وَجَبَ الرَّجُلُ مِذَاكَ كِيرَهُ وَأَوْدَعَهَا حَقَّةً مَعَ تَارِيخِ يَوْمِهِ وَحَمَلَهَا الْمَلِكُ فَسَلَّمَهَا إِلَى خَازِنِهِ وَصَرَّ اَزْدَشِيرُ لَطْلَبَتِهِ فَعَالَ الْأَمْدَ عَلَى اَزْدَشِيرِ ثُمَّ أَبَ وَقَدْ اسْتَبْتَبَتْ لَهُ أُمُورُ الْمَمَالِكِ فَقَالَ يَوْمًا مَا كَانَ أَنَّهُ نِعْمَةٌ اَللَّهُ عَلَيْنَا لَوْ كَانَ لَنَا وَلَدٌ وَاِبْرَشَامُ وَاقِفٌ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ لَهُ أَيُّهَا الْمَلِكُ إِنَّ لَكَ ابْنًا عُنْدِي قَدْ تَرَعَّرَعَ وَقَدْ سَمِيَتْهُ شَاهُ فُورٍ وَمَعْنَى شَاهُ فُورٍ ابْنُ الْمَلِكِ وَشَاهُ هُوَ الْمَلِكُ وَفُورٌ هُوَ الْإِبْنُ وَإِذَا صَرَبَ هَذَا الْأَسْمَ قِيلَ سَابُورٌ وَشَاهُ فُورٌ فَقَالَ جِئْتِي بِهِ فَقَالَ إِلَى أَنْ تَرُدِّي عَلَيَّ وَدَيْعَتِي وَذَكَرَهُ أَمْرُ الْحَقَّةِ النَّقِي كَانَ أَوْدَعَهَا خَازِنَهُ فَأَمَرَ بِرَدِّهَا عَلَيْهِ فَرَدَّتْ فَقَالَ إِنْ رَأَى الْمَلِكُ أَنَّ يَفْتَحَهَا فَتَحَتْ عَنْ مِذَاكَ اِبْرَشَامُ ثُمَّ احْضَرَ إِلَيْهِ سَابُورٌ وَقَالَ أَيُّهَا الْمَلِكُ مَا جِئْتُكَ الْآنَ مِنْكَ فَقَالَ ارْفَعْ مَرْتَبَتَكَ فَوْقَ مَرَاتِبِ كُلِّ أَحَدٍ وَاجْعَلْ جَانِكَ فَوْقَ جَانِبِهِمْ وَإِنْ أَقْبَدَكَ بَعْدَ عَلَى رَأْسِي فَأَعْطَاهُ مِنَ الْجَبَاءِ وَالْمَرْتَبَةِ فَوْقَ مَنِيَةِ الْتَمَنِيِّ فَلَمَّا اسْتَوْفَاهَا قَالَ لِلْمَلِكِ لَمْ تَجْزِلِي مَا وَعَدْتِي قَالَ مَا الْفَنِي بَقِيَ لَكَ قَالَ تَقْصِدُنِي عَلَى رَأْسِكَ كَمَا اسْلَفْتُ الْوَعْدَ بِهِ قَالَ أَفْضَلُ ذَلِكَ فَأَمَرَ بِتَصْوِيرِ صُورَةِ اِبْرَشَامَ عَلَى حُرِّيَّةٍ وَسَبَاهَا اِبْرَشَامُ أَفْرَهُ فَلَبَسَهَا تَحْتَ ثَاجِهِ وَلَبَسَهَا مَلُوكُ بَنِي سَاسَانَ بِعِصْدِهِ إِلَى أَنْ جَاءَتْ دَوْلَةُ الْعَرَبِ وَسِيرَةُ الْإِسْلَامِ فَضُتْ لِبَسُ النَّجَاحِ فَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِ أَبِي نَوَاسٍ فَاسْتَوْدَعُوا تَيْجَانَهُمْ تَمْنَاهُ * وَاقَّةٌ يَعْلَمُهُ مَعَ الْأَقْوَامِ مِنْ لَدُنْ أَيْدِ اَزْدَشِيرِ بَمَلِكَةٍ * حَتَّى تَلْتَهُ دَوْلَةُ الْإِسْلَامِ

واضمن التوبة عن * كلك اطراك عادا
(وكتب الى عبيد الخادم مولى أم جعفر)

جعلت عيدا دون ما انا خائف * وصبرته بيني وبين يد الدهر
أشار اليه الناس من كل جانب * وقالوا ابو عمرو لها وابو عمرو
فنى لا يحب الكسب الا أحله * ولا الكثر الامن شاعون شكر
عيوف لاخلق اللثام وهدبهم * وزا زورة حتى يقرب من وزر^(١)
ويقصر كف الدهر عن أجاره * ويرعى من الآفات من حيث لا يدري
(وكتب اليه ايضاً)

لا تموجا على رسوم ديار * دارسات بذى النقا أو تعيدا
قد غينا بين عصراً طويلاً * وأصبنا بين ملهى وصيدا
يا ابنة القوم لا راى مريباً * واسلمى رخصة الا نامل رودا^(٢)
لا تخافى على صرف الليالى * ان يني وينهن عيدا
ان يني وينهن أبا عمرو كفاني عزاً وكهفاً وطودا
(وكتب الى الحسين الخادم مولى هارون)

يا خيلي ساعة لا تريمى * وعلى ذي صباة فأقيما
ما مررنا بدار زنب الا * فضح الدمع سرنا المكتوما
تجافى حوادث الدهر عن * كان في جانب الحسين مقيما
قال لي الناس اذ مررتك للحا * حة أبشر قد مررت كريما
فأسأله اذا سألت عظيماً * انما يسأل العظيم العظيماً
(وكتب اليه ايضاً)

تلقى المراتب للحسين ذليلة * واذا سواه يرومها تصعب
أعطيت أثمان المحامد اهلها * وكبت صفوتها ونم المكسب
ان الامام اذا اجتباك بسره * لمسد فيها أتى ومصوب
لم يبل مثلك عفة فيما بلا * وحزامة في كل أمر يحزب^(٣)

(١) عاف الشيء كرهه (٢) الرود الرجح اللطيفة الينة ويقال عادة رود

للطفها ولينها (٣) يحزب يشتد

وخلطت خوفك للاله بخوفه * فعلت ما تأتي وما تنجنب
أبلغ هديت الى الامام رسالة * عني يأتي بعدها أستقب
وشهادتي اني حليف عبادة * قالوا على الايام ذاك وجربوا

(الفصل الثالث)

(في جل من مدائح)

أفردناها عما في الفصل الاول لما فيها من التفاوت في
الجودة والرداة

(قال يمدح الرشيد)

هارون ياخير الحلائف كلهم * ممن مضى فيهم وهذا الغابر
تتحاسد الآفاق وجهك بينها * فكأنهن بحيث كنت ضرائر
فاقدم قدوم سعادة وسلامة * فلقد جرى لك بالسعود الطائر
ان الميون حجب عنك بهية * فاذا بدأت بهن نكس ناظر

(وقال يمدح الامير)

تبه الشمس والقمر المسير * اذا قلنا كأنكما الامير
فان يك أشبا منه قليلا * فقد أخطأما شبه كثير
لان الشمس تقرب حين تمسي * وان البدر يتقصه المسير
ونور محمد أبدا تمام * على وضع الطريقة لا يجوز

(وقال يمدحه)

أهدي التاء الى الامير محمد * ما بعده لتجارة مترص
صدق التاء على الامين محمد * ومن التاء تكذب وتخرص^(١)
قد يتقص القمر النير اذ استوى * وبهاء وجه محمد لا يتقص
واذا بنو العباس عد حصاهم * فحمد باقوتها المستخلص

(١) التخرص الاقتراء

(وقال بمدحه)

تبه بك الدنيا وتزهو التابر * وتشرق نوراً حين تبدو المقاصر
ألا يا أمين الله والملك الذي * إذا ما بدا محبو إليه الأكار
لبست رداء الفخر في صلب آدم * فما تنهي إلا إليك المفاخر
ولله مدر في السماء منور * وأنت لنا بدر على الأرض زاهر

(وقال بمدحه)

مرحبا مرحبا بخير امام * صنع من جوهر الخلافة مجتبا
يا أمين الله يكلؤك الله مقيماً وظاعنا حيث سرنا^(١)
انما الأرض كلها لك دار * فلك الله صاحباً حيث كنتا
يا شيه المهدي جوداً وبذلاً * وشيه المنصور هدباً وسماً

(وقال بمدحه)

قام الامين بأمر الله في النشر * واستقبل الملك في مستقبل الثمر
فالطير تخبرنا والطير صادقة * عن طيب عيش وعن طيب من العمر
فيملك الأرض أقصى ما تعد يد * حتى يدب كليل الصوت والنظر^(٢)
قد زين الله دنيانا وحسبها * ما بن الشفيح الى الرحمن في المطر
وازدادت الأرض لما ساسها سعة * حتى تضاعف نور الشمس والقمر

(وقال بمدحه)

رضينا بالامين عن الزمان * فانحى الملك معمور المكان
تنبينا على الايام شيئاً * فقد بلغت تلك الاماني
بأزهر من بني المنصور تنى * اليه ولادنان له اثنتان^(٣)
وليس كجدتيه أم موسى * اذ انست ولا كالحيزران^(٤)

(١) بكلاً يحرس (٢) يريد بهذا البيت ان الممدوح يملك الأرض مائة سنة الى أن يكون مشيه ديباً ويصبح ضيف الصوت والنظر للشيخوخة والمهرم وفيه ما لا يخفى (٣) المراد بالولادتين أن أبا الامين هو الرشيد بن المهدي بن المنصور وأمه زبيدة ابنة جعفر بن المنصور (٤) موسى هذا هو موسى الهادي أمير المؤمنين ابن المهدي والحيزران هي زوج المهدي وأم هرون الرشيد

له عبد المدان وذو رعين * كلا خليه متجب يمانى^(١)
فن يمجده بك التمسى فاني * بشكري الدهر مرتين اللسان
(وقال يمدحه)

لقد قام خير الناس من بمدخيرهم * فليس على الايام والدهر متجب
فاضحى أمير المؤمنين محمد * وما بعده للطالب الخير مطلب
فلا زالت الآفات عنك بمزل * ولا زلت تحلوفي القلوب وتمذب
لك العلية البيضاء من آل هاشم * وانت وقد طابوا اغصوا طيب
(وقال يمدحه)

قد اصبح الملك بلنى ظفرا * كأنما كان عاشقاً قدرا
قيد بأشطانه الى ملك * ما عشق الملك قبله بشرا^(٢)
حسبك وجه الامير من قر * اذا طوى الليل دونك الفمرا
خليفة يفتي بآمنه * وان اتته ذنوبها غفرا
حتى لو اسطاع من تحتته * دافع عنها القضاء والقدر
(وقال يمدحه)

ان الخلافة لم تزل * تزهو وتفهقر بالامين
ونحن من شوق اليه خزين دأمة الحزين
بدر الانام محمد * اخذ المكارم باليمين
واين الخلائق والذي * سبقته طيب النصور
جاءت به ابنة جعفر * قرأ جلا ظلم الدجون
مهدي خير النساء * كذا ابها خير البنين
فاقه يقيه ويقيها لنا حق السنين
(وقال يمدحه)

تشيت الخضراء بعد مشيها * ولم تك الا بالامين تشيب^(٣)
رددت عليها ماضى من شبابها * وجددت منها منظرا كاد يخرجرب

(١) ذو رعين أحد ملوك اليمن (٢) الاشطان جمع شطن بفتحين وهو الجبل
(٣) الخضراء بلد التصور وتشيب بمحذف تاء المضارعة

لئن كان من هارون فيك مشابه * لانت الى المتصور بالشبه اقرب
لأنك ان جدك عدا قائما * تعبر الى المتصور من حيث تنسب
زرك ابنه من جانيه كليهما * فن جانب جد ومن جانب أب
امام عليه هية ومحبة * ألا هذا ذاك المهيب المحجب
(وقال يمدحه)

ألا ياخير من رأيت السيون * نظيرك لا يحس ولا يكون
وفضلك لا يحد ولا يجارى * ولا تحوي حيازته الظنون^(١)
فانت نسيج وحدك لاشبه * نحاشيه عليك ولا خدين
خلقت بلا مشاكلة لشيء * فانت الفوق والثقلان دون
كان الملك لم يك قبل شيئاً * الى ان قام بالملك الامين
(وقال يمدحه)

سحر الله الامية، مطابا * لم تسحر اصحاب المحراب^(٢)
فادا ماركا به سرى برا * سار في الماء راكبا ليل غاب^(٣)
أسداً باسفاً ذراعيه يصدو * أهرت الشفق كالخ الانياب^(٤)
لا يعاينيه بالجسام ولا السوم طولا غمز رجله في الركاب
عجب الناس اذ راوه على صوم رة ليل يمر مر السحاب
سبحوا اذ راوك سرت عليه * كيف لو أبصروك فوق المقاب
ذات زور ومنسر وجناحين تشق العباب بعد العباب
تسبق الطير في السماء اذا ما استعجلوها بحيشة وذهاب
بارك الله للأمين وأقامه وإقاله رداء الشباب
ملك تقصر المدائح عنه * هاشمي موفق للعواب

(١) قوله لا يحد ولا يجارى في نسخة لا يحد ولا يجزا (٢) صاحب
المحراب هو سليمان عليه السلام (٣) كان للامين ثلاث من السفن المعروفة
بالحراقات لركوبه خاصة وهي الليث والمقاب والدلفين كما هو ظاهر في هذه الابيات
وفي الابيات النونية بعدها (٤) أهرت الشفق أي واسعه

(وقال يمدحه)

قد ركب الدلفين بدر الدجى * مقتحماً للماء قد لججاً^(١)
فأشرقت دجلة من نوره * وأسفر الشيطان واستهيجا
لم تر عيني مثله مركباً * أحسن أن سار وان عرجاً
إذا استحثته مجاذيفه * أغرق فوق الماء أو حملجاً^(٢)
خص به الله الأيمن الذي * أضى بتاج الملك قد توجاً
(وقال يمدحه)

الا ترى ما أعطي الأيمن * أعطي ما لم تره الميئون
ولم تكن تبافه الظنون * الليث والعقاب والدلفين
ولي عهد ما له قرين * ولا له شبه ولا خدين
استغفر الله بلى هارون * ياحير من كان ومن يكون
الا التي الظلم الميئون * ذاك الدنيا وعمر الدين^(٣)
(وقال يمدحه)

نغزي أمير المؤمنين محمداً * على خير ميت غيته المقابر
وأن أمير المؤمنين محمداً * لراط جنى للخطوب وسابر
زهت بأمير المؤمنين محمد * أسرة ملك واستقرت منابر
فلا زلت للإسلام عزاً وناصراً * كما أنت للإسلام عز وناصر
ولا زلت مرعياً بعين حفيظة * من الله لا تسطو عليك المقادر
نوس أمور الناس تسعين حجة * وهديك محمود وعمر ملك وافر
(وقال يمدحه)

أدرك من ريب الدهر بالامام * فلم تحطه لما رماه هاجم
فان الذي كنا نؤمل بده * ونذكره للحادثات محمداً

- (١) لجج خاض اللجة (٢) الاعناق والمهلجة ضربان من السبر
(٣) وجد على حاشية بعض النسخ ما يأتي : قال المبرد لحن أبو نواس في هذا
البيت حيث رفع المستنق وحقه النصب لان الكلام موجب انتهى والصواب انه
لم يلحن لان المستنق هنا منصوب انما المرفوع فته من باب قطع التث فايلم . اه

امام هدى عم الانام بعله * وجار على الاموال في الحكم واعتدى
فأبقاه رب الناس ماحنّ وآله * وما قرقر القمر في يوماً وغردا^(١)

(وقال يمدح ابراهيم بن عبيد الله الحجبي)

هل عرفت الربع أجل * أهله عنه فزالا

بشرورى قد عفا أو * صار آلا أو خيالا^(٢)

جرت الرياح عليهم من جنوباً وشمالاً

رب ريم كان فيها * يملأ العين جلالاً

ولقد تقصصك الحواريين بها العين الغزلا

في ظباء يتزاور من فيمشين تقالا

قد تبدلن فروما * بصياصيا طوالا^(٣)

كم شفين العين منهم من رميوا وكنحالا

وفلاة ألبستها * ظلمة الليل جلالاً

قد تبطن بحرف * تقدم العيس المعالاً^(٤)

نعم أنبط بأخرامها وتوفي الجبالاً^(٥)

ذات لوث شدقي * يسبق الطرف تقالا^(٦)

وهي في ذلك من ابرامهم تستشفي خالا^(٧)

خير من حط به الركيب المحبون الرحالا^(٨)

مال ابراهيم نائم ليميناً وشمالاً

فاذا عد جواد * معه كان محالا

ليت أعدائي كانوا * لأبي اسحاق مالا

(١) القرقرة صوت الحمام (٢) شرورى بفتحين وألف مقصورة جبل لبني

سلم والآل السراة (٣) المياصي جمع ميصه وهي قرن الظبي (٤) الحرف

النافقة الضحكة (٥) الخبط جمع عيط وهو رجل قبه واحناؤه واحدة

(٦) اللوث الفوة والشدقي المنسوب الى شديم وهو محل النمل بن المنذر

ومنه النوق الشدقيات وهو من أمماء الأسد أيضاً والنقل ضرب من السير بين

العدو والحبيب (٧) الحلال الكريم (٨) المحبون السائرون خيا

جاد حتى حصد السفافة واجتث السؤالا^(١)
 لم يقل أفعل الا * أتبع القول الفعلا
 أجود الناس ولو أصبح اسوا الناس حلا
 يا أبا اسحاق لو أنصفت منك المال قالا
 ما لرجل المال أمست * تشكي منك الكلالا
 ما لامواك من شام ، اجتني منها وكالا
 أرى لاء حراما * وترى هاه حلالا
 يا فتى يرغم بالجوامد رجالا ورجالا
 كلما قيس بك الالة م وام لم يسووا قبالا^(٢)
 (وقال أيضاً يمدحه)

عوجاصدور النحاب البزل * فائلا عن قطينة المنزل^(٣)
 ما باله بالصميد متركا * بمحو الأعلى مغربل الاسفل^(٤)
 لم رخصة نلم به * تحجب طورا وتارة تشمل
 وكل ربع يخف ساكنه * عما قليل لا بد أن يعجل
 سار لعمري عنه الاحبة اذ * ساروا وما عندنا لهم معدل^(٥)
 أزمان اذ نبط النعم به * من كل فن كاشنا نختل^(٦)
 في سكرة للصبا وعمياء لا * نسمع غير الصبا ولا نعقل
 حتى اذا ما انجلت عمايته * رويحت نفسي والعاذل المعمل
 والنفس ما لم تكن اسكرتها * عاذلة لم تروح الى عذل
 ومهمه جزه مخاطرة * بصحصحان السراب قد سريل^(٧)

(١) اجتث الشجر نزع من أصله (٢) قبل التعل ككتاب زمام بين
 الاصبع الوسطى والتي تليها يشبهه الشيء الحقيق (٣) البزل كركع جمع يزول
 وهي الناقة في سننها التاسعة وليس بعد ذلك سن تسمى (٤) للمغربل بفتح الباء
 الدون الحسيس (٥) معدل بفتح الميم بمائل (٦) نبط بالبناء للمجهول
 ونختل هكذا في جميع النسخ ومناها نخدع (٧) المهمه المقازاة البميدة
 والصصححان ما استوى من الارض وسريل بالبناء للمجهول

بمرس امها الشمال وتسد بصهر في البرق لا ينكل^(١)
 وجناء تنكفي بالسير راكبها * تحريك سوط وقوله جهل^(٢)
 تؤم قرما أحب ماملكت * كفاه من ماله الذي يبذل
 يا أيها المبتي ولم نسال * أنت ولما نسل كذا تفعل
 أحلف بالله لو سألتك ما * تملك أعطيني الى الجندل^(٣)
 تبارك الله ان ذا كرم * لم يطله آخر ولا أول
 قد جعل الله في أنامل ابراهيم رزق الضيف والمزل
 فأتري من يخوفه زمن * الا على جود كفه يحمل
 ولا جيلا في الناس نعلمه * الا وأدنى فعاله أجمل
 بافاض البخل ما ركت فتى * يدعى جواداً الا وقد بخل
 (وقال يمدحه)

عجالي كيف أبقي * ولقد أتخت عشقا
 لم يقاس الناس داء * كالموى بلي ويبقي
 أي شيء بعد أن الدمع فيه ليس يرقأ^(١)
 واقد شق علي الحب ما شأن يشقا
 ليت شعري هكذا كما م ن أخي عمرو يلقى^(٢)
 ونعيم قال لا تمسجل بهلك الدمع خرقة^(٣)
 كدت من غيظ عليه اذ لحاني أنفقا^(٤)
 ويك أن الحب لم يملك سوى رقي رقا
 لي مولى ارجي منه على وغمك عتقا

(١) العرس بالكسر الناقة الصلبة وينكل ينكص (٢) الوجناء الناقة الشديدة
 وجهل بتشديد الياء اسم فعل أمر بمعنى أسرع وخفف للضرورة (٣) الجندل
 بالفتح ما يطبق الرجل حمله من الحجارة (٤) يرقأ الدمع يحف وحذفت همزة
 للضرورة (٥) قوله أخي يعني في العشق وعمرو هو ابن حزام صاحب عفره
 وهو ممن اشتهروا بالشق وماتوا به (٦) الحرق بالضم كالحرق وزنا ومعنى أو هو
 ضد الفرق (٧) أنفقا أصله أنفقا من ثقأت العين اذا قلت ومراده انه يكاد يتميز غيظاً

قمر بين نجوم * ناصب في الصدر حقا
 أقم الأرداف منه * وانطوى الكشح ودقا
 وإذا ما قام يمشي * مالت الأرداف شقا^(١)
 ثم لون يفضح الحمر صفا منه ورقا
 حب هذا لاسوى ذا * محق الأعمار محقا
 فاشددن بالجلب كفا * وصلن بالجلب ربعا^(٢)
 انما أسعد ربي * بالهوى قوما وأشقى
 وبلاد في بلاد * أوحش البلدان طرعا
 قد شقت الليل عنها * بنات الريح شقا^(٣)
 طافيات راسبات * جيتها عنقا فنقا^(٤)
 نحو إبراهيم حتى * زلت في المدو وفقا
 فوقها الود المصفي * والمديح المتقى
 مال إبراهيم بالما * ل كذا غربا وشرقا
 فكفاني بخل من يخشق حاق الكيس حقا
 واجد من غير وجد * لاويا خطبا وشدقا
 قسم الرحمن للأمة من كفيك رزقا
 فلك المال الملقى * ولك العرض الموقى
 جاد إبراهيم حتى * جعلوه الناس حقا
 وإذا ما حل في أر * من من الأرضين شقا
 كان ذلك الأفق منها * أخضب الأفاق افقا
 فلواني قلت أو آليست يوما قلت حقا
 ما ترى النبيل الا * من ندى كفيك شقا
 أيها الشأم وهنا * من أبي اسحاق برقا

(١) الشق بالكسر الجانب (٢) الربق بالكسر جبل فيه عدة عرى
 (٣) يريد بنات الريح النوق السريعة السير (٤) قوله عنقا فنقا أصله بالالف
 الممدودة وهي الالكه على الجبل المشرف

كل يوم أنت لاق * وجهه للجود طلقا
اكتس ريش جناحي * جفر ثم رقى^(١)
وتقى من قریش * جوهر المز المتقى
وجرى جري جواد * قد أقات الخيل سقا
(وقال * مدحه أيضاً)

قل لمن ساد ثم ساد أبوه * قبله ثم قبل ذلك جده
وأبو جده فساد إلى ان * يتلاقى زواره ومعه
ثم أبأؤه إلى المبتدى من * آدم لا أب وأم تعده
يا ابن محبوبه البطاح عید الله غونا من مستقيت يوده
فأهبل عندي الضيعة وأدخرني لقول أحيد وأجده^(٢)
واستزدني إلى مكارمك القسر ومجد إليك خيم مجده
عبدري إذا انتى أبطحي * تالد نسجه عتيق فرنده
(وقال يمدح موسى بن الفضل)

(الوصف أخا الحسين الحاجب)

طلب الهوى لميمه * لولا اعتراض صدوده^(٣)
وقادني حب ريم * مهفف الكشح روده^(٤)
كالبدري ليل عشر * وأربع لسموده
بدا يدل علينا * بمقلبه وحيد^(٥)
فاطادني الحامي * نخطاره في بروده
فتمت نصب عدو * قاسي الفؤاد كنوده^(٦)
لأستطيع فراراً * من برقه ورعوده
وعسكر الحب حولي * بنجمله وجنوده

(١) معنى هذا البيت ان المدوح ساوى جفر بن يحيى في الكرم والمجد ثم زاد عنه (٢) أهبل أمر من أهبل الحكمة اذا اغتتمها (٣) الميمد الذي هذه المشق (٤) الكشح ما بين الحاصرة الى الضلع الخلف والرود اللين (٥) يدل يته (٦) الكنود الكفور

فان عدت يمينا * خشيت وقع وعوده
 وان شمالا فموت * لا بد لي من وروده
 وان رجعت ورائي * خشيت زار أسوده
 ونصب عيني طرود * فكيف لي بمسوده
 ونحت رجلي بحر * يجري الهوى بمسوده
 وفوق رأسي كمي * مقنع في حديد^(١)
 مجرد لي سيفاً * ويلاء من تجريد
 فلست أرفع طرفي * حذار ماضي حديد
 ولي خشوع المصلي * في ديرة يوم عيسده
 كأنني مستهام * ضل الطريق بيده^(٢)
 لو لاح لي منه نهج * ركبت نهج صبيده
 فالويل لي كيف أنجو * من حر موت وسوده
 لأنني إلا أشتالي * بين موسى وجوده
 فكلم شديد به قد * دفعت خوف شديد
 لامرأة بعد أخرى * أكل عن تمديد
 أيام أتق حسودي * دام وأتق حسوده
 غنى السباح بموسى * في مزجه ونشيد
 وكيف يهزج إلا * بالقه وعقيد^(٣)

(وقال يمدح محمد بن الفضل بن الربيع)

ما ارتد طرف محمد * إلا أتى ضرراً ونقصاً
 قاد الذي بناته * تهتم به المعرفه فدعاً
 لا اعتوا على ما * أأالي ورأ وسماء
 فما نداء براحتي * أعلو بها الأفلاس قرعاً

(١) الكمي الشجاع (٢) اليد بالكسر جمع بيداً وهي القلاة وفي نسخة
 بيده والتيد الفرق وليس له هنا وجه مناسبة (٣) العقيد المعاهد كالأماهد
 وزنا ومعني

وعليّ سور مائع * من جوده ان خفت كسماً^(١)

فلوان دهراراني * لصفته بالكف صفاء

(وقال يمدح العباس بن عبيد الله)

صيت على الامير ثياب مدحي * فكل قال أحسن واستجادا

ولولا فضله ماجاد شعري * ولا ملك الشا مني القيادا

وقالوا قد اجدت فقات أي * رأيت الامر أمكنني فزادا

(وقال يمدحه)

ياأيها الملك المؤمل * قد استزرت عصبة فأقبلوا

وعصبة لم تستزهم طفولوا * رجوك في تطفياهم وأملوا^(٢)

* ولالرجاء حرمة لايجهل *

(وقال يمدح أبان بن زكريا الثقفي)

مارأت عيناى من رجل * هو أعزى من أخي الثقفي

رلا الدنيا لطالها * غير مخذول ولا أسف

ورضى من كل فائدة * بخليل واصل وصفي

فهو في الاخوان مقسم * في كرامات وفي تحف

مثل مسك ذر في ملا * فاح فاستولى على الطرف

فاشتهاه كل متجب * واجتباه كل ذي شرف

(وقال يمدح عثمان بن عفان بن نهيك)^(٣)

لمن الديار تسربت ببلها * أنستك ربها وما تساهها

لاتكذبن فما أراك بمته * عنها وان كلفت ان تشنها

فاقرالهموم اذا عرنتك شملة * عبت منا كباوطال قراها^(٤)

(١) كع فلان فلانا كع اذا ضرب دبره بصدر قدمه والمراد بالكع هنا الطرد

(٢) طفلوا دخلوا في الضفل كاطفلوا والطفل بفتحين الظلمة والتطفيل دنو

الليل (٣) وفي نسخة ابن توزون بن ابراهيم (٤) قوله فاقر أصله فاقرى

أي حل والشملة مفعول ثان له وهي بكمرتين مشددة اللام الناقصة السريمة وعبت

ضخمت وقرى البير قرىاً وقرى بالفتح اجتز وجمع جرته في شدة والقرى بالفتح

لنزور من قحطان قرم مغاول * لامعجا صلفا ولا تياها^(١)
 خضعت لعنان بن عثان العلى * حتى تسنم فوقها ففلاها^(٢)
 تسمى المكارم حيث يمسى رحله * واذا غدا في منزل أغداها
 سيف منايا الناس فيه كوامن * معطوفة اليمنى على يسراها
 فاذا الحليمة هزته لضربة * أغحى على مكروها ففلاها^(٣)
 وكذلك عك لا تزال سيوفها * تنهل من مهج الكماة ففلاها^(٤)
 فاحذر عداوتها وصل لساها * فكما عرفت سيوفها وقناها
 قوم اذا وجدت عليك صدورهم * لم ترض عك منية تلقاها
 (وقال يمدحه)

هارون خير بني عدنان ان نسبوا * وخير قحطان عثان بن عثان
 هارون أنك لاسادات من مضر * وأن سيفك من أبناء قحطان
 فاشدد يدك امير المؤمنين به * فما لسيفك في الاسياق من نان
 (وقال يمدحه)

عثان يا أكرم البرايا * من ذي معد وذو يمان
 ماجعت راحتك مالا * ومعدما قط في مكان
 المال يفني على الآبائي * وجود كفيك غير فان
 بنى المسالي له أبوه * فبذ في ذاك كل بان^(٥)
 (وقال يمدحه)

خزيمة خير بني حازم * وحازم خير بني دارم
 ودارم خير تميم وما * مثل تميم في بني آدم

أيضاً الظهر ولعله هو المراد هنا لمناسبة المناكب (١) القرم بالفتح السيد العظيم
 والمغاول جمع مغول كمنبر وهو السيف الدقيق والصلف ككتف الذي يكثر مدح
 نفسه ولا خير عنده (٢) تسنم الشيء علاه (٣) أغحى على الشيء أقبل عليه
 ضرباً (٤) عك بالفتح اسم قبيلة من العرب تنسب الى عك بن عدنان بالضم
 ابن عبد الله بن الازد والظبي بالضم جمع ظبة وهي حد السيف أو السنان ونحوهما
 (٥) بذ غلب

(وكان أبو نواس قد قال قبل ذلك)

إذا ما بميمي أنك مفاخرأ * قتل عدك عن ذا كيفاً كلك للضب

(وقال يمدح رجلاً يقال له سليمان من أهل مصر)

كفك أني قدبت لم أتم * وأن قلبي مستودع السقم

أولى بحمل اللام عاذل من * يسأل رسماً اجابة الكلم

رسم ديار يفتن مبتسماً * منها البلى عن نواجز الهرم ^(١)

أبقى البلى من جديدهن كما * أبقي من الجسم مقلتا حكم ^(٢)

قد اكنتى المود في الرضى خلماً * من يانع الزهر والندى الشيم ^(٣)

يحجي روح الكروم لي جسد * اختت عليه نوازع الهدم ^(٤)

من اللواتي حكى الجباب بها * وجه حبيب اليّ مبتسم

أظلم منها على شفى خدر * يأخذ من مفرقي إلى القدم ^(٥)

لم يقتص الشيب من دعاتها * ولا وهي عظمها من القدم ^(٦)

فعل في الصدر بالهموم كما * يفعل ضوء النهار بالظلم

إذا امترتها أكفنا نشأت * لها سحاب تستن بالره ^(٧)

كف سليمان أمطرت نعماً * ودارة تسهل بالنقم

ياغرة الشرب وابن غرهم * جبريل مردي كتاب اليهم ^(٨)

كل لسان عن وصف مدحك يابن الصيد واستضعفت قوى همي ^(٩)

ولست الامعذراً ولو استطقت فيه عن السن الامم

(وقال يمدح رجلاً اسمه أيوب)

شاء أيوب ان يكون جوادا * أريحيا من الرجال فكناه

(١) النواجز جمع ناجذ وهي أقصى الانحراس (٢) أبقي البلى لا معجول

والحكم محركة الرجل المسن (٣) الشيم بكسر الباء البارد (٤) اختت عليه

أهلكته (٥) الخدر بالتحريك فتور الاعضاء (٦) الداعة الفساد والفسق

(٧) تستن تسب والره بالكسر جمع رمة وهي المطر الضيف الدائم

(٨) الشرب بالفتح القوم يشربون (٩) الصيد بالكسر جمع أصيد وهو الملك

أو الذي يرفع رأسه كبراً

وكذلك الانسان يفعل ما شا • ماذا كان ذا أداة مباحه^(١)
لا أرى المنور للمقصر مالم • بأسر الله نطشه بزمانه^(٢)
(وقال يمدح الحسين بن اسماعيل ابن ابي سهل بن نيبخت)
ياقر الليل اذا انظما • هل ينقص التسليم من سلما
قد كنت ذا واصل في ذا الذي • علمك المهجران لاعاما
ان كنت لي بين الوري ظلما • رصيت ان تنق وان تظلما
هذا ابن اسماعيل بن علي • ويصطفى الاكرم قالا كرما
يزيد ذا المال الى ماله • ويخلف المال لمن اعدما
يرى انهاز الحمد اكرومة • ليس كن ان جتة صمما
سل حنا تسأل به ماجدا • يرى الذي تسأله مفنا
(وقال يمدح موسى بن محمد الصيني واسماعيل بن أبي سهل)
ولم ارك الصيني ظرفا ولا أرى • ابا منزل في الحمد كبن ابي سهل
فهذا له طبع كماء غمامة • وهذا له حلم ينف عن الجهل
(وقال يمدح عاصم بن عتبة الفسافي)
أختر بفسان في ذري يمن • وعاصم وحده بفسان
وما لنسان مثله أبدا • ولا كفسانه لفحطان
(وقال يمدح بنتا له اسمها برة)

الا ان بنتي بنت من لم ير ابنة • ولا ابنا سواها قد تبر وتونس
فيا بر بنتي حياتي وان أمت • فلا تدخريني دمة حين أرمس
فذاك ابن سوء لا يرى لشيرة • صلاحاً ولا يعلو اللواء في رأس
تحب أباه حب من لا أباه • وتذكره في الصدر وحتى تئانس
(وقال مقتخرا)

لا أعير الناس سمي • ليعيبوا لي حيبا
لا ولا أحفظ منهم • لأخلائني العيوب
فاذا ما كان كون • قت بالغيب خطيبا

أحفظ الاخوان كما * يحفظوا مني المنيا
(وقال أيضاً)

عف ضميري هازل * لفظي وفي نظري عرامه^(١)
لاأسئس الى الصبا * اذ ليس تبغي الندامه
متاعف لاأشرب * ولا توبخني الملامه^(٢)
ولربما زهت عيسني في محاسن ذي وسامه
أهدى له طرف الحديث لاستعيد بها كلامه
لاغني منه هوى * تلقى مقبته ندامه^(٣)
ان الحب تبين نظسره اذا نظر السلامه
(وقال يمدح أنسا كان عاشرهم في مقدم أيامه)

دع من يقارض اقداحاً بأقداح * ليس المروءة سقي الراح بالراح
عهدي بقوم اذا ماحل زائرهم * تبادروا لقرى الضيفان سماح
عاشوا بأسيافهم فتكا بلا من * من الاراذل أو ماتوا بأرماح
(وقال يمدح رهبان دير حنة ويصف عبادتهم)

يدير حنة من ذات الاكبراح * من يصح عنك فاني لست بالصاح^(٤)
رأيت فيك ظباء لا قرون لها * يلعين منا بالباب وأرواح
دع التشاغل بالذات يصاح * من المكوف على الرمحان والراح
واعدل الى قية ذابت نفوسهم * من العبادة نحف الجسيم اطلاق^(٥)
لم يبق فيهم لرائهم اذا حصلوا * خلاف ماخوفوه غير اشباح
تلقى بهم كل محفو مفارقه * من الزهاد عليه سحق امساح
لايدلفون الى ماء بآنية * الا اغترافاً من الفدوان بالراح^(٦)
(وقال ينعت قوماً قد سكروا من النعاس فالت أعناقهم)

ركب نساوا الى الاكوار بينهم * كأس الكرى فاشتى المسقي والسقي

(١) العرامه بالفتح الحدة (٢) اشرب مد غنقه لينظر (٣) اللبة العاقبة

(٤) ذات الاكبراح اسم موضع (٥) أطلاق جمع طامح بالكسر وهو المهزول

(٦) الدلف المشي المشي المقيد وفوق الديب والراح جمع راحة

كان هامهم والنوم واضعها * على التاكب لم تدغم بأعناق
ساروا فلم يقطعوا عقداً لراحة * حتى أناخوا اليكم قبل اشراق
من كل جائلة النسمين ضامرة * مشتاقة حملت أفاض مشتاق^(١)

الباب الثالث

(من شعر أبي نواس في المراتي)

(قال يرثي الرشيد)

الناس ما بين مسرور ومحزون * وذي سقام بكف الموت مرهون
من ذا يسر بدنياء وبهجتها * بعد الخليفة ذي التوفيق هارون

(وقال يرثي الامين)

طوى الموت ما بيني وبين محمد * وليس لما تطوي المنيه ناسر
فلا وصل ألا عبرة تستديها * أحاديث نفس مالها الدهر ذا كر
وكننت عليه أحذر الموت وحده * فلم يبق لي شيء عليه أحذر
لئن عمرت دور بمن لا أوده * فقد عمرت بمن أحب المقابر

(وقال يرثيه)

أيا أمين الله من للندى * وعصمة الضعفى وفك الاسير
خلفتا بعدك نبكي على * دنياك والدين بدمع غزير
يا وحشتا بعدك ماذا بنا * أحل من ضنك صروف الدهور
لا خير للأحياء في عيشتهم * بعدك والزلي لاهل القبور

(وقال يرثيه أيضاً)

أعزني يا محمد عنك نفسي * معاذ الله والأيدي الجسام

(١) النسخان متنى نفع وهو سير عريض من الجلد يشده رجل الناقة والمراد بجائلة النسمين الناقة المهزولة من طول السير وفي نسخة جائلة التصدير

فهلامات قوم لم يموتوا * ودفع عنك لي أجل الحمام
كان الدهر صادف منك ثارا * أو استثنى بهلكك من سقام
(وقال يبكي البرامكة وقد مر بدور آل الربيع)

مارعى الدهر آل برمك لما * ان رمى ملكهم بأمر فظيع
ان دهرأ لم يرع حقاً ليحي * غير راع ذمام آل الربيع
(وقال يبكيهم وقد مر بدورهم فكتب على حائط منها)

ان البرامكة الذين تعلموا * فصل الملوك فعلموه الناس
كانوا اذا غرسوا سقوا واذا بنوا * لم يهدموا لبناتهم آسأا
واذا هموسنوا الصنيفة في الوري * جعلوا لها طول البقاء لباسا
(وقال يبري الفضل بن الربيع عن الرشيد)

تمز أبا العباس عن خير هالك * باكرم حي كان أو هو كان
حوادث أيام تدور صروفها * لمن مساو مرة ومحاسن
وفي الحى باليت الذي غيب الثرى * فلا أنت منبون ولا الموت غابن
(وقال يرثي ابنه)

لمسرك ما بقي لنا الموت باقيا * تقر به عينا غداة نؤوب
كانني وترت الموت بان أفاده * على حين حانت كبرة ومشيوب
(وقال يرثي نفسه في علته)

دب في الفناء سفلا وعلوا * وأراني أموت عضوا فعضوا
ليس من ساعة مضت لي الا * تقصني برها بي جزوا
ذهبت جدتي بطاعة نفسي * وتذكرت طاعة الله فضوا
لطف نفسي على ليل وأيا * م تملين لبأ ولها
قد أسأنا كل الاساءة فاللهم صفحنا وغفرا وعفوا
(وقال أيضاً وكتب بها الى صديق له في علته التي مات فيها)

شعر ميت أنك في لفظ حي * صار بين الحياة والموت وقفا
أتملت جسمه الحوادث حق * كاد عن أعين الحوادث يخفى
لو تأملتني لثبت وجهي * لم تبين من كتاب وجهي حرفا

ولكررت طرف عينك فيمن * قد براه السقام حتى نسق
(وقال أيضاً)

يموت مني كل يوم شيء * والجسم مني ثابت وحي
والمرء يبلى ثشره والطي * وكل عسى من أن يدوم الحي
(وآخر الداء العياء الكي)

(وقال أيضاً)

أراني مع الاحياء حيأوا كثري * على الدهر ميت قد تغمره الدهر^(١)
فالم يميت مني بما مات ناهض * فبضي لبضي دون قبر البلى قبر
فيارب قد احسنت عوداً وبداة * التي فلم ينهض باحسانك الشكر
فمن كان ذاعنر لديك وحجة * فمذري اقرارى بان ليس لي عذر
(وقال في صديق له مرض)

يامريضا زاد قلبي مرضا * وبرغمي كان ذا لا بالرضى
سرف الرحمن لي عنك الاذى * وبغضبي قد اسواء القضا
ما يريد الدهر مني ويحبه * ماأمنت الدهر حتى اعترضا
(فلما مات قال يرثيه)

الفان كانا لهذا الوصل قد خلقنا * داما عليه ودام الحب فافلقنا
كانا كخصنين في ساق فشاها * رب الزمان وصرف الدهر فافلقنا
واسفر عودهما من بعد خضرته * وأسقط الين عن اغصانه الورقا
بانت عيونهما للبين ساهرة * وللغراق ولولا الين ما افترقا
(وقال يرثي صديقاً له)

أحقاً منك انك لن تراني * على حال واني لن أراكا
وانك غائب في قعر لحد * وما قد كنت تملوه علاكا
فلا ضحكت وقد غيت سني * ولا رقأت مدامع من سلاكا
(وقال يرثي صديقاً له)

يا بهجة الدنيا التي * كانت به الدنيا تحلت

قلت لفقدك عبرة * أذريتها قلت وقلت
لما مني في نعل حمته الى الملياء زلت
فكأته نجم هوى * قذفت به دجن فولت
صرنا أسي ان عزيت * يوماً بئس تكلى تسلت
(وقال يرثي والبة بن الحباب)

فاضت دموعك ساكبه * جزعا لمصرع والبه
قامت بموت أبي أسا * مة في الزقاق التاديه
قامت تبث من المكا * رم غير قيل الكاذبه
فجعت بنو اسد به * وبنو نزار قاطبه
بلسانها وزعيمها * عند الامور الحازبه^(١)
لا تبعدن أبا أسا * مة قائلينه واجيه
كل امرء قتلته * منها سهام صائبه
كتب الفناء على المبا * د فكل نفس ذاهبه
كم من اخ لك قد تركت همومه بك ناصبه^(٢)
قد كان يعظم قبل مو * تك ان تنوب التائب

وقال يرثي خلفا الاحرق قبل موته وكان أستاذه فمرضا عليه فاستجودها
لو كان حي وائل من التاف * لو ألت شغواء في أعلى شغف^(٣)
أم فرج أحزته في الجف * مزغب الالفاد لم يأكل بكف^(٤)
كأته مستقعد من الحرف * هاتيك أو عصا في أعلى شرف^(٥)

(١) الحازبة النازلة (٢) ناصبة متعبة (٣) الوائل الناجي أو هو طالب النجاة
ووائل نجت والشغواء فتع فسكون المقاب والشغف فتحتين جمع شغفة وهي رأس
الحيل (٤) الفرخ تصغير الفرخ والجف بالتحريك حفر في جانب البر
وعبس السيل وكل ما اشرف على النار من صخرة وشغوها والمزغب ذو الزغب
وهو الريش الدقيق والالفاد جمع لند وهو لحم الخلق والمراد به هنا ظاهره
(٥) الصماء من الغباء والوعول ما في ذراعها أو في احدها بياض وسأرها اسود
أو احمر والشرف المكان المرتفع

تروغ في الطبايق والنزع الالف • أودى جماع العلم مذاودى خاف^(١)
 من لا يمد العلم الا ما صرف • قليذم من اليباليم الحصف^(٢)
 فكلمها نشاء منه نفترف • رواية لا تجتني من الصصف^(٣)
 (وقال يرثيه)

لا تثل المعصم في المضاب ولا • شفواء تفذو فرخين في لجف^(٤)
 يكنها الجوى في الهار ويؤ • وبها سواد الدجى الى شرف
 نحو مجوشوشها على ضررم • كقصدة المنحني من الحرف^(٥)
 ولا شبوب بانث تورقة التثرزة منها بوابل قصف^(٦)

(١) الطبايق كerman شجر ينبت بجبال مكة والنزع بنت ايضاً (٢) القليذم
 بالفتح كسميدع البر الغزيرة واليباليم جمع عيلم وهو البحر او البر الكسيرة الماء
 والحصف او الحصف بضمين جمع خسيقة او حسيقة وهي البر التي حفرت في
 حجارة فبعت بماء كثير لا يقطع (٣) حدث أبو حاتم قال لما رثي أبو نواس
 خلفاً بقصيدته • لا تثل المعصم في المضاب أنهموه فيها وذلك انه قال ارثني وأنا حي
 حتى اسمع فلم يهمل أن جاء بها فقالوا له ان كنت قلتها فقل في نحوها فاعتزل
 وعمل فيه لو كان حي واثلا من التلف فلما أنشده اياها قال له أحسنت والله فقال
 يا أبا محرز مت ولك عندي خير منها فقال كأنك قصرت قال لا ولكن أين باع
 الحزن • وتحدث أبو العيلاء عن أبي محمد السخمي قال أحب خلف أن يسمع
 مرثي أحبائه قبل أن يموت فخامه أبو نواس فقال لو كان حي واثلا من التلف
 فقال له أحسنت ولكنها رجز وكنت أحب أن تكون قصيدا فقال له اني أجعل
 هذه المراثي بهذه القافية في قصيدة فعمل لا تثل المعصم في المضاب ثم جاء بها فلما
 سمعها قال له يا بني ان شعرك فوق سنك ولئن عشت لتكونن رئيساً في الشعر
 (٤) لا تثل لاتنجو والمعصم جمع عصماء وقد تقدم ذكرها وكذلك الشفواء
 والهجف (٥) المجوشوش الصدر والضررم ككتف فرخ العقاب (٦) الشبوب
 الشاب من الثيران والغنم والنثرة كوكبان بينهما تقارب شديد وفيها لطح بياض
 كأنه قطعة سحاب والوابل القصف المطر الشديد

دان على الارض وأسند في * بهو أمسين الاياد ذي هدف^(١)
 ديدنه ذاك طول ليسته * حتى اذا انجاب حاجب السدف^(٢)
 غدا كوقف الملوكة ينهت السقطقط عن منبته والكثف^(٣)
 كأن شذرا وهت معاقده * بين صلاه قلب الشنف^(٤)
 واخدرى صلب النواحق صالصال أمين الفصوص والوظف^(٥)
 منفرد في الفلاة توسمه * ربا وما يخليه من علف
 مترك الموت من اولي شبحا * بادت بتلك القلال والشف^(٦)
 لما رأيت المتون آخذة * كل شديد وكل ذي ضعف
 بت أعزى الفؤاد عن خلف * وبات دمه ان لا يفض يكف
 أنسى الرزايا ميت فجمت به * أمسى رهين التراب في جدف^(٧)
 كان بسى برقة علقا * في غير مي منه ولا عنف^(٨)
 يحجب عنك التي عشت بها * ممن قبل حتى يشفيك في لطف^(٩)

(١) البهو كناس واسع للثور والاياد ككتاب المعقل والستر والكثف . والهدف
 كل مرتفع من بناء أو كتيب رمل أو جبل (٢) ضمير الهاء في ديدنه تأخذ على
 الشبوب والسدف بفتحين سواد الليل (٣) الملوكة كعبور المرأة الفاجرة المتساقطة
 على الرجال وينهت يتساقط والقطقط بالكسر صغار البرد أو المطر المتتابع العظيم
 القطر (٤) الشذر بفتح فسكون الأوّل الصغار واحدها شذرة والعلا بالفتح
 وسط الظهر والضمير فيه يعود على الشبوب وملب الشنف يراد به أعلى الاذن
 (٥) الاخدرى الحمار الوحشي والنواحق ويقال لها الناهقان أيضاً عظمان
 شاخصان في مجرى الدمع من كل ذي حافر والصلصال بالفتح الحمار المصوت
 والفصوص جمع فص وهو ملتحق كل عظيم والوظف بضمين جمع وظيف وهو
 مستند الذراع والساق من الحيل والابل والحير وغيرها (٦) القلال كيقال جمع
 قلة بالضم وهي أعلى الحيل أو الجماعة من الناس والشف بفتحين جمع شفعة
 بالتحريك وهي رأس الحيل أيضاً (٧) الجدف محركة القبر (٨) سنى اسم موضع
 (٩) يحجب يقطع وعشت كرضيت من العشا وهو سوء البصر

لا يهم الحياء في القراءة بالحا * . ولا لامها مع الالف^(١)
ولا يعنى معنى الكلام ولا * يكون انشاده عن الصحف
وكان بمن مضى لنا خلفا * فليس منه اذ بان من خلف^(٢)
(وقال برقي أبا اليداء الرياحي وكان راويته)

هل مخطئ حقه غفر بشاهقة * رعى بأخفافها شئنا وطباقا^(٣)
مسور من جباء الله أسورة * يركبن منها وظيف القين والساقا^(٤)
أولقوة أم أنهمين في لجف * شبيها شفا خطم وآماقا^(٥)
مهبل دينها يوماً اذا قلبت * اليه من مستكف الجبو حملاقا^(٦)
او ذو شيا غن الصوت أرقه * وبل سرى ماخض الوديق غيداقا^(٧)
حتى اذا جعل الاظلام يرضه * شماتلا ورأى للصبح ابلقا^(٨)
غدا كأن عليه من قواطره * بحيث يستودع الاسرار اخلاقا^(٩)
أو ذو نمائس أشباه اذا نسقت * مناسجا وثنت ملطاً وأطباقا^(١٠)
شئون حتى اذا ماصفن ذكرها * من مهبل مورداً فاشتقن واشتاقا^(١١)

(١) وهم في الحساب بهم غلط (٢) بان بمد (٣) المفرج عفرء
وهي الظلية التي يملو بياضها حررة والاياف جمع خيف وهي الناحية والشت
بالفتح نبت طيب الريح والطباق تقدم ذكره (٤) الجباء بالكسر المطاء بلا
من والوظيف تقدم ذكره والقين والقينان موضع القيد من ذوات الاربع
(٥) اللقوة بالفتح أنى المقاب والانهم الذي يأكل ولا يشبع واللجف تقدم
ذكره والشفاء الحرف والحطم متقار الطائر (٦) للمهبل كمظم اللحم المورم
الوجه ومستكف الجبو أعلاه والحلاق الذي يفتح عينه وينظر شديداً (٧)
الشيء جمع شاة وهي الواحدة من الضأن والمز والظباء والبقرو النعام وحر الوحش
تقال للذكر والانثى والماخض الشديد الصوت أو المرأة التي أخذها الطلق استمارها
للسحابة المطرة والودقان مثنى الودق وهو المطر والقيرداق الكرم أو المنهر
(٨) الايلاق الهمان (٩) الاخلاق الثوب البالي (١٠) النماص جمع
ناحص وهي الاثان الوحشية الحائل أو الناقة الشديدة السمن والملط عضد البعير
والاطباق كالاشياء وزنا ومعنى (١١) شئون دخلن في الشتاء وصفن دخلن في الصيف

يؤم عينا بها زرقاء طامية * يرى عليها حين المساء اطراقاً^(١)
 زار الحمام أبا اليداء مخترماً * ولم يفادر له في الناس مطراقاً^(٢)
 ويلمه صل اصلال اذا جفلوا * يرون كل ممي القول مفلاقاً^(٣)
 يارب عوراء ذي قربى كتمت ولو * فشت لأتقت على الاعناق أطواقاً^(٤)
 ومن قوارع قد أخرجت ناطقها * يحملن من مخطفات القوم اوساقاً^(٥)
 ومن قلائد قد قلعت باقيا * من أهل فك أحياداً وأعلاقاً^(٦)
 فقلت لاحصاء بما وعت أذا * واع ولا ندسا للافك خلافاً^(٧)
 صلّ اذا مارآء القوم عامدهم * أزاح ناطقهم صمتا واطراقاً^(٨)
 فليس للعلم في الاقوام باقية * عاق الموافي أبا اليداء فاناقاً^(٩)
 (وقال ولا يدري من رني بها)

ان الذي رد الشباب كهولا * لا أملاً أبقي ولا مأمولاً
 أفضى الى شغواء تلحم في الذرى * من يذبل صرت الحجاج ضئيلاً^(١٠)
 تكسوه وحفاً في الميت ترى له * عن دفتيه اذا استزاد فضولاً^(١١)

(١) يؤم يقصد والاطراق ماركب بمضه فوق بعض (٢) يفادر يترك
 والمطراق النظير (٣) ويلمه كلمة تقال للتفجع وللمستجد وأصلها ويل لامة
 كقولهم لأب لك فركبوه وجملوه كالكمة الواحدة وصل الاصلال بالكسر داهية
 الدواهي والمفلاق ما ينفق به (٤) العوراء الكلمة أو الفعلة القبيحة
 (٥) القوارع قوارص اللسان (٦) الاعلاق ما يعلق في الضيق من القلائد
 ونحوها (٧) الحصر ككتف ذوالهي في المنطق والندس الذي يسترق السمع
 (٨) عامدهم قاصدهم وأزاح الشيء نحاه عن موضعه (٩) الموافي
 العوائق (١٠) أفضى الى شغواء انتهى اليها وتلحم تشبب والذرى جمع
 ذروة بالضم والكسر وهي أعلى كل شئ ويذبل بفتح أوله وضم ثالثه اسم
 جبل والمرت بفتح فككون الذي لاشمر بمحاجبه والحجاج العظم الذي ينبت عليه
 شعر الحجاب والضئيل النعيف (١١) الوحف الجناح الكثير الريش ودفتاه
 جنباه والفضول جمع فضل وهو الزيادة

- منيت بصباغ قألبس ريشها • تبلا لديه قد غمرن عطولا^(١)
 ومزمل يقل الشخاف ترى له • مسكا على ارساغه وذبول^(٢)
 يثني عليه الضال ظلا ناصبا • فأطاب حيث قضى المقل مقيلا^(٣)
 بل لا تزال غمامة من فوقه • غمراء تنسجها الرياح سايلا^(٤)
 ألقاء مشتب النفوس برمية • للقف الكفين أو محبولا^(٥)
 ومؤقت المدرى يخال اذا مشى • جنباً من الحياء أو مشكولا^(٦)
 نتجت له الاهوال أهول ليلة • في الارض دتها واطول طولاً^(٧)
 حتى اذا صدع الدجى ذو فرجة • ورد تحال بمتته قديلا^(٨)

(١) منيت بالبناء للمجهول ابتليت والصباغ من يلون النياب والمراد به الموت قال لبيد

وكل أناس سوف تدخل بينهم دويبة تصفر منها الأنامل
 والتبل بالفتح الاسقام كالآبال والمعول ضد الحلي

(٢) المزلم كمظم التصير الحفيف الغريف والفرس المقتدر الخلق والمقطع
 طرف الاذن من كرام الابل والشاء والمزلم أيضاً الوعل وهو المراد هنا ويقل من
 وقل أي قشر والشفاف كسحاب الغاف وهو شجر له ثمر حلو جداً والمسلك محركة
 الاسورة والحلاخيل من القرون والماج والفيول جمع ذبل بالفتح وهو
 الاسورة تتخذ من عظام ظهر دابة بحرية (٣) الضال شجر السدر البري

(٤) السليل الشراب الخالص (٥) مشتب النفوس صادعها أو مفسدها أو
 مفرقتها والمراد به الموت وملقف الكفين عبارة عن موضع خفي الدين والمجبول
 الواقع في الجباله (٦) المؤقت كمظم المحدودب والمدرى بكسر أوله القرن والمراد
 به قبر الوحش والجنب ككتف الذي يتجنب قارعة الطريق والحيلاء المعجب
 والمشكول المقيد بالشكال وهو ككتاب جبل يوضع بين اليد والرجل من الفرس
 (٧) الة بالفتح النضب كالدمدمة وهي بدل من الاهوال او عطف بيان
 (٨) الصدع الشق وذو الفرجة يراد به الصبح والورد من الحيل بين الكيت
 والاشقر شبه به الصبح استعارة وما احسن مناسبة المتن بعده

غاداه من جلان موسد الكلب * غضف يخلن من التحفظ حولاً^(١)
 قتلهم وقد عكس بدفه * ظمان اتف من عل مطولاً^(٢)
 فاقن من بقل الربيع وغادرت * حر الشرى بنجيعة مبلولاً^(٣)
 ومكدم يزجي نحائس كالتنا * أهدى لها لب المهجير قحولاً^(٤)
 بزود او بتالسع او ملهم ■ يستقي مزارع بينها ونجلاً^(٥)
 وقد استمد لوردها ذو قتره ■ متبواً نحو الشرائع جلولاً^(٦)
 في كفه صفراء تحسب رزها * اوئان انواح بكين قتيلاً^(٧)
 وسلاجم كيت قوادم خيفع * واعارها رهن القيون ذلولاً^(٨)

(١) غاداه باكره وجلان اسم قبيلة والموسد من اوسد الكلب اذا اغراه بالصيد كآسده والا كلب جمع كاب والغضف بضم فسكون جمع اغضف وهو الكلب اذا أرخى أذنه وكسرها او المرخي أجفاه العليا على عينه غضباً أو كرا (٢) الدف بالفتح الجنب من كل شيء او صفحته والضمير فيه عائد على مؤقف المدرى وأتف طابب الكلا والمطول السوف او هو المضروب طولاً (٣) اقنن من بقل الربيع رعى منه انواا وضمير القائب فيه يعود على مؤقف المدرى والضمير في غادرت يعود على الاكلب والنجيع دم الجوف أو من الدم ما كان الى السواد (٤) المكدم كعظم المضض ويزجي يسوق والنحائس تقدم ذكرها والقحول ببوسة الجلد على العظم (٥) زود اسم موضع ومتالع بالضم جبل بالبادية وملهم بالفتح كقصد موضع كثير النخل (٦) ذو القتره الاغبر والتبوى المحتل والشرائع موارد الماء والجول بالضم القمل والزم والجماعة من الخيل والابل والبئر والبحر والجيل والصخرة تكون في أسفل الماء والقطيع من الابل والنعام والغنم (٧) الصفراء القوس والرز بالكسر الصوت يسمع من بيد والاوئان جمع وثن وهو الصنم شبه المرأة وهي قائمة تنوح والانواح جمع نائحة والنمولى الثاني لتحسب مضاف محذوف والتقدير أصوات اوئان (٨) السلاجم بالفتح جمع سلاجم بالضم وهو الجمل المسن الشديد وخيفع هكذا في جميع ما بأيدينا من النسخ وليس في كتب اللغة مادة خ ف ح فليحرق

فرمى فاقضه فخر مجدلا * وقرن حنين رأينه اجفلا^(١)
 وضبارم منع الحوار وقد يرى * من قبل ماهو مهيبا مسبولا^(٢)
 ورد ترى رقع الدماء بنحرو * جددا ويولغ في الدماء نصولا^(٣)
 فيمن تآمر امرئ أبقى له * جم النفير سميذا بهلولاً^(٤)
 فآاه لا يمتني الضرا وقد اعصى * عضباً تشبه التون صقيلاً^(٥)
 فاقصه خنجوره فصليفه * لاشك هذا ثاراً مسبولا^(٦)
 بإحدا ترك الحليم جهولا * لا يستطيع الى الزاء سيلا

وقال وقد وجدت في احدى النسخ في باب المرآتي ولم توجد في نسخة اخرى
 وقد مسخها الذي نسخها حتى اكدت حلة من التصحيف والتحريف صعب
 معها اقامة مبانيها وتحرير معانيها فبدلنا غاية ما في الامكان حتى وصلنا بها الى ما طئنا
 انه ينطبق على حقيقة اصلها وعلى كل حال فان ما لا يدرك كله لا يترك كله
 الى كم أذل الدهر من متنز * وكم ذم من انصحي وكم حطم
 وكم ساور المقبان في الجود صرفه * وكم خلاص الحيتان في زأخر الحوم^(٧)

والرهف بفتحين الدقة والقيون تقدم ذكرها والذبول جمع ذبل وهو ماذق
 من الحلق ولطف (١) الضمير في رمى يمود على ذو فترة وفي أفقه وخر يمود
 على المكدم وفي قرن ورأين على السلاجم والاجفيل الجيان (٢) الضبارم
 كسر اذق الاسد والحوار بالضم صياح البقر والغنم والفتاء والمهيع كقصد الطريق
 والمسبول المسلوك (٣) الورد الاسد والجدد بفتحين شبه السلعة في عنق
 البعير والنصول جمع فصل والمراد بها الانياب (٤) التامور الدم والسميدع
 بالفتح السيد الكريم الشريف الشجاع واليهول السيد الجامع لكل خير
 (٥) الضراء بالفتح والسد الاستخفاء وقصره للضرورة واعصى السيف
 كصاه أخذه أخذ العصا أو ضرب به ضربه بها والعصب بفتح فسكون السيف
 (٦) اقصه نزع منه والخنجور الحلق والصليف عرض المنق والثار طالب
 النار والتبول السقيم او الحزين (٧) ساور فلانا أخذ برأسه أو وآبىه وخالص
 عارض والهوم كغرف جمع حومة بالفتح وهي معظم البحر أو أشد موضع فيه

- وكم نهش الحيات في هضبتها * وكم فرس الاسد الخوادر في الاجم^(١)
 وكم ادرك الوحش التي لحقها * ينور لها طوراً ويطلع الاكم^(٢)
 وكم اقصى الابطال اما شجاعة * واما بمقدار اذا اضطره اقتحم^(٣)
 وكم سال بالاملاك وسط جنودها * وأخفى على اهل المروآت والحكم
 وكم نعمة ابدى وكم غبطة طوى * وكم سيد أهوى وكم عروة فصم^(٤)
 وكم هد من طود منيف رعاه * وكم فض من قصر منيع وكم وكم^(٥)
 أرى الدهر لا يبتقي على حداته * كان زعاف السم يسقيه من قدم^(٦)
 اذا احتشش الاقوى يرجوع فحبه * كماها بأضرار حداد أو القم^(٧)
 معد عنادي هارب أو مقابل * متى كر يوماً كره ومتى قحم^(٨)
 قرون كارماح الهياج شوابك * وأونة شك يحجم اذا اهترم^(٩)
 رمى مارعى حتى رمى الحين نفسه * بمخلف فا اشوى هناك ولاهدم^(١٠)
 أدل بقرنيه فلاقه ناطح * من الدهر غلاب فساواه بالاجم^(١١)

- (١) الاسد الخادر ساكن الحدر بكسر فسكون وهو الاجمة (٢) التقر
 الضرب أو التصويت وينور يهبط الى النور وهو التخفض من الارض والغور
 أيضاً فمر كل شيء والاكم جمع اكمة معركة وهي التل من الحجارة
 (٣) أقصى الابطال قتلهم مكانهم واقتحم في الشيء رمى بنفسه فيه خفاة بلا
 روية (٤) فصم قطع (٥) الطود الحيل والمنيف المرتفع والرعان كعظام
 جمع رعن وهو أقب يتقدم الحيل وفص كسر وفرق (٦) زعاف السم
 كغراب المجزأ أو سريع التأثير والقسم بضمين الآبار التي لا يتقطع ماؤها
 (٧) احتشش ساد والمرجوع المردود والنفع الفوح وكماها سترها
 (٨) قحم يحجم (٩) الارماح جمع رمع والهياج الحرب والجم بالضم
 جمع اجم وهو ما لا قرن له وقوله قرون خبره مخدوف تقديره له قرون والضمير
 يعود على هارب ومقابل في البيت قبله (١٠) الحين بالكسر الدهر وبالفتح
 الهلاك والخلف الموت واشوى اصفر لليوس وهدم كبلي زنة ومعنى
 (١١) أدل تاه وأعجب والاجم تقدم ذكره

- ولا تفتق حامي البضيع صمصح * من الاكلات النار تأتج في الفحم^(١)
- يصوم فلا يخوى ويملاً بطنه * بما شاء من زاد فلا يهرب البشم^(٢)
- ويبلغ أفلاذ الحديد جوامدا * فيسبكها في قمر بثر قد احتم^(٣)
- ترامت به الاهوال حتى مسنه * نهراً وليلايته الفحل ذي القضم^(٤)
- من الماديات الطائرات اذا نجا * بصرن به بين النجابين مقسم^(٥)
- اذا شب متفاهاه ماهو قادح * بزبد به شئ تلهب فاضطرم^(٦)
- جناحه خفاقان خفقا محنتا * ورجلاه لا يستحسران اذا اعترم^(٧)
- نجما مانجا حتى يني الدمركده * قدس اليه العنقير ابنة الرقم^(٨)
- ولا قصور ان لم يجد ما يلفه * من الصيد أضى والسباع له لحم^(٩)
- اذا ما اغدى قبل العطاش لصيده * فلمشتري تلقاه عطشه الاحم^(١٠)
- أناحت له الاحداث منهن قربة * كتاحاً فلم يكده بناب ولا ضم^(١١)
- وقد كان خفاف الحطاطيف ضيفها * اذا ساهم الاقران عن نفسه سهم^(١٢)
- ولا أغطل النابين حامل مخطم * به حجن طوراً وطوراً به ققم^(١٣)

- (١) التفتق كسمم ذكر النعام والبضيع العرق بفتحين والصمصح الشديد وتأج تذهب (٢) يخوى يجوع جوعاً متابعاً والبشم محرقة التخمرة (٣) أفلاذ قطع واحتم اضطرم (٤) القضم اكل اليابس وحرك للضرورة (٥) شب اوقد (٦) المحدث السريع المتابع ويستحسران يتيمان واعترم عدا عدواً شديداً (٧) العنقير كزنجيل الداهية والرقم بالتحريك الداهية أيضاً (٨) القصور كجمر الاسد وما يافه ماياً كله من صنوف الاكل (٩) اغدى خرج غدوة والمشتري المتقدم والجم ككتف المتصرف من حاجته مجهوداً من الاعياء والعطش (١٠) أناحت هيئت وكنتحت الريح فلانا سفت عابه التراب والكتنج أيضاً الشيء يصيب الجلد فيؤثر فيه ويكده بعض وضغم عض او دون^(١١) (١١) ساهم قارع (١٢) الاغطل الاقتم او المتلف والمخط ومنبر الاتف والحجن محرقة الاعوجاج والفقم بالفتح الامتلاوة (١٣) فلا تقع على السفلى والمراد باغطل النابين القيل

- قلب جنباً عظيماً موقفاً * يهد بركنيه الجبال إذا رجم^(١)
ويسطو بحر طوم يثيه طوعه * ومشتبكات ما أطاع بها غم^(٢)
ولست رى بأساً يقوم لبأسه * إذا أعمل النارين في الناس واصطدم
بقي ما بقي حتى ابتقى الدهر شخصه * فلم ينتصر إلا بأن أن اذ نام^(٣)
هوئ هائل المأوى يجود بنفسه * تحال به قيدا فتود لمن أضم^(٤)
مضياً هضماً بعد عز ومنعة * ومن ضامه مالا يطلق فلم يضم^(٥)
ولا صل أصلال بيت مراقبا * بهتة مقدار يقس متى يحجم^(٦)
يشوك بأنياب شواها مقاتل * يقطر من اطرافها السم كالدم^(٧)
زحوف لدى المسمى كأن سحيفه * دمقس اذا ما انساب في جنب الظلم^(٨)
يميت النايأ القاضيات سهامه * من الرقش الوانا اذا الورد كالظم^(٩)
أنه وقد ظن الحمام شقيقه * حمام فلاقى لاشقيقاً ولا ابن عم^(١٠)
ولا لقوة شفاء يلحم فرخها * حذارية شاة في شاهق اشم^(١١)

- (١) الجنان بالضم الجسم ورجم مر يضطرم في عدوه (٢) المراد بالمشبكات
الانياب والشم حركة العظم المكسور انجبر على غير استواء (٣) ان من الانين
ونام من التيم وهو صوت خفي أو ضعيف أو هو كالزجير (٤) أضم كفرح
غضب (٥) للمضم المضمض بفتح اولها كاللهين الذليل زنة ومعنى
(٦) صل الاصلال حية الحيات والنهسة كالنهسة زنة ومعنى والمقدار
القدر بفتحين وقس من القس مثله وهو تتبع الشيء وطلبه ويحم بالبناء
للمجهول يقضى (٧) الشوى بالفتح ما كان غير مقل (٨) السحيف
أثر الحية في الارض والدمقس كهزبر الابرسم أو القز أو الديباج أو الكتان
(٩) النايأ جمع منية وهي الموت والسم جمع سم والرقش جمع رقشاء وهي
من الحيات المنقطة بسواد وبياض والورد موردة الماء والحمم كسر الفهم أو جمع
حمة بالفتح والتشديد وهي كل نبع حار (١٠) الحمام ككتاب قضاء الموت وقدره
(١١) القوة بالفتح ويكسر العقاب الاتى والشفواء تقدم ذكرها والحدارية
المكان المرتفع ينحدر منه

بكور على الاقناس غير مجله * كَان بها في كل شائعة وحـم^(١)
 نيت اذا ما احمر القرعيرها * ترقرق رقص الطل في رينها الاحـم^(٢)
 تعالت عن الابدبي العوامي واعطيت

على الطير تفضيلاً فاعطينها الرهم
 سما نحوها خطب من الدهر قاتل * فطاحت جباراً مثل صاحبها درم^(٣)
 ولا غرق ناج من الكرب عيشه * بحيث يكون الموت في الاخضر الحضم^(٤)
 سبوح قزوح رعيه حيث ورده * رغب المي مهما استطف له التقم^(٥)
 مجوشن اعلى الجبل غير عمل * سلاحاً سوى فيه ومزوده اللهم^(٦)
 نبت حلة الحيتان عنه شذاه * وخلي في مرعى من الوقش والقرم^(٧)
 اذا اوجس التوقي منه خبثا * وقد غاص في التوصي شمر واحترم^(٨)

(١) الاقناس القوانص من الطير والمجله كمعظم المردود عن الامر الشديد
 والوحم شدة شهوة الجبلى للمأكـل (٢) القر بالضم البرد والعير بالفتح
 جفن العين والاحم الاسود (٣) طاحت هلكت والخيـار بالضم الهدر ودرم
 ككتف رجل من شيان قتل ولم يؤخذ بثاره فضرِب به المثل لمن ذهب دمه
 هدرأ (٤) الفرق ككتف يراد به الحوت في قمر البحر والاخضر الحضم البحر
 العظيم والحضم بكسر اوله وفتح ثانيه وتشديد الميم (٥) سبوح من السباحة
 وقزوح من القزح وهو الارتفاع ورغب كأمير من الرغب بالضم وهو كثرة الاكل
 وشدة التهم والمي واحد الامماء وهو ما يتقل اليه الطعام بعد المدة واستطف له
 ارتفع له وأمكن ودنا منه والتقم ابتلع (٦) المجوشن المدرع والجبل بالضم
 والفتح ما تلبسه الدابة لئلا ين به والمراد به الجلدة السمكة في ظهر الحوت والزرد
 كشرب الحلق واللهم ككتف الاكول (٧) نبت عنه بعدت والحلة بالكسر
 المجتمع أو هي جلة الحيتان والشذات جمع شذة بالفتح وهي بقية القوة وخلي بالبناء
 للمجهول ترك والوقش يفتح أوله صغار الحطب والقرم بالضم نبت كالذلب غلظا
 وبياضا نبت في جوف البحر (٨) أوجس أحس والحجشن كسفرجل الضخم
 الشديد أو الاسد شبه به الحوت العظيم والنوصي لعله لغة الماء

- (١) اتبع له قرن من الدهر لم يكن * لينكل عن احوال يم أو ابن يم
 (٢) قالاه في منجى السفين مرهما * بحيث يشم الروح ركب بها ينم
 (٣) لقي طافياً مثل الجزيرة حوله * ابايل شق من نسور ومن رخم
 (٤) ولا ملك في المجد الا وقد نبا * ولا رأس سامي الرأس الا وقد وقم
 (٥) تياسره الاشياء متفاداة له * فان عاسره مرة حش أو حزم
 (٦) اذا سار غضت كل عين مهابة * وأسكتت الافواه من غير ما بكم
 (٧) سوى صهوات الخيل في مرض جفيل * له لجب يسترجف الحاص ذو هزم
 (٨) كأن مشار التقع فوق سواده * سحاب على ليل تططحط وادهم
 وان حل أرضا حلها وهو قادر * على البؤس والتمى قاهلك أو عصم
 ترى خرزات الملك فوق جينه * تلوح عليه من فرادى ومن قوم
 طواء الردى من بعدما اتخن المدى * وقوم من أمره ذا الزينغ والضخم
 (٩) فقد أمن الايام أن يخترمنه * وبرئت الدنيا لديه من التهم
 رمى حاكم الايام مهجة نفسه * بحكم له ماض فدان له حكم
 ولا بطل أجرا على القرن في الوعى * من الجمر في ما أشعل الجوف اضلرم
 (١٠) اذا عارك الابطال في ممرك الردى * فأم الذي يهويه هاوية القدم

- (١) القرن بالكسر الشجاع وينكل كيضرب ينكس واليم البحر
 (٢) التجي المرتفع أو هي منجى أي الميل أو الطريق أو الجانب والمرنم كمظم
 المكسر الملتطخ بالدم والروح نسيم الريح (٣) الابايل الجماعات والنسور
 والرخم طيور معروفة (٤) وقم بالبناء للمجهول قهر (٥) حش أو حزم وضع
 للفرس حشيشاً أو شد حزامه أو حش أو قد نار الحرب وحزم من الحزم وهو ضبط
 الامر (٦) الصهوات جمع صهوة وهي مقعد الفارس من الفرس والجفيل
 كجفر الجيش الكثير والجب بالفتح الضجة والحاص مشدداً ضد العامة وخفف
 للضرورة والحزم محركة الصوت الشديد (٧) التقع الثبار وتططحط تبدد
 وادهم أشد سواده (٨) الضخم محركة العظيم من كل شيء (٩) أجرا
 أصلها أجراً من الجراءة (١٠) يهويه يسقطه من علو الى سفلى

- أنا الردي من بعد ما كان كالردي • فأصبح في كف الهوية مهتتم^(١)
وليس بناج ملحواث والردي • شواق أطواد الحيال ولا الأكم^(٢)
ولا معقل قد كان ينقل أهله • رمي بصروف الدهر والحطب والقثم^(٣)
أناخ عليه الدهر بركا وكلكتلا • وزعزع منه الركن فانهت وأنهدم^(٤)
غدا الدهر لي خصما وفي محكما • فكيف بنحصر ضالع وهو الحكم^(٥)
يجور فأشكو دوره وهو دائب • يرى جوره عدلا إذا الجور منه عم^(٦)
عذيري من دهر غشوم لاهله • يرى أنه ان عم بالفنم ماغنم^(٧)
غدا يقسم الاسواء قسم سوية • فيا عدل ماسوى ويسوء ماقيم^(٨)
نعم بيلواه يد منه سلطة • يصل بها قط اذا اقترم اهتضم^(٩)
ولست من الايدي الحميد بلاؤها • يد قسمت سوا كأن سوت القسم^(١٠)
أمال عروشي ثم تقى بهدمها • وكم من عروش قد أمال وقد هدم
وأصبح يهدي لي الهدى متصلا • على سوقة أردى ومن ملك قسم^(١١)
واني وان أهدى أساة لاسخط • عليه ولكن هل من الدهر متقم
هو الدهر اما فابط ذا شيبة • بأحدى التايا أو يميت أخاهم
كأن الفقى نصب الليالي بيته • بمصطفى من موج بحر وملتم
كذلك الفقى نصب الليالي بمرها • أنى لية ترمي به سالف الامم^(١٢)
يفارق عنها موجة بدموجة • الى موجة تأتي ذراها من الدعم^(١٣)

- (١) الهوية الانحدار أو الموت (٢) اصل ملحواث من الحواث قاذغت
النون في أداة التعريف لا وزن ومثل ذلك كثير في الشعر قال عمر بن أبي ربيعة
فلا انس ملاشياً لانس قولها هي فتحدث غير ذي رقة اهلي
(٣) المعقل كسجد الحصن (٤) البرك الصدر والكلكل اعلى الصدر عما
يلي الزور وانهد انهدم او الهد الهدم الشديد او الكسر (٥) الضالع الجائر
(٦) الدائب الجاد (٧) النشوم الظالم والنشم بالفتح الظلم (٨) سلطة
قاهرة والقط بالكسر النور شبه به الدهر واقترم اكل بإطراف اسنائه
(٩) للتصل للتبرئ والسوقة بالضم الرعية (١٠) الدعم بالفتح اقامة مامال

فيا أملا ان يخلد الدهر كله * سل الدهر عن عاد وعن أختها ارم
 يخبرك ان الحين رسم مؤيد * ولن يد الرسم القديم الذي رسم
 رأيت الطويل الممر مثل قصيره * اذا كان مفضاه الى غاية تؤم^(١)
 وما طول عمر لا أباك يتضي * وما خير عيش قصر وجداه المدم^(٢)
 اذا أخطأه ثلثة لا يردها * له غيره جاده من ذاته التلم^(٣)
 تفضضه الآفات وهي جاذوه * وتفتاله الاقوات وهي له طعم
 اذا ما رأيت الشيء ببله عمره * ويضيه ان يبقى ففي دأه عقم^(٤)
 يروح ويندو وهو من موت غبطة * وموت قتاه بين فكين من حكم^(٥)
 نحد لنا أيدي الزمان شفاره * وزرع في أكلاؤه رنة النعم^(٦)

البَيْتُ الْبَاسِجُ

(في القاب)

(قال)

لقد نام عما قد عنك أبو الفضل * وليس له من موقف لك كالفضل
 قتل لابي الباس مبتدأ له * وقاك الردى مالي وقسي مع الامل
 اجدك لم تسمع بيت مهزة * لدى المثل ياذخري قصص من المثل
 متى ما أقل يوماً لطالب حاجة * نعم أقضها حتماً وذلك من شكلي
 فان قلت قد قصرت فيها وليس من * بنى حاجة الا كما قال ذو الفضل
 وما طالب الحاجات ممن يرومها * من الناس الا المصحون على رحل^(٧)

(١) مفضاه غايته وتؤم قصده (٢) القصر بالفتح الجهد والغاية

(٣) الثلثة بالضم فرجة المكسور والمهدوم والمراد بها الهلاك (٤) العقم

محركة عدم البره (٥) الحكم محركة الرجل السن والمراد به الدهر

(٦) الشفار جمع شفرة بالفتح وهي السكين العظيم والتم محركة الابل والشاة

(٧) الرحل مركب للبحر

قد كان مني ذلك فيها تمدا * لما قال في الامثال جرو ل من قبلي^(١)
 تأن مواعيد الكرام فرما * حملت من الالحاح سمحا على البخل
 (وقال أيضا وقد وقف عليه سائل ملح)

وأخوس دلّاج عليّ ورائح * رجاء نوال لويسان بجود^(٢)
 واني وياه لقمران فصلي * من المطل نارا غير ذات خمود
 قطبت له وجهاً قطوباً عن التدي * وأياسته من نائل بوعيد
 فان كنت لاعن سوء فعلك مقلما * فدونك فاستظهر بنعل حديد
 فنندي مطل لا يطير غرابه * مطير ولا يدعى له بوليد
 (وقال)

ومستعبد اخوانه بثرأه * ليست له كبرا أبر على كبر^(٣)
 اذا ضمتي يوما وياه محفل * رأي جانبي وعرا يزيد على الوعر^(٤)
 أخلفه في شكله وأجره * على المنطق المزور والنظر التزور^(٥)
 لقد زادني تبها على الناس اني * أراني أغناهم وان كنت ذا فقر
 فوافة لا يبدي لسانی بحاجة * الى أحد حتى أغيب في القبر
 فلا تطمئن في ذلك مني سوقة * ولا ملك الدنيا المحجب في القصر^(٦)

(١) جرو ل لقب الخطيئة العبسي الشاعر (٢) الاخوس من الخوس وهو
 القدر والحياة والخلق بالمهد والدلاج من الدلاج محرّكة وهو السير من اول الليل
 (٣) الثراء الفنى وابرغلب (٤) الوعر ضد السهل (٥) المزور القليل والنظر
 التزور هو الذي فيه اعراض او هو النظر بمؤخر العين (٦) تحدث ابن أبي
 طاهر عن كامل بن جامع عن الكندي راوية أبي نواس قال لما قال أبو نواس هذه
 القصيدة وبلغ ذلك الامين دعاه وشمه وقال أنت الذي تقول ولا ملك الدنيا
 المحجب في القصر فقال له سليمان بن جعفر وهو والله ملحد شهد عندي جماعة
 انه شرب ماء مطر مع خر قليل له لم تشرب ماء المطر فقال لا تشرب الملائكة
 فان مع كل قطرة ملكا فكم من ملك قد شربت فأمر بحبسه فقال في الحبس
 يارب ان القوم قد ظلموني * وبلا اقرارى خطيئة حبسوني
 والى الجحود بما عليه طوبى * بالزور والبهتان قد نسبوني

فلو لم أرت فخراً لكان صيانتى * فمى عن سؤال الناس حسبي من الفقر
(وقال أيضاً لابن الكلبي)

أبا منسدر ما بال أنساب مذحج * مرجحة دونى وأنت صديقى^(١)
فان تأتني يأتك ثناءى ومدحتى * وان تأب لا يسدد على طريقي
(وقال)

أخلاقى أذمكم اليكم * وكنت بمدحكم قننا خليفاً^(٢)
فلا وأبيكم مال الفضل دأبى * ولكن فى محرمانكم صديقا
اذا استبطأتكم غفتمونى * وقلم ان فيه لذك ضيقا
فأقسم لو تكونون الاسارى * وكنت أنا المحلى والطلقا
اذا لجهدت فوق الجهد حتى * أطبق خلاصكم أولا أطقا
فلا والله أذكركم هجاء * وشئنا ما بقيت ولا عقوقا
(وقال رحمه الله)

وأخ ان جاءني فى حاجة * كان بالأنجاز منى وانقا
واذا فاجأه فى مثلها * كان بالرد بصيراً حاذقا
(وقال أيضاً)

وصاحب أخلف ظنى به * والخير بالصاحب مظنون
جامانى بالقول حتى اذا * صار له مال وتمكين
أعرض عني لا دياشدة * كأنه فى الكفر قارون
أنكرتها منه فمانته * والنصح فى الإخوان مضمون
فاه اذا عابته شاعنا * وأصله فى أهله دون

ما كان الا الجري فى ميدانهم * فى جل حالى والتقية ديني
لا المذر ينفعني ليقمع حسدى * منى ولا بالبر حلف يعينى
أما الامين فليست أرجو دفعه * عني فن لي اليوم بالأمون
(١) مذحج كجلس أكة ولدت مالكا وطيثا امها عندها فسموا مذحجا
وهي قبيلة عظيمة من البنيى والمرجة كمظلة التي لا يوقف على حقيقتها (٢) القمن
ككتف الجدير كالحليق زنة ومعنى

(وقال أيضاً)

أرى الاخوان في هجر أقاموا * وخان الحل واقتد الذمام^(١)
وودعني الصبا وعزيت منه * كما من غمده خرج الحسام
فصرت ملازماً لذئاب عيش * تضمنه اعوجاج وانهدام^(٢)

(وقال)

قولا ل اخواني أرى ودكم * اودت به عقارب تسري
وعاد ما عودت من وصلكم * غندي وبالا آخر الدهر
وصرت والامثال مضروبة * في بعض ما يؤثر في الشعر
كالامة الورهاء لاماؤها * ابقث ولا تقت اذى البطر^(٣)

(وقال)

ايها العاذلان لائمذلان * في مناساة حلة الاخوان
مرض الود والاخاء وبانا * فدعاني من السلام دعاني

(وقال)

اذا ما افترقنا قادر ان لست من ذكري

ولامك في شك كأنك لاتدري

وخت على عمد بعامك وانني * ولا تلي الاحسان يوماً من الدهر^(٤)
كشفت خيئات الامور وادركت * مدي فلتات الرأي في مبتدا الامر
عليك سلام لالود رعبته * ولكن مثلي لا يفيم على صغر^(٥)

(وقال)

الاليت شمري هكنا أنت للناس * فأقدع عنك القلب بإصاح بالباس^(٦)
فقد كنت دهر أتراق لمعجب * سواي ولا تمي اخائي الى باس^(٧)

(١) الذمام المهد (٢) الذئاب بالكسر جمع ذئوب بالفتح وهو الحظ والنصيب او هو مفرد الذئاب وهو عقب كل شيء (٣) الورهاء الحفقاء والبطر محركة فلة احتمال التهمة وكراهية الشيء من غير ان يستحق الكراهة وسكن ثانيه للضرورة (٤) خت لعلها من التختية وهي الكف عن الامر (٥) الصغر بالضم النذل (٦) اقدع اكف (٧) تراق بالبناء للمجهول تعجب وتشي تمزو

ولكنني لما بدا منك ما بدا * وقتت اموري عند ذاك بمقياس
اذن ليس زري بي لديك مودتي * ولكنما يزري بوديك افلاسي
قلو شاء ربي لا ابتلائي بؤرة * قفلت خرافا لكثيرين على راسي
(وقال رحمه الله)

الحمد لله ألم ينهي * تجربة الناس عن الناس
فامنع النفس هواها فقد * اذلني للناس افلاسي
سكت للدمر واحداه * حتى خرا الدهر على راسي
(وقال)

احمد الله الذي ارم كني دار الهوان
وجفاني كل من املته حق لساني
لا يدلن على الاخسوان بدي من رأيي
من اجاد الظن بالنا * من دهاه مادهاني
كان لي الف ارجيه لرب الحدان
روحه روحي ولكن * يحنونا جسدان
هم همي وهمي * هم في كل شان
ليس يصيني ولا أعصيه ما قل كفاني
لجفاني حين باهت به ريب الزمان
ترك التصريح بالمجر فطرط المعاني
ان في التعريض لما * قل تفسير اليان
(وقال)

قل للذي لم يصب ارجع حديثي الى * من كنت آخيته في عام سينا
فهم أولئك فاشدد لي يدك بهم * كما شددت علي نزع وتسينا
وعام سبعين في اخوانه عجب * لا يتوون وأخيانا يموتونا^(١)
وكالسراب وجدنا عصبة حدثوا * في عام احدى الى ست وسبعينا
فأرض حديثهم وأرك قديمهم * من ذا يعادل بالطرف البراذينا^(٢)

هذا زمان قدالى فيه موسره * أن لا يواسي برف فيه مسكينا^(١)
 قل للذي كثرت فينا دراهمه * لانت أشرف من ذي قانش فينا^(٢)
 ألست ايسرنا بل انت اعقلنا * وانت افضلنا لا نغزي دينا^(٣)
 (وقال)

اني عجبت وفي الايام معتبر * والدهر يأتي بألوان الاعاجيب
 من صاحب كان ديني وآخري * عدى علي جهاراً عدوة الذيب
 من غير ذنب ولا شيء قرفت به * أبدى خيته ظلماً وأغرى بي^(٤)
 يا واحد من جميع الناس كلهم * ماذا أردت الى سبي وتأنيبي
 قد كان لي مثل لو كنت اعقله * من قول غالب لفظ غير مقلوب
 لا تمدن امرأ حق تجربته * ولا تدمنه من غير تجرب
 (وقال)

ذهب الناس فاستقلوا وصرنا * خلفا في أراذل الناس^(٥)
 كلما جئت أبتغي النيل منهم * بدروني قبل السؤال بياس
 وبكوا لي حتى تمت أني * مفلت عند ذاك رأساً براس
 في أناس تعدم من عديد * فاذا فتشوا فليسوا بناس
 (وقال)

عليك بالأس من الناس * ان النفس ويحك في لباس
 كم صاحب قد كان لي وامقا * اذ كان في حالات افلاس^(٦)

(١) وصل قد آلى للضرورة والعرف بالضم المروف (٢) قانش وادكان
 بحبه سلامة بن يزيد اليحصي وكان يظهر لقومه في العام مرة مبرقاً فلقب ذا قانش
 (٣) نغزي بمجد (٤) قرفت ارتكبت أو كبت (٥) الناس بالفتح
 ويكسر جنس من الخلق ينب أحدهم على رجل واحدة وفي الحديث ان حياً من عاد
 عصوا رسولهم فسخطهم الله نساءً لكل انسان منهم يد ورجل من شق واحد يتزون
 كما يتز الطائر ويرعون كما رعى البهائم . وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه ذهب
 الناس وبقي التناس قيل فالتناس قال الذين يشبهون بالناس وليسوا من الناس
 (٦) الوامق الحب

أقول لو قد نال هذا النقي * أقصدني جأ على الرأس
حتى اذا صار الى ما انتهى * وعده الناس من الناس
قُطِعَ بالقطير جبل الصفا * مني ولما يرض بالفاس^(١)
(وقال)

يا مظهرها شكوى على صرمة * مقبحا خاقي لدى الناس
أفسدت قلبي بعد اصلاحه * فساد بالصرم من الرأس
(وقال)

ان دام افلاسي على ما أرى * هجرت اخواني وأهلي
وبست أبوابي وان بفسا * بقيت بين الدار والباب
(وقال)

أريد قطعة قرطاس قمعزني * وجل هجي أهاب القراميس
لحام الله من ود ومعرفة * ان المياسير منهم كالمفالس
(وقال)

قول لي الركبان مالك راجلا * وكنت ركوبا عصرغن رجال
فقلت عدائي عن ركوب وملبس * ذور رحم آرتهم وعيال
فن يك بضلا أو حماراً ركوبه * فأن ركوبي نملة وقبال^(٢)
(وقال ياتب العباس بن الفضل)

(ابن الربيع)

عنت بمسرك البرذون حتى * أضر الكيس اغلاء الشعر
لغلت الى البغال فأعوزتني * لغت من البغال الى الحمير
فأعيتني الحمير فصرت أمشي * أزجي الرجل كالرجل الكبير
ومابي والمحمد الله كسر * ولكن فقد حملان الأمير
وقال ياتب قه هاشم بن خديج الكندي ويستدر اليه من هجاء
ويعت السبه باليمية

(١) القطير الداهية (٢) القبال ككتاب سير من الجبله يوضع في التل بين
الاصبع الوسطي والتي تليها

أهائم خذ مني رضاك وإن أتى • رضاك على نفسي فغير ملوم
 فاقسم ما جاوزت بالشتم والدي • وعرضي وما عزقت غير أدبي
 ولا كنت إلا كالتي كشف استه • بمرأى عيون من عدى وحميم
 فضت بمحموي هائم فأجاري • كسريم أراه فوق كل كسريم^(١)
 وإن اسراً أغضى على مثل زلتي • وإن جرحته فيه لعين حليم
 تطاول فوق الناس حتى كأنما • يرون به نجما أمام نجوم
 إذا امتازت الأحساب يوماً بأهلها • أناخ إلى عادة وصميم
 إلى كل مصوب به التاج مقول • إليه أتأوى طامر ونعيم^(٢)
 (وقال يمتب عمرا الوراق)

يامن جفاني وملا • نسيت أهلا وسهلا
 ومات مرحب لما • رأيت مالي قلا
 أني اغتلك محكي • فما فعلت القرلى^(٣)
 (وقال أيضاً)

يامادح القوم اللثا • موطالبا رقد الشحاح
 أشغل قريضك بالنسيب وبالفكاهة والمزاح
 حدثت ونحوه ليس تأ • لم غير أطراف الرماح
 وأكف قوم ليس ينبط ماؤها إلا المناحي^(٤)
 ما شئت من مال حمي • يأوي إلى عرض مباح

(١) الحقو بالفتح ويكر الكشح والأزار (٢) الأتأوى جمع أتأوة وهي
 الحراج (٣) جاء في الامثال : أحزم من قرلى وأحذر • إن رأى خيراً تدلى
 وإن رأى شراً تولى والقرلى بكسرتين ولا م مشددة بعدها الف مقصورة طائر
 كثير الحذر يوجد على وجه الماء على جانب يهوي بأحدى عينيه إلى قعر
 الماء طمعاً ويرفع الأخرى إلى الهواء حذراً وجاء على حاشية إحدى النسخ ما يأتي •
 وكان القرلى رجلاً لا يتخلف عن طعام أحد ولا يسمع بأحد عنده شيء
 إلا داخله فإذا سمع بمخومة لم يمر بتلك الطريق (٤) ينبط ينبع والمناحي
 جمع منحاة وهي المسيل الملتوي

(وقال ياتبه)

ياواضابيض القطا * تحت الزمائج لفراخ^(١)
لو أيقنت ما تحبها * لم تحل من قرا السباح^(٢)
ياغارساً بينه * شجر الحفاظ على السباح
فدالحلاثق كلهم * فانظر لنفسك من تواخي

(وقال ياتبه)

ألا قل لعمر وكيف اتى واحد * ومثلك إذا في الانام كثير
قطعت اخي بادأ وجفوتي * وليس أخي من في الوداد يجبور
ولو أن بضى رائي لقطته * فكيف تراني للعدو أصير
عليك سلام سوف دون لقائكم * تمر شهور بسدهن شهور

(وقال يخاطبه)

يا عمرو ما للناس قد * كفوا بلا ونسوا نعم
أترى السباحة والندی * رفها كما رفع الكرم
مسخ الندى بخلافا * أحد يجود لذني عدم^(٣)

(وقال ياتب أهل مصر)

دم المكارم بالقسطاط مسفوح * والجود قد ضاع فيها وهو مطروح
يا أهل مصر لقد غبتم بأجمعكم * لما حوى قصب السبق السامح
أموالكم حمة والبخل عارضها * والنيل مع جوده فيه التماسيح
لولا ندى ابن جوي أحمد نطقت * مني المفاصل فيكم والجواريح

(١) الزمائج جمع زجمي كزمني وهو أصل ذنب الطائر (٢) السباح

كالصباح زنة ومعنى (٣) عدم محركة وبضمين فقدان المال

البَلَّاحُ امِشْنِي

(في المجاء)

(قال يهجو عدنان ويخترب قحطان وهي القصيدة التي)

(اطلال الرشيد حبسه بسببها)

ليست بدار عفت وغيرها * ضربان من قطرها وحاصبا^(١)
ولا لأي الطلول أُنْدبها * للريح والرقش من قرانها^(٢)
ولا نطيل البكا اذا شطت النية واستعبرت لذهابها^(٣)
بل نحن أرباب ناعط ولنا * صناء والمك من محارباها^(٤)
وكان منا الضحاك يمدد الـ * خائل والوحش في مسارباها^(٥)
ودان أدواته البرية من * معترها رغبة وراهما^(٦)
ونحن اذ فارس تدافع بهرام قسطنا على مرارباها^(٧)
بالجبل شطنا على لواحق كالسيدان تعطى مدى مذارباها^(٨)

(١) الضربان متنى ضرب وهو الصنف من الشهي والقطر المطر والحاصب ريح
تحمل التراب أو هو ما تنثر من دقاق الثلج والبرد والسحاب الذي يرمي بهما
(٢) الرقش جمع رقشاء وهي النقطة الجلد والقرانب جمع قرب كجعفر وهو
اليربوع (٣) الدية الوجه الذي يذهب فيه والبد (٤) ناعط غلاف بالعين
وجبل بصناء وفي هذا الجبل حصن يقال له ناعط أيضاً والمحارب الاجامات
(٥) الضحاك معرب دوهاك وهو رجل ملك الأرض وكان له سلتان سمي
بهما ومعنى دو اثنان وهاك سلعة والخائل المتكبر المعجب بنفسه (٦) دان قهر
أو ملك والادوان جمع دون ويطلق على الثريف والحيس والمتر الفقير
والمعترض للمعروف من غير أن يسأل (٧) السيدان جمع سيد بالكسر وهو
الاسد والذئب

بالسود من حمير ومن سلف * أرغن والنثم من مناسبا^(١)
 ويوم سايديما ضربنا بني الاصفر والموت في كتابها^(٢)
 اذ لا ذى يروا يوم - ذاك بنا * والحرب تمرى بكف حالبها
 يزود عنه بنو قيصة بالخططي والبيض من قواضبا^(٣)
 حتى دفنا اليه مملكة * ينحصر الطرف عن مواكبها
 وقاظ قابوس في سلاسلنا * سنين سبعا وقت لحاسبها^(٤)
 ونحن حزنا من غير ما كتب * بنات اشرافهم لغاسبها^(٥)
 من كل مسية اذا عثرت * قالت لماً منعاً لكاسبها^(٦)
 تصاً لمن ضيع المحارم يسوم الروح يجتاح في صواحبها^(٧)
 وفر من خشية الطعان وأن * يلقى المتايا بكف حالبها
 فانخر بقحطان غير مكتئب * فحتم الجود من مناقبها
 ولا ترى قارساً كفارسها * اذ زالت الهام عن مناقبها
 عمرو وقينس والاشتران وزيسد الحيل أسد لدى ملاعبها^(٨)

(١) السود جمع أسود وهو من القوم أجلمهم والارغن النفس في
 النعمة والنثم جمع أشم وهو السيد ذو الافة (٢) سايديما اسم جبل
 (٣) الخططي الرمح المنسوب الى الخط بالفتح ويكسر والخط مرفأ السفن
 بالبحرين كانت الرماح تباع به والبيض السيوف والقواضب القواطع
 (٤) قاظ مات (٥) الكنب محركة غلظ يملو الرجل والحنف والحافر
 واليد أو هو خاص بها اذا غلظت من العمل (٦) لماً بالفتح والتثوين كلة قال
 للمار دعاء له بأن يقام من عثرته ويقال لالماً لفلان أي لا أقامه الله من عثرته
 وقيل أصل لما لك لعلك تقوم متعشاً من عثرك فاحصر لكثرة الاستعمال
 (٧) الروح الفزع والاجتياح الاهلاك والاستصال (٨) عمرو : ابن
 مديكرب الزبيدي وقيس : ابن مكشوح المرادي والاشتران : مالك بن الحرث
 النخعي الشاعر التميمي وابنه ابراهيم وزيد الحيل : بن مهلهل النهدي وجميعهم
 من قحطان

بل مل الى الصيد من اشاعها • والسادة الفر من مهالها^(١)
واذكر من الحزب القديمنا • علياء قري لسان جادها^(٢)
سراة كلب بن وبرة والامسلوك واليحصب من نواحيها^(٣)
والحي غسان والأولى أودعوا الملك وحازوا عربين ناصبها^(٤)
وحيز تنطق الرجال بما احتارت من الفضل في مراتبها
أحب قريشاً لحب احمدها • واعرف لها الجزل من مواهبها
ان قريشاً اذا هي اتسبت • كان لها الشطر من مناسيبها
قام مهدي هاشم ام موسى الحسير منا فانخر وسام بها
ان فاخرتنا فلا اقتنار لها • الا التجارات من مكاسبها
وانها ان ذكرت مكربة • جاءت نجاراتها بفالها
فاهج زاراً وأبر جلدها • وهتك السر عن مثالبها
هل يفسان عن ناسهم • ماأفرغ الازد في كتابها
اما تميم فخير داحضة • ماسلس العبد في شواربها
أول مجد لها وآخره • ان ذكر المجد قوس حاجبها^(٥)
وبس غر الكرم من قصب ال • شوخط صفراء في مهالها^(٦)
وقيس عيلان لا اريد لها • من الخنازي سوى محاربها
وان أكل الايور موقها • ومطلق من لسان طابها

(١) الصيد بالكسر جمع أصيد وقد قدم ذكره والاشاعت جمع
أشعت ومنهم الاشعث بن قيس والمهالب جمع مهلب ومنهم المهلب بن أبي صفرة
وهم من القحطانية أيضاً (٢) الجادب الكاذب (٣) السراة جمع سري
وهو الشريف وكتب بن وبرة قبيلة قحطانية والاملوكة أقبال حمير واليحصب مثله
الصادحي يعني (٤) غسان قبيلة قحطانية سكنت الشام وأودعوا بالبناء للمجهول
والعربين السيد الشريف والاتف (٥) حاجب هو ابن زرارة بن عدس
القيمي وقومه التي ارتنها عند كسرى وقصتها مشهورة (٦) الشوخط شجر
تنخذ منه القسي والمهالب أحزمة مقبض السيف ونحوه

ولم تطف كلبها بنو أسد * عيّد عيراة وراكبها^(١)
وما لبكر بن وائل عصم * إلا بمحقها وكاذبها^(٢)
وتغلب تندب الطلول ولم * تنار قتيلا على ذائبها
نيكت بأدنى المهور اختم * قسرا ولم يدم اقاب خاطبها
عنافق اللؤم في وجوههم * تبين طرا لين آدبها^(٣)
والفر منشورة شواربها * تشير لؤما على حواجبها
من كل^١ بو كان لحيتته * شعرة شمطاء في كتابها
وأجلبت قاسط واخوتها * تدخل الفسق في حقائبها^(٤)
(وقال يهجو تيماء وأسدأ ويغتر بقططان)

الاحمي اطلالا بسيحان فالعذب * الى برع قالبر بر أبي زغب^(٥)
تمشى بها غفر الظباء كأنها * أخاريد من روم قسم في نهب^(٦)
عليها من السرحاء ظل كأنه * هذا ليل غير منصرم النحب^(٧)
تلاعب أبكار النمام وتمشي * الى كل زعلوق وخالفة صعب^(٨)

- (١) تطف بفتح تين نكره والعيراة من الابل الناحية النشطة
(٢) قال المبرد وجب أن يقول بأحقها لانه عن هبة القيسي من قيس ثعلبة
وغلط لانه أراد بالحفاء دعة السجيلة وبها يضرب المثل فيقال أحق من دعة وعن
بكاذها مسيلمة الخنفي (٣) الصافق جمع غففة وهي شعيرات بين الشفة السفلى
والذقن والآدب الذي يدعو الناس الى طمأنينة (٤) أجلبت طلبت واحتالت
أو اختلطت أصواتها والحقائب جمع حقبة وهي الرقادة في مؤخر القتب
(٥) سيحان بفتح أوله نهر بالشام وآخر بالبصرة والعذب بالفتح شجر وبرع
كزفر جبل بهامة وزغب بالضم (٦) تمشى بمحذف تاء المضارعة والفر جمع
غفراء وتقدم ذكرها والأخاريد الابكار التي لم تمس أو التي في صوتها لين
(٧) السرحاء واحدة السرح وهو كل شجر طال والهذائل جمع هذلول وهو
الاول من الليل أو بقيته والنحب بالفتح الاجل والطول والمدة والوقت
(٨) الزعلوق كصغور النشيط

منازل كانت من جذام وفرتني * وتربها هندفا برحت من ترب^(١)
 اذا ما تميمي أذاك مفاخرأ * قتل عدعن ذا كيفأ كلك للضب
 تفاخر أبناء الملوك سفاهة * ويولك يجري فوق ساقك والكعب
 اذا ابتدر الناس الفعال فخذعصى * ودعدع بمزى يا ابن طالقة القرب^(٢)
 فتحن ملكنا الارض شرقاً ومغرباً * وشيخك ماء في الترائب والصلب
 فلما أبى الا افتخارأ بمحاجب * هتمت ثناياه بجندلة الشعب^(٣)
 تفاخرنا جهلاً بظفر نينا * الا انما وجه التميمي من هضب^(٤)
 وأما بنو دروان والحي كاهل * فن جلدة بين الحزيم والعجب^(٥)
 فخرتم سفاهاً ان غدرتم بربكم * فهلا بني الكفناء في كبة الحرب
 فأنتم غطاريس الحميس اذا غزا * عناؤكم لك الا خاطيط في الترب^(٦)
 وكنتم على استالهم لا شكره * عيد الباهيل البساط بني وهب
 ويوم الصفا أسلتم رهط حاجب
 فأنتم من الكنفان أوضع في الوتب^(٧)

(١) جذام كغراب أبو قيلة مشهورة وفرتني بالفتح وألف مقصورة اسم
 امرأة ولعلها امرأته أو اخته لقوله وتربها هند والترب بالكسر من ولد مذك
 وأبرحت للمخاطبة أعجبت وكرمت وعظمت ومنها قولهم برحى لمن يراد تعظيمه
 والاعجاب به (٢) دعدع من قولهم للفم دعدع أو دواع دواع زجراً لها
 (٣) حاجب بن زرارة تقدم ذكره والجندلة كنفقة وتكسر الدال الحجر
 والشعب بالكسر الطريق في الحيل (٤) الظفر بالكسر العاطفة على ولد غيرها
 المرضعة له والمراد بها حليلة السعدية والحضب بالفتح الحيل من صخرة واحدة
 (٥) الكاهل مقدم أعلى الظهر مما يلي الضيق والحزيم والحيزوم ما استدار
 بالظهر والبطن والعجب بالفتح أصل الذنب (٦) الغطاريس جمع غطريس
 بالكسر وهو الظالم المتكبر العجب بنفسه والحميس الحيش (٧) وتب وتباً
 بالفتح ثبت في المكان فلم يزل والوثب بالياء القمود في لغة حمير

وآب أبوكم قد أجر لسانه * يمج على عتونه علق الحلب^(١)
 وضيعتم في العامرين ثاركم * بمسروبين ضياء الصلب بلاذب
 فكان عجايب الجفري نكيركم * وقد لجوا منه السنام عن الصلب^(٢)
 فأوجعتم بالسهمري فذقتهم * مرارتها مثل العلاقم في الصب^(٣)
 فأصبح رأس الفقصي كأنما * تحطفه أفتى أبو أفرخ. زغب^(٤)
 وأنتم شتم بين دارة سالم * فجازتكم الايام نكباً على نكب
 منتم أخاكم عقبه وهو رامض * وحلاً تموه ان يذوق من الذب^(٥)
 فتم بأيديكم فلا مات غيركم * وغنى بكم أبناء دارة في الشرب
 فان لك منكم شعرة ابنة معك * فشمرة من شعر المعجان والاسب^(٦)
 نطل على رمان تبرم فزها * وتنكته والفزل ليس بذي عتب^(٧)
 سأبني عليكم يا بني وذبح اسها * مثالب أعياد وأنتم بنو الكلب^(٨)
 (وقال يهجو خندف وأسد)

ألم تربع على الطلل الطماس * عفاه كل أسحم ذي ارتعاس^(٩)

(١) يمج يسيل والعتون بالضم اللحية والطلق محرقة الدم (٢) حب اللحم
 عن العظيم كنع قشره (٣) أوجعتم بالبناء للمجهول والسهمري الريح الصلب
 والمنسوب الى سهمر زوج ردينة وكانا متقنين للرماح والعلقم الحنظل وكل شيء
 مر واشد الماء مرارة والمب بالفتح شرب الماء (٤) الا فتى ضيق المتخزين او
 الذي في أعلى انفسه ارتقاع وفي وسطه احديداب وفي طرفه سبوغ والمراد به طائر
 (٥) الرامض المشتد حر الجوف وحلاء بالفتح وتشديد اللام عن الماء منه
 وطرده (٦) المعجان ككتاب النق والاسم ونحت النقن والقضيب الممدود
 من الحصى الى الدر والاسب بالكسر شعر الركب أو الفرج أو الاسم
 (٧) رمان كشداد جبل لطيف (٨) الذبح محرقة ما تطلق بأصواف الفم من
 البر والبول (٩) ربع يربع كنع وقف وانتظر واحتبس والطلل محرقة
 الشاخص من آثار الدار والطماس الدوارس وعفاه محاء والاسحم السحاب
 والارتعاس شدة الرعد والمطر

وذاري الترب مرتكم حصاء • نسيج الميث منعقة الدهاس^(١)
 سوى سفح أطارتها الليالي • سواد اللون من بمداعباس^(٢)
 وأورق حالف المتواة هاب • كضاري الفراخ من الهلاس^(٣)
 منازل من غيرة أو سلبى • أو الدهاء اخت بني الحلاس
 كأن معاهد الاوضاح منها • بجيد أغن نؤم في الكناس^(٤)
 وتبسم عن أغر كأن فيه • حجاج سلافة من بيت راس^(٥)
 فن ذا مبلغ عمراً رسولا • فقد ذكرت ودك غير ناس^(٦)
 فلم اهرك حجر قل ولكن • نواب لا تزال لها تقاسي
 نواب يسجز الادباء عنها • ويبي دونها اللقن التماسي^(٧)
 وقد نأخت عن أصحاب قوم • هم ورتوا مكارم ذي نواس^(٨)
 فان تك أوقدت للحرب نار • فما غليت خوف الحرب راسي
 سأبلي خير ما أبلى محام • اذا ما التبيل الحيم بالقياس^(٩)
 وسمت الوائلين بناقرات • بهن وسمت رهط أبي فراس^(١٠)

(١) المراد بذاري الترب الریح ونسج الریح الأرض أن يتاورها ريحان طولاً وعرضاً والميث بالكسر جمع ميثاء بالفتح وهي الأرض السهلة والمنعقة كمكنسة الحبل الصغير بين أيدي الرمل والدهاس كحباب المكان السهل ليس برمل ولا تراب (٢) السفح بالضم جمع سفاء وتقدم ذكرها والاعباس ان يكون اللون مائلاً الى السواد (٣) الاورق من الابل ما في لونه بياض الى سواد وهو معطوف على سفح والمتواة مأوى الابل حول البيت والهياي من هيا هبأ مات والضاي الهزيل والهلاس بالضم الدقة والضمور ومرض السل (٤) الاوضاح جمع وضع محرّكة وهو حلي من الفضة والاغن الظبي في صوته غنة والكناس حجر الظبي (٥) السلافة من اسماء الحمر وبيت رأس موضع بالشام ينسب اليه الحمر (٦) لعل عمرا هذا هو عمرو الوراق (٧) اللقن السريع الفهم والتعاسي بالكسر والفتح العالم (٨) نأخت نأخت وذو نواس من ملوك حمير (٩) القياس بالكسر جمع قوس (١٠) الناقرات الطائيات وأبو فراس لقب الفرزدق الشاعر

وما أبقيت من عيلان الا * كما أبقي من البطر المواسي^(١)
وقالت كاهل وبنو قمين * خناك اننا لسنا بناس^(٢)
فما بال النعاج نفت بشتي * وفي زمعاهن دم الفراس^(٣)
وما حامت عن الاحساب الا * لتزفع ذكرها بأبي نواس
(وقال يهجو الاعراب)

أما ونجحية يهوي * عليها راكب فرد
ملوح محجر النيسين جنب قيصة قد^(٤)
اذا ما جاوزت جدداً * فلاح لسينها جدد^(٥)
حكك أم الرمال اذا * رماها الوابل البرد^(٦)
تؤم بقفرة يبدأ * لها في جوفها ولد^(٧)
وحرمة كف بمنزج * شمو لا ضوءها يقد^(٨)
فلما أن تقارن فو * قها كاللؤلؤ الزيد^(٩)
سقاها ماجداً محضاً * نمته ججاجيح مجد^(١٠)
بصحن المسجد الممو * ر قال رجات قال سند^(١١)

(١) عيلان بالفتح أبو قيس عيلان الذي تنسب اليه جميع قبائل قيس وهو ابن
مضر بن نزار (٢) كاهل قبيلة من أسد وقعين كزبير بطن منها
(٣) نفت صوت والزعمات جمع زمة محركة وهي شمراة مدلاة في مؤخر
رجل الشاة والظبي والارنب والفراس بالكسر جمع فرس بكسر فسكون وهي حلقة من
خشب في طرف الجبل وفي نسخة الفراس جمع فرس بالكسر أيضاً وهي شيء
يخرج مع الولد كأنه غطاء (٤) لوحه السفر غيره والقدد محركة المنشق طولاً
أو بالكسر جمع قدة وهي السير يتخذ من جلد غير مدبوغ (٥) الجدد محركة
الأرض الغليظة المستوية (٦) أم الرمال النعامة والرأل ولدها
(٧) اليد جمع يداء وهي الغفلة (٨) الشمول من أسماء الحمر
(٩) تقارن علا وارقع (١٠) الججاجيح جمع ججاجيح بالفتح وهو السيد
الكريم (١١) الرجات جمع رجة وهي الأرض الواسعة المتبات المحلال والسند
محركة ما قالك من الجبل وعلا عن السفح

فما ضمت سقاؤه * فطواداته الوجد^(١)
 فدار محارب حيث استمر السيل يطرد
 الى دور يحل بها لا * الى قلبي بهم كمد
 الذي لمين مكتحل * أطاف بيته الرمد
 اذا راحوا عليك كأنهم سرج الدحي قد
 وكل مزيل ميسا * ن يثني حيدده الفيد^(٢)
 عروضي متى يفسر مبتسا يرى برد^(٣)
 اتوله اذا قاموا * والمسه اذا قعدوا
 وليس خليفة الرحمن يمدني اذا سجدوا
 اذا قننا نعلي لم * يفرق بيننا احد
 نخندفة فدكان المصلى الفرد قالنضد^(٤)
 فسوق الابل حيث نبا * ع فيه الابل والنقد^(٥)
 محل ليس يمدني * ذو عمه ججد^(٦)
 من الاعراب قد محنت * ضواحي جلد البجد^(٧)
 اذا ما قلت كيف العيش قال شربث نكد^(٨)
 معاذ الله ما استويا * وان ياواهما بلد

- (١) طواداته الوجد هكذا في جميع النسخ والطوادات الطوافات والوجد
 بضمين جمع وحيد وهو ما استوى من الأرض ولعلها الوجد بضمين اي التفردات
 (٢) اللذيل ما لازاره ذيل يجرا أو هو المتبختر واليسان المتبختر والفيد محركة
 لبن الاعطاف (٣) العروضي نسبة الى العروض بالفتح وهو مكة والمدينة
 حرسها الله وما حولها (٤) قوله نخندفة هكذا في جميع النسخ ولعلها اسم
 موضع والخندفة التبختر والنضد محركة جنادل بعضها فوق بعض (٥) النقد
 بالتحريك جنس من الغنم فييح الشكل (٦) الممه محركة التردد في الضلال
 وعدم معرفة الحجة (٧) محنت قشرت والبجد بضمين جمع بجدة بالفتح وهي
 الصحراء (٨) الشربث كفضفر الغليظ الكفين والرجلين

(وقال يهجو الاعراب والاعرابيات ويذم عيشهم)

ولم توجد الا في نسخة واحدة مما في أيدينا من النسخ ولا تخلو من بعض أبيات مضطربة
بفضل النساخ ولذلك اجتنبناها هنا كما وجدناها تاركين لحفريات الافاضل الكرام تقوم مبانيها
وتحمر مآبها .

دع الرسم الذي ذرأ * يقاسي الريح والمطرا
وكن رجلا اضاع المسلم في الذنات والخطرا
ألم تر ما بنى كسرى * وسابور لمن غربا
منازه بين دجلة والفرات أخضا الشجرا
لارض باعد الرحمن عنها الطلح والمشرا
ولم يجمل مصاديها * يرايها ولا وحرا
ولكن حور غزلان * ترامي بالمللا بقرا
وان شئنا حثنا السطير من حافتها زمرا
خشنشارا وتحاما * ترى بوجوهها غمرا
وان قلنا اقتلوا عنكم * يباكر شربها الحمرا
أناك حليب صافية * بذات قطعا ومضمرا
فذاك العيش لاسيدا * بقفرتها ولا ويرا
بمازب حرة يلتقي * بها الصفور منحجرا
اذا ما كنت بالاشيا * في الاعراب مضبرا
فأناك أيعا رجل * وردت فلم نجد صدرا
ومن عجب لمشقههم * الحفاة الجلف والصحرا
فقبل مرقش أورى * ولم يسجز وقد قدرا
وقال الجاهل للوطا * عشا الاخيار والخررا
فقد أودى ابن عجلان * ولم يظن به خبرا
فحدث كاذبا عنه * وقال بغير ما شعرا
ولو كان ابن عجلان * من البلوى كما ذكرنا
لكان أذم عهدا في المسوى وأحبه عذرا
تسقى جنسه جنس * وقابل شدقها كبرا

تمد الشيع والقيصوم * والفقهاء والسمر
 جنّي الآس والنسرین والسوسان ان زهرها
 وينتهي عن المرجان ان تنقلد البعرا
 وتندو في براجدها * تصيد الذئب والنمرا
 اما واقه لا أنثراً * حلفت به ولا بطرا
 لو ان مرقشاً حي * تملق قلبه ذكرا
 كأن نياحه أطلعن * من أزراره قبرا
 ومريد ديوان الحنجرع مضمخاً عطرا
 بوجه سابري لو * تصوب ماؤه قطرا
 وقد خطت حواضنه * له من بمنبر طورا
 بمن خالط التريب * في أجفانها حورا
 يزيدك وجهه حسنا * اذا مازدته نظرا
 لأيقن ان حب المر * ديلقى سهله وعرا
 ولا سيما وبعضهم * اذا حيتته انثرا
 (وقال يهجو عرب البصرة)

الاكل بصري يرى انما الملى * مكهبة سحق لمن جرين^(١)
 فان تفرسوا غلا فان غراسنا * ضراب وطمع في النحور سخين
 وان اك بصرياً فان مهاجري * دمشق ولكن الحديث شجون
 مجاور قوم ليس بيني وبينهم * اواصر الا دعوة وظنون^(٢)
 اذا مادما باسمي العريف آجيت * الى دعوة مما عليّ تهون
 لأزد عمان بلهلب نزوة * اذا اقتخر الاقوام ثم تلين^(٣)

(١) المكهبة الغراس الكثيرة والسحق بالضم الطويلة والمراد بها النخل
 والجربن الحب المحصود المجموع أو المكان الذي يوضع فيه وهو المعروف في مصر
 بالجربن (٢) الاواصر جمع آصرة وهي الرحم والقرابة والمثمة (٣) الازد
 بالفتح قبيلة يمانية والمهلب بن أبي صفرة منها والنزوة السورة والحدة

وبكر ترى ان التوبة أنزلت * على مسمع في الرحم وهو جنين^(١)
 وقالت تميم لا زرى ان واحداً * كاحتفنا حق الممات يكون^(٢)
 فالمت قيساً بعدها في قبية * ونفر به ان الفخار قنون^(٣)
 (وقال في ذم البصرة وخطاها بها)

ايا من كنت بالبصرة اصفي لهم الودا
 ومن كانوا موالي * ومن كنت لهم عبدا
 ومن قد كنت أرواه * وان مل وان صدا
 شربنا ماء بغداد * فانسانا كم جدا
 تبدلنا بها حورا * لالحان القنا اذا
 وابهى منكم شكلا * واحلى منكم قدا
 فلا ترعوا لنا عهدا * فا زعى لكم عهدا
 ولما لم يكن بد * وجدنا منكم بدا
 ولا تشكوا لنا فقدا * فانكسروا لكم فقدا
 كلانا واجد في الثا * س عما مله ندا
 قطعنا جبلكم عمداً * كما أمرضتمو صدا
 قطعنا بردكم بالحسر حتى قطع البردا
 كما ينهزم القرب * اذا ما عين البعدا
 (وقال في ذم البصرة)

قولا لباس لكي يدري * لغلام عك قدوة المصر^(٤)
 فيم الكتاب الي تخبرني * بسلامة في البطن والظهر
 وبحسن صنع الله يا عجباً * لك في جميع الشأن والامر
 آردت ان تأتي علي بما * حدثني وتقمي دهرني
 هذا وتذكرني لكل أخ * بشاك ذكر الملاح المطري

(١) مسمع كثر أبو قبيلة من ربيعة (٢) الاخنف بن قيس التميمي المشهور بالحلم
 (٣) قبية بن مسلم الخراساني (٤) عك بالفتح ابن عدنان بالضم ابن
 عبد الله بن الازد أبو قبيلة

لتريني والشين ذكرك لي * فاذكر هناك والله عن ذكرني^(١)
واقطع سيف صارم ذكر * اسباب كتب بيتنا بحري
فان امتمت فلا موارة * حبي كتاب منك في الدهر
فاذا هممت ولا هممت به * فبشرة واكتب من البحر
واجمع حوائجك التي حضرت * عند الكتاب التي في سطر
ماذاك الا اني رجل * لا استخف صداقة البصري
ذهبت بنا كوفان مذهبا * وعدمت عن ظرفها بصري^(٢)

وقال يهجو هاشم بن حديج وكان مدحه غمره
ودار تؤدب فيها البرا * ويحتج الغهد والفهد
وصلت مراها الى بلدة * بها نحر الذابج البلده
اذا اغتاما قرم المعتفين طروقا غدارهم المده^(٣)
ولي قضا بعد وسية * فهمك منه كاة معدة^(٤)
وصيد باسفع شاكي السلاح سريع الاغارة والشدة^(٥)
وزين اذا وزنته الا كف متصب الزور والقعدة
فسيق النسا أنمر الدقسين خفيف الخيمة والبلدة^(٦)
قلب طرفاً طحور القذى * يضيء بقلته خده^(٧)
بذي شبة أعرف الحوصلا * كأنك رديته برده^(٨)

(١) الهنات بالفتح جمع هنة بالتحريك وهي الشيء اليسير والهنات أيضاً الداهية
(٢) كوفان الكوفة (٣) اغنام اكل حتى انغم والقرم ككتف الشديد شهوة
اللحم والمعتفين جمع معتف وهو كل طالب فضل أو رزق والرم بالفتح فالكسر
من الرمة بالكسر أي اللين (٤) الولي المطر بعد المطر والوسمي أول مطر
الربيع (٥) الصيد بالفتح ما يصاد والاسفع الصقر وشاكي السلاح أي ذو شوكة
وحد في سلاحه (٦) النسا بالفتح والقصر عرق من الورك الى الكعب
والانمر ما فيه نكتة بيضاء واخرى سوداء والدقان الجناحان والجحيفة كساء أسود
مريع له علمان والبلدة بالكسر والضم كل شعر أو صوف متلبد والمراد بهما الريش
(٧) طحرت العين قذاها رمت به فهي طحورة (٨) الشبة بالكسر الفشاط

فلما استحال رأى نسة • رثاها وواحدة فردة^(١)
 فكفكف متصب التكين • لفرط الشهامة والتجده
 فقلنا لسايسه ماري • فاطلقه سلس المقده
 فركر شهاب الظلا • م ليفل ذاهية اده^(٢)
 فاتحى له في صميم القذا • ل ففك المزمر أو فده^(٣)
 وثنى لآلافها الفابرا • ت ففكل عشرابها العده^(٤)
 قفوامشترالراحين اسمعوا • أثبتكم عن بني كنده
 وردنا على هاشم مصره • فبارت تجارنا عنده
 وألماء ذو كفل نائي • شديد الفقارة والبلده^(٥)
 سبطر عييد اذا ما منى • ترى بين رجليه كالصعده^(٦)
 يجوب به الليل ذا بطه • كعشو المدينية القلده^(٧)
 رأيتك عند حضور الحوا • ن شديدا على العبد والعبد
 ويغتمد حتى يخاف الجليس شذاك عليه من الحده^(٨)
 ويغتم ذاك بفخر عليه • بكندة فاسلح على كنده
 فان حديجا له هجرة • ولكنها زمن الرده
 وما كان ايمانكم بالرسول • سوى قللكم صهره بعده
 تعدونها في مساعيتكم • كمد الالهة متهده
 وما كان قاتله في الرجال • بحمل لظهر ولا رشده
 فلو شهدته قريش البطا • ح لما عشت فاركم جلده^(٩)

(١) رثاع جمع راثع والريث الاكل والشرب في سعة (٢) الاداة بالكسر
 الامر الفطيع المنكر (٣) اعنى اقبل عليه ضربا والقذال كسحاب جماع مؤخر
 الرأس والمراد بالمزمر الزور (٤) الآلاف جمع اليف (٥) الفقارة بالفتح
 ما انتخذ من عظام الصلب من الكاهل الى العجب وقوله والبلدة هكذا في جميع
 النسخ ولملها كالبلدي ثغرة النحر وما حولها او وسطها (٦) السبطر كهزير
 السبط الطويل والصعدة الريح (٧) القلدة بالكسر القشدة والتمر والسويق
 يخاص به السمن (٨) الشذا الذي (٩) المحش قشر الجلد من اللحم

(وقال فيه)

أتشم خير ذي حكم بن سعد * لقد لاقت داهية توادا^(١)
سيت ابن الحديج فشب ظلي * لعمر أيبك لاستوفى وزادا
ولو في غير مصر سيت ظلي * لقلت ابن الحية كن رمادا

(وقال فيه أيضاً)

ياهاشم بن حديج ليس نحر كم * بقل صهر رسول الله بالسدد
أدرجتم في اهاب المير جته * فبئس ما قدمت أيديكم لقد^(٢)
ان قتلوا ابن أبي بكر فقد قلت * حجر ابدارة مملحوب بنو أسد^(٣)
وطردوكم الى الاجيال من أجاه * طرد النعام اذا ماته في البلد^(٤)
وقد أصاب شراحيل أبو حنش * يوم الكلاب فادفعتم بيد^(٥)
ويوم قلم زبد وهو يقتلكم * قتل الكلاب لقد أبرحت من ولد
وكل كندية قالت لجارتها * والدمع يهل من مثني ومن وحد
المى امرأ القيس تشيب بناية * عن ثار موصفات النؤي والود^(٦)

(وقال بهجوه أيضاً)

مانك سلمى ولا اطلالها الدرس * ولا نواطق من طير ولا خرس
ياهاشم بن حديج لو عدت أبا * مثل القلمس لم يلق بك الدنس^(٧)
اذ صبح الملك الثمان واقده * ومن قضاة اسرى عنده حبس^(٨)
فابتاعهم باخاء الدهر ماعروا * فلم ينل مثلها من مثله انس
أورحت مثل حوي في مكارمه * هيات منك حوي حين ياتمس
أو كالسموأل اذ طاف الهمام به * في جحفل لب الاصوات يرعجس

(١) الداهية التوادا الدهياء (٢) الاهاب ككتاب الجلد والعير بالفتح

الحمار (٣) حجر بالضم أبو اسريء القيس (٤) أجا جيل لطي

(٥) الكلاب كثراب من أيام حروب العرب المشهورة في الجاهلية

(٦) النؤي الحفير حول الحياء أو الحية يمنع السيل (٧) القلمس بفتحين

وميم مشددة مفتوحة رجل كناني كان من نساء الثهور يحل ويحرم (٨) الثمان

ابن التذر ملك الحيرة وقضاة بالضم أبو حي باليمن واسمه عمرو بن مالك بن حير

فاختار ثكلاً ولم يسلز بدمته • اذ قيل اشرف تر الاوداج قبحس^(١)
ما زاد ذاك على تيه خصصت • وكيف يمدل غير السوء الغرس^(٢)
(وقال بهجو)

سابق الناس هاشم بن حديج • يوم موسى بن مصعب المقتول
جاء في حلية الفرار اماما • قوم فلا للمسكر المقتول^(٣)
(وقال بهجو اسماعيل بن صبيح الكاتب كاتب
السر للامين وولاؤه لبني أمية)

ألا قل لاسماعيل انك شارب • بكأس بني ماهان ضربة لازم
أتمن أولاد الطريد ورهطه • بامزال آل الله من نسل هاشم
وان ذكر الحمدي اذريت عبرة • وقلت أدال الله من كل ظالم^(٤)
وتخبر من لاقت انك صائم • وتندو بحجر مفطر غير صائم
قان يسر اسماعيل في فجراته • فليس أمير المؤمنين بنائم
(وقال بهجو)

الست أمين الله سيفك نعمة • اذا ماق يوماً في خلافتك مائق^(٥)
فكيف باسماعيل يسلم مثله • عليك ولم يسلم عليك متافق
أعيزك بالرحمن من شر كاتب • له قلم زان وآخر سارق
اجير عاد ان للسيف وقعة • برأسك قانظر بعدها متوافق
تجهز جهاز البرمكيين وانتظر • بقية ليل صبحه بك لاحق
(وقال بهجو أيضاً)

ألا يا أمين الله كيف نحنا • قلوب بني مروان والامراء مدري
وما بال مولاهم لسرك موصفا • وما باله أمسى يشارك في الامر

- (١) أشرف أمر من الاشراف أي الاطلاع من فوق والوداج جمع ودج
محركة وهو عرق في الفخ والانبجاس الانبجار (٢) الغرس بالكسر تقدم
ذكره وحركت الزاء للضرورة (٣) القل التلمة والمقتول المنهزم
(٤) الحمدي لقب مروان بن محمد آخر ملوك بني أمية وأدال قلب وغير
(٥) المائق الاحق النبي

تئين أمين الله في لحظه * شأن بني الماصي وحقد بني صخر^(١)
 بنيت بماحتت الامير سقاية * فلا شربوا الا امر من الصبر^(٢)
 فا كنت الا مثل بائمة استها * تعود على المرضي به طلب الاجر^(٣)
 (وقال يهجو اسماعيل بن أبي سهل بن فيخت)

على خبز اسماعيل واقية البخل * فقد حل في دار الامان من الأكل
 وما خبزه الا كأوى يرى ابنه * ولم يرأوى في جزون ولا سهل
 وما خبزه الا كفتاه مغرب * تصور في بسط الملوك وفي التل
 يحدث عنها الناس من غير رؤية * سوى صورة ما ان تمر ولا تحلي
 وما خبزه الا كليب بن وائل * ومن كان يحمي عزه منبت البقل
 واذ هو لا يستب خصمان عنده * ولا الصوت مرفوع بمجد ولا هزل
 فان خبز اسماعيل حل به الذي * أصاب كلياً لم يكن ذلك من ذل
 ولكن قضاء ليس يسطاع رده * بحيلة ذي مكر ولا فكر ذي عقل

(١) الشأن كسحاب لفة في الشأن أي البنض والماصي جد مروان بن الحكم
 أبي ملوك بني أمية وصخر اسم أبي سفيان ابن حرب بن أمية
 (٢) كان اسماعيل بن صبيح قد بنى بجران سقاية اجري اليها قناة أنفق عليها
 خمسين الف دينار حتى سقى أهلها الماء ولم يكن لهم قبل ذلك ماء داخل المدينة
 ولما بلغت هذه الايات الامين قيده فلم يرفع القيد عنه حتى أدى خمسين الف دينار
 (٣) ذهب في هذا البيت الى معنى الحديث المروي ان امرأة في بني اسرائيل
 كانت تزني بالرمان وتتصدق به على المرضي وقد سبقه السيد الحميري رحمه الله الى
 هذا المعنى فقال

• كمأداة المرضي بغائده استها • لك الويل لاتزني ولا تصدقي
 (وقال آخر)

كهادية الرمان من كسب فرجها • الى عصبة مرضي به تبتني الاجرا
 (وقال منصور بن باذان الاسهباني)
 كهادية الرمان من كسب فرجها • جرت مثلاً قد صار للمتصدق
 يقول لها أهل الصلاح نصيحة • لك الويل لاتزني ولا تصدقي

(وقال يهجو)

خبز اسماعيل كالود * ي اذا ما انشق يرقا
عجبا من أثر الصنعة فيه كيف يخفى
ان رقادك هذا * أحقق الامة كفا
واذا قابل بالنصف من الجردق نصفا^(١)
يلصق النصف بنصف * فاذا قد صار الفا
الطف الصنعة حتى * لا ترى مفرز اشقى^(٢)
مثل ما جاء من التو * ر ما غادر حرقا
وله في الماء أيضا * عمل أبدع ظرقا
مزجه المذهب بماء البئر كي يزداد ضعفا
فهو لا يسقيك منه * مثل ما يشرب صرفا

(وقال يهجو)

لقد نلت رزين نسلا من استها * عليهن سبا في الميون تلوح
فمشوا مضليل وأعشى مضلل * وأعور دجال عليه قبوح
اذا استنطقت رزين يوما تعاجت * وفو فرجها بالفاحشات فصيح
سيتبقى بقاء الدهر ما قلت فيكم * وأما الذي قد قلموه فرج
(وقال أيضا يهجو)

قد قنرت المعى ولم أعلق السير وأعددت للهجاء لساني
فاحذروا صولتي وموقع شعري * واتقوا أن يزورك شيطاني
باندماي يابسي نوبخت * لا يضيمن بينكم طيلساني
ماتسا درهم شراء ولكن * ليس رضي أخاكم الماثان
انما زرتكم لموضع ربح * لم أزركم لموضع الخسران
(وقال يهجو أخاه سليمان بن أبي سهل ما ولي الزاب)
سيروا الى أبعد متاب * قد ظهر الدجال بالزاب
هذا ابن نبيخته امرة * صاحب كتاب وحجاب

(وقال بهجو جعفر بن يحيى البرمكي)

عجبت لهارون الامام وما الذي * يود ويرجو فيك يا خلقه السلق^(١)
فما خلف وجهه قد أطيل كأنه * قفا مالك يقضي الموم على نبق^(٢)
وأعظم زهو آمن ذباب على خرا * وأبخل من كلب عقور على عرق
أرى جعفرا يزداد ببخلا ودقة * اذا زاده الرحمن في سمة الرزق
ولو جاء غير البخل من عند جعفر * لما وضعوه الناس الا على حق

(وقال بهجوه)

قالوا امتدحت فاذا اعتضت قلت لهم * خرق النعال وابلاء السراويل
قالوا قسم لنا هذا فقلت لهم * وصني له يعدل التصريح في القيل
ذاك الامير الذي طالت علاوته * كأنه تأطر في السيف بالطول

(وقال بهجو البرامكة قاطبة)

اني لولا شقاء جدي * مامت موسى كذا سريما
ولا طوته التون حتى * أرى بني برمك جيما
قد رسم الله من خصامهم * بشاطئي دجلة الجذوعا
هذا زمان القروء فاضع * وكن لهم سامعاً مطيعا
كانهم قد أتى عليهم * ماغال يعقوب والريعا

(وقال بهجو الفضل بن الربيع وهو في حبسه)

على مركبي مني السلام ويزني * وغدوات لهُو قد قدن مكاني^(١)
فلو ان خدني القريين أبصرا * خضوعي للجان ماعرفاني
ولو أبصراني والقيود تقودني * ومشى الى البواب بالنجشان^(٢)
لحى الله من أمسى يرشح نصره * بفك اسار منه عند يماني
ومالي وخطانا وبث مديحها * ونصي لها نفسي بكل مكان
فان أمس لا تخشى لسفي فتكة * فلا تأمن يا فضل فتك لساني

(١) السلق بالكسر الذئب (٢) الشبق سرعة اندفاع الدمع من العين

(٣) البرزة بالكسر الثياب (٤) النجشان والنجش بالفتح التواطؤ مع انسان

لترويع سلعة بالمساومة فيها بمن كثير لينظر ذلك تأطر فيقع فيها

واتي لارجو ان أراك كجفر * ونصفاك فوق الجسر يقتسمان

(وقال يهجو العباس بن الفضل)

لمسرك ما العباس من ولد الفضل * فيرجى لفضل أو يعين على بذل
ففي كلما ناديت للممة * دعوت مثالا لا يمر ولا يحلي
وكيف يرجى الفضل عن خلافه * تراث لفضل والربيع أبو الفضل

(وقال يهجو العباس بن جعفر بن محمد بن الاشعث الخزازي)

قل لبني الاشعث لن تصلحوا * باللوم عندي أمر عباس
حتى تردوه الى ربه * يطبه خلقاً من الراس
ألوم عباساً على بخله * كأن عباساً من الناس
وانما العباس في قومه * كاللوم بين الورد والآس

(وقال يهجو العباس بنت المهدي)

الا قل لامين الله * وابن القادة الساس
اذا ما ناكث سرك * ان تقفده راسه
فلا قتله بالسيف * وزوجه ببيله

(وقال يهجو محمد بن زياد الزيايدي)

جمعت أبا مسلم قاحس * وقصر من النظر الاشوس^(١)
ولا تغزير ركوب الكمين * وما تستعيد من اللبس
ومشيك بالخو وسط الرحاب * وان قيل ذا صاحب المجلس^(٢)
وقول الفيوج كتاب الامير * وختم القراطيس بالجرس^(٣)
فكم قد رأينا مطاعاً هنا * كصار المذل في المجلس

(وقال يهجو الفيض صاحب المصل)

في حرام الدم أيضاً * حين صار الرأس فيضاً^(٤)

(١) الاشوس من الشوس محرقة أي النظر يؤخو العين تكبرا أو تقيظا

(٢) النخو الفخر (٣) الفيوج جمع فيج وهو مرب بيك أو الجماعة

والجرس الشمع والطين الذي يحتم به (٤) أصل في حرام في حرام
وحذفت همزة القطع للضرورة

ذهب الملع وأبقى الدهبر غرقا وقبضا^(١)
 لن يسود العرف أو ترخس تحت القيل بيضا^(٢)
 قلصل الله أن يفجر للمعروف حوضا
 (وقال يهجو الهيثم بن عدي)

الحمد لله هذا أعجب العجب * الهيثم بن عدي صار في العرب
 ياهيثم بن عدي لست للعرب * ولست من طيء إلا على شغب^(٣)
 إذا نسبت عديا في بني ثعل * فقدم الحال قبل العين في النسب
 ترى دعيا على رغام الأولى زعموا * دهر أعديا فتى من سادة العرب
 كأنني بك فوق الجسر متصبا * على جواد قرب منك في الحبس
 حتى نراك وقد درعته قصا * من الصديد مكان اليف والكرب^(٤)
 فله أنت فما قربني ثم بها * إلا اجتليت لها الأنساب من كذب^(٥)
 فلا تزال أخاصل ومرحلا * إلى الموالي وأحيانا إلى العرب
 (وقال يهجو)

أنت من طيء ولكن * قبله نون وباء^(٦)
 (وقال يهجو أيضا)

مهرت بهيم بن عدي يوما * وقدما كنت أمنيح الصفاء
 فأعرض هيم لما رأيته * كأنني قد هويت الأدعياء
 وقد آليت أن أهجو دعيا * ولو بلغت مروءة السماء
 (وقال يهجو قطربا التحوي)

قل للأمين جزاك الله صالحة * لا يجمع الدهريين السخل والذئب^(٧)
 السخل غر وهم الذئب غفلته * والذئب يعلم ما في السخل من طيب^(٨)

- (١) الترقى كزبرج القشرة الملتزمة بياض البيض والقبض بالفتح قشر البيض
 (٢) الرخم وضع البيض تحت الدجاجة لحضنه (٣) الشغب معركة تهيج
 الشر (٤) الكرب معركة أصول السف الخلاط العراض (٥) الكتب معركة
 القرب (٦) أي نبطي (٧) السخل بالفتح ولد الشاة (٨) الفر بالكسر
 النافل أو من لا تجرة له

(وقال يهجو رجلاً نحوياً من أهل البصرة يسمى الكباش)
 رأيت الكباش قد أبدى خشوعاً * وتأبى ذلك فيشته .
 وما يغفك طول الدهر يسى * لقشة يسدها لتينه
 ولا يرضى بحول السور حتى * يقحم داخل جوف المدينه
 (وقال يهجو)

تمثل لي جهنم حين يبدو * خيال الكباش من تحت السقيفه
 اذا رفت صحيفته اليه * رأى كل المجائب في الصحيفه
 (وقال يهجو)

من زدرى الكباش في الدنيا ويحقره * فانه رأس أهل النار في النار
 المرء يصف عن أخا صاحبه * والكباش يبلغ سخط الخالق الباري
 (وقال يهجو أبو عبيدة معمر بن المثنى)

صلى الله على لوط وشيعته * أبا عبيدة قل بالله آمين
 فانت عندي بلا شك بقيتهم * منذ احتلمت وقد جاوزت سبعينا
 (وقال يهجو ابراهيم النظام)

فولا لابراهيم قولاً هترا * غلبتني زندقه وكفرا^(١)
 ان قلت ما تشرب قال خرا * أو قلت ما تنكح قال درأ
 أو قلت ما تترك قال برا * أو قلت ما تهرب قال بحرا
 أو قلت ما تقول قال شرا * أصلاه ربي لها وجرا
 (وقال يهجو عليا الاسواري)

بات غسلي وأبات محبه * في سوء أكثر منها عبه
 بشادن لا يسأمون قربه * قد جمعوا آذانه وعقبه
 لم تحش في شهر الصيام ربه * ياربنا لا تنفرن ذنبه
 (قال يهجو الفضل بن العبيد الرقاشي)

ودعاه ترسها رقاش اذا شئت * مركبة الآذان أم عيال^(٢)

(١) الهز بالكسر السقط من الكلام (٢) بنو رقاش من بكر بن وائل
 ومنهم الرقاشي هذا وكان أبو نواس وابن بشير اذا هجوا نساء وقيلته الى الفقر

ينص بحيزوم الجرادة صدرها * وينضج مافيا آقاد ذبال^(١)
 وتقلي بذ كراتار من غير حرها * ويترلها الطامي بنير جمال^(٢)
 ولو جنبها ملاى عيطاً مجزلاً * لاخرجت مافيا بسودخلال^(٣)
 هي القدر قدر الشيخ بكر بن وائل * ربيع اليتامى عام كل هزال
 (وقال يهجو)

رأيت قدور الناس سوداً من الصلى * وقدر الرقاشين زهراء كالبدر^(٤)
 تين في عراشها ان عوده * سليم صحيح لم يصبه أذى الجمر^(٥)
 بينها للمعنى بفسايم * ثلاثاً كنقط التامن قطع الخبر
 ولو جنبها ملاى عيطاً مجزلاً * لاخرجت مافيا على طرف الظفر
 روح على حي الرباب ودارم * وسعد ونمروها قراضية النمر^(٦)
 وللهي قيس فحة من سجالها * وتقلب والنمر الطوال بني بكر^(٧)
 اذا ماتندوا بالرجل سى بها * امامهم الحولي من ولد النذر
 (وقال يهجو)

قدر الرقاشي مضروب بها التل * في كل شيء خلا النيران تبذل
 تشكو الى قدر جارات اذا التقيا * اليوم لي سنة مامسى بلل
 (وقال يهجو)

أما الله من جوع رقاشا * فلولاً الجوع ما مات رقاش
 ولو أشممت موتاهم رغيفاً * وقد سكنوا القبور اذا لماشوا

فاكثر من ذلك حتى تجاوزاه . قال المبرد كان الرقاشي يظهر النقي وهو فقير والمز
 وهو ذليل ويتكثر وهو قليل وزهو بنفسه وهو مهين فصار عرضة لاهاجي الشعراء
 (١) الحيزوم الصدر والذبال بالضم جمع ذبالة وهي الفتيلة (٢) الطامي
 الطباخ والجمال بالكسر خرقة يزل بها القدر (٣) السيط اللحم الطري
 (٤) الصلى بالكسر النار (٥) الخراش قطعة من الحديد لها يد من الخشب
 قلب بها النار (٦) الرباب ودارم وسعد والنمر أحياء معروفة والقراضية
 الصووس جمع قرضوب والقرضوب أيضاً الذي لا يدع شيئاً الا أكله
 (٧) السجال ككتاب جمع سجل بالفتح وهو الرجل الجواد أو قدر ملء الدلو

(وقال بهجوه)

قل للرقاشي اذا جتته * لو مت يا أحق لم أنجكا
لاني اكرم عرضي ولا * أقرنه يوماً الى عرضكا
ان تهجني تهج فتى ماجدا * لا يرفع الطرف الى مثلكا
دونك عرضي فاجبه راشدا * لا تدنس الاعراض من هجوكا
والله لو كنت جريراً لما * كنت باعجي لك من أصلكا

(وقال بهجوه)

يا عريباً من صنعة السوق * وصنعة السوق ذات تشقيق
ما رأيكم يا زار في رجل * يدخل فيكم من خلق مخلوق
ويحمل الوطب والملال ولا * يصاح الا لحمل ابريق^(١)
لقد ضربنا بالبلبل انك في القوم صبيح وصيبح بالبوق
قد أخذ الله من رقاش على * تركهم المجد بالوائيق
فالناس يسمون في الملى قدما * وهم وراء مكسروا السوق^(٢)
هذا كذاكم وفي الهياج اذا * هيج فاشئت من يوائيق

(وقال بهجوه)

أصبح فضل ظاهراً لتيه * وذلك مذصرت أهاجيه
لله شعري أي مفواهة * لكل من دوني قوافيه^(٣)
كم بين فضل من ذاهجيه * وبينه قبل أهاجيه
فالجد لله وان كنت لم * أحفل بقوم نصحو فيه
رضيت أن يشتني ساقط * شسي خير من مواليه^(٤)
وليس ذا أعجب من ذاكم * جارية النطاف تشليه^(٥)
وأفة النطاف من غصبة * أغضبها يوماً قآتيه
حتى اذا قت على بابي * سميت للناس زوائيه

(١) الوطب سقاء اللبن والملال جمع علالة بالضم وهي بقية اللبن .
(٢) السوق جمع ساق (٣) للمفواهة للتطيق (٤) الشح بالكسر
قبال النمل (٥) تشليه تنقذه

(وقال بهجو)

هجوت الفضل دماً وهو عندي * رقائني كما زعم المسول
فلما سوتلت عنه رقائني * لتعلم ما تقول وما يقول
وجدت الفضل أكرم من رقائني * لأن الفضل مولاه الرسول^(١)

(وقال بهجو زنبور بن أبي حماد ولم نجد لها إلا في

نسخة واحدة فقط فأثبتناها كما وجدناها)

رأيت لقوس زنبور سهاماً * مثقفة الاغرة ما تطيش^(٢)
سهام لا يذوب لها غراء * ولم يشدد لها عقب وریش
يباكر حيه فيصيد منه * ولا يبني عليه من يحوش^(٣)
ولا ينجي الصوايا أن يراها * تضال فوقها درز ججيش
يزرر عالمها بالن زرا * ولا تشقى بفدوة الوحوش

(وقال بهجو أشجع السلمي)

ألا يا حاداً فيه * إن يتعجب العجب
لأسماء يسميهم أشجع حين يتسب
تعالما واخوته * فكلهم بها ذرب^(٤)
فيا لك عصباً أن حد * ثوا عن أصلهم كذبوا
وهم ما لم تنزعن * أروم أصولهم عرب^(٥)
لهم في يثهم نسب * وفي وسط الملا نسب
كن لا تخف سافرة * وتنكر حين تنقب

(وقال بهجو)

قل لمن يدعي سليمي سفاها * لست منها ولا قلامة ظفر
إنما أنت من سليمي كواو * ألحقت في الهجاء ظالمًا بعمرو

(١) أراد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا مولى من لا مولى له

(٢) الاغرة جمع غرار بالكسر وهو حد السهم (٣) حاش الصيد جاءه من

حواله ليصرفه الى الجباله (٤) الذرب ككتف الحديد اللسان

(٥) الاروم بالضم جمع أرومة بالفتح وهي الاصل

(وقال يهجو داود بن رزين الشاعر وكان من رواة بشار)
 كان المذنون لهم خزرج * فصار داود لهم خزرجاً^(١)
 ان أنشد الشعر زوى وجهه * وان بقي في صدره كرجاً^(٢)
 فحين لا نستطيع تفسيره * أفلقنا داود اذ تلجأ
 مذهب الاعمام من كسكر * وما جد الا خوال من توجاً^(٣)

(وقال يهجو)

اذا أنشد داود * قل أحسن بشار
 له من شعره الفس اذا ما شاء أنشأ
 وما منها له شيء * ألا هذا هو العار
 (وقال يهجو أبان بن عبد الحميد)

اللاحقي مولى الرقاشيين)

شهدت يوماً أبانا * لا در در أبان
 ونحن حضر رواق الا * مسير بالهروان
 حتى اذا ماصلة الا * ولى دنت لأوان
 فقام منفر ربي * بالبر والاحسان
 وكما قال قلنا * الى اقتضاء الاذان
 فقال كيف شهدتم * بذا بغير عيان
 لا أشهد الدهر حتى * نسين العيان
 فقلت سبحان ربي * فقال سبحان ماني^(١)
 فقلت عيسى رسول * فقال من شيطان
 فقلت موسى نجسي المهيمن النان
 فقال ريك ذو مقلة اذا * ولسان
 أقسه خلقته * أم من فقت مكاني

(١) الخزرج ربح (٢) كرج بتشديد الراء فسد (٣) كسكر كجفر اسم
 كورة كانت واسط قصبها وتوج كقم بلدة بخارس
 (٤) ماني اسم لصاحب طائفة من الملحدين

وقلت ربي ذو رحمة وذو غفران
وقت أسحب ذيلي * عن هازل بالقران
عن كافر يتمرى * بالكفر بالرحمن
يريد أن يتساوى * بالمصبة المجان
بمجرد وعباد * وللوالي المهجان
وابن الاليس الذي نا * ح غلطي حلوان
وابن الخليلع علي * ريحانة التدمان
اني وأنت لزان * من زينة وزوان
(وقال بهجو)

صحفت أمك اذ سم * تك في المهد أبانا
صيرت بام مكان النساء تصحيفاً عيانا
قد علمنا ما أرادت * لم ترد الا أنانا
ولقد نبتهنا بر * صاء قبلا وعجانا
انما أخبر . عن * عين الامر عيانا
قطع الله وشيكا * من مسيك اللسانا
(وقال بهجو أحمد بن يسار الجرجاني)
بما أهجوك لا أدري * لساني فيك لايجري
اذا فكرت في عرضك * أشفت على شعري
(وقال بهجو مقنيا اسمه زهير)

قل زهير اذا اتكا وشدا * أقلل واكثر فانت مهذار
سحقت من شدة البرودة حتى صرت عندي كأنك النار
لايجب السامعون من صفقي * كذلك الثلج بارد حار
(وقال بهجو مقنيا آخر)

قد فضجنا ونحن في الحيش طرا * انضجتنا كواكب الجوزاء
فأصبوا لنا حسينا فقيه * عوض من جليد برد الشتاء
لو تقنى وفوه ملآن جمرا * لم يضره لبرد ذاك الفناء

(وقال يهجو قينة)

ومظهرة خلقت الله نسكا * وتلقاني بدل وابسام
أتيت قوادها أشكو اليه * فلم أخلص اليه من الزحام
فيا من ليس يكفيا خليل * ولا ألفا خليل كل عام
أظنك من بقية قوم موسى * فهم لا يصبرون على طعام
(وقال يهجو قصيرة كانت توأله وأظهرت صدودا)
قولا لمن يشتق قصيرة * يستف حرقا قبل افلاسه^(١)
قد نوى في كف سداجة * مسرعة في قلع أضراسه^(٢)
تواصل الماشق حتى اذا * ما أخذ الفقر بأغاس
ولت يندر وقرون الفتى * تهتز بالكشح على راسه
(وقال يهجو عشيقته)

أكثرني أو فأقني * قد مللتك فلي
ما الى حيك عود * مادما الله مصلي
قد وهبتك لمصري * وتصدقا بحمل
لم يكن مثلك لولا * سفه الرأي هوى لي
أبها السائل عنها * اسمع اللفظ المحلي
شخصها شخص قبيح * ولها وجه مولى
وخفت عن كل عين * وخفت عن كل دل
ولها نفر كان الله غشاء بكحل
نصف النكمة منها * حيفة في يوم طل
وتقلى حين تلقا * لك لتخطي بالتقلى
ردفها طست ولكن * بطها زكرة خل^(٣)
اشهدوا أنني بريء * من هواها متخلي
(وقال يهجو غنان جارية النطاف)

قد قلت قولاً فاسمعي ذاكم * مني وردي مثله يا غنان

(١) الحرف بالضم حب الرشاد (٢) السداجة الكذابة (٣) الزكرة بالضم زق للخمر والحل

اني لاهواك واني جبان * أفرق من علمي بفدر القيان
يصلن من واصلته خدعة * بكسرة الطرف ومنح اللسان
لست أرى وصلك أو تحلني * ألا تخوني وتني بالضمان
أو فدريني وصلي جاهلا * يلقي من الغيرة فيك الهوان
(وقال بهجو بنان جارية اليويو)

وجهه بنان كأنه قر * يلوح في ليلة الثلاثين
والحد من حسنه وبهجه * كطاقة الشوك في الرياحين
يبدد من جينها نم * في الطيب يحكي مباول العين
والغم من ضيقه اذا ابتسمت * كأنه قصعة المساكين
لها ثيابا تحكي بهجتها * وحسنا السن الموازين
وحسبك الحسن في ضفائرها * مثل الثمار في المراجين
والحيد زين لمن تأمله * أشبه شيء بحيد نين
ومسكباها في حسن خلفهما * في مثل رمانين من طين
والبطن طارو تحكي لطافته * ما ضمنوه كتب الدواوين
والساق براءة خلاخلها * كأنها محرك الاتنين^(١)
تقتن من رامها بلحظتها * كأنها لحظة المجانين
وأحسن الناس محجراؤها * أشبه شيء بمحجر النون^(٢)
وأقرب الناس في الخطا خفرا * خطوتها من نسا الى الصين^(٣)
ولدت من أسرة مباركة * لا عيب فيهم من الشياطين
(وقال بهجو قيان النخاس ويقال له موسى)

اذا ما كنت عند قيان موسى * فعد الله فاحسب السرور
حافس خلف عيدان قعود * يطول قربها اليوم القصير
اذا غنين صوتا قيل موتا * وعجن به عليك الزمهرير

(١) الاتنين جمع أتون كسور وقد يخفف وهو أخذود الحير والجص ونحوه

(٢) المحجر كجلس ومنبر مادار بالعين والنون الحوت (٣) الحفر محرقة

الحياء ونسا بالفتح اسم بحد

(وقال يهجو كاتبا يقال له ابن سابه)

قد علا الديوان كابه * مذتولاه ابن سابه
ياغرابالبين في الشؤ * م وميزاب الجناه
ياكتبا بطلاق * ياغزاه بمصابه
يامثلا من هموم * يابارج كآبه
يارغيفا رده البقا * ل يسا وصلابه
ما على وجهه قا * بلتي اليوم مهابه
كاتب أيضاً فاسر على رأس الكتابة

(وقال يهجو قتيلا يقال له روحا الممي ويلقب بالليل بصريا)

تقبل يطلنا من أمم * اذا سره رغب أنفي ألم
لطلته وخزقة في الحبنا * كوقع الشارط في المحتجم
كان الفؤاد اذا مادنا * باشنى الى كبدي ينظم^(١)
أقول له اذ اتى لا اتى * ولا تقلته الينا قدم
فقدت خيالك لامن عمى * وصوت كلامك لامن صمم
تنطع بما شئت عن ناظري * ولو بحر امك لا تحتم
(وقال يهجو أيضاً)

أيا جيل السماجة والسذي أرسى فلا يبرح
ويامن هو من نهلا * ن لو حملته أفدح^(٢)
لقد صورك الله * فاحلى ولا ملح
وقد طولت تفكيري * فإدري لما تصلح
فما تصلح أن تهجي * ولا تصلح أن تمدح
بلى استغفر الله على وجهك قد يصلح
ونخلو رافع الذبيل لان تنكح قد تنكح
فياليتك ان أميتت اذا أميت لا تصبح
وباليتك في اللجة * لأعمن أن تسبح

(وقال بهجوه)

كنت في قرة عيني * مع أبي وحسين
والفق الارقط يحبي * وعيد الماشقين
وابن ربي الفق السمع الجواد الراحين
عندنا الصباء صرعا * في قوارير اللجين
وندامى عبادة * كلهم زين لزين
وتنقى حين نلهو * لغريص وحنين^(١)
وخم قط غليظ * ساقه الله لحيني
ذاك من شقوة جدي * بين اخواني ويني

(وقال بهجوه)

لي صاحب أتل من أحد * قربه ما عاش في جهد
علامة البض على وجهه * ينة مذحل في المهد
لو دخل النار لطنى حرها * فأت من فيها من البرد

(وقال بهجوه)

للمقت سطران في خديه من شر * عنوان ما غاب عن عينيك في يده
كأنه قر ولى المحاق به * في ليلة التم اذ وافى مدى حسنه

(وقال بهجوه)

خاف من الارض أن تميد به * فأوسع الناس كلهم تقلا
أشرق بالكأش حين أنظروه * ولو شربت الزلال والصللا

(وقال بهجو أيوب بن محمد الكاتب)

رأيت المحبين الصحيح هواهم * اذا بلتوا الجهد استراحوا الى البكا
ولكن أيوبا اذا ما فؤاده * تذكر من لسنا نسمي محركا
دما بدواة عند ذاك ملاقة * نخط اسمه في كفه ثم دلكا
فلو كان يرعى الماشقون بمنل ما * رضيت به ما حن صب ولاشكا

(١) الغريص وحنين متيان مشهوران

(وقال يهجو خيسامولى حسين بن حسن بن زيد بن علي)
 اذا أنت زوجت الكرممة مثلها * فزوج خيساً داحة ابنة ساعد
 وقل بالرفا مانلت من وصل حرة * لها ساحة حفت بخمس ولائد
 تنفسه مادام في الحبس ناويا * وما حالقته مصمات الحدائد
 فان جرت الاقدار يوماً بفرقة * تبدل منها كل عذراء ناهد

(وقال يهجو المطر لانه اقله موعده حبيب)

ألا لا أشتهي الامطار * فالامطار تؤذي
 ألا يامفسد الميعا * دماء النهر يكفيني
 فما أهواك في الغب * ولا أهواك في الحين
 لقد صرت لحبي اليو * م عذرا ليس بالدون

(وقال يهجو شهر الصوم)

ألا يا شهر كم تبقى * مرثنا وملناكا
 اذا ما ذكر الحمد * لشوال ذمناكا
 فياليتك قد بنت * وما فطمع في ذاكا

(وقال يهجو)

رأيت الفضل مكتنبا * يناغي الحبز والسماكا
 فاسبل دمعها * رأني قادمًا وبكى
 فلما أن حلفت له * بأني صلم نحمكا

(وقال)

وجدت لكل الناس في الجود خطة * ولو كان سقي الماء في منتهى القر
 سوى المبيدين الذين قدورهم * تجرز فيها الفسكوت من الحر
 هم أحرزوا الرغنان حتى تكلمت * أما بحول الله من حذر الكمر

(وقال)

شهدت البطاقي في مجلس * وكان اليّ بغضا مقينا
 فقال اقترح بضما تشهي * فقلت اقترحت عليك السكوتا

(وقال)

قل لاسماعيل ذي الا * خال على الحد السباعي^(١)
ولذي الهامة قد قضت على مثل الكراع^(٢)
ولذي النفر الذي يطبق بالشدق التسامي
ولذي الوجاء مفضا * ها ذراع في ذراع
كان اعراسك طعما * للشواهي الجياع
دارت الكأس عليهم * في غناء وسامع
فاقتسم في الدجى اذ * كنتم ثاء السباع
ليلة سربها ابليس م منكم باجتماع
ابل تركب حتى * قام للاصباح داع
(وقال يهجو خيار بن نجاح الكاتب وقد سرق شعراً له)
أعدن يا محمد بن زهير * يا عذاب الصوص والذمار
يسرق السارقون ليلا وهذا * يسرق الناس جهرة النهار
صار شمري قطعة لخيار * لم لماذا لقة الاشعار
(وقال أيضاً)

لابأس باليؤيؤ لكنما * تجتمع الناس على البازي
يسيد ذا الكركي لا يتني * وجهه هذا فرخ قاز^(٣)
(وقال في صديق يقال له عبد الملك)

تفرد قلبي فإ يشتك * بحب الظباء وبنض السمك
ولم أر لي فيها مسعدا * يساعدني غير عبد الملك
فوقنش الكتف من ظهرها * ولا يترق بطن الورك
ولا يتأني لشعب الصدوع * ولكن بصير يصدع الفلك
وأوصى صباه بحفظ الواط * إليه مقام به مذ هلك
خروج جهول يحمل الأزار * رقيق بصير يحمل التلك

(١) السباعي نوع معروف من الورد (٢) قضت بالبناء للمجهول قُبت أو

ركبت (٣) النقا ز الوئاب

(وقال هزأ من الامين ويتعجب بتدبيره)
 احمدا الله كثيراً * يا جميع المسلمين
 ثم قولوا لا عملوا * ربنا ابق الامينا
 صبر الحصان حتى * جعل التصبر دينا
 فاقدى الناس جميعا * بأمر المؤمنين
 (وقال فيه وفي خصيائه)

قد رفنا الزاق مذهرين * اذ كفانا نداوة الحصين
 ابن عم النبي هذا امام * لاعمناء قدوة الثقلين
 يا بناة الحصان لا تخذروه * واعفصوهم قبة الصرين^(١)

(قال بهجو جعفر بن يحيى)
 وما أزر الطرف فيمن زرى * ولو أصبحوا ملخصا أكثرا^(٢)
 سوى رجل ضمته الطريق ونحن نحنى قصد المسكرا
 فقال وأزكني شاعرا * وأزكته فطسا منكرا^(٣)
 أنشدني بعض ما صفه * ولا تدع الاجود الاغفرا
 فأنشدته مدح البرمكي * أبي الفضل أعني الفقى جعفرا
 فأعجبني ظرفه اذ يقول * مديحك در فهل دررا
 فقات مقال امره شاعر * ادافع عنه لكى يمدرا
 اذا مامدحت امرأ من خر * أليس جزائي أعطى الخرا
 (وقال فيه)

ما في النيزع مع المرید لذة * وابن ليحيى لاطم يدين
 ربحاه بدم الشجاع ملطخ * ونحية الندمان قلع العين
 لا تشربن وجفرا في مجلس * أبدا ولا تحمل دم الاخوين
 (وقال بهجو)

لقد غرني من جعفر حسن بابه * ولم أدرك أن التؤم حشاها به

(١) غص جارته جامعها (٢) أصل ملخص من المصى وهو جاز
 وقدم مثله (٣) أزكن علم وفهم وقهرس وظن

فلست وان أخطأت في مدح جعفر • بأول انسان خرى في ثيابه
(وقال بهجو زنبورا)

وأتمر الجلدة صيرة • في الناس زانغا أو شقراقا^(١)
إذا رأي صدي جانبا • كأنما جرع غساقا^(٢)
والموت لا يخبر عن طعمه • ان أنت ساءلت كمن ذاقا
مازلت أجري كل كلي فوقه • حتى دعا من تحته قاقا
نبئت زنبورا غدا آقا • مني وأستصحب أباقا^(٣)
قلت كفوا بض سخريكم • فليس بالهين ما لاقى
مر على الكرخ وقد أوسعت • يد الهجاء الوجه الياقا^(٤)
ملتفتا يسحب من خلفه • أزمة تترى وارباقا^(٥)
وكنت قد شمت لمحتومكم • سحابة تبرق ابراقا
حتى اذا استجليها لم أجد • لبرقها ذلك مصداقا
يلشاهران اشتوكا في قد • كنت الى ذا اليوم مشتاقا
لم نعداني بهجائكما • أكل ذا بخلا واشفاقا
تشاركنا ان رأيتني الى • ما هيجا أغلب معاقا^(٦)
فاكتبنا من يدي ذا وذا • قلاذنا نبي وأطواقا
(وقال بهجو الرقاشي)

اني أيت بني المهمل آتاه بهجائكما

(١) الامر قدم ذكره والزاع غراب صغير الى الياس والشفراق بكسرتين
وراء مشددة أو كقرطاس ويضغ طائر مرقط بمحضرة وحمرة وبياض ويكون بأرض
الحرم (٢) الضاق كشداذ المتن (٣) اباق اسم شاعر من بني دبير قبيلة
من أسد ووزنه كشداذ (٤) الالياق جمع ليفة بالكسر وهي الطينة اللزجة يرمى
بها الحائط فتلق (٥) الازمة جمع زمام ككتاب وهو مقود البعير والارباق
جمع ربق بالكسر وهو جبل فيه عدة عرى يشد به البهم كل عروة ربة بالكسر
والفتح (٦) المعناق لم نجد له معنى سوى الفرس الحيد المعنق بالتحريك وهو
ضرب من السير

فاستوحشوا من ذاكم * أنفين من عرفانكا
 فشهدت أن مهمللا * كنيته في انكاركا
 فسلم ينة قيسم شهادة بولانكا
 فلقد رضيت بشاهد * من شاهدين بذلكا
 أولا فن يهجو اذا * أنكرت عند دعائكا
 سيان قلت الشعر في السجعلان أو ضربائكا^(١)
 (وقال يهجو زنبورا وأشجع السلمي الشاعر)

ما بني الشعر ذا اكاف * وقال لي الله منك كاف^(٢)
 هباك من قلت لا يساوي * عود خلال من الخلاف
 فكنت لولم نجيه أخرى * ان لا به تضر القوافي
 كنت كرب الحمار أعبي * فظل يسطو على الاكاف
 يارب من راسب قهجا * شيبة الفقع بالفيافي^(٣)
 أو بك أبني أقيس قسي * زنبور ياولع السلاف^(٤)
 أو أشجع وهو في سليم * فيما رووا رقعة الحصاف^(٥)
 يكفيك ما فيهم فدعهم * أفتدوقما من الاشافي^(٦)
 (وقال يهجو الحصب)

خبز الحصب ملحق بالكوكب * يحمي بكل مثقف ومشطب
 جمل الطعام على بنيه محرماً * قوتاً وحظه لمن لم يسغب^(٧)
 فاذا هم رأوا الرغبة طربوا * طرب الصيام الى اذان المغرب

- (١) الجعلان بالكسر جمع جصل كصرد دوية معروفة (٢) الاكاف
 ككتاب برزعة الحمار (٣) بنو راسب حي والفقع بالفتح البيضاء الرخوة
 من الكمامة والفيافي جمع فيفاء كيداء زنة ومعنى وقد جاء في الامثال : أذل
 من ققع مرقرة : لانه لا يمتنع على من اجتاه أو لانه يوطأ بالارجل
 (٤) السلاف بالكسر سلف بالفتح وهو الجراب والمراد غيره
 (٥) الحصاف جمع خصف وهو النمل (٦) الاشافي جمع اشفي وتقدم ذكره
 (٧) يسغب يجوع

(وقال يهجو)

نفس الحبيب جميعه كذب * وحديثه جليسه كرب
تبكي الثياب عليه معولة * ان قد يحجر ذيوها كلب
(وقال يهجو اليؤيؤ الزياتي ويرمي بالبحر)

كيف خطا النتن الى منخري * ودونه راح وريحان
اظن كريباً طما قربنا * او ذكر اليؤيؤ انبان^(١)

(وقال يهجو سعيد بن مسلم)

رغيف سعيد عنده عدل نفسه * يقبله طورا وطورا يلاعبه
ويخرجه من كفه فيشبهه * ويجلسه في حجره ويخاطبه
وان جاءه المسكين يطلب فضله * فقد نكته امه واقاربه
يكر عليه السوط من كل جانب * وتكسر رجلاه ويتف شاربه
(وقال يهجو محمد بن اسميل)

فتى لرغيفه قرط وشنف * وخلخالان من خرز وشذر
اذا فقد الرغيف بكى عليه * بكاء الحنساء اذا فجمت بصحر
ودون رغيفه قلع التايا * وحرب مثل وقعة يوم بدر
(وقال يهجو بن عايشة الفقيه التيمي وكان قد ضربه
المامون بالسياط فضرط فقال فيه أبو نواس)

وجد بن عايشة السياط جواعلا * للمرء في عجب العجان لسانا
ان كان لم يهتمهم بلسانه * فلقد تكلم بلسه قابانا
لو كان في البطحاء يترك واسطا * لم وجدت فيه للصلاة مكانا
(وقال يهجو سعيد بن وهب)

يا سعيد بن وهب * اسمع فديتك قبلي
اني هويت غزالا * مساعدا لي بسولي
اذا اناه رسولي * فلا يرد رسولي
حتى اذا كان سكري * وحان حين مقيلي

ادخلتنا صبح بطني * في عين ظهر خليلي

(وقال بهجو ابن سابه)

اصبحت اجوع خلق الله كلهم * واقزع الناس من خبز اذا وضعا
خبز الفضل مكتوب عليه الا * لا بارك الله في ضيف اذا شبا
اني احذرکم من خبز صاحبنا * فقد ترون مجلتي اليوم ماصنا

الباب السادس

(في الزهد)

(قال رحمه الله)

آية نار قدح القادح * وأني جد بلغ المازح
لله ذر الشيب من واعظ * وناصح لو خطئ الناصح
يأبى الفنى الا اتباع الهوى * ومنهج الحق له واضح
قام بمينك الى نوة * بهورهن العمل الصالح
لا يجتلي الحوراء من خدرها * الا امرؤ ميزانه راجح
من اتقى الله فذاك الذي * سبق اليه المتجر الرابع
شمر فافى الدين اغلوطه * وروح لما أنت له رائج

(وقال)

ايارب وجه في التراب عتيق * ويارب حسن في التراب رقيق
ويارب حزم في التراب ومجدة * ويارب رأي في التراب وثيق
أرى كل حي هالكا وابن هالك * وزا حسب في العالمين عريق
قلل لقريب الدار انك ظاعن * الى منزل نأي المحل سحيق
اذا امتحن الدنيا ليب تكشف * له عن عدو في ثياب صديق

(وقال)

يا نفس خافي الله واتدي * واسعي لتفبك سي مجتدي

من كان جمع المال همته • لم يخل من غم ومن كد
 يطالب الدنيا ليجمعها • جمعت بك الآمال فاقصد
 وأراك تركب ظهر مطمة • تطوي بها بلدا الى بلد
 ولم تكن لله منها • لم تمس محتاجا الى أحد
 فاقصد فليست بمدرك أملا • الا يموت الواحد الصمد
 والقصد أحسن ما عملت به • فلتك سبيل الخير واجتهد
 والحرص فقر أهله حسدا • والرزق أقصى غاية الحسد
 ولعل من يشجى بنصته • الا ذوو الآمال والسدد
 ولرب ساع قات مطلبه • لم يؤت من حزم ولا جلد
 ومشمرفي الرزق خطوته • ظفرت يده بمرنع رغد
 أو ماري الآجال راصدة • لتحول بين الروح والجسد
 واذا المية أمت أحدا • لم تنصرف عنه ولم تحمد
 لو أن دون النفس واقية • لفديتها بالمال والولد
 بل من أقام على خطيئته • سدت عليك مذاهب الرشده
 متك ففك أن تنوب غدا • أو ما تخاف الموت دون غد
 الموت ضيف فاستعمله • قبل النزول بأفضل العدد
 واعمل لمارأت جاعلها • دار المقامة آخر الامد
 يا فخر موردي الصراط غدا • فتأهي من قبل أن تردي
 ما حجب يوم الحساب اذا • شهدت علي بما جئت يدي

(وقال)

ان مع اليوم فاعلمن غدا • فانظر بما يتقضي مجي غده
 ما ارتد طرف اسري بذه • الا وشي يموت من جسده

(وقال)

أصبت من الايام طول أعة • فأجربتها ركضا ولين ظهور
 ورفقتها عن غاية بصد غاية • ولا بد من يوم يمر عثور

(وقال)

مَنْ تَرْضَى مِنَ الدُّنْيَا شَيْئاً * إِذَا لَمْ تَرْضَ مِنْهَا بِالْمَزَاجِ
أَلَمْ تَرِ جَوْهَرَ الدُّنْيَا الْمُصَنَّى * وَمَخْرَجَهُ مِنَ الْبَحْرِ الْأَجَاجِ

(وقال)

مَا مَحَلُّ لَدَى طَرَفِكَ لَا يَرْتَدُّ حَتَّى تَجُوزَهُ بِمَحَلِّ
يَأْنِمْ الدُّنْيَا خَلَطَتْ عَلَيْنَا * أَنْتَ مُسْتَقْبِلُ وَأَنْتَ مُوَلِّ

(وقال)

كُلُّ عَلَى الدُّنْيَا لَهُ حَرَصٌ * وَالْحَادِثَاتُ وَثُوبُهَا غَفَصٌ^(١)
لَيْدُ الْمُنِيَّةِ فِي تَلَمُّسِهَا * عَنْ ذَخْرِ كُلِّ قَبِيْصَةٍ غَفَصٌ^(٢)
وَكَاثِنٌ مِنْ وَارْتِهِ حَفَرُهُ * لَمْ يَبْدُ مِنْهُ لَنَاظِرٍ غَفَصٌ^(٣)
تَبَغَّى مِنَ الدُّنْيَا زِيَادَتَهَا * وَزِيَادَةُ الدُّنْيَا هِيَ النِّقَمُ

(وقال)

لَأَتَأَمِّنَ الْمَوْتَ فِي طَرَفٍ وَلَا قَصٍّ * وَإِنْ تَخَمَّتْ بِالْحِجَابِ وَالْحَرَسِ
فَمَا تَزَالُ سَهَامُ الْمَوْتِ نَافِذَةٌ * فِي جَنْبٍ مَدْرَعٍ مِنْهَا وَمُفْتَرَسِ
أَرَاكَ لَيْسَ بِوَقَافٍ وَلَا حَذِرٍ * كَالْحَاطِبِ الْحَاطِبِ الشَّجَرَاءِ فِي الْفَلَسِ
تَرْجُو النِّجَاةَ وَلَمْ تَسْلُكْ مَسَالِكَهَا * إِنْ السَّفِينَةُ لَا تَجْرِي عَلَى الْيَسِّ

(وقال رحمه الله تعالى)

طُبُوكُ خُطُوبٍ دَهْرَكَ بَعْدَ نَشْرِ * كَذَلِكَ خُطُوبُهُ نَشْرًا وَطِيَا
وَكَانَتْ فِي حَيَاتِكَ لِي عِظَاتٌ * وَأَنْتَ الْيَوْمَ أَوْعِظُ مِنْكَ حَيَا

(وقال رحمه الله)

أَلَا تَأْتِي الْقُبُورَ صَبَاحَ يَوْمٍ * قَتَمْتُ مَا تَحْبِرُكَ الْقُبُورُ
فَإِنْ سَكُونَهَا حَرَكٌ نَسَادِي * كَأَنَّ بَطُونَ غَائِبَهَا ظُهُورُ

(وقال أيضاً)

خَلَّ جَنِيكَ لِرَامٍ * وَامْضِ عَنْهُ بِسَلَامٍ

(١) النفس الأخذ على غمرة (٢) القمص ان يمر الشيء مرأ سريماً

وفله كنع (٣) خص المطر التراب قلبه والقمطا اتخذ فيه اخوصاً وهو مجتمه

مت يدا الصمت خير * لك من داء الكلام
ربما استفتحت بلز * ح مضائق الحمام
رب لفظ ساق آجا * ل نيام وقيام
انما السالم من السجم قاه بلجام
قالبر الناس على الصحة منهم والسقام
وعليك القصد ان القصد أبقي للحمام^(١)
ثبت يا هذا وما تترك أخلاق الغلام
والنسايا آكلات * شاربات الانام

(وقال رحمه الله)

يا بني النقص والمبر * وبني الضعف والخور
وبني البعد في الطبا * ع على القرب في العمور
والشكول التي تبا * ين في الطول والقصر
أحشاء من الحرا * م وخما على الصرر
أين من كان قبلكم * من ذوي البأس والخطر
سألوا عنهم المدا * ن واستبحثوا الخبر
سبقونا الى الرحيل وانا على الاثر
من مضى عبرة لنا * وغدا نحن معتبر
ان للموت أخذة * تسبق الامح بالبصر
فكأنني بكم غدا * في ثياب من المدر
قد قتلتم من القمو * رالى ظلمة الحمر
حيث لا تضرب القبا * ب عليكم ولا الحجر
حيث لا تظهرون فيه لهو ولا سر
رحم الله مسلما * ذكر الله فازدجر
غفر الله ذنب من * خاف فاستشعر الحذر

(وقال رحمه الله تعالى)

يا نواسي * توقر * ونمز ونصبر
سألك الدهر بشي * وبما سرك أكثر
يا كبير الذنب عفو الله من ذنبك أكبر
أكبر الأشياء عن أصغر عفو الله أصغر
ليس للانسان الا * ما قضى الله وقدر
ليس للمخلوق تدبير بل الله المدبر
(وقال غفر الله له)

يا سائل الله فزت بالظفر * وبالنوال الهني لا الكدر
فارغب الى الله لا الى بشر * متقل في البلى وفي الغير^(١)
وارغب الى الله لا الى جسد * متقل من صبا الى كبر
ان الذي لا ينجب سائله * جوهره غير جوهر البشر^(٢)
مالك بالترهات مشتغلا * أفى يدك الامان من سقر
(وقال)

لا تفرغ النفس من شغل بدنيها * رأيتها لم ينلها من غناها
انا لتفنى في دنيا موبلة * ونحن قد نكتفي منها بأدناها

(١) الغير كتب احداث الدهر المتغيرة بفتح الياء المشددة (٢) جاء على هامش
احدى النسخ ما نصه : ظاهر شعره نسبة الجوهر لله وتعالى الله عن ذلك علواً كبيراً
وعفا بكرمه عن خطائه وللاستاذ عبد الغني التابلسي
معرفة الله عليك تقترض * بانه لاجوهر ولا عرض
ووجد في نسخة الاصل تحت هذا البيت ماصورة قال أبو فضل أقي بالتحديد
المحصن تعالى الله عن التحديد وكان يجب ان يقول
ان الذي لا ينجب سائله * مبين للشخوص والصور
قلت ان الظاهر مراد أبي نواس الاشارة الى قوله تعالى ليس كنهه شي فاراد في
مشابته تعالى للمخلوق ولكن أخطأ في التمييز عن المراد والله أعلم

حذرتك الكبر لا يملك ميسمه • فانه ملبس نازعته الله^(١)
 ياؤس جلد على عظم مخرقه • فيه الحروق اذا كتمته ناه
 يرى عليك به فضلا بين به • ان قال في العاجل السلطان والجاه
 مثن على نفسه راض بسيرتها • كذبت يا خادم الدنيا ومولاها
 اني لامقت نفسي عند نخوتها • فكيف آمن مقت الله اياها
 أنت الليم الذي لم تدمهته • ايشار دنيا اذا نادته لباهها
 يراكب الذنب قد شاب مفارقة • أما تخاف من الايام عقابها

(وقال)

اتقضت شرني ففت الملامي • اذ رمى الشيب مفريقي بالدواهي^(٢)
 ونهني النبي قلت الى العد • ل واشفقت من مقالة ناه
 أيها الغافل المقيم على السهو ولا عذر في المقام لاه
 لا بأعمالنا نطيق خلاصا • يوم تدو السماء فوق الحياه
 غير أي على الاساءة والتفريط راج لحسن عمو الله

(وقال)

لو صبح عقلي قل اشباهي • أجدل ولم الله مع اللامي
 أعوذ بالله وأسمائه • من عاجز التركيب تياه
 لا تنأى النفس عن غيها • مالم يكن منها لها ناه^(٣)
 لله در الموت من خطه • فيها استوى الاحق والداهي
 انا لنساها وقد صرنت • منا بأسماع وأفواء
 أكثر في الامر وتصرفه • ما الامر الا خشية الله

(وقال)

كم ليله قد بت ألموها • لو دام ذلك اللهو للامي
 حرمها الله وحلتها • فكيف بالمفو من الله

(١) اللبس المكواة التي يوسم بها (٢) الشرة بالكسر نشاط الشباب

(٣) سرق المتنبي هذا البيت برمه فقال

لا ترجع الاقنص عن غيها مالم يكن منها لها زاجر

(وقال)

كل ناع فسيفى * كل باك فسيفى
كل مدخور سيفى * كل مذكور سيفى
ليس غير الله يبقى * من علا فآله أعلى
ان شيئاً قد كفينا * له نسى ونشئ
ان للشر وللخير لسا ليس غنى
كل مستحق بر * فمن الله بمرأى
لارى شيئاً على الله من الاشياء غنى
(وقال رحمه الله)

كن مع الله يكن لك * وانق الله لملك^(١)
لا تكن الا ممدا * للنسأ فكاك
ان للموت لهما * واقما دونك أوبك
فملى الله توكل * وبقواه تمسك
نحن نجري في تراكب سكون ونحرك
في حلي سوف تلى * وقود سوف تفكك
(وقال)

ألم زنى أبحت اللهو نفسى * ودينى واعتكفت على المعاصى
كأنى لا أعود الى معاد * ولا أختى هناك من قصاص
(وقال)

أخي ما بال قلبك ليس يبقى * كأنك لا تظن الموت حقا
ألا يا ابن الذين قوا وبادوا * أما والله ما بادوا لتبقى
وما لك فاعلمن بها مقام * اذا استكملت آجالا ورزقا
وما لك غير ما قدمت زاد * اذا جعلت الى اللهوات رقى
وما أحد يزادك منك أخطا * وما أحد يزادك منك أشقى

(وقال)

أقبت عمرك والذنوب تزيد * والكتاب المحصي عليك شديد
كم قلت لست بمأند في سوء * ونذرت فيها ثم صرت تعود
حتى متى لا رعوِي عن لذة * وحسابها يوم الحساب شديد
وكأنني بك قد آتتكم نية * لاشك أن سيلها مورود
(قال ووجدت مكتوبة على قبره)

وعظمتك أحداث صمت * وفنك أزمته خفت^(١)
وتكلمت عن أوجه * تبلى وعن صور سبت^(٢)
وأرتك قبرك في القبو * ر وأنت حي لم تمت

(وقال)

سبحان من خلق الخلق من ضعيف مهين
يسوقه من هواء * إلى قرار مكين
في الحجب شيئاً فشيئاً * يحور دون العيون^(٣)
حتى بدت حركات * مخلوقة من سكون

(وقال)

يارب ذنب تؤود المال قيمته * حر الشتاء صريح حيث يشب^(٤)
لا يقرع المرء منه سنة ندما * ولا يزال به في القوم ينتصب
إذا تذكره احتالت مخالبه * حتى يخالطه من نحوه غضب^(٥)
قد حررت به أيديها ملائكة * عليّ لانسخ الأيام ما كتبوا

(وقال)

يارب ان عظمت ذنوبي كثرة * فلقد علمت بأن عفوك أعظم
ان كان لا يرجوك الا بحسن * فيمن يلوذ ويستجير المحرم
ادعوك رب كما أمرت تضرعا * فإذا ردوت يدي فمن ذا يرحم

(١) صمت بضمين جمع صامت وكذلك خفت جمع خافت (٢) السبت جمع سابت وهو الذي لا يتحرك (٣) يحور يحوو (٤) آده الامر يؤوده بلغ منه المجهود (٥) الاحتيال الإعجاب والخيال جمع غيلة وهي الكبر

مالي اليك وسيلة الا الرجا * وجبيل عفوك ثم اتي مسلم^(١)
ويروى أنه صاغ خاتمين فقتش على أحدهما يشهد ابن هاني أن
الله أحد وعلى الآخر

تماظمني ذنبي فلما قرنته * بعفوك ربي كان عفوك أعظما
فلما حضرته الوفاة تحتم بهما في يمناء ويسراء رحمه الله ويروى
أنه أمر أن يودع هذان اليتان في كفته وها
أيارب قد أحسنت عوداً وبدأة * الي فلم ينهض بإحسانك الشكر
فمن كان ذا عذر لديك وحجة * فعذري أقراري بأن ليس لي عذر
(وأمر أن يكتب على قبره)

ألا إنما الدنيا حروس وأهلها * أخودعة فيها وآخر لاعب
وذو ذلة فقرا وآخر بالنفى * عزيز ومكظوظ الغوادوساغ^(٢)
وبالناس كان الناس قدما ولم يزل * من الناس مر غوب اليه وراغب
(وقال)

لدوا للموت وابنوا للخراب * فكلهم يصير الى ذهاب
لمن نبني ونحني الى تراب * نمود كما خلقنا من تراب
الا ياموت لم أر منك بدأ * قسوت فما تكف وما تعابي
كأنك قد هجمت على حياتي * كما هجم المشيب على الشباب
وانك يازمان لذو صروف * وانك يازمان لذو انقلاب
وهذا الخلق منك على وقاز * وارجلهم جميعاً في الركاب^(٣)
وموعد كل ذي عمل وسي * بما اسدى غدا دار الثواب
تسلدت المظالم من الخطايا * كأنني قد امننت من العقاب
ومهما دمت في الدنيا حريصاً * فاني لا اوفق للصواب
سأسل عن امور كنت فيها * فما عذري هناك وما جوابي

(١) قيل ان أبانواس رثي في الصوم وسئل عما فعل به فقال غفرلي بسبب
الايات التي أولها يارب ان عظمت ذنوبي

(٢) المكظوظ المكروب المجهود (٣) الوقاز التيو للرحيل

بأية حجة احتج يوم الحساب اذا دعيت الى الحساب
 هما أمران فوز ام شقاء * الأفي حين انظر في كتابي
 فلما ان اخلد في نعيم * واما ان اخلد في عذاب
 (وقال)

سبحان علام الغيوب * عجياً لتصريف الخطوب
 تندو على قطف النفوس * س وتحتي نمر القلوب
 حتى متى يأنس قنصين بالاكل الكذوب
 يأنس توبي قبل ان * لا تستطيع ان تتوبي
 واستغفري لذنوبك م الرحمن غفار الذنوب
 ان الحوادث كالرايا * ح عليك دائمة الهبوب
 والموت شرع واحد * والخلق مختلفو الضروب
 والسعي في طلب التقى * من خير مكسبة الكسوب
 ولقلما ينجو الفقى * بتقاء من لطخ الميوب
 (وقال)

اذا ما خلوت الدهر يوماً فلا تقل * خلوت ولكن قل عليّ رقيب
 ولا تحسبن الله يغفل ساعة * ولا ان ما يخفى عليك يفسب
 لهونا بمر طال حتى رادفت * ذنوب على الماهن ذنوب
 (وقال)

رويداً بذني الاجرام ان ذنوبه * ستكفيك عما قليل فيمطب
 وبادر بمعرف اذا كنت قادرا * زوال اقتدار أوغى عنك يقب
 (وقال)

رضيت لنفسك سوآتها * ولم تأل جهداً لمرضاها
 وحسنت اقبح اعمالها * وصغرت اكبر زلاتها
 وكمن طريق لاهل الصبا * سلكت سبيل غواياتها
 فاي دواعي الهوى عفتها * ولم تجر في طرق لذاتها
 واي المحارم لم تنهك * وأي الفضائح لم تأتها

وهذي القيامة قد اشرفت * تريك مخاوف فزعها
وقد انبلت بمواعيدها * وأهوالها قارع لوعها
واني لني بمض اشراطها * وآياتها وعلاماتها
تبارك رب دحا أرضه * واحكم تقدير اقواتها
وسبرها محنة للورى * نقر الغوي بفزواتها
فما زعوي لاعاجيبها * ولا تصرف حالاتها
ننافس فيها وإياها * تردد فينا بآقاتها
اما يتفكر احياؤها * فيمتدرون بامواتها

(وقال)

الموت منا قريب * وليس عنا بنازح
في كل يوم نعمي * تصيح منه الصوائخ
تسجي القلوب وتبكي * مولولات النوائخ
حق متى انت تلهو * في غفلة وتمازح
والموت في كل يوم * في زند عيشك قاذح
فاعمل ليوم عبوس * من شدة الهول كالح
ولا يفرنك دنيا * نعيمها عنك نازح
وبفضها لك زين * وجها لك فاضح

(وقال)

اصبر لمز حوادث الدهر * فلتحمدن مقبة الصبر
وامهد لنفسك قبل ميتها * واذا خرو يوم قاضل الذخر
فكان أهلك قد دعوك فلم * تسمع وانت محشرج الصدر
وكانهم قد عطروك بما * يتزود الملوك من الطر
وكانهم قد قلبوك على * ظهر السرير وظلمة القبر
بالتشعري كيف انت على * ظهر السرير وانت لا تدري
اوليت شعري كيف انت اذا * غلت بالكافور والسدر
اوليت شعري كيف انت اذا * وضع الحساب صيحة الحشر

ماحجتي فيما آتيت وما * قولي لربي بل وما عندي
ان لا أكون قصدت رشدي أو * أقبلت ما استدبرت من أمري
ياسوأتا بما اكتسبت ويا * اسفي على ما فات من عمري
(وقال)

أيامن ليس لي منه مجير * بفوك من عذابك استجير
أما العبد المقر بكل ذنب * وانت السيد المولى الغفور
فان عذبتني فبسوء فعلي * وان تغفر فانت به جدير
أفر اليك منك وابن الا * اليك يفر منك المستجير
(وقال)

أف للدنيا فليست لي بدار * إنما الراحة في دار القرار .
أبت الساعة الا سرعة * في بل جسمي بيلي ونهار
(وقال)

كل امرء في نفسه متكاس * متجبر متكبر متافس^(١)
جهل ابن آدم لا ابالك نفسه * وهو المدبر والفقر البائس
لا بد من موت ففكر واعتبر * وانظر لنفسك واتبه ياناعس
(وقال)

يا أيها الرجل الممرض دينه * احراز دينك خير شيء تصطع
والحق اجود ما قصدت سيله * والله اجود من زور وتنجع
والله أرحم بالفتى من نفسه * فاعمل فما كلفت مالم تستطع
طوبى لمن رزق القناعة لم يرد * ما كان في يد غيره فيرى ضرع
ولئن طمعت لتضرعن فلا تكن * طمعاً فان الحر عبد ماطمع
أنا لتلقى المرء تشره نفسه * فيضيق عنه كل أمر متنع
والمرء يمنع ماله ويهني * ما عند صاحبه فيغضب ان منع
(وقال)

عدوك ذو العقل خير من الـ * صديق لك الواثق الاحق^(٢)

وما سلس امرأ كذي شية • بصير بما سلس مستونق
وما احكم الرأي مثل امرء • يقبس بما قد مضى مابق
وصمتك من غير عي اللسا • نأزبن من هنر التطق •
(وقال حين حج)

الها ما اعدك • ملك كل من ملك
ليك قد ليت لك • ليك ان الحمد لك
والملك لاشريك لك • ماخاب عبد سالك
انت له حيث سلك • لولاك يارب هلك
ليك ان الحمد لك • والملك لاشريك لك
كل نبي وملك • وكل من اهل لك
وكل عبد سالك • سبح أو لبي فلك
ليك ان الحمد لك • والملك لاشريك لك
والليل لما ان حلك • والسباحات في الفلك
على مجاري المنسلك • ليك ان الحمد لك
والملك لاشريك لك • ياخطأ ما غفلك
اغمل وبادر اجلك • واختم بخير عملك
ليك ان الحمد لك • والملك لاشريك لك

(وقال)

صدّ عن الحق اتباع الهوى • وزين الباطل طول الامل
كأن ماقلت اذا ماضى • حلم وما كان كأن لم يزل
بادر فقد اصبحت في مهلة • بالعمل الصالح قبل الاجل
وكن على علم فان الفتى • يقدم يوماً ما على ما عمل

(وقال)

سهوت وغرني املي • وقد قصرت في عملي
ومنزلة خلقت لها • جعلت لتبرها شغلي
يظل الدهر يطلبني • وينحوني على عجلي

قايامي قصرني * وتدني الى اجلي
(وقال)

الناس من عس له صفة * ومن مسي يكفيك عمله
والمرء ماعاش عامل نصب * لا يتقضي حرصه ولا امله
يرجو اموراً عنه مفية * جهلا ومن دون ما رجا أجله

(وقال)

سكن يبقى له سكن * ما لهذا يؤذن الزمن
نحن في دار نجبرنا * ببلاها ناطق الحن
دار سوء لم يدم فرح * لاسرى فيها ولا حزن
كل حي عند ميتة * حظه من ماله الكفن

(وقال)

ايمن بين باطية وزق * وعود في يدي غان مغني
اذا لم تنه نفسك عن هواها * وتحسن صونها فاليك عني
قائي قد شبت من المصبي * ومن ادمانها وشجن مني
ومن أسوا وأقبح من لبيب * يرى متطرباً في مثل سني



البَابُ السَّابِعُ

(في الطرد)

(اخبر الرواة ان ابانواس لم يقل في الطرد الا تسعا وعشرين ارجوزة واربع قصائد فاكان زائداً على هذا العدد فهو منحول اليه اما الاراجيز فيها

قوله ينبت الكلب)

أنت كلبا أهله من كده * قد سمعت جدودهم يجده^(١)
وكل خير عندهم من عنده * يظل مولاه له كبده
بيت أدنى صاحب من مهده * وان عرى جلله ببرده
ذا غرة محجلاً يزده * تلذ منه المين حسن قدده
تأخير شذيقه وطول خده * تلقى الظباء عبنا من طرده
يسرب كأس شدها بشده * يصيدنا عشرين في مرقدده^(٢)

يا لك من كلب يسبح وحده

(وقال ينبت)

أنت كلبا ليس بالمسوق * مطهبا يجري على العروق
جانبه الاملاك من سلوق * كانه في المقود المشوق^(٣)
اذا عدا عدوة لامعوق * يلعب بين السهل والحروق^(٤)

(١) الجدود جمع جد بالفتح وهو البخت والحظ والرزق والجد بالكسر الاجتهاد (٢) الشد العدو يسكون الدال والمرقد على وزن ممز الطفرة فاعاطا (٣) الاملاك جمع ملك بكسر اللام وسلوق كهسبور بلد باليمن أو بطرف أرمينية ينسب اليها الكلاب (٤) الحروق جمع خرق بالفتح وهو القفر والارض الواسعة تتخرق فيها الرياح

يشفي من الطرد جوى المشوق * فالوحش لو مرت على الميوق^(١)
أزله دامية الحلو * ذاك عليه أوجب الحقوق

لكل صياد به مرزوق

(وقال ينعه)

- أنت كلباً جال في رباطه * جول مصابفر من اسعاطه^(٢)
- عند طيب خاف من سياطه * مجنا به وهاج من نشاطه
- كالكوكب الدرّي في انخراطه * عند تهاوي الشد وابساطه
- يقحم القائد في حطاطه * وقده اليداء في اعتباطه^(٣)
- لما رأى الملهب في اقواطه * سلحه ومر في التباطه^(٤)
- كالبرق يذري المرو بالتقاطه * مثل قنّ طار في افاطه^(٥)
- وانصاع يتلو على قطاطه * أغضف لا يئأس من خلاطه^(٦)
- يصيد بعد البعد وابساطه * ان لم يبت القلب في اقتباطه^(٧)
- فلم يزل يأخذ في لاطاطه * كالصقر يتقض على غطاطه^(٨)

- (١) الميوق بفتح أوله وتشديد الياء المضمومة نجم أحمر مضيء في طرف الحجره
الايمن يتلو الرّيا لايتقدمها (٢) الاسعاط جمع سعوط كعبور وهو الدواء
(٣) يقحم القائد في حطاطه أي يرميه الى الارض في شدة عدوه أو انحداره والقند
القطع واعتبطت الريح وجه الارض قشرته وفلان التراب آثاره ونفسه في الحرب
القاهها غير مكره نسب ذلك الى الكلب مبالغة في شدة عدوه (٤) الملهب
بالفتح النيس الطويل القرنين والثور الوحشي والاقواط جمع قوط بالفتح وهو
القطيع وسابحه أهد منه في السير والالتباط العدو (٥) يذري من ذرى
النهي اذا أطاره في الهواء والمرو حجارة بيض يراقة تورى النار والالتقاط المنور
على النهي من غير طلب والقلي ماقل على النار والافاط الفقايق المتأثرة في
الهواء من القلي عند شدة غليانه شبه بها الحجارة المتأثرة من شدة العدو
(٦) انصاع أفضل راجعاً مسرعاً والقطاط ككتاب التال الذي يحذى عليه
والاغضف تقدم ذكره في المراتي والحلاط بالكسر المخالطة (٧) بيت يقطع
والاقتباط الابتعاد (٨) اللطاط الملازمة والخطاط كسحاب القطا

يقشر جلد الارض من بلاطه * ياربيع يقول في افراطه
 لشدة الجري ولا متعطاه * ما ان تمس الارض في أشواطه^(١)
 قد خدشت رجلاه في آباطه * وخرم الاذنين بانشاطه^(٢)
 خلع ذراعيه الى ملاءه * يتقد غنه الصيق بانشاطه^(٣)
 في هبوات الضيق او رباطه * قادرك الظبي ولم يباطه^(٤)
 وقف عشرين الى أشراته * فلم يزل تفرق في رباطه^(٥)
 ويخبط الشاؤون من خطاه * ويطبغ الطابع من اسقاطه^(٦)
 حتى علا في الجب من نشاطه
 (وقال أيضاً ينته)

أعددت كلباً لظرد اسطاه * مقلداً قلاباً ومقطاً^(٧)
 فهو النجيب والحبيب رهطاه * تري له خطين خطا خطاه
 وملطاه سلاسله لحياسطاه * ذاك ومتين اذا تحطاه^(٨)
 قلت شراكن أحيداً قطاً * من أدم الطائف عطاءه^(٩)
 تقري اذا كان الجراء عبطاه * يرأنا سحماً الاثافي ملطاه^(١٠)

(١) الاشواط مجمع شوط وهو الجري مرة الى غاية . (٢) الانشاط النشاط
 (٣) الخلع الجنب والاشراع وهو فاعل خرم في البيت قبله وللملاط ككتاب
 الجنب وجانب السام ويتقد يتقطع والصيق بالكسر الفار الجائل في الهواء والفرق
 والانشاط الانشقاق (٤) الهبوات جمع هبوة وهي الفار يشبه الدخان
 والرباط جمع ربطة بالفتح وهي كل ملاية غير ذات لفقين كلها نسج واحد وقطعة
 واحدة والمراد بها الفبرة (٥) الاشرط الامثال (٦) يخبط يشوي
 والشياط ربح الاحترق أو النضج (٧) السلط الشديد والمقط بالفتح الجبل
 الصغير الشديد القتل (٨) الملط محركة الجنب والحي بالفتح مجت الهمية
 (٩) الشراكن متى شراك ككتاب وهو سير من الجلد والقط الشق طولاً
 أو عرضاً بلا فصل (١٠) البرائن جمع برن كقفذ وهو الكف مع الاسابع
 والسحم بالضم جمع اسحم وهو الاسود والاثافي تقدم ذكرها وهي هنا استارة
 والملط بالضم جمع ملط أي خالية من الشعر

ينشط أذنيه بهن نشطا * تخال مأزمين منه شرطا^(١)
 مأن يقمن الارض الاقرطا * كائما يسجلن شيئاً لقطا^(٢)
 أسرع من قول قطاة قطا * يكتال خزان الصحارى الرقطا^(٣)
 يلقين منه حاكما مشتطا * للعظم حطما والاديم عبطا^(٤)
 فري الصناع سايرا وقبطا * اذا النجيع بالغبار اشمطا^(٥)
 فالحمد لله على ما اعطى

(وقال ينفته)

قد اغتدي والطير في مثواتها * لم تعرب الاقواء عن لغاتها^(٦)
 بأكلب تخرج في قذاتها * تعدعين الوحش من اقواتها^(٧)
 قد لوح التقديح وارياتها * واشفق القافض من حقاتها^(٨)
 من شدة التلويح واقياتها * وقلت قد احكمتها فهاتها^(٩)
 وارفع لثانبة امهاتها * لجاء يزجها على شياتها^(١٠)
 شم المراقيب مؤفاتها * مفروشة الايدي شربناها^(١١)
 سودا وصفرا واخلجياتها * مشرفة الاكتاف موفداتها^(١٢)

(١) ينشط يشق وأصل النشط نزع الدلو من البئر اذا كان الماء غزيراً يقول
 نصيب برائه آذانه من شدة انقلاعه والمأزمان مثني مأزم كمنزل وهو المضيق
 (٢) الفرط بالفتح شدة الاسراع (٣) الرقط بالضم جمع أرقط وقد تقدم
 ذكره (٤) المشتط الجائر والحطم الكسر والاديم الجلد والعبط بالفتح مصدر
 عبط الشيء أي شقه صحيحاً (٥) الصناع كسحاب الحاذق في الصنعة والساير
 والساير الثوب الرقيق الحيد والقط بالضم الشياح القبطية والنجيع تقدم ذكره
 واشمط احتلط (٦) مثواتها مواضعها ولم تعرب الخ أي لم تصوت وذلك قبل
 الفجر (٧) قذاتها قلاذها والعين بقر الوحش (٨) لوح غير والتقديح
 غرور العين من الهزال وارياتها سماتها وحقاتها سكوتها (٩) التلويح تغيير
 اللون (١٠) يزجها يسوقها (١١) مؤفاتها محذوداتها والشربت كفضنفر
 الغليظ الكفين (١٢) الخلتجيات الطوال أو الدقاق والخلنج كسمند شجر
 معرب والايغاد الاشراف

غمر الوجوه ومجملاتها * كأن افقاراً على لباتها
 ترى على اغذاها سماتها * منديت ومحباتها
 مسميات ومقلباتها * قود الخراطيم مخرطها^(١)
 ذل المآخير عملاتها * نسمع في الآثار من وحاتها^(٢)
 من نهم الحرص ومن خواتها * لتفتأ الارنب عن حياتها^(٣)
 ان حياة الكلب في وقتها * حتى ترى القدر على شفتها
 كثيرة الضيفان من عفاتها * تقذف جلالها بمجوز شاتها^(٤)
 ترمي ببذل صائب صلاتها * من النظاه النار في لهاها^(٥)
 (وقال ينثه)

لما تبدى الصبح من حجابها * كطلعة الاشمت من جلبابها
 وانعدل الليل الى مآبها * كالخيشي افتر عن انيابها
 هجنا بكلب طاملاً هجنا * يسف المقود من كلابها
 من صرخ يفلوا اذا اغلولى به * وميعة تغلب من شباهها^(٦)
 كأن منبه لدى انسلابه * متاشجاع لج في انسيابه^(٧)
 كأنما الانظفور في قنابه * موسى صناع رد في نصابه^(٨)
 ترآه في الحضرة اذا هابه * يكاد أن يخرج من اهابه^(٩)

(١) قود طول والخرطبات التي على خراطيمها كي (٢) ذل المآخير أي
 خفاف سراع والعملس الاملس أو الخفيف السريع والوحدات صوتها في عدوها
 (٣) خواتها اقتضاضها وقتاً التي عن كذا كفه (٤) الجالان متى جال
 وهو الحافة والجانب (٥) الصلا والصلاة بالفتح وسط الظهر (٦) يفلو
 يجاوز الحد وأغلولى التف وميعة الشاب بالفتح أوله (٧) الشجاع الشبان
 (٨) الانظفور بالضم الظهر قال الشاعر

ما بين لقمتها الاولى اذا انحدرت وبين أخرى تليها قيس انظفور
 وقاب الظهر ككتاب الصدع الذي يرجع فيه (٩) الحضرة بالضم شدة
 المدو وهابه زجره

شدا ببطن القاع من الهوى * يترك وجه الارض في الهابة^(١)
 كأن نشوانا توكلنا به * ينفو على ماجر من ثيابه
 الا الذي آثر من هدابه * ترى سوام الوحش محتوي به
 (وقال ينغته)

لما غدا الثعلب من وجاره * يلتبس الكسب على صفاره^(٢)
 جذلان قد هيج من دواره * عارضته في سنن امتياريه^(٣)
 بضرم يبحر في شواره * في الخلق الصفرو في اسياره^(٤)
 مضطرم القصرى من اضطماره * قد نحت التلويح من اقطاره^(٥)
 من بعد ما كان الى اصابره * غضا كسته الحور من عشاره^(٦)
 ايام لا يحبس من عثاره * وهو طلى لم يدن من شفاره^(٧)
 في منزل يحجب عن زواره * يساس فيه طرفي نهاره
 حتى اذا احمى في ابياره * وآض مثل القلب من نصاره^(٨)
 كأنما قرب من هجاره * يجمع قطره من انضماره^(٩)

(١) الالهاب شدة العدو يقول في هذا البيت وما بعده ان هذا الكلب يمسح
 ببطنه على أثر يديه فلا ترى الا آثار أطفاله كما يجر السكران ثوبه فيمسح على أثره
 فلا يرى الا أثر هذب أزواره (٢) الوجار بالكسر والفتح الجحر
 (٣) دواره موضعه الذي يدور فيه يطلب ما يأكله والسفن طريقة جريه والامتيار الطلب
 (٤) الضرم ككتف الجائع الملهب والشوار مثله ما يتزين به من المتاع والمراد
 به القلائد (٥) القصرى بالضم ضلع تلي الترقوتين والاضطمار الدقة وأقطاره
 جوانبه (٦) الاصابر جمع صبر بالكسر والضم وهو ناحية الثوب وحره
 والغض الممتلي شحما ولحا والخور بالضم جمع خوارة وهي الناقة الغزيرة
 والمشار جمع عشاء وهي الناقة التي لها عشرة أشهر من حملها
 (٧) الطلى بالفتح الصغير من كل شيء (٨) الابطار الاحتمار وآض رجع
 والقلب بالضم السوار والنضار الذهب (٩) الهجار ككتاب الطوق ويجمع
 قطره أي جايه أي انه من ضميره لو شاء لجمع في طوقه بين رأسه وقوائمه

وان تملأ في اشبارہ ■ عشر اذا قدر في اقتدارہ
 كأن لحية لدى افتزارہ ■ شك مسامير على طواره^(١)
 كأن خلف ملتقى اشقاره ■ جهر غصن يدمن في استمارہ
 سمع اذا استروح لم تمارہ ■ الا بان يطلق من عذارہ^(٢)
 فانصاع كالكوكب في انحداره ■ لفت المشير موهناً بناره
 حتى اذا اخصف في احضاره ■ خرق اذنيه شبا اظفاره^(٣)
 حتى اذا ما انشام في غبارہ ■ عافره اخرق في عفارہ^(٤)
 فقتل المفصل من فقاره ■ وقد عنه جانبي صدارہ^(٥)
 لآخر في الشلب في ابتكارہ

(وقال ينقته)

ربما أغدو معي كلبى * طالباً للصيد في صبي
 فسمونا للحزيز به * فدفعناه على اطلبي^(١)
 فاستدرته قدر لها * يلطم الرقيقين بالترب
 فادراها وهي لاهية * في جيم الحاذ والقرب^(٢)
 ففرى جاعهن كما * قد مخلولان من عصب^(٣)

(١) الشك النظم وطواره نواحيه (٢) السمع بالكسر ولد الذئب من الضبع وهو أخبث حيوان وأسرع وثبته تزيد على ثلاثين ذراعاً واستروح شم والعدار ككتاب المقود وهو في الأصل ماسل من اللجام على خد الفرس
 (٣) أخصف اشتد (٤) انشام دخل وعافره مارسه أو صيره في التراب
 (٥) تلتل جذب (٦) حزيز ما غلظ من الأرض والاطلي بالفتح جمع طلي
 (٧) ادراها احتلسها والجيم ما جم من النبات وكثر والحاذ ما وقع عليه الطرف بمنة ويسرة ويروى في جيم وهو العرق والقرب الظهر يعني أنه اعتمد هذه المواضع منها فأخذها بالكدم والعض (٨) الجماع كرمان ما تجمع من كل شيء ومخلولان بصيغة المفعول من خل الشيء أي قلبه ونفذه والمراد عرقان مخلولان

غير ينفور أهاب به * جاب دفيه عن القلب^(١)
 ضم لحيه بمخطمه * ضمك الكسرين بالشعب^(٢)
 وانتحي للباهيات كما * كسرت فتحاء من لهب^(٣)
 فتعايا التيس حين كبا * ودنا فوه من العجب
 ظل بالوعاء يتنضه * ازماً منه على الصلب^(٤)
 تلك لذاتي وكنت فتى * لم اقل من لذة حسي
 (وقال ينضه)

يارب يت بفضاء سبب * بعيد بين السمك والمطبخ^(٥)
 لفتية قد بكروا بأكلب * قد ادبوا احسن التأديب
 من كل ادق ميسان التكب * يشب في القود شوب المقرب^(٦)
 يلحق اذنيه بحمد الخلب * فتاني وشيقة من أرنب^(٧)
 عندهم اوتيس وبل غلب * وفروة مسلوبة من ثعلب^(٨)
 مقلوبة الجلدة أو لم قلب * وعير عاقت وأم تولب^(٩)

(١) اليفور بالفتح والضم ظي بلون التراب أو عام وأهاب به دعاء وجاب
 قطع ودقاه جنباه (٢) اللحيان والمخطم تقدم ذكرهما والشعب بالفتح الجمع
 (٣) الفتحاء العقاب اللينة الجناح والذهب بالكسر مهواة ما بين كل جبلين
 (٤) الوعاء رابية من رمل لينة تبت أحرار البقول وينضه أو يتنضه يحركه
 ويرعده والازم بفتح فسكون وحرك للضرورة العض الشديد
 (٥) السمك بالفتح السقف والمطبخ كمعظم موضع الطبخ وهو بضمين جبل
 طويل يشد به سرادق البيت أو الوتد (٦) الادق المتحني أو هو الذي اذناه
 الى قدام فيض الاغضف أو الذي أحد منكبيه أرفع من الآخر كأنه يرجع الى
 ورأه ويشب بالضم والكسر يرفع يديه والقود فيض السوق أو هو الجبل الذي
 يقاد به والمقرب بفتح الراء الكريم من الحيل (٧) فتاني فسا تزال والوشيقة
 الشريحة من اللحم المقدد (٨) الويل بالضم جمع وبيلة وهي الارض الوخيمة
 المرتفع والغلب التيس الطويل القرنين (٩) العاقت الجماعات من الحمر وأصله
 من عافت الطير اذا استدارت على الشيء أو الماء أو الحيف أو اذا حامت عليه

(وقال ينغته)

إذا الشياطين رأَتْ زنبورا * قد قلد الحلقة والسيورا^(١)
دعت لخزان الفلا ثبورا * ادق ترى في شدة تأخير^(٢)
ترى إذا عارضته مفرورا * حجاجاً قد بُتت سطورا
مشبكات تنظم السحورا * احكم في تأديبه صغير^(٣)
حتى توفي الستة الثهورا * من سنه أو بلغ الشفورا^(٤)
وعرف الإيحاء والصغيرا * والكف ان تومي أو تشيرا
يسطيك أقصى حضره للوفورا * شدا ترى من هزما لظفورا^(٥)
منتشطا من اذنه سيورا * فسا يزال والفا تامورا
من ثعلب غادره عفيرا * او ارنب جورها تجورا^(٦)
قامع الله به الاميرا * ولا يزال فرحا مسرورا
مكرماً في غبطة مبرورا * يزين التبر والسيرا

(وقال ينغته)

قد طللا اقلت يا أمالا * وطللا وطللا وطلالا^(١)
جلت بكلي يومك الاجوالا * ماطلت من لا يسأم المطالا
حتى اذا اليوم حدا الآصالا * اناك حين يقدم الآجالا

تتردد ولا تمضي تريد الوقوع وأم تولب لم نجد لها معنى فيما في أيدينا من كتب
اللغة سوى أن التائب كمثل الغليظ المجتمع منا ومن حر الوحش والوالبة
فراخ الزرع ومن القوم والبقر والغم أولادهم ونسلم (١) زنبور اسم كلب
(٢) خزان الفلا سكانه من الوحش والادق تقدم ذكره (٣) السحور جمع
سحر بالفتح ويحرك ويضم وهو الرنة (٤) الشفور جمع شفر بالضم وهو
ناحية الوادي من أعلاه (٥) الحضر بالضم شدة الجري والهمز الغمز والضغط
والنخس والدفع والضرب والعض والكسر (٦) جورها صرعها
(٧) الشمال كغراب انثى الثعالب

(وقال ينقته)

قد اغتدي والصبح مشهور * قد طلعت فيه التباشير
بمخطف الابلل في خطمه * طول وفي شديقه تأخير^(١)
عملس العجز بيمد الخطا * مسلجم التئين محضير^(٢)
حتى ذعرنا كنسا لم يصب * بها من الاحداث مقدور^(٣)
اقتزت من خشية للردى * عفرها في النقع زنبور^(٤)
كانه سهم الى غاية * او كوكب في الافق محذور
فخان منها قرهب عفرت * من بسده عز ويعفور^(٥)
حتى اذا والى لسا اربما * واتنين والمجهود موفور
رخا به نضج اعطافه * وهو بما اولاه مشكور
رخا به في تربة اذ ات * ومثله للجهد مدخور^(٦)

(وقال ينقته)

قد اغتدي والليل في ادهامه * لم يحسر الصبح دجى ظلامه^(٧)
بساهم يمرح في آدامه * مزيرج المتن وفي خدامه^(٨)
مثل بديع العصب في احكامه * كأن خطي جانبي لثامه^(٩)

(١) الابلل جمع يلل محركة وهي الاسنان العليا فيها قصر أو انطلاف الى الداخل والخطم مقدم الاتف والفم وفي شديقه تأخير أي أنه واسع الفم
(٢) الملس بفتح العين والميم واللام المشددة القوي على السير والمسلجم الطويل والمحضير الشديد الجري (٣) ذعرنا أخفنا والكفس بضمين جمع كناس (٤) اقتزت اتحدت والنقع بالفتح الفبار (٥) القرهب بالفتح الثور المسن أو الكير الضخم ومن الميز ذوات الانتشار واليعفور تقدم ذكره
(٦) التربة بالكسر مصاحبة الاراب أو هي الفقر والغنى ضد والمراد بها هنا الغنى (٧) ادهامه شدة ظلمته (٨) الساهم الضامر والأدام جمع أديم وهو الجلد والمزيرج المزين والخدام ككتاب جمع خدمة محركة وهي السير الغليظ المحكم مثل الحلقة والخلخال والساق (٩) العصب بالفتح الطي واللي والشد وضرب من البرود وكلها تناسب المعنى

من موخر الحدّ الى قدامه * خط مبين النقش في اعجابه
اجراها بالمود من اقلامه * لا يأمن الوحش من عرامه^(١)
يعد يوم الدجن من ايامه * فصار والمقرور في اهدامه^(٢)
قبل ابتاه الحرم منامه * ابن فلاة ظل من آرامه
ثم انتحى في سني جمامه * لناشط يدفع عن اخلامه^(٣)
فظل يضري ملتقى اخصامه * من خلفه طورا ومن امامه
كانه في الكرّ واقحامه * ضرب فتى شيان في اقدامه^(٤)
من خبطة النحر ومن قدامه * حتى هوى فحصى في رغامه^(٥)
منقلب الروق على ازلامه * يالك من غاد الى حمامه^(٦)

(وقال ينغه)

قد اغتدي في فلق الاصباح * بمطعم يوخر في سراج
مؤيد بالنصر والنجاح * غذه أنظار من اللقاح^(٧)
فهو كيمش ذرب السلاح * لا يسأم الدهر من الضياح^(٨)
منجد يأشر للصباح * ما البرق في ذي عارض لاح^(٩)

(١) العرام كغراب الشدة والحدة (٢) الدجن بالفتح الباس الغيم الارض
وأقطار السماء والمطر الكثير والاهدام جمع هدم بالكسر وهو الثوب البالي أو
المرقع أو خاص بكساء الصوف (٣) انتحى عمد والسن الطريق والجمام النشاط
والناشط الثور يخرج من أرض الى أخرى وأخلامه أمانه والحلم بالضم الصديق
(٤) يريد فتى شيان بسطام بن قيس أو هاني بن مسعود أو يزيد بن مزيد وهو
الانصب لاه كان من اشهر قواد الرشيد (٥) قدام بضم أوله ضد وراء والمراد
به الصدر والرغام كسحاب التراب (٦) الروق بالفتح القرن والازلام جمع زلم
محركة وهو الظلف (٧) الأنظار جمع ظئر وهي التي تعطف على ولدها وولد
غيرها واللقاح نوق ذات ألبان (٨) الكيمش السريع والذرب ككتف الحاد
والضياح أصله صوت الثعلب (٩) المتجد الذي يصعد الانجباد ويأشر بمرح
وينشط والعارض سحاب يعارض في السماء

ولا اقتضاض الكوكب المتصاح • ولا ابتنان الحوآب المتداح^(١)
 حين دنا من راحة المشاح • اجد في السرعة من سرياح^(٢)
 يكاد عند ثمل المراح • يطير في الجو بلا جناح
 اذا سما الحاييل للاشباح • فكم وكم ذي جدة ليّاح^(٣)
 ونازب اغفر ذي طماح • غادره مضرج الصفاح^(٤)
 (وقال ينث وقيل هي منحولة)

قد اغتدي والليل في انكساره • بأغضف يمجج في شواره
 مؤدب ما يصطلي بناره • كالوتر الخضر في امواره
 اشرف متاه على قفاره • يسبق صرّ الرّيح في احضاره
 في حس حنيّ على اصراره • سمع فلاة غير ما اقشعراره^(٥)
 لا يعمل الظبي على اقداره • حتى يرى بين شبا انظفاره
 قبل رجوع الطرف عن امواره • محله من يمن وداره
 (وقال ينث)

لما غدا الثعلب في اعتدائه • والاجل المقدور من ورائه
 صب عليه الله من اعدائه • سوط عذاب صب من سباه
 مباركاً يكثر من نباهه • ترى لمولاه على جراه^(٦)
 تحذب الشيخ على ابنائه • يكن بالليل في غطائه
 يوسعه ضبا الى احشائه • وان عرى جمل في ردهائه
 من خشية الطل ومن ادائه • يضن بالارذل من اطلائه^(٧)
 ضن اخي عكل على عطائه • يبيع باسم الله في اشلائه
 تكبيره والحمد من دعائه • حتى اذا ما انشام في ملاه^(٨)

- (١) المتصاح المنحط والحوآب البلو والمتداح الواسع (٢) السباح المستقي
 وسرياح اسم كلب (٣) الحاييل المتثبت في النظر واليّاخ اليبض
 (٤) النازب من زب الظبي اذا صوت (٥) السمع بالكسر تقدم ذكره
 (٦) الجراء بالكسر جمع جرو وهو ولد الكلب (٧) الاطلاء جمع طلا
 بالفتح وهو الصنبر من كل شيء (٨) انشام في ملاه دخل في غباره

- وسار لحياه على انساه * وليس ينقيه على دهائه^(١)
- تسم الارواح في انبرائه * خضعض طيبه على امائه^(٢)
- وشد نايه على علبائه * كدجك القفل على اشباؤه^(٣)
- كانما يطلب في عفاؤه * ديناً له لا بد من قضاؤه
- فقص السلب في دماؤه * يالك من عاد الى حوابعه^(٤)

(وقال ينته)

- لما تجلى الليل وايض الافق * وانجاب ستر الليل عن وجه الطرق
 - باكرني سهل الحيا والخلق * نذب اذا استدبته شهم لبق^(٥)
 - يدعوا الى الصيد الا قلت انطلق * بأكلب غضف مبيحات الحدق^(٦)
 - من اصفر اللون وميض يقق * كأنما اذنائه من بعض الحرق^(٧)
- لو يلصق الحد باذن لا تصق

(وقال ينته)

- يارب خرق نازح جديب * اخضله السحاب بالصيب^(٨)
- غزوه بمخطف وثوب * مضر الكشجين كاليسوب^(٩)
- مصدر ملاثم الرقوب * كأنما يغفر عن قلب^(١٠)
- أو عن وجار ضيع أو ذيب * يلو الاكام في ذرى الكتيب^(١١)
- وتارة ينحط في النيوب * كموم سفن البحر في الجنوب^(١٢)

- (١) الانساء جمع أنسى وهو عرق في الساق السفلى (٢) الطيان مثق طبي بالكسر والضم وهي حلمات الضرع التي من خف وظلف وحافر وسبع
- (٣) العلباء بالكسر عصب العنق ودج الشيء أرغاه والاشباء جمع شبة وهي فراشة القفل (٤) الحوابع النفس (٥) النذب بالفتح الحقيف في الحاجة الظريف النجيب واللبق ككتف الحاذق (٦) الخصف جمع أغصف وقد تقدم ذكره (٧) ايض يقق بحركة وككتف شديد اليأس (٨) الحرق بالفتح القفر والنازح البعد وأخضله به (٩) اليسوب بالفتح ذكر النحل (١٠) يغفر كيمنع وينصر يفتح والقلب كأمير البئر (١١) الوجار تقدم ذكره . (١٢) النيوب جمع غيب وهو ما اطمأن من الارض والجنوب بالفتح

رأى ظباء ذعر القلوب * نأية عن نظير المهيب^(١)
 فاعتاقها بالشدة ذي الهيب * كأنه في شدة الهبوب
 تهوى به خافيتا رقبوب * متمداً ليسها المهيب^(٢)
 فصك بزوره الرقيب * صكا هوى منه الى شعوب
 قفضض السجبالى الظبوب * وانتهى الارفاغ بالتيوب^(٣)
 بهوى به صكا على الجنوب * كثائر امكن من مطلوب^(٤)
 يالك من ذي حيلة كسوب

(وقال ينفته)

يارب نور بركان قاص * ذي زمع دلامص دلامص^(٥)
 بات يراعي النجم من خصاص * صبحته بضم خصاص^(٦)
 لاحقة انباءها شواص * فهن بعد الحضر النصاص^(٧)
 منه لها حيث يكون الخاصي * يكشر عن ناب له قراس

ويج تخالف الشمال مهبا من مطلع سويل الى مطلع الزيا
 (١) المهيب بالفتح الاسد (٢) الخافيتان متى خافية وهي اربع ريشات بعد
 منكب الطائر تخفى اذا ضم جناحيه والرقوب المحترس وهو صفة لموصوف محذوف
 تقديره طائر رقبوب والمهيب من الهيبة (٣) قفضض انتزع وفرق والسجب
 بالفتح أصل الذنب والظبوب بالضم حرف الساق من قدم أو عظمه أو حرف
 عظمه وانتهى اللحم أخذه بمقدم استانه ونفقه والارفاغ جمع رفع بالفتح وهو
 أصل الفخذ والنيوب جمع ناب (٤) الجنوب بالضم جمع جنب
 (٥) الزمع جمع زمة عمركة وهي شبه أظفار الفم في الرسخ في كل قائمة
 زمعتان كأنما خلقتا من قطع القرون والدلامص بضم أوله البراق وكذلك الدلامص
 بكسر أوله (٦) الخصاص بالفتح الثقب الصغير وكل خرق في باب ومنخل
 ويرقع ونحوه والضمير بالضم وفتح الميم المشددة جمع ضامر والخاص بالكسر جمع
 خيص وهو الضامر أيضاً (٧) الشواصي جمع شواص وهي الشرسة الخلق
 والحضر تقدم ذكره وحرك للضرورة والنصاص بفتح أوله وتشديد نأية البالغ
 أقصى الجري

أرنبة سوداء كالنحاسي * بها يماطي وبها يماضي^(١)
يسيد بالقرب وبالاقاصي * كل سمين دهن رقاص
(وقال ينثه)

أنت كلباً لقن النحاس * محسورا قطار شؤن الراس^(٢)
يدبر في وقين ذي الحلس * طماحتين كلطي المقباس^(٣)
مثل احورار الشادن المياس * مسلك الخلق كنصن الآس
نم الخليل والاخ المواسي * من غير ما يبيع ولا مكاس^(٤)
كم تيس رمل لاح في الكناس * عفره بجاني اوطاس
لم يعط الا مثله النواسي^(٥)

(وقال ينثه)

أنت كلباً مرهفاً خيما * ذاتية ما عدمت ويبسا^(٦)
تخال في احفائه فصوصا * أدب حتى احكم التقبصا
وعرف الايماء والتعويصا * بورك كلبانها حريصا^(٧)
هتك عن حجب الظباقيصا * فحصت آراءها تمحبصا
حتى تري غاليتها رخيما * تمنحه الطورين والشخوصا^(٨)
انحى به مالا له مخصوصا * لم ير من عيش له تنقيصا
(وقال ينثه)

اعددت كلباً للطراد فظا * اذا غدا من نههم تلفي
وجاذب المقود واستلفي * كأن شيطاناً له الظا^(٩)

- (١) الارنبه طرف الاتق والناسي القليل المتفرق من التبت وغيره
والشعر المتفرق في الرأس (٢) النحاس مثله الطيعة ومبلغ أصل الثوي
(٣) الوقبان مثنى وقب بالفتح وهو نقرة العين (٤) المكاس بالكسر المشاحة
في البيع (٥) يريد بالنواسي نفسه (٦) الشية العلامة والويص الامعان
(٧) التمويس المصارعة (٨) الطوران مثنى طور بالفتح وهو حد الشيء
والمراد بهما الجبان (٩) أظن لازم ودام وأقام

يكظ اسراب الظباء كظا * حتى تراها فرقاً تشظى^(١)
يمحوز منها كل يوم حظا * حتى ترى نعيمها مفتظا^(٢)
(وقال ينبت كلباً لسته حية فات من لسمها)

ياؤوس كلبي سيد الكلاب * قد كان اغنائي عن العقاب
وكان قد اجزى عن القصاب * وعن شرائي جلب الجلاب
يا عين جودي لي على حلاب * من للظباء العفر والذئاب
وكل شطر طالع وتاب * يحتطف القطان في الروابي^(٣)
كالبرق بين النجم والسحاب * كم من غزال لاحق الاقرب
ذي حية صعب وذو ذهاب * اشبعني منه من السكباب
خرجت والدنيا الى تباب * به وكان عدتي ونابي
اسفر قد خرج بللالي * كأنما يدهن بلزباب
فيما نحن به في الغباب * اذ برزت كالحة الاسباب
رقشاء جرداء من الثياب * كأنما تبصر من نقاب
فعلقت عرقوبه بنساب * لم ترع لي حقاً ولم تحابي
غفر وانصاعت بلا ارباب * كأنما تنفخ من جراب
لا ابت ان ابت بلا عقاب * حتى تذوقي أوجع العذاب
(وقال ينبت)

أقول للقاص حين غلسا * والصبح في النقاب ما تنفسا
يقود كلباً للطراد اطلسا * لم يلف عن قرية تحوسا^(٤)
مارشق الظباء الا قرطسا * ورثه النجدة مما اسسا^(٥)
أب وخال لم يزل مرأسا * نخاله العين لمن قهرسا

- (١) يكظ يجهد ويكرب وتشظى يحذف ناء المضارعة تبدد وتشظاير شظايا
(٢) مفتظ متضرر (٣) لا يوجد في اللغة مادة ش ظ ر ولعله شصر بالفتح
وهو اسم جنس فليحرر (٤) الاطلس الامعط في لونه غبرة للسواد والتحوس
الاقامة أو الابطاء (٥) قرطس أصاب القرطاس بالكسر وهو كل أديم
ينصب للنضال

في حومة الطر هاما اشوسا * ان هم بالشدة يوماً غلسا^(١)
 قاعدم الحزان منه الاضسا * حتى لقد ابكى القتان الطمسا^(٢)
 بوركت قاصا سليلا اخنسا * فكم راينا ضاويا مهلسا^(٣)
 يشكو اذا لاقاك جدا انسا * اصبح من كسبك قد تكدسا^(٤)
 (وقال ينغته)

لما رأيت الليل منشق الحجب * عن سائل الغرة مشهور النقب^(٥)
 فزلت عصم الوحش عنان كشب * من كل احوى اللون مبيض الذنب^(٦)
 بهز عند الشد بل والتجذب * هزك بالكف حساما ذا شطب
 كاشما يطرف من بين الهدب * بجمر قى نار بكف محتضب
 ما كان الاجولة الاروى الشغب * ووثبة التيس باقراح الحذب^(٧)
 حتى اننى محتضبا وما خضب * من مفرز الزور الى عجب الذنب
 (وقال ينغته)

يارب ظلي بمكان خال * صبحته والليل ذو أهوال
 بأغصف غذي بحسن حال * مسود الم حبيب الحال
 اعطى تمام القد والجمال * قلده قلادة الاعمال
 يجول في المقود كالحيتال * هجا به فهاج للزلال
 وآنس الغلي بشل عال * فأنسل قلبي ساعة الارسال

(١) الطر المدو والاشوس الناظر بمؤخر العين تكبرا وتقيظا وغلس خرج
 في الغلس (٢) القتان بالكسر جمع قة وهي رأس الحيل والطمس جمع
 طامس أي الممحوة (٣) الاخنس من الخنس محركة وهو تأخر الاق عن
 الوجه مع ارتقاع قليل في الارنية والضواوي الهزيل والمهلس الدقيق
 (٤) الجد الحظ وتكدس اجتمع جسمه والمراد سن
 (٥) النقب جمع قبة بالضم وهي اللون (٦) العصم جمع عصماء وقدم
 ذكرها والكشب بالتحريك القرب والاحوى الاسود (٧) الاروى جمع
 أروية بالضم والكسر وهي انقى العول والشغب ككتف ذو الشر والاقراح
 المواضع التي لا ماء بها ولا زرع والحذب محركة التراب

ومرّ ينلوه ولم يبال * بالحزن والسهل ولا الرمال
فصاده في اصعب الحيال * وقاتل لي وهو عن حبال
أكرم هذا الكلب من محال * أيسح حنف الطي والأوال
(وقال ينعه)

لما بدا الثعلب في سفح الجبل * صحت بكليها فهاج كالطل
كلب جري القلب محمود الصل * مؤدب كل الحصال قد كمل
فجاذب القود كني وحمل * وطرده الثعلب طرداً ما بطل
ومر كالصقر على الصيد اشتمل * فلفه لفاً سريعاً ما قتل
يا لك من كلب اذا صاد عدل

(وقال ينعت الفهد)

لما طوى الليل حواشي برده * عن واضح اللون تقي ورده
ناديت فهادي برد فهدده * نداء من جاد له بوده
فجاء يزجيه على سنده * اصفر احوى بين بين ورده
وأحد قد في اكملال قدده * قلت ارتدفه فأننى لزنده
ما كان الا فطرة من بده * ونظرة اخرى بادني جهده
حتى ارانا العين دون ورده^(١) * مطردا يحسو بشفري عده^(٢)
فانصاع مرقدنا على مرقدده * كأه حين انقري في شدة^(٣)
وامتد لتناظر في مرقدده * كوكب عفريت هوى لده
كما انطوى الماقد من ذي عقدده * خسين عاماً بيدي معتده
حتى احتوى العين ولما يرده * فحنن اضياف حسامي غمده
فيما اشتنا من ذوات طرده

(وقال ينعت البازي)

لما رأيت الليل قد تشزرا * عني وعن معروف صبح اسفرا

(١) العين قبر الوحش (٢) يحسو يشرب شيئاً بصد شيء والشفر بالضم
ناحية كل شيء والصد بالكسر الماء الجاري الذي له مادة لا تنقطع
(٣) الارقداد الاسراع

كسوت كفي دستبانا مشعرا * فروة سنجاب لؤاما اوبرا^(١)
 تقي بنان الكفان لا تخصرا * وغرزة البازي اذا ما طفرا^(٢)
 قسمت في الكف الا لخصرا * اعدت للبشان حفاً محمرا^(٣)
 ابرش بطنان الجناح اقرا * اقر ضاحي الدقين امرا^(٤)
 كان شديقه اذا تضورا * صدغان من عرعره تقطرا^(٥)
 كان عينيه اذا ما اثنرا * فسان قيصا من عقيق احمرا^(٦)
 في هامة علياء تهدي منسرا * كمطفة الجيم بكف اعسرا^(٧)
 يقول من فيها بعقل فكرا * لو زادها عينا الى فاه ورا
 فاصلت بالجيم كان جفرا * فالطير يلقي مدقا مدرسا^(٨)
 (وقال بنته أيضاً)

الف ما صدت من القبيص * بكل باز واسع القبيص
 ذي برنس مذهب رصيص * وهامة ومنسر حصيص^(٩)

(١) الدستان القفاز بضم أوله وتشديد ثانيه وهو المعروف الآن بالجواني
 والادوان واتخاذ في ذاك العهد من فرو السنجاب وغيره من الفراء الفينة
 مما يدل على أنه كان يصنع بتأني كما هو الآن واللؤام اللاتم للكف والاصابع
 أو ما يلائم بضه بضاً والاور ذو الوريد (٢) تخصر تبرد وطفرة وب في
 ارتفاع (٣) قسمت من القسمة أي نبت أو ضمنت والبشان كفضلان جمع
 بنات مثله وهو طائر أغبر والبشان أيضاً شرار الطير والحف لملها بالكسر من
 الحفيف وهو صوت جناحي الطائر والمقر الذي يضرب الضيق حتى يكسر العظم
 والجلد صحيح (٤) هكذا أقر مكررة في جميع النسخ والابرش المختلف
 الالوان وبتان الجناح أي في ريشه طول والضاحي الأبيض والدقان الجناحان
 والامر ما في شعره نكت بيضاء ونكت سوداء (٥) تضور اشتد جوعه والعرعره
 بالضم رأس الحبل وتقطرا تشققا (٦) اثنرا أدرك ثأره وقيصا شقا
 (٧) المنسر كجلس ومنبر للتقار (٨) اللدق ما يلق به والمدسر كمنبر
 الكثير الطمن (٩) الحصيص الحالي من الشعر

- وجؤجؤ عول بالدليس * مديج معين الفصوص^(١)
 على الكراكي نهم حريس * آنس عشرين بذات العيص^(٢)
 قائل عن سكاره المحوص * وأنقض يهوي وهو كالويعيص^(٣)
 داني جناحيه الى نصيص * قائم منها كل ذي خميص^(٤)
 فقده بمخبط قبوس * فكم ذبحنا ثم من موقوس^(٥)
 وكم لنا في البيت من مقصوص * ممسدة للثني والمصوص^(٦)
 (وقال ينعت الزرق)^(٧)

- قد اغتدي بزرع جراز * محض دقيق الزف والطراز^(٨)
 دبق من نعمان سهر داز * يصيدنا رزقا ودستخاز^(٩)
 زين يد الحامل والقفاز * فكم وكم من طول جاز^(١٠)
 مغامر يكنى ابا كراز * جم الوقاع موجز الابعاز^(١١)

- (١) الجؤجؤ الصدر وعول أدل وأعجب والدليس كالبريق وزنا ومعنى والمديج
 المتقوش (٢) الكراكي جمع كركي طائر معروف والنهم الثراء وذات العيص
 موضع (٣) السكار المحبس والمحوص المجلؤ والويعيص البرق
 (٤) النصيص أقصى السير والتحرك وصوت القدر اذا غلت واعتام منها
 أخذ خيارها (٥) القبوس من القبض وهو الاخذ بأطراف الاصابع
 والموقوس المكسور العنق (٦) من مقصوص أي من ذات مقصوص وهو
 الشعر المتدلي على الصدغ بين العين والاذن والمصوص كعبور طعام من لحم
 يطبخ ويستقع في الحل أو يكون من لحم الطير خاصة (٧) الزرق ككر طائر
 صياد (٨) الجراز بالفتح وتشديد ثانيه من الجرز محرّكة وهو الاكل السريع
 والقتل والنخس والقطع والزف الريش والطراز أصل الريش
 (٩) دبق بالبناء للمجهول جمع ونعمان سهر داز اسم موضع والدستخاز الذي
 اذا رأى الصيد يتطاير من اليد (١٠) القفاز تقدم ذكره والطول كسكر
 طائر مائي طويل الرجلين والجماز الوئاب (١١) المغامر الغواص والجسم الكثير
 والوقاع بالكسر جمع وقيمة وهي نقرة في جبل أو سهل يستقع فيها الماء وموجز
 الابعاز يعني سريع الحركة

قد طلما اوطن بالاحراز * علقه بالحسد البراز^(١)
 قد شك منه شبح الاجواز * بجحنت صدقة التوخلز^(٢)
 مثل اشافي الصنع الحراز * يتامها فرداً بلا جلواز^(٣)
 قد ابن باز وصنيع باز * نعم الحليل ساعة الاعواز
 (وقال ينثه أيضاً)

قد اغتدي بزرقي صبيح * محض لمن ينسبه صريح
 صلت الحدود واضح مليح * وليس ما يفهم كالصحيح
 بكف ضنان به شحيح * مما اشترى بالتمن الريح
 فلم يزل بالهم والتدريج * ورشه بالهاء والتلويع
 حتى اخطى الاجنان الروح * وعرف الصوت ووصي الموحى
 فكلمكم من طول طموح * لم ينجه طموره في اللوح^(٤)
 من فلتات صلتات شبح * رجه الريح بكف الرمح^(٥)
 وضربة بنزك منذروح * فاصطاد قبل الابن والتبريح^(٦)

خمين مستحي الى مذبح

(وقال ينث الصقر)

قد اغتدي والليل ذو غياطل * هابي الدجى مضرج الحاصل^(٧)

(١) الاحراز جمع حرز وهو الوضع الحصين وضرب علق عائد على الزرق والمراد بالحد البراز محاله (٢) الشبح وسط الشيء ومعظمه والاجواز جمع جوزه وهي غدة في مؤخر الفم بين اللحيين والحجنت الثحنيات والتوخلز الطمن لا يكون نافذاً (٣) الاشافي جمع اشفي وتقدم ذكره ومعنى بقية اليث انه يعرف مواضعها من تلقاء نفسه فيأخذ منها خيارها (٤) الطول تقدم ذكره (٥) الشبح بالكسر جمع أشبح وهو الشديد الحذر وزجه تجمله يمشي على رجليه (٦) النيزك الرمح القصير والمنروح السموم والابن التنب (٧) الغياطل جمع غيطلة وهي الظلمة والمهابي المنبر ومضرج منشق والحاصل جمع خصلة وهي الفرق بين الظلمة والنوء

- بتوجيه مرهف الماويل • حامي الحيا مخطط مزابل^(١)
 يوفي انتصاب الملك الحلال • فوق شمال القاص الخائل^(٢)
 أفتح غنمي الشذا قصائل • حتى اذا اطلق غير آئل^(٣)
 الا بما اعتم من الماقل • صل المغالي هدف الخاصل^(٤)
 والسرب بين خارق ووائل • كآه حين سما كالخائل^(٥)
 منقلب الحلاق غير غافل • منكفتاً لسربهن الجائل^(٦)
 جندلة تهوي الى جنادل • يدوين بين دق منائل^(٧)

(١) التوجيه المنسوب الى توج بفتح التاء والواو المشددة وهي بلدة بفارس والمرهف الدقيق والماويل جمع ممول كسبر وهي الحديدة ينقر بها الحيايل والمراد بها الخالب والحامي الذي اشتد حره والحيا شدة الغضب والمخطط المزابل المتباين الالوان (٢) يوفي انتصاب الملك الحلال أي يمدله في وقته وانتصاب قامته والحلال بالضم السيد الشجاع والخائل المخادع (٣) الافح الكثير التكبر أو البين الفصح بالتحريك وهو أن تتدأ صدور القدمين وتباعد المقبان حالة المشي والشذا الأذى والتقصائل بالضم من فصل المنق قطعها وغير آئل غير راجع (٤) اعتم تقدم منهاها والماقل الملاحي وصل بفتح أوله منصوب على أنه مفعول مطلق ومناه أن يدق على المسار ليدخل في الشيء بكراهه والمغالي الذي يرفع يده بالسهم الى أقصى غاية وهو مضاف الى صل والمهدف حركة الغرض الذي يقدر على اصابتة الرهان في المناضة والمخاصل المتاضل (٥) السرب بالكسر القطيع من الغطاء أو الطير والخارق الغزال أو الطائر يصيبه الدهش والخوف فيمجز عن النهوض أو الطيران والوائل الناجي والضمير في كآه عائد على التوجيه والخائل تقدم ذكره (٦) الحلاق بالضم والكسر باطن أجفان العين والتكفت التصرف أو المسرع في الطيران والجائل النافر (٧) الجندلة بالفتح الصخرة وهي خبر كأن في قوله كآه حين سما ويدوين يمرضن من دوي دوى أو يسمع لصوتهن دوي والدق حركة وككتف الذي لازمه المرض والتساقط الذي يسير سيراً بين المدو والجب

وبين مفري القرا خراذل * كأنه في جلده الرعابل^(١)
لابس فرو نأس الذلاذل^(٢)
(وقال ينبت الصقر أيضاً)

لاصيد الا بالصقور الملح * كل قطامي بيد المطرح^(٣)
يجلو حجاجي مقلة لم تخرج * لم تقضه باللبن المضيق^(٤)
أم ولم يولد بسهل الا بطح * الا بأشراف الحيال الطمح^(٥)
احص اطراف القدامى وحوح * ابرش ما بين القرا والمذبح^(٦)
يلوي بخزان الصحارى الجمع * ينهي لما بيد الطماح الاطمح^(٧)
يسلكها بنيزك مندرج * ومنسر أقي كأنف المجدح^(٨)
وهي رواق بالبساط الاقيح * متيححات لحفاف متيح^(٩)

(١) المفري المشقوق والقرا بالفتح والقصر الظهر والخرادل بالضم المقطوع
الاعضاء والرعابل بالضم الاحم المقطوع وبالفتح الثوب المزق (٢) النأس
المسترخي والذلاذل بالفتح أسافل القميص الطويل (٣) الصقور الملح الذكية
والقطامي بالفتح ويضم الصقر الحديد البصر والرافع الرأس الى الصيد
(٤) الحجاجان متى حجاج بالفتح ويكسر وهو العظم الذي ينبت عليه الحجاب
والمراد به هناقرة العين واللبن المضيق المزوج بالماء (٥) الاشراف المرتفعات
جمع شرف محركة والطمح جمع طامح وهو كل مرتفع (٦) الاحص القليل
الريش والقدامى بالضم أربع أو عشر ريشات في مقدم الجناح الواحدة قادمة
والوحوح التكمش الحديد النفس والقوي والابرش المختلف الالوان والقرا
بالفتح تقدم ذكره (٧) خزان الصحارى تقدم ذكرها والجمع النافرة جمع
جاء وينهي لما بضم أوله يضربها بمنسره أو ينهي بالفتح والقصر يقصد والطماح
ككتاب النشوز والجماح (٨) النيزك المندرج الرمح القصير المسموم والمجدح
كثير شيء يحرك به السويق كالملقعة لكنه معوج (٩) رواق مرتفعات جمع
راقية والمراد بالبساط الاقيح السماء والتيححات المهيآت والحفاف بالكسر جمع حف
وتقدم ذكره والتيح كثير النشيط

فأستاد قبل التعب المبرح * وقبل اوب العازب المروح^(١)
خسین مثل العز المشدح * ما بین مذبح ومالم یذبح
(وقال ینت الفرس)

قد أغتدي واللیل فی اهابه * ادعج ما جرد من خضابه^(٢)
مدر لم یبد من حجابہ * کالجشی انسل من نیابه
بیکل قبول فی انسابه * مررد الاعوج فی اصلابه^(٣)
یهدیه مثل العقوفی انتصابه * وکاهل وعنق یأبی به^(٤)
یسافح اللدان مع اضرابه * بوقع یمیه فی انسابه^(٥)
نشا المطارید وحد نابه * حتی اذا الصبح بدا من یابه^(٦)
وکشرت اشداقه عن نابه * عن لنا کالرا ل لم نوری به^(٧)
ذو حوة افرد عن اصحابه * یفری متان الارض مع سباه^(٨)
اطاعه الحوذان فی اسرابه * فقد رماه النحض فی اقرا به^(٩)

(١) العازب الناهب والمروح السار في المشي (٢) الاهاب الجلد واستمارته
الى الليل عبارة عن شدة ظلمته (٣) الهيكل الفرس الطويل وقبول كرم
نسبه ومنه رجل مقابل بالبناء للمفعول أي كرم النسب والاعوج صوابه بلا
لام فرس لبني هلال تنسب اليه الخيل الاعوجيات والمراد أن هذا الفرس من
نسله (٤) يهديه يجعله في أوائل الخيل وفاعلها مثل والعقو بالفتح شجر وما
حول الدار والمراد بها قوائمه ويأبي به من الآية بالضم وهي الكبر والعظمة
(٥) يسافح يأخذ باليد واللدان بالكسر جمع لدن بالفتح وهو اللين من كل
شيء والاضراب الامثال والوقع ككتف الحافر الصلب (٦) النشا جمع نشاة
وهي الشجرة اليابسة والمراد بها قوائم الخيل المطاريد وحدانها معطوف على وقع
(٧) عن ظهر والرأل بالفتح ولد النعام ولم نوری به كذا في جميع النسخ
ولعله من أوری الشيء إذا أخفاه والمراد لم يتوار عنا ولم يحذف حرف العلة
لضرورة الوزن (٨) الحوة بالضم سواد الى الحضرة أو حرة الى السواد
والسهاب جمع سهب بالفتح وهو الفرس الشديد الواسع الجري (٩) الحوذان
كسكران الطاريد المستحث على السير والاسراب بالكسر مصدر أسرب اذا ذهب

والطرف قد زمل في نياحه • قائده من أرن يشقى به^(١)
 قلنا له عره من اسلايه • فلاح كالخاجب من سحابه
 أو كالصنيع استل من قزابه • فسد الطرق وما هاهابه^(٢)
 قاصع كالاجدل في انصابه • أو كالخريق في هشيم غابه^(٣)
 ملهبا يستن في التباه • كأنما اليداء من نهابه^(٤)
 لحازه بالرمح في أعجابه • شك الفتاة الدرقى احزابه^(٥)
 (وقال ينمت الفرس أيضاً)

قد اغتدي والصبح عمر الطور • والليل تحمده تبشير السحر
 وفي توالبه مجوم كالشرر • بسحق الميعة ميال المنزر^(١)
 كأنه يوم الرهان المختصر • طلو غدا ينقض صبيان المطر^(٢)
 عن زف ملحاح بعيد التكدس • أفتى يظل طيره على حذر^(٣)
 يلذن منه تحت اقان الشجر • من صادق الوعد طروح بالظر^(٤)
 كأنما عيناه في وقي حجر • بين ماق لم تحسرق بالابر
 (وقال ينمت الديك)

المت ديكامن ديوك الهند • كرم عمّ وكريم جدّ

على وجهه في الارض والنفض المزال والاقراب جمع قرب بالضم وهو الحاصرة
 أو الشاكلة الى مراق البطن (١) الطرف بالكسر الكرم من الخيل وزمل
 لف والارن محرّكة النشاط (٢) الصنيع السيف الصقيل الجرب وهاهابه
 زجره (٣) اصاع اقتل راجعاً مسرعاً والاجدل الصقر
 (٤) يستن يضمن (٥) الاعجاب جمع عجب بالفتح وقد تقدم ذكره
 (٦) سحق ككتف طويل والميعة بالفتح ناصية الفرس والمنزر جمع عنزة
 بالضم وهي الشعر على كاهل الفرس (٧) الطاوي الذي لم يأكل شيئاً والصبيان
 المنصب (٨) الزف بالكسر صفار الريش والمراد بها هنا الشعر والملاحح العلم
 الحركة والمراد ذيل ملحاح والتكسر بفتح اللام موضع الانكسار أي الاسراع
 والاقضاض والانصباب والافتثار والافتى المتخني والمراد بطيره فباه
 (٩) يريد بأقان الشجر خصل شعر الذيل لفزارتها

نسبة ليست الى معدة • ولا قضاعي ولا في الازد
مفتح الريش شديد الزند • ضخم الخالب عظيم العضد
حتى اذا الديك تارآي من بعد • ونجمه في النحل لا في السم
رأيت كالفارس المسد • يخطر خطراً مثل خطر الاسد
يقته بالكدة بعد الكدة • وتنب موصل بمجهد^(١)
حتى ترى الديك له كالبد • مفكراً يعظمه بالسجد
ياك من ديك ربي في المهد
(وقال ينقته أيضاً)

انمت ديكاً من ديوك الهند • احسن من طاووس قصر المهدي
اشجع من عادي عربن الاسد • ترى الدجاج حوله كالجنب
يقين منه خيفة للسفد • له سقاع كدوي الرعد^(٢)
منقاره كالغول المحمد • يقهر ما ناقره بالنقد^(٣)
عيناه منه في القفا والحد • ذوهامة وضيق كالورد
وجلدة تشبه وشي البرد • ظاهرها زف شديد الوقد
كأنه المذاب في الفرند • مضمر الخلق عيم النقد
له اعتدال وانتصاب قد • محدودب الظهر كريم الجبد
طاو بشاء عند كره الرد • يمتبان رأسه بالنقد^(٤)
مفحج الرجلين عند النجد • ثم وظيفان له من بعد^(٥)
وشوكتان خضا بالحد • كأنما كفاه عند الوخد^(٦)

(١) يقته يجره ويسوقه (٢) يقين من أقوى في جلوسه أي تسأله الى ما
وراءه والسقاع صياح الديك (٣) النقد ضرب الطائر بمنقاره
(٤) طاو بشاء هكذا في جميع النسخ ولم تقف لها على معنى والظاهر من
قوله يمتبان أنها بصيغة المتنى وقد حرقها النساخ أو محفوها فليحرر والنقد لعله
بالضم أي الحصية (٥) مفحج الرجلين أي ذوا انعراج بينهما والوظيفان متنى
وظيف وهو مستحق الساق (٦) الوخد سعة الخطو

في خطوه كالمسك المرتد * فالقرن ابدأ عنده يمدى^(١)
 كم طائر اردى وكم سيردى * بالجزز والقفز وصفق الجلد
 كدأ له بالخطر أي كد * كما يسدي الحائك المسدي^(٢)
 ان وقف الديك ثنى بالشد * والوثب منه مثل وثب الفهد
 ليس له من غلبة من بد * فالحمد لله ولي الحمد
 (وقال ينعت حمام يغفور وهو رجل كان بالبصرة)

يا أيها المطب ذا الغرور * في صفة السود من الطيور
 في الحسن الهداء والتخير * ريب شهادات لدعوى زور
 اسمع فما نباك كالخبير * من ذي صفات حائق نحرير
 صفاته محكمة التحير * ما جعل الاسود كاليفور
 اطيبار يغفور ذوات الخير * أولى بذاك فضلها المذكور
 هذا ثناء حسن المشهور * يا حسن فوق اعالي الدور
 في حجر شائعة التحجير * اذا تهادين من الوكور
 برصة الالام والذكور * وطرد الغيور كالغيور
 تكرير تهديل على تكرير * كأن في هديلها الجهير^(٣)
 زعم الميدان والزميز * أو كدوي النحل للتفير
 من مجتني الذوب أخي التفرير * ذوات هام جهمة التدوير^(٤)
 واعين اصفى من البلور * في لامع من حمرة منير
 لمع اليواقيت مع الشذور * الى قراطيم نبال حور^(٥)
 كتوامات اللؤلؤ المذخور * فصل مقروناً من المتور

(١) المسك محرّكة الامشاط من عظام دابة بحيرة والاسورة والحلاخيل من
 القرون والماج (٢) الخطر بالفتح الرفع والوضع (٣) التهديل تصويت
 الحمام (٤) الذوب السيل والتفرير أن ترفع الطير أجنتها لهم بالطيران
 وجهمة التدوير أي غليظة مجتمعة (٥) قرطمتا الحمام بالكسر نقطتان على أصل
 منقاره والخور بالضم جمع حوراء أي شديدة السواد في شدة بياض

فوق منقير قصار صور * كرتة اليم ورجع الزير^(١)
ذوات ريش كمدار الحور * وارجل في حرمة الحرير
جرد كظهر الادم المبشور * بين البطون الملس والظهور^(٢)
من بين ما سبط وذوي تميم * كم طائر منهن ذي تميم^(٣)
حزور ذي ذنب قصير * من مزجل ارسل في البحور^(٤)
فشق هول الحور والغمور * كفله بالحزن والوعور^(٥)
يقطع كالسترد المذعور * في اليوم اياماً من المسير
يفوت صهواً حنق النسور * وخالط المقيان والصقور^(٦)
كالخالق الكاسر للتغوير * أو سهم رام قاصد طير^(٧)
اولفت نار بيد المشير * حق هوى للوكر كالمطور
فضعف الحجر بالنعير * وكبروا فأبما تكبير
فرب ساع عندها بشير * ابر منه قم النذير

(وقال ينعت لبث عفرين)

وقاص محقر ذميم * كدري لون اغبر قميم
مشبك الاعجاز بالجزوم * ومخرج اللحظة بالحيثوم
اضيق أرضاً من مقام اليم * أو نقطة بين جناح اليم
ليس بقديد ولا قيوم * ولا عن الحيلة بالسؤم
لا يخلط الهيمة بالتؤيم * منخفض في كنف التشويم^(٨)

(١) صور بالضم جمع سوراء أي مائة واليم والزير وتران من أوتار العود
(٢) الادم الجلد والمبشور المقشور (٣) السبط بالفتح فيض الجعد والتتمير
اختلاف الالوان والتتمير الجد في السير (٤) الحزور بالتحريك وقبح الواو
المشددة القوي والحمام المزجل والزاجل الذي يرسل على بعد (٥) الحور
بالفتح القمر والعمق وبالضم الهلاك والغمور جمع غمر بالفتح وهو الماء الكثير
والحزن بالفتح فيض السهل (٦) الصهو هكنا في جميع النسخ ولم تقف لما
على معنى مناسب (٧) الخالق المرقع والتغوير المبوط والقاصد المصيب
والطير المحمد (٨) الهيمة هز الرأس من النعاس والتشويم حفر التراب

بين نتاجي حبش وروم * في طلل الذروة والملجوم^(١)
 كأنما دبته في السيم * في عقل ناشدبة الخرطوم^(٢)
 أو نسة نهض في تؤوم * اشجع من ذي لبد هضم
 حتى اعتلى عالية التميم * بؤسالة من هالك معدوم

الباب الثالث

في الحريات

ان هذا الباب والابواب التي بعده قد كثر اضافة التحول
 اليها والخلق الردي والفت وقد فنيا عنها المردول وما عرفناه
 من التحول وأخرجنا أشعارها متجاوزة القوافي ليسهل تناولها
 وليكون زائداً في نشاط منشده وبدأنا بقافية الالف وثبتنا بقافية
 الباء على حسب حروف المعجم وعلما أن شعر هذا الرجل مع
 الاستقصاء والنقد لا يخلو من منحولات متخللة لا يعرف قائلوها
 فيما جاءت قافيته على حرف الالف

دع عنك لومي فان اللوم اغراء * وداوني بالتي كانت هي الداء
 صفراء لا تنزل الاحزان ساحتها * لو مسها حجر مسته سراء
 من كف ذات حرفي زي ذي ذكر * لها عجان لوطي وزناء
 قامت بابرقيها والليل مبتكر * فلاح من وجهها في البيت لالاء
 فارسلت من قم الابرقي صافية * كأنما أخذها بالعين اغفاء
 رقت عن الماء حتى ما يلائمها * لطافة وجفا عن شكلها الماء
 فلو مزجت بها نوراً للزجها * حتى تولد أنوار وأنواء
 دارت على نية دار الزمان بهم * فما يصيبهم الا بما شاؤا

(١) الملجوم بالضم البستان الكثير النخل (٢) السيم الابل السائمة
 والخرطوم من اسماء الحر

لتلك أبكي ولا أبكي لمنزلة * كانت تحمل بها هند وأسما
حاشا لدره أن تبني الحيام لها * وأن تروح عليها الابل والشاء
فقل لمن يدعي في العلم فلسفة * حفظت شيئا وغابت عنك أشياء
لا تحظر المعفوان كنت امرأ حرجا * فان حظرك في الدين ازراء

(وقال)

أما يسرك أن الارض زهراء * والحر ممكنة شمطاء عذراء
ما في قعودك عذر عن معلقة * كالليل والدها والام خضراء
بادر فان جنان الكرخ موقفة * لم تلتقها يد للحرب غبراء
فيها من الطير أصناف مشتتة * ما ينهن وبين النطق شحنا
إذا تقنين لا يبقين جانحة * الا بها طرب يشق به الداء
يارب منزل خسار أظفت به * والليل حلت كالفار سوداء
فقام ذو وفرة من بطن مضجعه * يميل من سكره والعين وساء
فقال من أنت في رفق فقلت له * بعض الكرام ولي في النعت أسما
وقلت اني نحوت الحر أخطبها * قال الدراهم هل للمهر ابطاء
لما تبين اني غير ذي بخل * وليس لي شغل عنها وامضاء
أني بها قهوة كالسك صافية * كدمعة منحها الحد مرهاء^(١)
ما زال تاجرها يستقي وأشربها * وعندنا كاعب بيضاء حساء
كم قد تفت ولا لوم يلم بنا * دع عنك لومي فان اللوم اغراء

(وقال)

بين الدمام وبين الماء شحنا * تنقد نيمطاً اذا ما مسها الماء
حتى ترى في نجوم الكأس أعينها * بيضا وليس بها من علة داء
كانها حين تغطو في أغبتها * من اللطافة في الاوهام غفاه
تبني ساء على أرض معلقة * كأنها علق والارض بيضاء
نجومها يبق في جنبها علق * يقلها من نجوم الكأس أهواء
جلت عن الوصف حتى ما يطالبها * وهم قتلها في الوصف أسما

قسمتها ظنون الفكر اذخيت * كما قسمت الاديان أراء
من كف ذي غنج حلوشائه * كأنه عند رأي العين عنراء
له بكت كما يبكي النوى رجل * على العالم والاطلال بكاء
(وقال)

اكسر بمائك سورة الصباء * فاذا رأيت خضوعها للباء
فاحبس يدك عن التي بقيت بها * نفس تشاكل أخس الاحياء^(١)
صفراء تسليك الهموم اذا بدت * وتغير قلبك حلة السراء
كتب المزاج على مقدم أحجا * سطرين مثل كتابة السراء
نمت على ندامها بنسبها * وضياها في الليلة الظلما
قدقلت حين تشوقت في كأسها * وتضايقت كتضايق العذراء
لا بد من عض المرأش فاسكني * وتشبك الاحشاء بالاحشاء
ومهفف بنهته لما هدا * وتفلقت عيناه بالاغفاء
وشكا الي لساه من سكره * بتلجلج كتلجلج الغافاء
فصفوت عنمو في الفؤاد من الهوى * كتلهب النيران في الحلفاء
(وقال)

يارب مجلس قيان سموت له * والليل محتبس في توب ظلما
لشرب صافية من صدر خاية * تفتى عيون ندامها بلاؤا
كان منظرها والماء يقرعها * ديباج غالية أو رقم وشاء
تستن من مرح في كف مصطبج * من خرعة أو من خر سورا
كان قرقرة الابريق ينهم * رجيع الزايمير أو رجيع فافا
حتى اذا درجت في القوم وانتشرت * همت عيونهم منها باغفاء
سألت كاجرها كم ذا لماصرها * فقال قصر عن هناك احصائي
أثبتت أن أباجدي تخيرها * من ذخر آدم أو من ذخر حواء
مازال يعطل من يتاب حانتها * حتى أتني وكانت ذخر موتائي
ونحن بين بساين قنفطنا * ربح النفسج لائثر الخزاماء

يسى بها حث في خلقه دمث * يستأثر العين في مستدرج الرائي
مقرط وافي الارداف ذو غنج * كأن في راحتيه وسم حناء
قد كسر الشعر واوات وفضده * فوق الحيين ورد الصدغ بالفاء
عيناه قسم داء في محاجرهما * وربما ضمت في صولة الداء
اني لاشرب من عينه صافية * صرفاً وأشرب أخرى مع ندائي
ولأم لامي جهلاً قتل له * اني وعيشك مشغوف بمولائي

(وقال)

لايبك بعد تفرق الخلطاء * واكسر بئامك سورة الصباء
فاذا رأيت خضوعها لمزاجها * فرن يديك بصفة وحياء
ومدامتسجد الملوك لذكرها * جلت عن التصريح بالاسماء
شمطاء تذكر آدماء مع شينته * ونخب الاخبار عن حواء
صاغ المزاج لها مثال زبرجد * متألقي ببسائع الاضواء
فالحر فينا كالبيجادي حرمة * والكأس من ياقوتة بيضاء
والكوب يضحك كالنزال مسبحاً * عند الركوع بثنية الغافاء
وكان أقذاح الزجاج اذا جرت * وسط الظلام كواكب الجوزاء
يسى بهامن ولد يافت أحور * كفضيب بان فوق دعص قاء^(١)
وفى كاطيع من رأيت اذا انتسى * غنى بحسن لياقة وحياء
علق الهوى بمجائل الشماء * والموت بعض مجائل الاهواء

(وقال)

لابصر فك عن قصف واصباء * مجموع رأي ولا تثبت أهواء
واشرب سلاقاً كمين الديك صافية * من كف ساقية كالريم حوراء
صفراء ما تركت زرقاء ان مزجت * تسمو بخطين من حسن ولا لاء
تنزو فواقها منها اذا مزجت * نزو الجنادب من مرج واقفاء
ها ذبول من العقيان تبعها * في الشرق والغرب في نور وظلماء
ليست الى النخل والاعناب نسبتها * لكن الى العسل الماذي والماء

تحتاج نخل خلايا غير مفقرة • خست بأطيب مصطافى ومشتاء
 زعى أزهير غيطان وأودية • وتشرب الصفون غدر واحساء
 فطس الأتوف مقاريف مشمرة • خوص الميون بريثات من اللداء
 من مقرب عشراء ذات زمزمة • وعائق متبع منها وعذراء
 تقدمو وترجع ليلا عن مسارها • الى ملوك ذوي عز وأجاء
 كل بمقله تمضي حكومتها • في حزنه بمجمل القول والراء
 لم ترع بالسهل أنواع الثمارولا • ما أبغ الزهر من قطر وأداء
 زالت وزلن بطاعات الجماع معا • بين في خدر منها وارجاه
 حتى اذا اسطك من بيناتها قرص • أرونيها عسلا من بعد اصداء
 وأن من شهدا وقت الشيا فلم • تلبث بأن شيرت في يوم أضواء
 وصفقوها بماء النيل اذ برزت • في قدوس كجوف الجبروحاء
 حتى اذا نزع الرواد رغوتها • وأقست النار عنها كل ضراء
 استودعوها وواقيدا مزقة • من أغبر قاتم منها وغبراء
 وكم أفواها دحرا على ورق • من حرطينة أرض غير ميثاء
 وعمرت حقا في الدن لم يرها • حي من الناس في صبح وامساء
 حتى اذا سكنت في دنها وهدت • من بعد دمدمة منها وضواء
 جاءت كشمس فحي في يوم أسدها • من برج لهو الى آفاق سراء
 كأنها ولسان الماء يقرعها • نار تاجيج في آجام قصباء
 لها من المزج في كاساتها حلق • رنو الى شربها من بعد اغضاء
 كأن مازجها بلقاء طوقها • منزوع جلدة ثعبان والفساء
 فاشرب هديت وغن القوم مبتدأ • على مساعدة العبدان والناء
 لو كان زهدك في الدنيا كزهدك في • وصلي مشيت بلا شك على الماء

(وقال)

شجاني وابلائي تذكر من أهوى • وألبسني ثوباً من الضر والبلوى
 يدل على ما في الضمير من الفقى • قلب عينيه الى شخص من بهوى
 (وما كل من بهوى هوى هو صادق • اخوا الحب فضولا يموت ولا يحيى)

خطبنا الى الدهقان بض بئاه * فروجا منهن في خدرها الكبرى
وما زال يغلي مهرها ويزيده * الى ان بلغنا منه غايته القصوى
رحيقاً ابوها الماء والكرم امها * وحاضنها حرّ الهجير اذا يحمى
لساكنها دنّ به القار مشعر * اذا برزت منه فليس لها شوى
يهودية الانساب مسلمة القرى * شامية المنزى عراقية المنا
مجوسية قد فارقت أهل دينها * لبعضها النار التي عندهم تكوى
رأت عندنا ضوء السراج فراعها * فاسكنت حتى أمرنا بها تطفى
وينّا تراها في الندامى اسيرة * اذ اندفعت فيهم فصاروا لها اسرى
اذا أصبحت أهدت الى الشمس سجدة

وتسجد أخرى حين تسجد للمسرى
اميت بلذات الكؤوس نفوسهم * فانفسهم احيا واجسادهم موتى
وساق غدير الطرف والذل فان * ريب ملوك كان والدم كسرى
حشنا مفتينا على شرب كأسه * قدركه كأس وفي كفه اخرى
فامسك ماني كفه بشماله * واومى الى الساقى ليسقيه باليمين
فشبهت كأسيه بكفيه اذ بدا * سراجين في محراب قس اذا صلى
اديراعلي الكأس تنكشف البلوى * وتلند عيني طيب رائحة الدنيا
عقاراً كان البرق في لعلها * نجلى لا بصار فكادت له نعي
اذا ما علاها الماء خلت حباها * قاريق در في جوانبها شقى
فزداد عند المزج طيباً كأسها * اشارت من تهوى الى كل ما تهوى

(وقال)

ان على الحر بالآنها * وسما أحسن أسائها
لا تجمل الماء لها قاهرا * ولا تسلطها على ماها
كرخية قد عنت حقبة * حتى مضى أكثر أجزائها
فلم يكده يدرك خاها * منها سوى آخر حوبها
دارت فأحيت غير مذمومة * نفوس حراها وافضلها
والحر قد يشربها مشعر * ليسوا اذا عدوا باكفائها

(وقال)

يا ليلة تبها أسقاها * ألمعني طيبها بذكرها
تلهب الكف من تلهبها * ونعسر العين أن تقضاها
كان لها الدهر من أب خلفا * في عجرة راضها وربها

(وقال)

يا لثم الطرف من سكر ترادفه * في كفها الكأس بهواها ويغشاها
من غير منته أغفت لوحظه * لا يمتنعك سكران نحاها
اشرب فان الدجا قد رقت عارضه * والديك متصب قد سبح الله
من خمرة لم يزل خمارها نصبا * حتى اذا أكلت حسنا تبتاها
تدعو النفوس قتلتها مليحة * فالتجر بين نفوس القوم مشواها
تأبى النكاح اعتراضا أن تلين له * حتى اذا هي ناجته ونابها
لانت له بعد ان كانت تمناه * حتى اذا قصرت عن ذلك حلاها
أو نجم بهرام قد لاحت عوارضه * في ليلة قد تنشى الناس ظلمهاها
وذات وجه كأن البدر جل به * يهدي لك الورد والتفاح خداها
مطمومة الشعر في قص منزورة * في زي ذي ذكر سها وسباها
فلو يراها غلام ثم يلمحها * عض الانامل لولا اللحظ أدماها
تدعى لان كلك في حسنها عللا * فغير الاسم خوف العين مولاها
وسيت قبل ذا حسنا فكل فتى * زان به يجرى حين يلقاها
مازلت آخذ منها كل صافية * من خمر قطربل أو خر عماها

(وقال)

يا واصف اليد والقفار ويا * ناعت أسرابها ومكاها
وواصف الربع والرياض وما * أشرف من نبتها وبهاها
أحسن من ذلك بنت صافية * تنزو اذا ماتدرعها ماها
تبنى سهاها على منابها * وفوق ما نعت ذلك دنياها
يتنفس القلب حين يذكرها * ويحسر الطرف حين يشاها
ما كشف الحذر عن محاسنها * جاور حوذها حزاماها

رَحَلَ عَنْ صدره الموم إذا • قبل فوه بِلَذَّة قَها
 يَسْتَبِي بها كالتَضْيَب منجدل • زرفن أَسَدَاغِه ولواها
 كَأَنَّمَا وَجَتَاه حين حَسَا • من يده الحُر ثم شَها
 قِصَاحَة في يمين ذي كَلَف • طيها جَاهِدَا وطَراها
 فلم نَزَل والصُبح تَأْخِذُنَا • والكأس يَجْري هناك مَجْراها
 حتى إذا ما العِشاء حَانَ لَنَا • قام إلى عَصْرِه فَسَلاها
 ثم رَأَيْت النِّزَال منجدلا • تَصْكَ يَمْنَى يَدِيه يَسْراها
 فَقَمْتُ أَمْسِي إِلَيْهِ مُتَدَا • وكان شَيْءٌ أَسْتَغْفِرُ الله

(وقال)

أَعْرَضَ عَنِ الرِّبْع أنْ مَرَرْتُ بِهِ • واشْرَبَ مِنَ الحُرَّاتِ أَصْفاها
 مِنْ قَهْوَة مَرَّة مُتَقَة • عَقَّها دَنَهَا وِرباها
 لَمَّا أَتَيْت الدَّهْقَانَ أَخطبها • مِنْ بَيْنِ أَصْهَارِها وَأَحْماها
 قَالَ مِنَ الحَاطِبُونَ قُلْتُ لَهُ • قَتِيانَ سَدَقَ قُتَالُ أَكْفاها
 حَتَّى إِذَا حَطَّها وَأَزَلَّها • وَفَكَ عَنْهَا الحِثَامَ فِداها
 قَدْ غَبَرَتْ فِي الدَّانِ مَسْكِنُها • وَتَحْتَ ظِلِّ العَرِيشِ مَأْواها
 قُلْتُ لِلْمُجِيبِينَ طَالِمِينَ بِهَا • فِي خَفِيَّةٍ دُونَكُمْ فَسَلاها
 فَابْتَدَرْتُهَا السَّقَاةَ نَكَبُها • فَصَرَعْتُ لَمَّا شَرِبْنَاهَا

(وقال)

وَمَتَرَفَ عَقْلَ الحَيَاءِ لِسَانَهُ • فَكَلَامُهُ بِالوَحْيِ وَالْإِيْمَاءِ
 لَمَّا نَظَرْتُ إِلَى الكَرَى فِي عَيْنِهِ • قَدْ عَقَلَ الحَقِيقِينَ بِالْإِغْثَاءِ
 حَرَكَتُهُ يَدِي وَقُلْتُ لَهُ أَتَبَهُ • بِإِسِيدِ الحُلُطَاءِ وَالتَّدْمَاءِ
 حَتَّى أَزْجِعَ أَلَمَ عَنكَ بِشَرِيَّةٍ • تَسْمُو بِصَاحِبِها إِلَى الْعِيَاءِ
 فَاجْأَنِي وَالسَّكْرَ يَخْفِضُ صَوْتَهُ • وَالصَّبْحَ يَدْفَعُ فِي قَفَا الظُّلُمَاءِ
 أَنِّي لَا فَهْمَ مَا قَوْلُ وَأَنَّمَا • رَدَّ التَّعَانِي سُورَةَ الصَّبَاءِ

(وقال)

وَبَدِمَانٍ يَرَى غَيْبًا عَلَيْهِ • بَأَنَّ يَلْقَى وَلَيْسَ بِهِ انْتِشَاءٌ

إذا ناديت من نوم سكر * كفاه مرة منك النداء
وليس بقاتل لك إيهديني * ولا مستخبراً لك ما تناء
ولكن استقي وقول أيضاً * عليك الصرفان أعياء
إذا ما أدركته الظهر صلى * فلا عصر عليه ولا عشاء
يصلي هذه في وقت هذي * فكل صلاة أبدا قضاء
فذاك محمد قد به نفسي * وحق له وقل له الفداء

﴿ حرف الباء ﴾

عنى المصلى وأقوت الكتب * مني فالريدان فاللب
فالسجد الجامع المروءة فالجسد عفا فالصحان فالرحب
مجالس قد عمرتها فعا * حتى بدا في عناري الشهب
في قبة كالسيوف هزهم * شرح شباب وزانهم أدب
ثم أراب الزمان فاقسموا * أبدي سافي البلاد فانشعوا
لن يخلف الدهر مثلهم أبدا * علي هيات شأنهم عجب
لما نيقنت أن روحهم * ليس لها ما حيث منقلب
أبليت صبرا لم يبله أحد * واقسمتي ما رب شرب
كذلك أني إذا رزئت أختا * فليس بيني وبينه نسب
قطر بل مربوبي ولي بقرى الكـرخ مصيف وامي الغب
ترضني درها وتلحفني * بظلمها والمجير يلهب
إذا مته الفصوص جلاني * قينان مافي أدبهم جرب
تيت في مأثم حائمه * كما ترآي الفواقد السلب
يبب شوقي وشوقهن ما * كأنما يستخفنا طرب
فقتت أحبوا إلى الرضاع كما * تحامل الطفل مسه السب
حتى تخبرت بنت دسكرة * قد عاجتها السنون والحقب
هتكت عنها والليل معكر * مهلهل النسج ماله هذب
من نسج خرقة لا تشد لها * أختة في الثرى ولا طنّب
ثم توجأت خصرها بشبا الـاش * في لجأت كأنها لهب

واستوسق الشرب للندام وأجرا • ها علينا اللجين والغرب
أقول لما عا كيا شها • أهما للنشابه الذهب
ها سواء وفرق بينهما • أهما جامد ومنسكب
ملس وأما لها محفرة • صورفها القسوس والصلب
يتلون انجيلهم وفوقهم • سماء خر نجومها الجيب
كانها لؤلؤ تبعثره • أيدي عذارى أفضى بها اللعب

(وقال)

ساع بكأس الى ناس على طرب • كلاهما عجب في منظر عجب
قامت ترني وأسر الليل مجتمع • صباحا تولد بين الماء واللهب
كان صغرى وكبرى من فواقها • حصباء در على أرض من الذهب
كان ركا صفوفاً في جوانها • تواتر الرمي بالنشاب من كسب
في كف ساقية ناهيك ساقية • في حسن قدوفي طرف وفي أدب
كانت لرب قيان ذي معاينة • بالكشع محترف بالكشع مكتسب
فقد رأت ووعت عنهن واحتلفت • ما بينهن ومن يهوين بالكتب
حتى اذا ما غلى ماء الشباب بها • وأغممت في تمام الجسم والعصب
وجشمت بخفي اللحظ فأنجشمت

وجرت الوعد بين الصدق والكذب

نمت فلم ير انسان لها شها • فيمن برا الله من عجم ومن عرب
تلك التي لو خلت من عين قيمتها • لم أقض منها ولا من حبا أربي

(وقال)

أيأياكي الاطلاع غيرها البلى • بكيت بعين لا يحف لها غرب
انعت داراً قد عفت وتغيرت • فاني لما سالت من نعمها حرب
وندمان صدق باكر الراح سحرة • فأنجى وما منه اللسان ولا القلب
تأيتة كيا يفيق فلم يفيق • الى أن رأيت الشمس قد حازها الغرب
فقام يخال الشمس لما ترحلت • قادی صبحا وهي قد اكبرت تخبو
وحاول نحو الكأس مشياً فلم يطق • من الضنف حتى جاء محتبطاً يخبو

قلت لساقينا اسقه قانبرى له * رفيق بما سناه من عمل نذب
قناوله كأساً جلت عن خاوها * وأنبها اخرى قتاب له لب
اذا ارتمت يمانه بالكأس رقصت * به ساعة حتى يسكنها الشرب
فتنى وما دارت له الكأس ثالثا * تنزى بصبر بعد قاطمة القلب

(وقال)

أعاذل أعتبت الامام وأعتبا * وأعربت عما في الضمير وأعربا
وقلت لساقيا أجزها فلم يكن * ليأبى أمير المؤمنين وأشربا
فجوزها عني سلافا ترى لها * الى الافق الاعلى شعاعا مطبعا
اذا عب فيها شارب القوم خلته * يقبل في داج من الليل كوكبا
ترى حيث ما كانت من الليت مشرقا * ومالم تكن فيه من الليت مغربا
يدبر بها ساق أغن ترى له * على مستدار الاذن صدقا معقربا
سقامهم ومناني بيمينه منية * فكانت الى قلبي ألد وأطيا

(وقال)

دع الاطلال تسفها الجنوب * وتبكي عهد جدتها الخطوب
وخل لراكب الوجناء أرضا * تحت بها النجبية والنجيب
ولا تأخذ عن الاعراب لهوا * ولا عيشا فيبشهم جديب
ذر الالبان يشربها ألس * رفيق العيش عندهم غرب
بأرض نبتها عشر وطلع * واكثر صيدها ضبع وذيب
اذا راب الحليب قبل عليه * ولا تخرج فبا في ذاك حوب
فأطيب منه صافية شمول * يطوف بكأسها ساق أرب
اقامت حقبة في قمر دن * تقور وما يحس لها هيب
كان قراتها في الدن محكي * قراء القس قابله الصليب
يمد بها اليك يدا غلام * أغن كأسه رشاً ريب
غذته صنعة الدليات حتى * زها فزها به دل وطيب
ينوء بردفه قلنا تمنى * تمنى في غلاله قضيب
فان جمته خلقتك منه * طراقت تستخف لها القلوب

يكاد من الدلال اذا تقى * عليك ومن تساقطه يذوب
يجرك النان اذا حساها * وضخ عقد تكته الديب
فهذا العيش لآخيم البوادي * وهذا العيش الا اللين الحليب
فأين البدو من ايوان كسرى * وأين من الميادين الزروب
أعاذل أقصري عن بعض لومي * فراجي توقي عندي يحجب
تصبرني الذنوب وأي حر * من الفتيان ليس له ذنوب
غررت بتوقي ولججت فيها * فشتي الآن حييك لا أتوب

(وقال)

دع الربيع ما لربيع فيك نصيب * وما ان سبني زينب وكوب
ولكن سبني البالية أنها * لئلي في طول الزمان سلوب
جفا المامعها في المزاج لآنها * خيال بها بين المقام ديب
اذا ذاقها من ذاقها خلقت به * فليس له عقل بعد أديب
ولية دجن قد سررت بفتية * تنازعها نحو المدام قلوب
الى بيت حمار ودون محله * قصور منيفات لنا ودروب
فنزح من ادلاخنا بعد هجمة * وليس سوى ذي الكبرياء رقيب
تناوم خوفاً أن تكون سعاية * وعأوده بعد الرقاد وجيب
ولما دعونا باسمه طار ذعره * وأيقن أن الرجل منه خصيب
وبادر نحو الباب سياً ملياً * له طرب بلزأرين عجب
فأطلق عن ناييه وانكب ساجدا * لنا وهو فيما قد يظن مصيب
وقال ادخلوا حيثم من عصاة * فنزلكم سهل لدي رحيب
وجاء بمصباح له فألوه * وكل الذي يبني لديه قريب
فقلنا أرخاها ان كنت بائساً * فان الدجى عن ملكه سيفيب
فأبدى لنا صباه ثم شباها * لها مروح في كاسها وونوب
فلما اجتلاها لتندامى بدا لها * نسيم غير ساطع ولهب
لجأ بها نحوها ذات مزهر * يتوق اليها الناظرون ريب
كثيب علاه غصن بان اذامشى * تكاد له صم الحيلال نديب

وأقبل محمود الجمال مقرطق * الى كاسها لاعيب فيه أريب
يشم الندامى الورد من وجناه * فليس به غير الملاحه طيب
فما زال يسقينا بكأس مجده * تولى وأخرى بمداك قووب
وغنى لنا صوتاً بحسن ترجع * سرى البرق غريباً لحن غريب
فن كان منا عاشقاً قاض دمه * وعادوه بعد السرور محيب
فن ين سرور وبالمن الهوى * وقد لاح من ثوب الظلام غيوب
وقد غابت الشمى المبور وأقبلت * نجوم النريا بالصباح تنوب
(وقال)

ومغرور مزجت له شمو لا * بماء والدجى صعب الجباب
فلما أن رفعت يدي فلاحه * يوارق نورها بعد اضطراب
زاحف ثم مد يديه يرجو * دقاء حين جارت بالهباب
فأبصر في أنامله احمرارا * وليس له لظى حر الشهاب
فقلت له رويدك ان هذا * سنا الصباء من تحت النقاب
فلسلها فسوف ترى سرورا * فان الليل مستور الجباب
فردد طرفه كيما يراها * فكل الطرف من دون الحجاب
ومحتلس القلوب بطرف ريم * وحيد مهابة بر ذى هضاب
اذا امتحت عاتيه فأبدت * غرائب حسنه من كل باب
تقاصرت الميون له وأغفت * عن اللحظات خاضعة الرقاب
له لقب يليق بناطقيه * بديع ليس يجمع في الكتاب
يقال له المثل وهو عندي * كما قالوا وذاك من الصواب
يطلنا بصافيه ووجه * كبر لاح من خلل السحاب
(وقال)

ياخطب القهوة الصباء بمهرها * بلرطل يأخذ منها ملاء ذهباً
قصرت بلراح فاحذر أن سمعها * فيحلف الكرم أن لا يحمل الضبا
اني بذلت لها لما بصرت بها * صاعاً من الدر والياقوت ماثبا
فاستوحشت وبكت في الدن قائلة * يأمورحك أختى النار واللهبا

قلت لأعذره عندنا أبدا • قالت ولا الشمس قلت الحرق قد ذبا
 قالت فن خاطبي هذا قلت أنا • قالت فبلي قلت الماء ان عذبا
 قالت لقاحي قلت الثلج أبرده • قالت فيقي فا استحس الحما
 قلت القتاني والاقداح ولدها • فرعون قالت لقد هيبت لي طربا
 لا تمكثني من المرديد بشرني • ولا اللثم الذي ان شمعي قطبا
 ولا المجوس فان النار ربهم • ولا اليهود ولا من يمد الصبا
 ولا السفال الذي لا يستفيق ولا • غر الشباب ولا من يجهل الادبا
 ولا الأراذل الا من يوقرني • من السقاة ولكن اسقي العريا
 يا قهوة حرمت الا على رجل • أترى فأتلف فيها المال والنشبا

(وقال)

شمر شباك في قلبي وتمذيبي • فقد تسر بلتوب الحسن والطيب
 عينا تشهد اني عاشق لكم • يادمية صوروها في المحارب
 جربت منك أمورا صدعت كبدي • نعم وأودت بما تحت الجلاب
 انهم فديتك يتا ساراً مثلاً • من أول كان يأتي بالاعاجيب
 لا تمدن امرأ من غير تجربة • ولا تذمنه الا بتجرب
 وقهوة مثل عين الديك صافية • من خرعة أو من خرقة السب
 كأن أحداقها والماء يفرعها • في ساحة الكس أحداق الباعيب
 يسمى بها مثل قرن الشمس ذو كفل • يشفي الضجيع بذي ظلم وتشتب^(١)
 كأنه كلما حاولت ناله • ذو نخوة قد نشا بين الاعارب
 يسطو على بحسن لست أنكره • يامن رأى حملا يسطو على ذيب^(٢)

(وقال)

عد عن رسم وعن كتب • والله عنه يابنة الغب
 بالتي ان جئت أخطيها • حليت حليا من الذهب
 خلقت لهم قاهرة • وعدو المال والنشبا

(١) الظلم بالفتح البريق والتشتيب تحزير الانسان حداثة وقفا
 (٢) الحمل محركة الجذع من أولاد الضأن

لم يذقها قط راشفها * نغلا من لاعج الطرب
لاتشئها بالتي كرهت * فهي تأتي دعوة النسب
(وقال)

استقي يا ابن مصب * من سلاقات زرنب
أستقيها وغسني * من لصب معذب
(وقال)

من ذا يساعدي في القصف والطرب

على اصطباح بماء المزن والنب
حمراء صفراء عند المزج تحسبها * كالدر طوقها نظم من الحجب
من ذاقها مرة لم ينسها أبدا * حتى يئيب في الأكفان والترب
فسل همك بالثدمان في دعة * وبالعقار فهذا أهواء الأرب
وجانب الشح ان الشح داعية * الى البليات والاحزان والكرب
(وقال)

اصدع نحيي الهوم بالطرب * وانم على الدهر بابنة النيب
واستقبل العيش في غضارة * لا تقف منها آثار مقتب
من قهوة زانها تقادما * فهي عجوز تملو على الحقب^(١)
دهرية قد مضت شبيبها * واستشقتها سوائف الحقب^(٢)
كأشها في زجاجها قبس * يذكر بلا سورة ولا لب
فهي بشير المزاج من شرر * وهي اذا صفقت من الذهب
اذا جرى الماء في جوانبها * هيج منها كوامن الشغب
فاضطربت تحت زاحه * ثم تناهت فتر عن حجب
ياحسبها من بنان ذي حث * تدعوك أجفاه الى الرب
فاذ كر صباح العقار واسم به * لا بصياح الحروب والطب
أحسن من موقف بمرتك * وركض خيل الى هلا وهب

(١) الحقب بالكسر جمع حقبة وهي ما يضع فيه المسافر الزاد ونحوه والمراد بها اثناء السفر
(٢) الحقب بالكسر جمع حقبة وهي مدة من الدهر لا وقت لها

صبيحة ساق بحابس قدحا • وصبر مستكره لمتحب
وردف ظبي اذا امتطيت به • أعطاك بين التقرب والحجب
يصلح للسيف والبقاء كما • يصلح للبارقين والسحب
حل على وجهه الجلال كما • حل يزيد معالي الرب

(وقال)

أنزف دمي طول تكابه • واحتصني الحب بأناجه
وغرقت قلبي بحار الهوى • مما به من طول أوصابه
واحتصني الحب حليفاً له • يورك في الحب وأسبابه
من صدقت فيه في الهوى • أعانه الحب على ما به
بينه الله على حبه • ان صحح الحب لأصحابه
وزار زار بيد الكرى • ذكر قلبي كنه أطراجه
أقبل يسقي في الدجى مقيلاً • كالدر يمتشي بين أترابه
فقلت لما أن بدا مطنا • شمساً تجلت بين أنوابه
فبان يسقيني جنا ريقه • يمزجه لي برد أنيابه
وصاحب عفا الفدى ماجد • بهديه زين لأحبابه
قلت له خذها أبا جعفر • فقد تلى الصبح في إياه
وقد مضى عنك ظلام الدجا • وانكشفت أstar أنوابه
فسلسل الكأس على كرهه • ومر فيها بعد قطابه
كأنما الكأس أنما صفت • قديلاً قس وسط محرابه
وأصبحت ألسن أوتاره • اذ حرك المتى بمضراجه^(١)
ثم شدا لما جرت كأسه • صرفاً ومرت بين أقرابه
طاود قلبي كنه أطراجه • من حبه من أصبحت أغنيه

﴿ حرف التاء ﴾

لا أستريد حبيبي من مؤاتاتي • وان غفت عليه في الشكايات

(١) المتى من أوكر العود

هو الموصل لي لكن يتصني • بطول فترة ما بين الزيارات
قالوا ظفرت بين تهوى فقلت لهم • الآن أكثر ما كانت صباباتي
لا عذر للصبان تهوى جوانحه • وقد تعلم فوه بالمواتة
وداهري سما في فرع مكربة • من مشر خلقوا في الجود غايات
ناديته بعد ما مال النجوم وقد • صاح الدجاج يشري الصبح مررات
فقلت والليل يجلوه الصباح كما • يجلو التبسم عن غر الثايات
يا احمد المرعى في كل نأبة • قم سيدي نص جيار السموات
وهاكها قهوة صباه صافية • منسوبة لقرى هيت وعانات
أزهر بحبها وأزجره • باللين طورا وبالتشديد تارات
حتى تنفي وما تم الثلاث له • حلو التامل مخود السجيات
بأيت حظي من مالي ومن ولدي • أتني أجالس لبي بالمشيات
(وقال)

سقا لبي ولا سقا لعانات • سقا لتطربل ذات اللذانات
وان فيها بنات الكرم ما تركت • منها الليالي سوي تلك الحشاشات
كانها دمة في عين غاية • مرهاء رقرقها ذكر المصيات
تنزو اذا مسها قرع المزاج كما • نئرو الجنادب أوقات الظهيرات
وتكتسي لؤلؤات من تطفها • عند المزاج شبها بواوان
(وقال)

سقا لأيام بطالاتي • أيام نلهو في السنيات
أيام محقي فرس للهوى • أركض في ميدان لقاتي
وعسكر الحبينا محقق • وفيه أنواع الخبائات
لاخيري في العيش اذا لم تكن • ضريع غزلان وككسات
وعرف أرج بتفاحة • وشرب صباه بطلاسات
(وقال)

آليت أن أشرب مشمولة • من خسر قلوخ وعانات
من قهوة ما مثلها قهوة • تخلف بالجزى وباللائات

لو أن لقمان على حكمه • يشرب منها خمس شربات
لقام والابريق في كفه • يسجد للزنديق والمسيحي

(وقال)

ربيع البلى أخرس زميت • مستلب التلطق سكيت^(١)
أطاره حيرة عاشق • رأي حبيباً فهو ميهوت
ولا عجيب أن جفت دمنة • عن مستهام نوم قوت
وقهوة كالبسك مشمولة • منزها الأبار أو هيت
كانها الشمس إذا صفقت • وبينها الكباش أو الجوت
أو دارقالبدر إذا ما استوى • وتم للمسد المواقيت
كانها هناك في حنبا • أو وجه عباس إذا شيت
بل وجه عباس له حنة • فانه در وياقوت

(وقال)

وقية كمصاييح الدجا خمر • شم الآلوف من الصيد المصايلت
صاوا على الدهر باللهو الذي وصلوا • فليس جلهم منه بميتوت
دار الزمان بأفلاك السمود لهم • وطاج يحنو عليهم عاطف الليت
نادمهم قرقف الاسفط صافية • مشمولة سبت من خمر تكرمت
من اللواتي خطبناها على عمل • لما عجبنا يربات الخوايت
في فيلق الدجا كاليم ملتطم • طام يحارب من هوله النوتي
إذا بكافرة شمطاء قد برزت • في زي مختشع لله زميت
قالت من القوم قلنا من عرفهم • من كل مسح فرط الجود منموت
حلوا بدارك مجتازين فاعتسي • بذل الكرام وقولي كيفما شيت
فقد ظفرت بصفو العيش غافة • كغم داود من أسلاب جالوت
فاحي برعهم في ظل مكرمة • حتى إذا ارتحلوا عن داركم موتي
قالت فمضي الذي تبغون فانتظروا • عند الصباح قلنا بل بها ايتي
هي الصباح يحل اليل صفوها • إذا رمت بشرار كالواقيت

رمي الملائكة الرصاد اذ رجعت • في الليل بالتجم مرار الفاريت
فأقبلت كغنياء الشمس نازعة

في الكأس من بين دامي الحصر منكوت
قلنا لما كملنا في الدن اذ حجبت • قالت قد اتخذت من عهد طالوت
كانت حجة في الدن قد غنست • في الارض مدفونة في بطن تابوت
قد أنتم بها من كنه معدنها • فخذروا أخذها في الكأس بالقوت
تهدي الى الشرب طيبا عند نكهتها • كنفع مك قتيق الفارمقوت
كاشها يزال المزج اذ مزجت • شاك در على ذيباج ياقوت
يدبرها قر في طرفه حور • كأنما اشتق منه سحر هاروت
وعندنا ضارب يشدو فطرنا • يادار هند بذات الجرع حيث
اليه ألاحظنا تني أغتها • فلو رآنا اليه كالباهيت
من أهل هيت سخي الجرم ذو أدب • له أقول مزاحا هات ياهيتي
فينبري بفصيح اللفظ عن نعم • متقفات فصيحان بتثيت
حتى اذا فلك الاوتار دارينا • مع الطبول ظلتنا كالسبايت
فزنا بها في حديقات ملففة • بالرند والطلح والزمان والتوت
تلهيك أطيارها عن كل ملهية • اذا زئم في ترجيع تصوت
لم يثنى اللهو عن غشيان موردها • ولم اكن عن دواعيها بصيت
حتى اذا الشيب قاجاني بطلته • أقبح بطلة شيب غير مبغوت
عند الفواني اذا أبصرن طلته • أذن بالصرم من ود وثبتت
فقد نمت على ما كان من خطل • ومن اضاعة مكتوب المواقيت
أدعوك سبحانه اللهم فأغف كما • عفوت إذا لم عن صاحب الحوت

(وقال)

لنا خر وليس بخمر نخل • ولكن من نتاج الباسقات
كرثم في السماء زهين طولا • قنات ثمارها أيدي الجنة
قلانس في الرؤس لما ضروع • تدر على أكف الحالبات
صائح لا تمد ولا تراها • عجبا في السنين الماحلات

مسارحها المذار فبطن جوخي * الى شاطي الابله فالفرات
 رانا عن أوائل أولينا * بني الاحرار أهل المكرمات
 تذب بها يد المروف عنا * وتصبر للحقوق اللازمات
 فحين بدا لك السرطان يتلو * كواكب كالنجاج الرامات
 بدا بين الذرائب في ذراها * نيات كالأكف الطالعات
 فشقت الأكف نفلت فيها * لآلي في السلوك منظمات
 وما زال الزمان بمحافتها * وقلب الرياح اللاحقات
 فساد زمرداً واخضر حق * تحال به الكباش النائمات
 فلما لاح لاري سهيل * قيل الصبح من وقت الغداة
 بدا الياقوت وانسبت اليه * بحجر أو بصفر قاقعات
 فلما عاد آخرها خيما * بشت جناها بمقبات
 بشت جناها فلتزلوها * برفق من رؤوس سامقات
 فضمن صفو ما يجنون منها * خواب كالرجال مقيرات
 فقلت استعجلوا فاستعجلوها * بضرب بالسياط محدرجات
 ذواب أمها جعلت سياطا * تحت فاستأفى ضاربات
 فولدت السياط لها هديرا * كترجيع الفحول الملهيات
 فلما قيل قد بلغت ولما * وبوشك أن قر وأن تواتي
 نسجت لها عمام من تراب * وماء - محكمات موصات
 سرت الجبو خوفاً من أذاه * فبات من أذاه آمنات
 فلما قيل قد بلغت كشتنا السمائم عن وجوه مشرقات
 حساها كل أروع شيطمي * كريم الجبد محمود موات
 نحية ينهم قدبك رومي * وآخر قوله أفديك هات
 (وقال)

يا أيها العاذل دع ملحاتي * والوصف للمومة والفلاة
 دارة وغير دارسات * واتهموم النفس بالذات
 ولاقها بأصدق النيات * حتى تلاقي رب شاميات

محتطببات لا مخضرات * بنات كسرى خير ما بنات
 جلبن من هيت ومن عانات * محتجبات غير باديات
 الا بأن يجلبن بالبطاسات * للخطيب المتكر المواتي
 فسمها بالشيخ لا الفتاة * ثم اقمدها باكر القداة
 فاسئل منها مهج الحياة * عن عقد أوفت لذي ميقات
 الى أباريق مقدمات * يستين للكؤوس راكبات
 فهي اذا شجت على العلات * يبارد الماء من الفران
 تحال فيها السن الحيات * أووقد نيران على الحافات
 أفديك خذها من يدي وهات * عذني حب غلاميات
 ذوات أسداغ مقربات * مقومات القد بهضومات
 يمشن في قص مزدرات * يصلحن لللاطة والزناة
 اكثني بوصفهن عن مولاتي * تلك التي في يدها حياتي

﴿ حرف الجيم ﴾

اسقني والليل داج * قبل أصوات الدجاج
 اسقني صباه صرقا * لم تدنس بمزاج
 ما رأته منذ عسروها * نار ضوء للبراج
 نتجت من كرم كسرى * قيل ابن التناج
 هي لدفع المم والاحزا * ن من خير علاج
 جبذا ذاك لقاسا * في أباريق الزجاج
 وغزال من بني الاصفر معصوب بتاج
 شخصه مني بيد * وهو مني كالنساخي
 كذا أسفاك غنى * كل ضيق لاخراج

(وقال)

وقية كنتجوم الليل أوجههم * من كل أغيد للغباء فراج

نساء كاس اذا ما الليل ختم • ساقهم نحوها سوقاً بازعاج
 طرقت صاحباً نوتهم سحرا • والليل مفسل الظلماء كالساج
 لما قرعت عليه الباب أوجله • وقال بين مسر الخوف والراجي
 من ذا فقلت فتي تادته لذته • فليس عنها الى شيء يحتاج
 اقتح فقهقه من قولي وقال لقد • هيجت خوفي لامر فيه ابهاجي
 ومر ذا فرح يسى بمسرحه • فاستل عنراء لم تبرز لازواج
 مصونة حجبوها في غنمها • عن السيون لكسرى صاحب التاج
 يدبرها ختت في لهوه دمت • من لسل اذن ذو قرط ودواج
 يزعم علينا بأن الليل طرته • والشمس غرته واللون الساج
 والدهر ليس بلاق شب متظم • الارماء بتفريق وازعاج

(وقال)

وخار أخت الى رحلي • أاخة قاطن والليل داج
 فقلت له استغي صباه صرفا • اذا مزجت توقد كالسراج
 فقال فان عندي بنت عشر • فقلت له مقالة من يتاجي
 أذقيها لأعلم ذاك منها • فبرز قهوة ذات ارجعاج
 كأن بئان ممسكها أنشيت • خضاً باحين تلمع في الزعاج
 فقلت صدقت يا خمار هذا • شراب قد يطول اليه حاجي
 قال الي حين رأي سروري • بها والليل مرتكب الزعاج
 فما هم الصباح علي حتى • رأيت الارض دائرة الفعاج

(وقال)

وعقاز كأنما نتامى • في كؤوس العجين منها سراجا
 خدر يس كأنها كل طيب • زوجها وليس تهوى الزواجا
 فرمت أوجه الندامى ببل • ليس يدي وليس يدي شعجا
 مزج الكأس لي فزال أديب • هاشمي أصاب فيها المزاجا
 فحسبتها وتاولت نليسا • فأر الطرف ساحرا متعاجا
 قال لي والدمام تأخذ فيه • يا أميري ان كنت بي ملهاجا

قم الآن طامئاً قلت عجب بي * يملئني الى الفرائش فمابجا
فلننا هناك نكلا خبز * وحسرتنا قباه الديبابجا
ثم أرسلت باز صدق نشيطا * يقتل الوز ثم والدرابجا

﴿ حرف الحاء ﴾

ذكر الصبوح بسحرة فاروقا * وأمله ديك الصباح صياحا
أوفى على شرف الجدار بسدفة * غردا يصفق بالجنح جناحا
بادر صياحك بالصبوح ولا تكن * كسوفين غدوا عليك شعاحا
ان الصبوح جلاء كل غمر * بدوت يديه بكأسه الاصباحا
وخدين لذات مغل صاحب * يقتات منه فكاكة ومزاحا
نيهته والليل ملتبس به * وأزحت عنه نقابه قانزاحا
قال ابني المصباح قلت له اتد * حسي وحبك ضوءها مصباحا
فكبت منها في الزجاجة شربة * كانت له حتى الصباح صياحا
من قهوة جاءتك قبل مزاحها * عطلا فآلبسها الزاج وشاحا
شك البزال فؤادها فكأنما * أهدت اليك برمجها قفاحا
صباها ففترس النفوس فأتري * منها بين سوى السيات جراحا
عمرت يكاتك الزمان حديثها * حتى اذا بلغ السامة باحا
فأشاع من أسرارها مستودعا * لولا اللامة لم يكن ليياحا
فأنتك في صور تداخلها البلى * فأزالهن وأثبت الاشباحا
فكأنتها والكأس ساطعة بها * صبح تقارب أمره قانصاحا

(وقال)

يا صاحبي عصيت مصطبحا * وغدوت للذات مطرحا
فتزودا مني مراقبة * حذر العاصم لم يبق لي مرحا
ان الامام له علي يد * فترقبنا بمشهد صبحا
لا نجما لي شمل ذي طرب * قد باكر الابرقي والقدها

فلئن وقرت على ملامته • لقد ابتذلت الله وما صلحا^(١)
 ووصلت أسابي بمخترق • رخص البنان مخضب بلحا
 تزني الميون بحسن مقلته • فيروح منكوحا وما نكحا
 يهب الله لك من محاسنه • فاذا سبحت لوصله برحا
 ومدامة سجد الملوك لها • باكرتها والديك قد صدحا
 صرقا اذا استبطنت سورتها • أهدت الى مقولك الفرعا
 وكان فيها من جنابها • غرسا اذا سكته جمحا
 وتسوفة يجري السراب بها • شارقها والظل قد مصحا^(٢)
 ببوزل زرداد جراثه • أضما اذا مالته رشحا^(٣)
 ولقد ذمرت الوحش بحملني • متوار التقرّب قد قرحا
 عند يطير اذا هبطت به • واذا رضيت بعقوه سبحا^(٤)
 وهب الجديل له ترابه • وأعارم التحجيل والقرحا^(٥)
 يثني العجاج علي مفارقة • بمقّب لم يد ان وثقا^(٦)
 ولقد حزنتم أم حزنا • ولقد فرحت فلم أطرفرحا
 (وقال)

جريت مع الصبا طلق الجموح • وهان عليّ مأثور القبيح
 وجدت الله عارية الليالي • قران النعم بالوتر الفصيح
 ومسمعة اذا ما شئت غنت • (مقّي كان الحيام بذّي طلوح)
 نتمتع من شباب ليس يبق • وصل بصرى الفبوق عرى الصبح

- (١) وقر كوعد ذهب سمه أو قتل أذنه (٢) مصح ذهب وأقطع
 ووزنه كنع (٣) البوزل تصغير بازل وهو الجمل في ناسع سنه وليس بسمه
 سن تسمى والمراد به هنا فرس والاضم محرّكة الغضب ومالته سقته شديدا
 (٤) القند محرّكة وككتف الفرس الشديد التام الحلق والعقو الارتقاء
 (٥) الجديل الزمام المجدول من آدم ولعل مراده جديل وهو كأمير اسم لخل
 لثمنان بن المنذر والقرح جمع قرحة بالضم وهي دون الغرة في وجه الفرس
 (٦) العجاج الغبار والمقّب الخافر ووقع ككرم وفرح ووعد صلب

وخذنا من ممقة كيت * نزل درة الرجل الشحيح
 تخسيرا لكسرى رائدوه * لها حظان من طم ورج
 ألم ترني أبحت الراح عرضي * وعرض مرائف الظبي المليج
 واني عالم أن سوف تنأي * مسافة بين جنباني وروحي
 (وقال)

عاذلي في المدام غير نصيح * لا تلمني على شقيقة روحي
 لا تلمني على التي قتنتي * وأرنتي القيع غير فيح
 قهوة ترك الصحيح سقيا * وتبر السقيم نوب الصحيح
 ان بذلي لها لبذل جواد * واقتاني لها اقتاء شحيح^(١)
 (وقال)

أحي لي بأصاح روحي * بنبوق وصبوح
 واسقني حتى تراني * رادعاً ردع الجوح
 قهوة صهباء بكرا * غرست أزمان نوح
 تطرد الهم ورونا * ح لها قلب الشحيح
 تلك لا أعدمنها الله أنسي عدل روحي
 ينجح القلب اليها * في الهوى أي جنوح
 عطفت نفسي عليها * بهوى غير زوح
 (وقال)

يا اخوتي ذا الصباح فاصطبخوا * فقد نضت أطياره الفصح
 هبوا خذوها قد شكنا الى الـ * ايريق من طول نومنا القح

(١) روى هذه القصيدة عند يحيى التقي نديمه وزعم أنه عاد أبا نواس في
 عتله فقال له صف لي الاشارة فقد علمت تمكنها من شهوتك فقال أما الماء فمع
 عظم خطرهم فقير مجاوز قدره وأما السويق فبلغة السجلان وتمة المريض وأما
 اللبن فشبح الثمران وروي الظمان وأما السمل فتقيل النظر سخيخ الخبر وأما
 الحمر فشقيقة النفس وصديقة الروح ثم قال
 * عاذلي في المدام غير شحيح *

صرفاً اذا شجها للزاج بأبيدي شاربها تولد الفرخ
حتى ترك الحليم ذا طرب * يهزه في مكانه المرح
وعاطها أحماً قاطق * تقصر عن وصف جوده المدح
يشوقني وجهه اليه كما * تدعوه حتى يقهقه الملح

(وقال)

هات من الراح فانسني الراحا * أما ترى الديك كيف قد صاها
وأدير الليل في مسكره * منصرفاً والصباح قد لاها
فانعمل الكأس واسقي بكرا * أني اليها أصبحت مرثاها
كأساً دهاقاً صرفاً كأن بها * الى فم الشاربين مصباحا
تؤذي بها كالحلوق في قدح * خالط ربح الحلوق قباحا
من كف قبيلة مزرة * نجملها للصبح مفتاحا
تقول للقوم من مجاثبا * باقة لا تحبس الاقداحاً^(١)

(وقال)

ولى الصيام وجال فطر بالفرح * وأبدت الكأس ألواماً من الملح
وزارك اللهو في ابان دولته * مجد اللهو بين المود والقدرح
فليس يسمع الا صوت غابية * مجهودة جددت صوتاً لمقترح
والحر قد برزت في ثوب زيتها * فالكأس ما بين غخور ومصطبغ

(وقال)

طرب الشيخ فتنى واصطبغ * من عقار شهب المم الفرخ
أخذت من كل شيء لونها * فهي في ناجودها قوس قزح^(٢)
شيخ لذات تقي عرضة * تحسن الانتشار فيه والمدح
لا تراه العمر الا تملاً * بين ابريق وزق وقدرح

(وقال)

لست أرى لذة ولا فرحاً * ولا نجاحاً حتى أرى القدحاً
نم سلاح الفتي للدام اذا * ساوره المسم أم به جحاً

(١) الاقداح بهزة وصل لاقامة الوزن (٢) الناجود اناه الحر

والحرثي لو أنها جلت * مفتاح قل البخل لا فتحها
لا عيش إلا المدام أشربها * مقبلاً تارة ومصطبها
يا صاح لا أترك المدام ولا * أقبل في الحب قول من نصحا

(وقال)

فتبر عينيك دليل على * أنك تشكو سهر البارحة
عليك وجه سيء حاله * من ليلته بت بها حاله
ونضحة الحر وأغاسها * والحر لا تخفى لها رائحه
وغادة هاروت في طرفها * والشمس في مفرقها جانحه
تستفدح المود بأطرافها * ونفمة في كبدي قاده

(وقال)

تألمني على شرب اصطباج * ووصل الليل من فلق الصباح
وما علمت بأني أرمحي * أحب من الندامى ذا ارتياح
فرب محابة بيض كرام * بهاليل غطارفة صباح
صرفت مطيهم حيرى دواما * وقد سدت أساليب الرياح
وقام الظل فوق شراك نعل * مقام الريش في نقي الجناح
إلى حانات خمر في كروم * معرشة معرجة النواحي
فأقبل ديهما يسى إلينا * بهني بالفلاح وبالنجاح
فقلت الحر قال نعم وأني * بها لبني الكرام لنو سباح
فجاء بها تحب كماء مزن * وأنشأ منشدا شمر اقتراح
(انصحبول فؤادك غير صاح * عشية هم صهك بلرواح)
فبت لدى دساكره عروسا * بمنزأين من ماء وراح
ودار بكأنا رشاً رخيماً * لطيف الكشح مهضوم الوشاح
وقال اتبرحون غدا فقلنا * وكيف نطيق بمدك من رواح
غفائنا فأنكرنا قمننا * إلى أن هم ديك بالصياح
فقممت إليه أرقل مستقبها * وقد هيأت كبشي للنتاح
فلما أن ركزت الرمح فيه * تمبه كالقيد من الجراح

قللت له بحق أيك سهل * ولا تحوج الى سفح التلاحي
 فقال لقد ظفرت ثك هنيئا * باسماف وبذل مستباح
 فلما أن وضعت عليه رحلي * تبدأ منشدا شعر امتداح
 (السم خير من ركب المطايا * وأندى العالمين بطون راح)

(وقال)

دع البساتين من ورد وقاح * واعدل هديت الى ذات الاكبراح
 اعدل الى فردقت شخوصهم * من العباداة الانسو أشباح
 يكررون نواقيسا مرجعة * على الزبور باسماء واصباح
 تنأى بسمعك عن صوت تكرهه * فلتستسمع فيه صوت ثلاث
 الا الدراسة للأنجيل من كتب * ذكر المسيح بإبلاج وانصاح^(١)
 ياطيه وعتيق الراح تحضهم * بكل نوع من العالسات رحراح
 يسقيكهما مدج الحصرين ذوهيف * أخو مدارع صوف فوق امساح

(وقال)

لأعطفن بقول الزاجر اللاحي * واشرب على الورد من مشمولة الراح
 صباء صافية تجديك نكهتها * تنفس المسك ملطوفا بتفاح
 حتى اذا ساسلت في قمر باطية * أغناك لآلاؤها عن ضوء مصباح
 ما زلت أستيحيي ثم ألتئم * والليل ملتحف في ثوب امساح
 حتى تنفي وقد مالت سوافه * (يا دير حنة من ذات الاكبراح)

(وقال)

قف لا تخلخل عن الرحمان والراح * وعن زعم أوتار بانصاح^(٢)
 من كف ساقية يستل ناطرها * لدقة الفهم ما اوحى به الواحي
 ويا نمالي عقاراً قرقفا رقصت * عند المزاج بطالسات وأناداح
 تبدي الشموس اذا ما الماء خالطها * لما شعاع كلع البرق امساح

(وقال)

وقية نازعوا والليل مضكر * برقا تلوح به أيد وأقداح

ازكى سراجاً وساقى القوم بمزجها • فلاح في اليت كالصباح مصباح
كدنا على علمنا والشك نساؤه • أراحنا نارنا أم نارنا الراح
(وقال)

ومائل الرأس نشوان شذوت له • ودع ليس وداع الصارم اللاحي
فصالح النفس كي يحبي ليفهمه • وقال أحسنت قولاً غير افصاح
فكاد أولم يكاد أن يستفيق له • والنفس في بحر سكر عب طفاح
فقلت للعلاج علفي فرب فتى • علته فائف في نشوة الراح
من بنت كرم لماني الكأس رائحة • تحكي لمن نال منها ربح قفاح
ففض بكرة عجوزاً زانها كبر • في زي جارية في اللهو ملحاح
حتى إذا الليل غطى الصبح محوله • كطلع وجهه من بين أشباح
نبت ندماني الموفي بذمته • من بعد انقاص كاسات واقفاح
فقال هات اسقني واشرب وغن لنا • يدار شتاء بالقاعين فالساح
فاحسا ثانياً أو بعض ثالثة • حتى استدار ورد الراح بالراح
(وقال)

مازلت استلروح الدن في لطف • واستقي دمه من جوف مجروح
حتى أثبت ولي روحاً في جسد • والدن منطرح جسماً بلا روح
(وقال)

قلت لذن شج أوداجه • ليت دمي دونك مسفوح
وكنت منه بدلاً صالحاً • في مهجتي نجي بك الروح
(وقال)

باكر اليوم الصبوحا • واعصر في الحمر النصوحا
واسقتهها من عقار • عهدت في الفلك نوحا
فهوة تهرن في جبه • لك مع روحك روحا
فإذا صلدت منها • نفحة خيلت فضوحا
ثم لا يركب منها • مركباً الا جوحا

(وقال)

ألا قم فأسقي الراحا • فإن الصبح قد لاحت
 شراب يزكم الشراب • إذا ما ريحه قاحت
 ويشفي من أذى التيا • م أهدأ وأرواحا
 فإن الديك بالصبح • فقدت الديك قد صاحت

(وقال)

لاح اشراق الصباح • فاطرد المم براح
 ان لتارك لذا • ت الندامى للصلاح
 قل لمن يبني صلاحي • بمتشدي بطلاحي
 ظفرت كف أرب • باع برا مجناح
 أطيب الاذات ماكا • ن جهاراً باقتضاح

(وقال)

اله باليخ الملاح • وقينات وراح
 لا يصدك لاح • هو عن سكر صاح
 ليس لهم دواء • كافتياق واصطباح
 فلمعري مايداوى المسم بلقاء القراح

(وقال)

شربت الفتك بالخن الريح • وبمت النك بالقصف النجيج
 وأسكنت الحانة من قيادي • ولست من المجون بمسزج
 ورب مخضب الاطراف رخص • مليح اللذي وجه صيخ
 ظفرت به ونجم الصبح باد • عبادي على دين المسبح
 فسر بطلمي لما رأي • وأيقن أنني غير الشحيح
 وقام بمبزل قاتض بكرا • عجوزا قد نجل عن اللدج
 رأيت نوحا وقد شمت وشابت • وقد شهت قروناً قبل نوح
 فأسقيه الى أن مات سكر • ولم يدفن وعيتك في ضريح

(وقال)

وقهوة باكرتها سحرة • والصبح قد أسفر في لوحه
 حمراء تصفر اذا شمشت • الطفي في الشارب من روحه
 شيع ريج الورد أرواحها • وريحها أطيب من ريحه

(وقال)

ويوم من أيام المجوز كأنما • وجوه الموالى فيه بالتج تطلع
 جعلنا صلافاً الراح فالتبت بنا • وأوقدت الاجواف فالجلد يرشح

(وقال)

وقهوة مرة باكرت صبحها • وضوءها نائب عن ضوء اصباح
 حمراء علقها بالساء شاربها • تقتض عنبرتها في بطن رحراح
 ويثبت الساء في حافتها حياً • كالقطر يثبت في حافات قهضاح
 تنفس في وجوه القوم ضاحكة • تنفس المسك في قلع قفاح

﴿ حرف الحاء ﴾

(وقال)

بالية بالكرخ كم لذة • سيفت النالية الكرخ
 غفيتها صباء مشمولة • كريمة الجدين والسرخ^(١)
 سلافة تضحك في كأسها • عنراء صانوها عن الطبخ

﴿ حرف الدال ﴾

اسقنيها بسواد • قبل تفريد النادي
 من عقار بلغت في السدن أقصى • مستزاد
 رضع والدع ندبا • وتله في الولاد
 سمنها عند مجوسي خضيب • المستزاد
 فاشتريناها بما يسدل مقروح الفؤاد

فشرينا شرب قوم ■ عطشوا من عهد عاد
 بين أفياء عريش • عمدوه بسماد
 في دنان مستندات • منطلات بمسداد
 أنفدومن بطن ■ مثل أفواه المزاد^(١)
 فترأت كشهب ■ يترآى من زناد
 ثم لما مزجوها • وثبت وثب الجراد
 ثم لما شربوها • أخذت أخذ الرقاد

(وقال)

سقا لغير الملياء فالسند • وغير أطلال مي بالجراد
 وباصيب السحابان كنت قد • جدت اللوى مرة فلا تعد
 لائقين بلدة اذا عدت الب • دان كانت زيادة الكبد
 ان أعجز من الغراب بها • يكن مغري منه الى الصرد^(٢)
 بحيث لا تجلب الريح الى • أذنك الا تصابج النقد^(٣)
 أحسن عندي من انكياك بالفه • ر ملحاه على الود^(٤)
 وقوف ربحاة على أذن • وسير كأس الى قم بيد
 يقيكما من غي المباد رشا • منتب عيده الى الاحد
 اذا بنى الماء فوقها حيا • صلب فوق الجين بالزيد
 أشرب من كفه الشمول ومن • فيه رشا نجري على برد
 فذاك خير من البكاء على الريسع وأنمى في الروح والجبد

(وقال)

لايك ليل ولا تطرب الى هند • واشرب على الورد من حراء كالورد
 كأساً اذا انحدرت في خلق شاربها • أجده حرتها في العين والحد
 فالحمر باقوة والكأس لؤلؤة • في كف جارية بمشوقة القد

(١) المزاد جمع مزادة وهي رواية متسة تتخذ من الجلد (٢) الصرد
 اعالي الخيال (٣) النقد بضمين الشجر الملتف (٤) الفهر حجر قنبر
 ما يملأ الكف

تسبك من يدها خرا ومن فيها • خرا فالك من سكرين من بد
لي نشوتان وللتدمان واحدة • شيء خصصت به من فيهم وحدي
(وقال)

لا تبك رسما بجانب السند • ولا تجد بالدموع للجرد^(١)
ولا تخرج على معطلة ■ ولا آلاف حلت ولا وتد
ومل إلى مجلس على شرف ■ بالكرخ بين الحديق متمد
تمهد صفقت نمارقه • في ظل كرم ممرش خضد^(٢)
قد لحقتك الخصون أردية • فيومك الغض بالميم ندي
ثم اصطبغ من أميرة حجب • عن كل عين بالصون والرصد
لم يرها خاطب فيمنها • ولا دعاه لها أخو قد
محجوبة في مقيل حوبها • تسعين عاما محسوبة العدد^(٣)
لم تعرف الشمس أنها خلقت • ولا اختلاف الحرور والصرد^(٤)
بين فسيل يحفها خضل • وبين آس بالري منفرد^(٥)
في كل يوم ينظر قيمها • مكبلا كالأسير في صفد
من مزما حولها ومرتما ■ يرجو بصون لها غنى الأبد
يزيد خطابها حكومته • عذراء لم تعتمد على ولد
حتى بذلتا بقرها مائة • صفراء تبدو بكف متقد

(وقال)

عاج الشقي على رسم يائله • وعجت أسأل عن خارة البلد
يبكي على طلل الماضين من أسد • لادر دوك قل لي من بنو أسد
ومن نقيم ومن قيس ولفهما • ليس الا عارب عند الله من أحد
لا جف دمع الذي يبكي على حجر • ولا صفا قلب من يصبو الى وتد

(١) الجرد محرقة فضاء لآبات فيه (٢) الخضد ما تكسرت أغصانه وتدل
من غير انفصال (٣) الحوبة وسط الدار (٤) الصرد محرقة البرد فارسي مرب
(٥) الفسيل جمع فسيلة وهي النحلة الصغيرة والحضل بضمتين جمع خضبة
كفينة وهي الروضة

كم بين ناعت خرفي دساكرها • وبين بك على قوي ومتضد
دع ذا عدمتك واشربها معتقة • صفراء تفرق بين الروح والجسد
من كف مضطرب الزنار معتدل • كأنه غصن بان غير ذي أود
أما رأيت وجود الأرض قد فضرت • وألبسها الزرابي بثرة الأسد
حلك الريح بها وشيا وجلها • يبايع الزهر من متى ومن وحد
واستوقت الحمر أحوالا مجزئة • واقتر عيشك عن لذاتك الجدد
فاشرب وجد الذي يحوي يدك لها • لا تدخر اليوم شيئا خوف فقر غد
يا عاذلي قد أنتهي منك بادرة • فان قصدها عفوي فلا تمد
لو كان لومك نصحا كنت أقبله • لكن لومك موضوع على الحسد

(وقال)

وندمان ترادفه خمار • فأورث في أنامله ارتعادا
فليس بمستقل الكأس مالم • تكن يسراه ليعنى عمادا
رفضت له يدي وهنا بكأس • بها منها يزيد فاستعادا
وقال ألت متبعها بأخرى • توقري فان بي ازديادا
فقلت له بل وبأخريات • على أني سأجعلها جهادا
فذلك دأبه ليبي ودأبي • اذا ما زده منها استزادا
الى أن خر ما يدري أرضا • توسد عند ذلك أم وسادا

(وقال)

ياطينا ب تصور القفص مشرقة • فيها الدساكر والآهار تطرد^(١)
لما أخذنا بها صباء صافية • كأنها البدر وسط الكأس تنقد
جاءتك من بيت خمار بطينتها • صفراء مثل شعاع الشمس ترعد
فقام كالبرقد قد شدد قراطقه • نلبي يكاد من التيف ينقد
فسلها من قم الأبرق قابضت • مثل اللسان جرى واستمسك الجسد
فلم نزل في صباح السبت نأخذها • والليل يجيئنا حتى بدا الأحد
نمأصطبجنا قلنا السؤل من أم • في مجلس غاب عنه الضيق والنكد

حتى بدت غيرة الانين وانحة • والجدي مغترب والمطلع الاسد
وفي الثلاثاء أعلنا مطيها • صرنا وما قرعها بلزاج يد
والارباء كسرنا حد سورتها • بلما يضحك في تيجاتها الزيد
ثم الخميس وصلنا بيلته • قصفا وتم لنا في الجمعة الصدد
باحسنا وبحار القصف قضمنا • في لجة الليل والاورار تفترد
في مجلس حوله الاشجار محدقة • وفي جوانبها الانهار تطرد
لانتخف بسايقنا لئزته • ولا يرد عليه حكمه أحد
عند الامير أبي عيسى الذي كلت • أخلاقه فهي كالاوراق تتقد

(وقال)

باكر صبوحك فهو خير عتاد • واخلع قيادك قد خلمت قيادي
لانس لي يوم الروبة وقعة • تودي بصاحبها بغير فساد^(١)
يوماً شربت وأنت في قطربل • خرا تفوق ارادة المرتاد
لما وردناها لم بشيخها • عليج يحدث عن مصانع عاد
قلنا السلام عليك قال عليكم • مني سلام نحية ووداد
مارم قلنا المدام فقال قد • وفقمو يا اخوتي لرشاد
عندي مدام قد تقدم عهدا • عصرت ولم يشربها أجدادي
فاكيل قلنا بمد خبر اننا • لانثري سكا بيطن الوادي
جثا بها فأتى بكأس أشرفت • منها الدجى وأضاء كل سواد
فأدارها عددا ثلاثا قاشت • منا النفوس وليس منها صاد
حتى اذا أخذت بوجنة صاحبي • وفؤاده وبوجتي وفؤادي
لم يرض ابليس الظريف فمالنا • حتى أعان فسادنا بفساد

(وقال)

أدراها على النديمان نوحية الهد • وهات لعلني أن أسكن من وجدي
لباب مدام أغضت بمكة • من الارض أو كانت حيسا على عمد
نحيرت الاوهام دون صفاتها • وجلت صفات عن شيعو عن ند

أنت دونها الأيام الـ باقية • تدق للعطب أن تضاق الى حد
أشمسا أهرت الكأس أم هي لمة • من البرق أم أقبلت بالكوكب السعد
فقال مدام خلط ماء سحابة • قرينة أم الدهر تربين في مهد
مددت لها الاجفان من خوف نورها

على بصر قد كاد حين بدت يودي
وقلت ادنها تنأ الهموم لقرىها • تقتلها من دار قرب الى بعد
ثاولني فوق المنى من يمينه • مريض جفون العين معتدل القد
مطية فساق وقبلة ماجن • أليف سماع لا زور ولا مكدي
(وقال)

دعت الهموم الى شفاف فؤادي • وحت جوانب مقلتي رقادي
ورق يتفجئة تنوح أليفها • غلس الدجاة في ذرى الاعواد
ولقد أزج الهم حين ينوي • والشوق قدح في الحشا بزناد
بمدامة ورت الزمان لبابها • عن ذي الاوائل من أكابر عاد
زادت على طول التقادم عزة • ودعت لآخر عهدا بنفاد
حق تظلمها الزمان وقد فرت • حجب الدنان بناظر حداد
فكاشما صبغ التقادم ثوبها • والكأس في عرس المدام بجادي^(١)
نسى الي بكاشها كرخية • بختصها ندمائها بوداد
ناظت بماقها الوشاح كما رى • بطلا يحاول نجدة بنجاد^(٢)
فرأت عقود الراح در وشاحها • تحكيهن وهن غير جاد
قتلا لا النوران نور ساطع • ومنظم أرج على الاحياد
ومررة جمعت الى ندمائها • بدع السرور يقدن كل مقاد
لما تفتت والسرور يحنها • (رحل الحليط جها لم يسواد)
(وقال)

وعود كرمه كرخ • زوجها ماء واد
ظم يزل يئسها • بمسقيات النوادي

حتى استهلت بسود • مسهدات جواد
 فهبت في دنان • سقاها من مهاد
 حتى اذا سر دهر • لها أناس عبادي
 وقد شامت وصارت • كمثل قبس الزناد
 فجاءها مستعدا • كالخارث بن عباد
 قد لفف الكم منه • كنازع للفصاد
 فصل منها بزالا • فصل مثل الفصاد
 الى قان تلالا • مدملجات القلاد
 فأذهنتي عقلي • واستأثرت بفؤادي
 واخترت اخوة صدق • من خير هذي المباد
 شريف ابن شريف • جواد ابن جواد
 فقلت لذوا بنفسي • أفديكم وفؤادي
 والهوا نهاراً وليلا • الى نداء المنادي
 وغفروا الليل عنكم • بلذة وسهاد
 وناقلوا الكأس طيبا • ما يرتقي بالبوادي
 لكن بديوان يحيى • فيه لطخ مداد
 نخاله ذا رقاد • وما به من رقاد
 ما زال يسقي ويسقي • حتى أتمنى للمراد
 وانساب محوي ينفي • مطريا وينادي
 سقيت صوب الفؤادي • يا منزلا لسداد

(وقال)

قد أسحب الزرق يابني واكرمه • حتى لهفي أديم الارض أخدود^(١)
 لا أرحل الراح الا أن يكون لها • حاد بمتحل الاشجار غريد
 ولا الاطم دون الحمر تجمرها • لان ظني ان لم يقل موجود
 فاستنطق المود قد طال السكوت به • لن ينطق اللهو حتى ينطق العود

(وقال)

ردا عليّ الكأس انكأ • لا تدري ان الكأس ما تجدي
خوفنا في الله ربكأ • ونكفيه رجاؤه عندي
لا تعذلا في الراح انكأ • في غفلة عن كنه ما تسدي
لو نلنا ما نلت ما مزجت • الا بدمعكأ من الوجد
هانا بمنل الراح معرفة • بلطافة التأليف والود
ما مثل نفسها اذا اشتملت • الا اشتمال فم على خد
ان كنتما لا تشربان معي • خوف العقاب شربتها وحدي

(وقال)

اعدل عن الطلل المحيل وعن هوى • لت الديار ووصف قدح الازند
ودع العرب وخلها مع يؤسها • لمخارف ألف الشقاء مزند^(١)
واقصد الى شط الفراء وعاطني • قبل الصباح وعاص كل مفند
صفراء تحكي التبر في حافلتها • عقد الجباب كلؤلؤ متبدد
فلا تشربن بطارف ويتالك • بنت الكروم برغم أقب الحسد
كرخية كصفاء وجه مشوقة • مرهأ ترغب عن سواد الاعمد
حنت مكانة فبين جفونها • وقراف دمع قاض أوفكان قد
وتخاف تحدره فترفع جفنها • فالدمع بين تحدر وتصد

(وقال)

اذا شاقك ناقوس • وشجوا الناي والمود
وغوديت برين الحمر محبة العنايد
قطرت الى الالف • فقالوا أنت عرييد
وهل عرييد مكروب • قرع القلب معمود

(وقال)

الحمر تصاح جري ذابأ • كذلك التفاح خر جرد
فاشرب على جامد ذاذوب نا • ولا تدع لذة يوم لقد

﴿ حرف الدال ﴾

وقائل هل تريد الحج قلت له • نعم اذا قيت لذات بشذاذ
 أما وقطربل منها بحيث أرى • فقة الفرق من اكناف كلواذ
 فالصالحية فالكرخ التي جمت • شذاذ بقداد ماهم لي بشذاذ
 فكيف بالحج لي مادمت منفساً • في يت قوادة أويت نبذا
 وهبك من قصف بقداد تخلصني • كيف التخلص لي من طير نابذا
 (وقال في أثر حجته ويهجو أهل بقداد)

قالوا تسك بعد الحج قلت لهم • أرى وأرجو وأخشى طير نابذا
 أخشى قضيب كرم أن يناعني • رأس القطار وان أسرعت اغذاذا^(١)
 ما أبعد السك من قلب قسه • قطربل ققرى بني فكلواذا
 فان سلمت وما قلبي على قة • من السلامة لم أسلم ببقداد
 ما شئت من بلد دان منازحه • لكن فيه قيلات وأغذاذا
 وخا تواصوا بترك البرينهم • تقول ذا شرهم بل ذاك بل هذا
 ليسوا كقوم اذا حاذيت مجلسهم • أغذت بالترك والاركان اغذاذا
 هناك لا تنحطى الاذن لأمة • ولا ترى قتالا من ذا ولا مانا

(وقال)

اشرب على الورد في نيسان مصطبحا

من خر قطربل حمراء كالكاذي
 واخلع عذارك لا تأتي بصالحة • مادمت مستوطنا اكناف بقداد
 نعم شبابك بالخر الصيق ولا • تشرب كاشرب الاغمار من ماذي^(٢)
 صل من صفت لك في الدنيا مودة • ولا تصل باخاء جبل جندا
 يمود باقة ان اصبحت ذا عدم • وليس منك اذا تثرى بمعاذ

﴿ حرف الراء ﴾

(قال)

ألا فاسقني خرا وقل لي هي الحمر • ولا نسقي سراً اذا أمكن الجهر
 فيش الفقى في سكرة بعد سكرة • فان طالع هذا عنده قصر الدهر
 وما الغبن الا أن تراني صاحبا • وما الغم الا أن يتسنى السكر
 فبح باسم من أهوى ودعني من الكفى • فلا خير في الذات من دونها ستر
 ولا خير في قتلك بنير بحانة • ولا في مجون ليس يقيم كفر
 بكل أخي قصف كأن جبينه • هلال وقد حفت به الأنجم الزهر
 وخسارة نهتها بعد همة • وقد غابت الجوزاء وانحدر النسر
 فقالت من الطراق قلنا عصابة • خفاف الأوادي يبتقى لهم خر^(١)
 ولا بد أن يزونا فقات أو الفدا • بأبلج كالدينار في طرفه فتر
 فقلنا لها حاليه ما ان لثنا • فدينك بالآباء عن مثله صبر
 لجأت به كالفنن يهتز ردفه • نخال به سحرا وليس به سحر
 له شبه بالبدن ليله تمه • مهفها على الكشح في نغمه أثر^(٢)
 فقمنا إليه واحداً بعد واحد • نجمر أذيال الفسوق ولا نخر

(وقال)

وقيان صدق قد صرفت مطيهم • الى بيت خمار نزلنا به ظهرا
 فلما حكى الزمار أن ليس مسلما • ظلتا به خيرا فظن بنا شرا
 فقلنا على دين المسيح بن مريم • قاهر ض مزورا وقال لنا هجرا
 ولكن يهودي يحبك ظاهرا • ويضمر في المكثون منه لك القبرا
 فقلت له ما الاسم قال سموأل • ولكنني أكني بصرو ولا عمرا
 وما شرقتي كنية عربية • ولا أكسبني لانشاء ولا نفرا
 ولكنها خفت وقل حروفها • وليست كأخرى انما جعلت وقرا
 فقلنا له عجياً بطرف لسانه • أجبت أبا عمرو لجودتنا الحمرا

(١) الاوادي الاحمال (٢) الاشر بالضم تحزير الانسان خلفه

فأدير كالزور بقم طرفه • لارجلنا شطرا وأوجهننا شطرا
وقال لعمري لو زلتم بصيرنا • فلنناكم لكن سنوسمكم عنرا
جفاء بها زينة ذهية • فلم نطلع دون السجود لما صبرا
خرجنا على أن المقام ثلاثة • فطابت لنا حتى أقنا بها شهرا
عصابة سوء لا يرى الدهر مثلهم • وإن كنت منهم لا بريثا ولا صفرا
إذا ما دنا وقت الصلاة رأيهم • يخونها حتى تقوهم سكرا

(وقال)

أعطتك ربحانها القفار • وحان من ليك انفسار
فانم بها قبل رائعات • لا خمر فيها ولا خمار
ووقر الكأس عن سفيه • فان أيها الوقار
تخبرت والنجوم وقف • لم يتمكن بها المدار
فلم تزل تأكل الليالي • جنبانها ما بها انتصار
حتى اذا أمرها ثلاثي • وخلص السر والتجار
آلت الى جوهر لطيف • عيان موجوده ضمير
كان في كاشها سرايا • تحيله المهمة القفار
كاشها ذاك حين زهي • لو لم يشبلونها اصفرار
لا ينزل الليل حيث حلت • فدمر سراياها نهار
حتى لو استودعت سرايا • لم تخضع في ضوئها السرايا
ما أسكرتني الشمول لكن • طرف مدير به احورار

(وقال)

دع لباكيا الديارا • واقف بالحر الحمارا
واشربها من كيت • تدع الليل نهارا
بنت عشر لم تصلين • غير حر الشمس نارا
لم تزل في قمر دن • مشعرا زحما وقارا
نم شجت فأدارت • فوقها طوقا فدارا
كافتران الدر بالسدر • صفارا وكبارا

فإذا ما اعترضته الميمنة من حيث استدارا
خلته في جنبات السكائن واوات صفارا
من يدي ساق ظرف * قد كسي الحسن شمارا
يقترى القوم بكأس * تلبس الحر ازارا
فإذا ما سلسلوا * أخذ الحد احمرارا
ومن كلما شئت تقى وأشارا
رفع الصوت بضرب * هاج للقلب ادكارا
(صاح هل أبصرت بالخصيتين من أسماء نارا)

(وقال)

وخار خططت اليه ليلا * فلافس قد وبنين من السفار
نجمهم والكرى في مقلتيه * كخمور شكا ألم الحمار
أبني كيف صرت الى حريمي * وجفن الليل مكتحل بقار
فقلت له ترفق بي فاني * رأيت الصبح من خلل الديار
فكان جوابه أن قال صبح * ولا صبح سوى ضوء المقار
وقام الى المقار فسد قاعها * فساد الليل مسود الازار
فحل بزألهما في قمر كائن * محفرة الجوانب والقرار
مصورة بصورة جند كسرى * وكسرى في قرار الطرجهار
وجل الجند تحت ركاب كسرى * بأعمدة وأقية قصار

(وقال)

داوحي من خاربه * باينة الدن وقاره
بشراب خسروي * ما تفسوا باعتصاره
طبعته الشمس لما * بجمل الطلج بناره
فأني الهمر عليه * غير شيء في قراره
فتجلت عن شهاب * يتزأى بشراره
ركد الليل عليه * فكفى ضوء نهاره
ونديمي كل خرق * زانه عتق نهاره

وغزال تشربه النفس الى حبل ازاره
بسطه سورة الكاف * س لنا بعد ازواره
قد أطفنا بنواحيسه ولم نعرض لماره
(وقال)

سقاني أبو بشر من الراح شرية * لها لغة ما ذقتها لشراب
وما طبخوها غير أن غلامهم * مشوي في نواحي كرمها بشهاب^(١)
(وقال)

أذنك الناقوس بالفجر * وغرد الراهب في العمر^(٢)
وحن غمور الى خرة * وجاك الفيت على قدر
والطردت عينك في روضة * تضحك عن خضرو عن صفر
فماط ندمائك من خرة * مزاجها من مفرق القدر
على خزاماها وحوذاتها * ومشكل من حلل الزهر^(٣)
في مسرح ترنع أكنافه * مشادن من بقر زهر^(٤)
ياحبذا الصبحة في العمر * وحبنا نيسان من شهر
ياعاقد الزنار في الحصر * بحرمة الحاة والفهر^(٥)
لاستغني ان كنت بي طاماً * الا التي أضمرت في صدري
هات التي تعرف وجددي بها * واكن بما شئت عن الحر
ياحبذا الجهر بأمر الصبا * ما كنت من ربك في ستر
(وقال)

واحور ذمي طرقت قباءه * بختان صدق ما ترى منهم نكرا
فلما قرعنا بابك خافاً * وبادر نحو الباب متمثلاً ذعرا

- (١) وجدنا هذين البيتين هكنا في حرف الراء وحققنا ان يكونا في حرف
الباء كما لا يخفى (٢) العمر بالضم الكنية (٣) الحوفان بالفتح نبت
(٤) المشادن جمع مشدن وهي البقرة التي شدن ولها أي قوي واستغني عن
امه (٥) الفهر بالضم مدراس اليهود يجتمع اليه في عيدهم أو هو يوم يأكلون
فيه ويشربون

وقال من الطراق ليلاً قائداً • فقلت له اقبح قبة طلبوا خيراً
فأطلق عن أبوابه غير هائب • وأطلع من أزواره قرا بدرا
ومر امام القوم يسحب ذيله • يجاذب منه الردف في مشيه الحصرا
فقلت له ما الاسم حيث قال لي • دعاني ابي سابا ولقبني شمرا
فكدنا جيماً من حلالة لفظه • نحن ولم نبطع لمنطقه صبرا
فقلت له جشاك نبتاع قهوة • معتقة قد أفدت قدما دهرنا
فقال اربوا عندي الذي تطلبونها • قد احتجبت في خدرها حبا عشرنا
فقلت فإذا مهرها قال مهرها • اليك فسقنا نحوه خمسة صفرا
فقلت له خذها وهات فاطمها • فقام اليها قد تملى بنبا بشرا
فشك بأشفاء له بطن مسند • فسالت عما في ثلاؤها البدرا
وجاء بها والليل ملق سدوله • مدلا بأن وافي محيطاً بها خبرنا
رغبة خدر راضها الحذر أعصرا • فكانت له قلباً وكان لها صدرا
إذا أخذتها الكأس كادت يريحها • نخل بها عطرا وما ان بها عطرا
وما زال يسقينا ويشرب دأبنا • الى أن تقى حين مالت به سكرنا
(فاظنية رعى مساقط روضة • كسا الواقف النادي طاوور قاضرا)
(بأحسن منه منظرا زان مخبرا • بل الظبي منه شابه الحيد والنحرا)
فياحسنه لحسابدا من لسانه • وياحسنه لخطا وياحسنه ثغرا
ونام وما يدري الأرض وساده • توسد سكرأ أم وساد أرى جهرا
فقمنا إليه حين نام وأرعدت • فرائسه تجري بميدانه ضمرا
فلما رأى أن ليس عن ذلك مخلص • ووافقه لين أجاد لنا نصرا

(وقال)

بدر شبابك قبل الشيب والمار • وحثت الكأس من بكر لا بكار
من قهوة لم زل تخفى ومحجبا • كن الحرار عصرا بعد اعصار
خلت من الدهر أزماناً مخدرة • يصونها كتف من يت خمار
من قمر أجوف ذي ساق بلا قدم • نبطت بدن عظيم البطن هدار
ممازج الخلق من زفت بماتت • والظفر من فوقه بزيان غفار

فيها مدام كمين الديك صافية • من مسك دارين فيها نضحة القار
يارب وقت طرقاتها صاحبها • بنية كنجوم الليل أحرار
فقام مستبطا للراح في ظلم • يسى الى شبح في كنى أستار
حتى اذا هزلت في دنها نجمت • كأنها ودج من ذخر ييطار
فكشفت بسناها تحت منسدل • ديجور منسدل عن وجه اسفار
فقال بعضهم لما رأوا عجبا

في الكأس تحت الدجى من زندها الواري
شمس النهار وماذا وقت طلعتها • وقال بعضهم ضوء من النار
حتى اذا نقلت كاساتها خرد • من بين ذي قرطق أودات زنار
جاءت بمشرقة تهدي السراة بها • ان ضل في ظلم عن قصده الساري
كأنها عند مس الماء من جزع • والماء يجزع منها شبه فرار
في حلبة ألحان جان خلفه شهب • مبادر راعه شخص بأفطار
والكأس يمسكها من أن تراع فا • تنفك فيها بقبال وادبار
عروس خدر من الباقوت تشربها • تكن تحت سماها بدر أقمار
تبدولنا عطلا حتى اذا مزجت • حل لها المزج سمطي در قسطار^(١)
كأنه يرد في الطوق منتظم • في غير سلك ولم يوثق بمسار
وخلد من جوارى الحي يسعدنا • أصوات مختلف من وقع أوتار^(٢)
من بين بم الى مثنى ومثثة • وما خلا ذاك من أصوات أوتار
نيطت الى بدن كالخلق ليس له • روح ولكنه من تحت نجار
أنه في غيبة فاحترار حيد • وظل ينهي له قطعا بمنشار
مقرب الرأس كالسراج صنفه • سحر وما مه تقيد سحر
تمت ملأوه حتى خلت خلقها • أصابا حركت من مفصل جار
بحكي صدها مجيد الصوت اذ نطقت • منه اللغات على طبل ومزمار
فذاك قبل زول الشيب عادتنا • لكنا نرغمي غفران غفار

(وقال)

سقى الله ظلياً مبدي الفج في الحضر

يمس كنص البان من رقة الحضر
 بينه سحر ظاهر في جفونه * وفي ثمره طيب كفأحة العطر
 هو البدر الا أن فيه ملاحه * بتقير لحظ ليس للشمس والبدر
 ويضحك عن ثمر مليح كأنه * حباب عقار أو تقي من الدر
 جفاني بلا جرم اليه اجتمه * وخلفني فضا خليا من الصبر
 ولو بات والمجران يصدع قلبه * لجاد بوصل دائم آخر الدهر
 مخافة أن يبل بهجر وفرقة * فيلقى من المجران جراً على جبر
 سقى الله أياماً ولا هجر يتا * وعود الصبا يهتز من ورق خضر
 يا كرمنا التوروز في غلس الدجى * بنور على الاغصان كالانجم الزهر
 يلوح كاعلام المطارف وشبه * من الصفر فوق اليخ والحضر والحر
 اذا قابله الريح أو ما برأه * الى الشرب ان سروا وما من السكر
 ومسمعة جاءت بأخرس ناطق * بغير لسان ظل ينطق بالسكر
 لتبدي سر العاشقين بصوته * كما تنطق الاقلام بجهر بالسر
 ترى نغمة الارواح فيها كأنها * الى قدم نبطت تضج الى الزمر^(١)
 أصابعها محضوبة وهي خسة * تختمن بالانوار في الصبر واليسر
 اذا لحقت يوماً لوي اصبح لها * قبحكي أين الصب من حرقا المجر
 قول وقد دب عقار كأنها * دم ودموع فوق خد اذا تجري
 سلام على شخص اذا ما ذكرته * حذرت من الوائين أن يتكوا سري
 فبض الندامى في سرور وغبطة * وبض الندامى للدمامة في أسر
 وبعض بكى شخصاً ففاض دموعه * على الحد كالرجل سأل الى النحر
 فساعدتهم علما بما يورث الهوى * وأن جنون الحب يولع بالحر
 فقيا لا يام مضت وهي غصة * ألا ليها عادت ودامت الى الحضر

(وقال)

غدوت وما يشجو فؤادي خواش • وما وطري الا الغواية والحر
 متقة حراء وقدتها جر • ونكهتها مسك وطلتها تبر
 حمامنا على خمارها جنج ليه • فلاح لنا فجر ولم يطلع الفجر
 وأبرز بكرا مرة العلم قرقفا • صنبة دهقان تراخى له المر
 فقال عروس كان كسرى ربيها • متقة من دونها الباب والستر
 فقلت أدل منها النان فاني • لما كف صدق ليس من شيخي المر
 فجاء بها شماء مشدودة القرا • على رأسها تاج ملاحفها عفر
 فلما توخى خضرها قاح ربحها • فقلت اذا عطر فقال هو المطر
 وأرسلها في الكأس راحا كريمة • تخطر باربعان أحكمها البحر
 كأن الزجاج البيض منها هرائس • عليهن بين الشرب أردية حر
 اذا قهرت بالله واق شعاعها • عيون الندامى واستبرجها الامر
 وضاء من الحلبي المضاعف فوقه • بدور ومرجان تألفه الشدر
 كأن نجوم الليل فيها رواكد • أفن على التأليف آنسها البدر
 وصلت بها يوما بليل وصلته • بأول يوم كان آخره الكر
 وظلي خلوب اللفظ حلو كلامه • مقبله سهل وجانبه وعر
 رهفت له منها غر لوجهه • وأمكن منه ما تحيط به الازر
 فقامت اليه والكرى كل عينه • فقبلته والصب ليس له صبر
 وقبلته ظهرا لبطن وتارة • يكون بساط الارض بالباطن الظهر
 الى أن تحبل نومه عن جفونه • وقال كسبت الذنب قلت لي المنر
 فأعرض مزورا فكان بوجهه • تحقو رمان وقد برد الصدر
 فما زلت أرقبه وأثم خده • الى أن تقضى راضيا وله شكر
 (ألا يا اسلمي ياداري على البلى • ولا زال منها لعجركمك القطر)

(وقال)

طربت الى خير وقصف الدساكر • ومنزل دهقان بها غير دار
 بختيان صدق من سرارة ابن مالك • وأزد عمان ذي العلى والمفاخر

فلما حلتها نزلنا بأشمت • كرم الحيا ظاهري الشرك كافر
له دين قيس وتدبير كاتب • والطراق جبار والفاظ شاعر
غيا ويثام قال لنا اربعوا • نزلتم بنا رجبا بأين طائر
فقلنا له ان المدام غناؤنا • وانا أولو عقل وأهل بصائر
فجاء بها قد أنهك العمر جسمها • وأوجسها في الصيف حر الهواجر
فقلت لها لما أضاء سناؤها • على صحن كاس قد علا الكف زاهر
أبني لنا يا خرم لك حجة • فقلت لحاك افة لست بذاك
شهدت عمودا حين حل بها البلى • وأدركت أياما لمعروين عامر
فقلنا أنقاهما على وجه أهيف • له تيه معشوق وشجرة شاطر
فا زال هذا دأبنا وغناؤنا • ثلاثين شهراً مع ليل غواير
ترى عندنا ما يكره الله كفه • سوى الشرك بل الرحمن رب المشاهر

(وقال)

يا خليلي قد خلعت عذارى • وبدا ما أكن من أسراي
فاشربا الحمر واسقياني سلافا • عنت بين رجس وبهار
لبثت في دنائها ألف شهر • لم قمص ولم تدنس بنار
نسج العنكبوت ينأ عليها • فلي دنها دقاق الغبار
فأني خلطت مليح اليه • ذو وشاح مؤزر بازار
نقد المهر ثم زفت اليه • في سراويلها وفي الزنار
فدما بالزال ثم وجها • فخرت كالقيق والجنار
في أبوق من لحن حسان • كظباء سكن مرض قفار
أو كراك فخر من صوت صقر • سرعات شواخص الابصار
قد تحسبها على وجه ساق • خالغ في هواي كل عذار
قر يقر الدياجي بوجه • ضوء في الدجى صباح النهار
يسحر العين من بهاء عليه • بأبي ذاك من بهاء بهاري
يتقى كاه غصن بن • ميله الرياح بالاسطار
بأبي ذاك من غزال غمر • في قباء علال الازهار

كم شمتان من خده الورد غضا * ومزجنا رضابه بمقار

(وقال)

غدوت على اللذات منهك السر

وأفضت بنات السر مني الى الجهر

وهان على الناس فيما أريده * بما جئت فاستغيت عن طلب المذر

رأيت الليالي مرصداً لمذتي * فبادرت لفتاتي بمبادرة الدهر

رضيت من الدنيا بكأس وشادن * تحير في تفضيله فظن الفكر

مدام وبتي حجر نوح يدريها * عليّ قبل الردف مضطمر الحصر

صحيح مريض الجفن مدن مباعده * يميت ويحيي بالوصال وبالهجر

كان ضياء الشمس نيط بوجهه * وبدر الدجى بين التراب والنحر

اذا ما بدت أزوار حبيب قيصه * تطلع منها صورة القمر البدر

فأحسن من ركض الى حومة الوغى

وأحسن عندي من خروج الى النحر

فلا خير في قوم تدور عليهم * كؤوس النبالا بالثقفة السر

تحببتهم في كل يوم وليقة * نلبي الترفيات المزرة للقبير

(وقال)

ألف المدامة فآزمان قصير * صافى عليه وما به تكدير

وله بدور الكأس كل عشة * خالان موت مرة ونشور

كأس من الراح التيق لريحها * قبل المذاقة في الرأس سرور

صفراء حمراء التراب رأسها * فيه لما نسج المزاج قير

(وقال)

أمر شمر ك الاطلال واليمن القفرا

فقد طال ما أزرى به فتك الجفرا

دعاني الى وصف الطلول مسلط * يضيق ذرعاً أن أحجز له أمرا

فسمما أمير المؤمنين وطاعة * وإن كنت قد جشمتني مركا وحررا

(وقال)

لولا الأمير وأن العذر منقصة * والمار بالعذر غندي أقبح المار
جابت بخاتمها من بيت خمار * روح من الكرم في جسم من القار
فالريح ريع ذكي الاذفر الداري * والبرد برد الندى واللون لثار
مانحطلي مجلساً مما تمر به * الا تلوها باسباع وابصار
وانزق يرميهم عما تضمنه * ريباً يصيب به من غير أوتار
حتى اذا حازها الحلي الذي تصدوا * بها اليه خفيت منه في دار
فاحت برائحة قال العريف لهم * هل في علتنا دكان عطار

(وقال)

ألا تزوري فان الطيف قد زارا * وقد قضيت لباتات ووطارا
قالت لقد بعد المسرى فقلت لها * من عالج الشوق لا يستبعد الدارا
قالت كذبت على طيفي فقلت لها * اذا فماديت بإمكانون خمارا
ولا نقلت الى حانوته قدما * ولا نبذت اليه النقد فاحثارا
ولا رأى شفة منه على شفتي * اطباق عينيك بالاشعار اشعارا
قالت حلفت مينا لا كفء لها * أما تخاف وعيد الله والنارا

(وقال)

لو كان لي سكن في الراح يسعدني * لما انتظرت بشرب الراح افطارا
الراح شيء عجيب أنت شاربها * فاشربوا ن حلك الراح أوزارا
يامن يلوم على حمراء صافية * صر في الجنان ودعني أسكن النارا
(وقال يستهدي نيدا)

قل لأبي مالك فتى مضر * مقال لا مفحم ولا حصر
جتاك في ميت تكفنه * ليس من الجن لا ولا البشر
لكن ميتا عظامه خرف * والاحم قار والروح من عكر
ليس لنا ما به تكفنه * فكفن الميت يا أخا مضر
واعجل قددمات فاعلمن نحى * ونحن في موته على حذر
ياك ميتا صلاة شيت * عزف عليه والنقر بالوتر

(وقال)

وحانة خمار توخيت مجيبا • بأربعة مثل النجوم الزهامي
سبأت لهم حجلا أصم كأنه • من الریح عطفيا طویل المشافر^(١)
فلما اجنلى الابریق غنى كأنه • مفرد شراب حكي لجن زامر
فأفرغتها حمراء مثل سبيكة • من التبر قننى من زكاه المتأخر
إذا درج الساقى بها في بينه • أرتك شجاما أولا مثل آخر
تحمسها قد بیل دجن كأنما • توسط في الظلماء هراب سامري
يدور بها ظبي أفن مؤنث • يهدر حيساها على بكل شاطر
فازلت أحسوها وأسقى محاتي • الى أن عضضنا كلنا بالحوافر
وما زلت أسقيه وألهى بوجهه • وأمنحه ود الشقيق المؤازر

(وقال)

لنا هجمة لا يدرك الذئب سخلها • ولا راعها زرو الفعالة والخطر
إذا امتحت ألواتها مال صفوها • الى الجو الا أن أوبارها خضر
كان قام فيها الجالبون اتهم • بنجلاء قف الجوف درتها الحمر
مسارحها الغزي من هرصرصر • قطربل فالصالية فالنفر
تراث أنو شروان كسرى ولم تكن • موارث ما أقت نيم ولا بكر
قصرت بها ليلى وليد ابن حرة • لها حسب زاك وليس • وفر

(وقال)

نداماي طول الدهر خرس من الحنا • وعمي عن المواء زده عن الكبر
إذا زفوا زقا أقت مكانه • من الشاقيات السود محزوزة الظهر
يكن رحيقا من مدامة مائة • اذا هي فاحت أجلت المم عن صدري
ويدي لئامن جوفها من مزجها • كالسنة الحيات تبدو من الذهر
لدينا أباريق كأن رقاها • رقاب كراكي نظرن الى صقر
منصة قد قدمها سقانا • وريحاننا شم الحدود الى النحر

(وقال)

أبحت حريم الكأس اذ كنت مثرى

وأقصرت عنها بعد ما صرت مصرا

ولو أن مالي يستقل بلدي • لانسيت أهل اللهوكسرى وقيصرا

وثقت بفوا الله عن كل مسلم • فليست عين الصباء ماعشت مقصرا

وأحود غلوع الزمام تحاله • قضياً من الرمحان يهتز أخضرا

مرريض جفون المقتلين مزرب • له شفة من مصها مص سكر

فلو أنه يظن أن في منامه • يجود لاعمى بالولاء لا بصرا

يخر لصراف الكأس في السكر ساجدا

وان مزجت حلى عليها وكبرا

أدار علينا بالتحية كأسه • وسرلها لونا من الراح احرا

فقلنا له والكأس زهي بكفه • وقد رعب الابريق فيها وقرقرا

بريك خمرأ أو قيقا سقيني • فقال من التكره ماء مزعفرا

قلنا له هب لي من النوم رقة • فسوف نقادها اذا الصبح اسفرا

(وقال)

بدر الكأس نهارا • واشرب الراح العفارا

واسقيها مثلما • مريها كيلا عيارا

خديسا تنفع المسك ونحكي الجفارا

فاذا اكثرت فيها الماء زادتكم خمارا

فامض في اللذات قدما • واظن في العنارا

واجعل البستان يتا • واجعل القرية دارا

وأملر فيها حماما • واربط فيها المهادى

واذا كان قطاف • وتوقمت العصارا

فأطبخ الراح بشمس • فأكفي بالشمس نارا

(وقال)

هنا قناع اليلي محسور • فاشرب بقدر لاج التبشير

سلافة لم تنصرها يد * ولم تدنسها الاغاسير
 تنزو اذا الماء ترأى لها * كما رمى بالشرر الكبير
 كرمحة أسفر آبلها * ان نسبت كسرى وسابور
 طوى عليها الدمرايمه * وعيت عنها المقادير
 فلم تزل مخلص حتى اذا * صار الى النصف بها الصير
 جابت كروح لم يبق جوهر * لطفاً به يحصره نور
 يسقيها محتاق ما جن * بمود للسبق محبور
 منقطع الردف حضيض الحشا * أحور في عينه قنبر
 قد عقرت راية صدغه * فالصدغ بالنبير مطرور
 أحسن من سبر على ناقة * سير على اللذة مقصور

(وقال)

قلت لما وضع الصبح فأورى واستارا
 وتولى تابع السجم الى الافق ضارا
 ورأيت الديك قد صا * ح لدى الصبح مرارا
 لابي بشر خليلي * حينما ولى وسارا
 هذه الحرجهارة * فاشربها لاسرارا
 لاكن يكنى عن الامر اذا ماخف عارا
 واشربها مزة تذ * هب بلهم عقارا
 ترك المرء اذا ما * ذاقها يرخي الازارا
 ويرى الجملة كالسبب وكالليل النهارا
 وأركن من لام فيها * وأبى الانصارا
 يشرب الماء مكان الرا * ح رغماً وصغارا
 واصرفها عن أبي أبو * ب اذ تاه تغارا
 باع راحا ببيسذ * هكذا يبع خسارا
 مثل متاع بطرف * سبق الجبل حاراً

(وقال)

منع الصوم المقارا * وزوى اللهو فنارا
وبقينا في سجون الصو * م اللهم أسارى
غير أنا سنداري * فيهم من ليس يدارى
نشرّب الليل الى الصبح صفارا وكبارا
واذا غاب فنى مذ * ا شربنا الباذكارا
نتقى ما اشتربنا * ممن الشرجهارا
استقى حقى ترانى * أحسب الديك حاراً

(وقال)

طربت الى الصنج والزهر * وشرب المدامة بالأكبر
وألقيت عني ثياب الهدى * وخضت بحورا من التكر
وأقبلت أسحب ذيل الجوى * ن وأمشى الى القصفى مثر
ليل أروح على أدهم * كبت وأغدو على أشقر
خيول من الزاح ماهرت * ليوم رهان ولم تضمر
براقمها من سحق السبر * ومن ياسمين ويسنبر
ذخائر كسرى لاولاده * وغرس كرام بنى الاصفر
غدا المشترون على اهلها * فقالوا آيناكم نشترى
خيولا لكم قد انت فرمة * فن بين احوى الى احو
فقالوا لهم انما خيلنا * سلافة كرم بنى قيصر
ولا نعمل البد لكننا * خيول لكل فنى ازهر
وسبا اذا انت باكرتها * كئل دم الجوف فى الابر
مشتمعة من بنات الكرو * م سالت نطافاً ولم تعصر
عقبة شيخ من المشركسين اتنا هادى من الكوثر
ولونان لون لما اصفر * ولون على الماء كالصفر
لوان ابا معشر ذاقها * لحر صريماً ابو معشر
وكبر من طيبها ساعة * وقال بها تم لم يضبر

فأبرح القوم حقاً اشتروا • ومن يشتر الراح لم يخسر

(وقال)

خفيت عليك محاسن الحر • أم غيرك نواب القهر
فصرفت وجهك عن معتقة • قتر عن در وعن شذر
يسى بها ذو غنة غنج • متكحل الحفظات بالسحر
ولست قواك حين تشربها • فتزول مثل كواكب النسر
(لأعسبن عقار خايسة • والمم يجتمعان في صدر)

(وقال)

غضبت عليك ذخيرة الحمار • لما بها شيت في الاشمار
قالت يشيني بنار أحيجت • تحبو اذا فضجت بماء حار
وأنا الذي أزداد حسناً كلما • لاح المزاج ككوكب الاسمار
فلئن حلفت لأحرمنك ذرتي • حتى يجرع قهوة النمار

(وقال)

لما أتوني بكأس من شراهم • يدعى الطلاء صليبا غير خوار
أظهرت نسكا وقلت أحرأشربها • والله يعلم أن الحر اضماري
آلي زعيمهم بالنار قد طبخت • يريد مدحها بالشين والعار
فقلت من ذا الذي بالنار عذبا • لاخفف الله عنه كربة النار

(وقال)

أحسن من منزل بذى قار • منزل خسارة بالابوار
وشم ريحانة وزجعة • أحسن من أبتى باكوار
وعشرة لقيان في دعة • مع رشا عاقد زناو
ألف من مهمه اكده • ومن سزاب اجوب غراو
وتقرعود اذا ترجسه • بنان رود الشبا مطار
أحسن عندي من أم ناجية • وأم عمرو وأم عمار

(وقال)

صاح مالي والرسوم القفار • ولت الطي والاكوار

شفتي المدام والقصف عنها • بقرع الطيور والاوز
واسماعي الغناء من كل خود • ذات دل بطرفها السحار
فدعوني فذاك أشهى وأحلى • من سؤال التراب والاحجار
(وقال)

بكيت وما أبكي على دمن قفر • وما بي من عشق فأبكي على الهجر
ولكن حديثاً جاءنا عن نينا • فذاك الذي أجرى دموعي على التجر
بتحريم شرب الخمر والنهي جاءنا • فلما نهى عنها بكيت على الخمر
فأشربها صرفاً واعلم انني • أعز فينا بالثمانين في ظهري
(وقال)

ألا فاسقني مسكية العرف مزة • على رجب تعطيك أنفاسه الخمر
عيون اذا عايتها فكأنما • دموع الندى من فوق أجفائها در
مناصها بيض وأجفائها خضر • وأحداقها صفر وأنفاسها عطر
بروضة بستان كأن نباتها • تقع وشيا حين باكرها القطر
يدير علينا الشمس والبدر حولها • فيامن رأى شمساً يدور بها بدر
(وقال)

ومعرس طلب الصبح وانه • لفتى يوافقه الصبح بكورا
فقرعت صافية بماء سحابة • فتنى حين قرعتهن سرورا
فحسوت ثم هفتته وكأنما • سالت فوق لسانه كافورا
وفى يدك عليك من طهياته • خرا يؤكد في العظام قورا
مازلت أشربها وأسقي صاحبي • حتى رأيت لسانه مكورا
ما تخيرت التجار ببابل • او ما تفتت اليهود بسورا
(وقال)

وقهوة كالمقيق صافية • يطير من كأسها لها شر
زوجتها الماء كي تذل له • فامتضت حين مسها الذكر
كذلك البكر عند خلوتها • يظهر منها الحياء والخمر

(وقال)

تداو من الصغيرة بالكبير * وخذنا من يدي ساق خمر
ودعني من بكاك في حراس * وفي أطلال منزلة وبدور
ولا تشرب بلا طرب وهو * فان الحيل تشرب بالصغير
فليس الشرب الا بللاهي * وفي الحركات من هم وزر

(وقال)

طاب الزمان وأورق الاشجار * ومضى الشتاء وقد أتى آذار
وكسى الريح الأرض من أنواره * وشيا نحر لحسنه الأبرار
فاتت الوقار عن الجيون بهوة * حراء خالط لونها أقدار
فاستصف الأيام من أحداثها * فلعللنا لبت بك الاقدار
من كف ذي غنج كأن جينه * قر وسار وجهه دينار
يزهى بعيني شادن وجينه * والحصر فيه لشتوتي زمار
يسقيك كأساً من عصير جفونه * وتبدور أخرى من يديه عقار
شمطاء يأتي أن يدوس أديمها * أيدي الرجال وما بها استكار
كرخية كالروح دب بشرها * حلم يداخله حيا ووقار
في قبة فطموا الحيا فلباسهم * حلم وليس لجهلهم آثار

(وقال)

يعارم الطرف حينا نظرا * أثر فيه وان رأى حجرا^(١)
مالي المألون منك ومن * طرفك ما أن يلا من قبرا
أبوك بدر تلوح غرته * وأمك الشمس أنتجافرا
فهل علي من قتلت من حرج * أم لست تدري فتخير الحبرا
عليك أوزار من قتلت بلا * شك فكن للحساب متظرا
وصاحب أطلقته رقدة * عن غير سكر فهب معتبرا
نازعه الكأس ما افتد * كأس مدام نرى لها شررا
مثل دم الشادن القبيح اذا ذا * سلب منه علا أرض أوقطرا

رقت عن الممر فهي كالتمر العلاء * لح في الماء قات من نظرا
تقول خر غلين تحدرها * من فم ابرقها اذا انحدرها
قلت شعاع فكيف أشربها * لو كان خرا لا يوزت كدرا
حتى اذا ذقتها خرورت لها * بمد مجال الظنون منعرا

(وقال)

دع عنك يا صاح الفكر * فبين تثير أو هجر
واشرب كيتا مزة * عنست وأقمدها الكبر
من كف ظبي ناعم * غنج بعقلته حور
يسي القلوب بدله * والطرف منه اذ نظر
فكاشها في كفه * شمس وراحتة قر
لم يصطبج منها النديسم ثلاثة الا سكر
طربا وغنى ملنا * والطرف منه قد نكر
(يامن أضربه السهر * عندي من احب الحبر)

(وقال)

اسقني ان سقيني بالكبير * من لذيذ الشراب لا بالصغير
من مدام متق أخرت * حقبة الدم بمد طول المدير
بالبي صاف مؤنة طو * را وطورا تهيم بالثذكير
في أبريق سجد كينات الما * أقمين من حذار الصقور
فاذا ما الكؤوس دارت علينا * قذفت في أنوفنا بالمبير
ولدينا المذهب بن رباب * عصمة المعتفين بحر البحور
صاغه ربه على الجود والحلم وما شئت من حياه وخير

(وقال)

اسقني ان سقيني بالكبير * ان في السكر لي تمام السرور
ان شرب الصغير صر وعجز * فاجعل الدور كله بالكبير
قد تمانت لنا الامور كما نهسوى وذلك لنا رقاب الدهور

(وقال)

ومشتعل الحدين يحرس طرفه * له سنة يحكي بها سنة البدر
 اذا مسها يهتز من لدن نحره * وأعطاه منه الي منتهى الحصر
 وليس خطاه حين يزهي برده * اذا ماشى في الارض اكثر من فتر
 دعوت له بالليل صاحب حانة * يستقص الاطراف منخسف الظهر
 فجاء به في الليل سجا كأنما * يجير قتيلا أو نشيرا من القبر
 فقرب من نحو الابريق خده * وقهقه مسرورا من القرص الحمر
 فصب فأبدت ثم شجت فكبت * ثمان من الواوات يضحكن في سطر
 فقلت لها يا حرمك لك حجة * فقالت سكنت الدن دهرامن الدهر
 فقلت لها كسرى حواك فعبست * وقالت لقد قصرت في قلة الصبر
 سمعت بذى القرنين قبل خروجه * وادركت موسى قبل صاحبه الحضر
 ولو انني خلدت فيه سكتته * الى ان ينادي داعي الله بالحشر
 فبتنا على خبر القار عابسا * وابليس يحدونا بألوية الشكر

(وقال)

أذا فني الصد سوء تدبيري * لان قصدي بغير تقدير
 ذاك لاني فني لهجت بما * يخلص في خالص القوارير
 من حقدريس لجامها خرف * وثوبها المستكن من قبر
 تنشق في الكأس من ثلاثها * بمحكات من التصاور
 كأنما لاعب الخيال انا * أنظم يلهمي بتممة الزر
 وأحور المقلتين مكتمل * في قبة سادة نحارر
 في مجلس مشرف على شجر * يضحك تفاحه الى الحير
 وطائر واقع على فنن * تسمعه فجأة الصافير
 فلم نزل يوما وليلتا * قرا على السطح بالطائير
 حتى رأينا السواد منحسرا * ودارت الشمس في المقاصير
 وحان منا صلاتنا لضحى * قنا نصلي بغير تكبير

(وقال)

يا حبذا مجلس قد كان يجمعنا * بطربنا إذ في بيتان عمار
وحبذا أم عمار ورؤيتها * خسارة أصبحت أما الحمار
تلنا بمدام قد تناولها * ريب الزمان وعصر بعد اعصار
أنت زماناً كما أن المريض ولم * تشفى فدافع عنها الخالق الباري
فلم نزل جقب الأيام تنقصها * حتى احتبى عشرها في دنها الضاري
كأنما شربت من نفسها جرعا * فازداد من لونها في باطن القار
لم نخط من خدرها شبر إلى أحد * ولم نزل بين جنات وأنهار

(وقال)

لئن هجرتك بعد الوصل أروى * فلم تهجر ك صافية عتار
نفذها من بنات الكرم صرفاً * كمين الديك يملوها احمرار
شرباً ان يزواجه بماء * تولد منها درر كبار
طبيخ الشمس لم تطبخه قدر * بماء لا ولم تلذعه نار
على أمثالها كانت لكسرى * أو شروان تنجر التجار
إذا المخمور باكرها ثلاثاً * تطاير عن مفاصله الحمار
وهات فتني يثقي نصيب * فقد واثقي القدح المدار
(ولولا أن يقال صبا نصيب * لقلت بنفسي النشأ الصغار)
(بنفسي كل مهزوم حشاها * إذا ظلمت فليس لها انتصار)

(وقال)

لم يبق لي في غيرها لذة * كرخية في الكأس كالنار
نكهنها أطيب من قارة * مملوءة مسكا لطار

(وقال)

ترك الصبوح علامة الادبار * فاجعل قوارك منزل الجار
لا تطلع الشمس التيرة ضواها * إلا وأنت فضيحة في الدار

(وقال)

اشرب نديمي في كلسات بلور * في مجلس يقنون الزهر معمور

من قهوة كوميش البرق قد سكنت

من عهد سابور في خدر من القبر
 قارح غبيرة والطم قلقة * والكأس من ذهب واللون من نور^(١)
 نفت بشاشتها عنها بشاعتها * فالتاربا في الكأس من سور
 ديب سورتها في جسم تاربا * أخفى وألطف من سم الزناير
 تجري بحيث جرى في المود مائه * توفي السرور وتنفي كل عنود

(وقال)

أدراها علينا مزنة بابلية * تخبرها الجاني على عهد قيصرا
 عقار أبوها الماء والكرم أمها * وفي كأسها تحكي الملاء المزعفرا
 فالتيش الا أن تراني صاحبا * وما العيش الا أن أقد فأكفرا

(وقال)

ونديم لم يزل ساقينا * وعلى الصبح من الليل ازار
 فاحسنى حتى تولى ليله * فكساه الصبح ثوبا ما يمار
 فتشاه كرام فهدى * ساعة ثم تشاه الحبار
 فاستوى كالصقر من رقدته * ينفض الرأس وما فيه غبار

(وقال)

لئن رحت مبيض الذوائب من شعري

وأبدلني دهرى غرابي بالنسر
 فيارب خمار طرقت بسحرة * فنبته والظير في كنف الوكر
 أقسا به نطلي البطالة حقها * اذا لم يتل آمالها الرجل المري
 وذو غيد قد صادنا منه اذ بدا * محسن ما بين الحيين الى النحر
 رمناه بالابصار من كل جانب * فرجنا وقد تكناه بالظفر الشمر

(١) القفلل بالكسر شجر يقارب الزمان يحمل حبا أسود مستديرا في حجم
 القفلل أو أكبر يسيرا أملس فيه لزوجة وحلاوة حسن التمش وعرق هذا
 الشجر المغنا

﴿ حرف السين ﴾

ودار ندأى عطلوها وأدلجوا * بها أثر منهم جديد ودارس
 مساحبين جر الزقاق على الترى * واضفأت ريحان حني وبأس
 حبست بها حبي فجددت عهدهم * وأني على أمثال تلك لحابس
 ولم أدر منهم غير ما شهدت به * بشرقي سابط الديار البساس^(١)
 أقنا بها يوماً ويومين بسده * ويوماً له يوم الترحل خامس
 تدور علينا الكأس في عسجدية * حبثا بأبواب التصاور فارس
 قراتها كسرى وفي جنبها * نهى ندرها بالقسي الفوارس
 فللخمر مازرت عليه حيوبهم * وللهاء مادارت عليه القلائس

(وقال)

كيف النزوع عن العبا والكاس * قس ذاتنا يا عاذلي بقياس
 وإذا عدت سني كم هي لم أجد * للشيب عنرا في النزول براسي
 قالوا شملت فقلت ما شملت يدي * عن أن تحت الى في بالكاس
 صفراء زان رواءها مخجورها * فلها المذهب من ثناء الحاسي
 وكأن شاربها لفرط شعاعها * بالليل يكرع في سنا مقباس
 وألذ من انعام خلة عاشق * نالته بعد نصب وشاس^(٢)
 فالراح طيبة وليس تمامها * الا بطيب خلائق الجباس
 فاذا زعت عن الغواية فيمكن * لله ذاك النزع لا للناس
 واذا اردت مدح قوم لم تكن * في مدحهم فامدح بني الباس

(وقال)

كندر العيش أني محبوس * واقتشرت عن المدام الكؤوس
 وحث درها كروم الفلاليج وحالت عن طعمها الحندريس^(٣)

(١) البساس جمع بسبس بالفتح وهو الفقير (٢) الثماس بالكسر الامتاع

(٣) الفلاليج جمع فلولج بفتح الفاء وضم اللام المشددة وهي القرية بسواد

المراق والارض المصلحة للزروع

ولعمري لئن تماسك غربي * ونهائي عنها الهمام الرئيس
لقد استمتعت من اللهونفسي * وحياة الفقى نعيم ووبس
وجايس كان في وجتيه * كل حسن تسمو اليه النفوس
قد أصبنا منه فنستغفر الله كثيرا وقد يصاب الجليس
(وقال)

ألا لاناخي في المقار جايسي * ولا تلحن في شربها بموس
لقد بسط الرحمن مني مودة * اليها ومن قوم لديّ جلوس
تمسّقا قايي بقبض عشقا * اليّ من الاموال كل نفيس
جنت على عذراء غير قوية * شديدة بطش في الزجاج شمس
رأى كأنها عند المزاج كأنها * ثرت عليها حلي رأس عروس
فتنك أستار الضمير من الحشا * وتبدى من الاسرار كل حيس
(وقال)

ومنه من نومه قل عاطي * مداما وفي العين قل فماس
فقت كسرور أفاد غنمة * الى قهوة تمطو غان شماس
فا زلت حتى لان منه أيه * أمارسه في الشرب أي مراس
أما كه في كثرة بعد قلة * وأشرب احيانا بغير مكاس

(وقال)

قالوا زعت ولما يعلموا وطري * في كل اغيد ساجي الطرف مياس
كيف الزوع وقلبي قد تضمنه * لحظ الميون ولون الراح في الكاس
اذا زعت الى رشد تكنفني * وأين قد شغلا يسري وافلاسي
قاليسر في القصف للايام مبتدل * والصرفي وصف من أهوى من الناس
لاخير في البشر الا بالدمام مع الأكسفاء في الورد والخيري والآس
ومسمع يتقى والكؤوس لها * حث علينا باخساس واسداس
(ياموري الزند قد أعيت قوادحه * اقبس اذا شئت من قايي بمقباس)

(وقال)

اعزم على سلوة الاعن الكاس * ودع سواها من القذات للناس

قاليش في مجلس حفت جوانبه * بالترجس النفس والنسرين والآس
أشهى الى النفس من عدو الكلاب على

أرانب الصيد أو من رمي برجل
لاسيا ان ادارته مقرطقة * أو مرهف كفضيب البان مياس
اطراقه مطمع والوصل مجتمع * فأنت منه على الاطماع كالياس
(وقال)

لاقطن نياط الهم بالكاس * فليس لهم مثل الكاس من آس
فستبها سلافا سلسلا حجت * في دنها حقا في ركن ديماس
صفراء تضحك عند المزج من شغب * كأن أعينها أنصاف أجراس
كأن كاساتنا والليل متكر * سرج توقد في محراب شماس
هذا وذاك وقيان لهم أدب * شم الانوف سرة غير انكاس
نازعهم قهوة صفراء صافية * بشادن خث كالنصن مياس
عنت اللفظ يسبني بمقلته * مقرطق قرشي الوجه عباسي
كأن اكيله تاج ابن مارية * اذ راح منتصباً بالورد والآس
وقد يثنيك من سكر ومن طرب * والكاس يخال من ساق الى الحاسي
(قه درك قد عذبتني حرقا * بالقرب والبعد والاطماع والياس)

(وقال)

وقهوة عنت في دير شماس * قفر في كأسها عن ضوء مقباس
لولا مداراة حاسيا اذا اقربت * من فيه لاثبتت من مقلة الحاسي
لها أليفان من طعم ورائحة * متوى مقرهما في العين والراس
مزاجها دمع حاسيا فأني فني * لم يبك اذا ذاقها من حرقة الكاس
سلم ولكنها حرب لذاتها * يا حبذا بأسها ما كان من بس
نازعها قية غرا غطارفة * ليسوا اذا امتحنوا يوماً بانكاس
لا يبطرون ولا ينجزون ناديم * كاثم جث من غير أنفاس
يدبرها هاشمي الطرف متدل * أبهى اذا ما مشى من طاعة الآس

حت المدام وغناها على طرب * (الآن طاب الهوى لمعشر الناس)
 حتى اذا ظن أني غير محتمل * أشار نحوي لأمر بين جلالي
 فقلت أضرب في معروفي مثلا * لعادة قد مضت مني إلى الآسي
 (من يفعل الخير لا يعدم جوازه * لا يذهب العرف بين الله والناس)

(وقال)

دعني من الناس ومن لومهم * واحسبني الكرم مع الحامي
 وابك على ما فات منها ولا * تبك على ربيع بأوطاس
 غفيرة أنت لها راجع * في حالي يسر وافلاس
 ريحانة من كف ريحانة * زهو على الحيري والآس
 يكاد يطمئني حتى رقه * من فيه لولا رقة الناس
 وليلة سامرت لذاتها * بشادن أحور مياس
 نأخذ من صباه كرخية * نكتالها وزنا بمقياس
 أشرب من رقه مرة * ومرة من فضة الكاس
 متى يرم في سكره منطلقا * تقل به خطرة وسواس
 حتى أثنى مثل صريع الهوى * والنوم قد طاق جلالي
 سلس لي حل سراويله * من بعد أفضائي إلى الياس
 قلت ما ضن به صاحبها * والقلب مني جامع قاسي
 لاخير في اللذات مالم يكن * صاحبها تنكشف الرأس

(وقال)

اربع على الطلل الذي أتسفت * منه العالم أعجم النحس
 واستوطته العفر قاطنة * ولقد يكون مرايع الانس
 لبت به ربح يمانية * وحواصب تركته كالطرس
 قلن عفا وعفت عوالله * فلقد خضمت وكنت ذافس
 وحلت عقد هواي مقتصرا * لمصوح موفية على الشمس
 صفراء سلك جان لؤلؤها * ألفات كاتب سيد الفرس
 رمي الحجاب بطله صعدا * دقت منالكها عن الحسن

وكأنما هي حين تبرزها • للشاربين عصارة الورد
 وإذا ترام تقوت لأمسها • مثل الهباء يفوت باللمس
 وموحد في الحسن جلله • بردائه ذو الطول والقدس
 ان شئت قلت خريدة جليلة • للشرب يوم صبيحة القدس
 وأعيذه من أن يكون له • ما تحت مئذرها من الرجز
 غنى على طرب يرجعه • ليحت كأس معاود الحبس
 (ياخير من وخذت بأرحله • نجب الركاب بمهمه حلس)
 قفى عليه لواحظا فطقت • منه بمثل نواطق المس
 وثنى يثنينا معارضه • (لمن الديار بجاني الحبس)
 فلو ان قساً كان حاضره • لصبت اليه عبادة القس

(وقال)

قل لمن يبكي على رسم درس • واقفا ماضر لو كان جلس
 نصف الربع ومن كان به • مثل سلمى وليلى وخنس
 أترك الربع وسلمى جانبا • واصطبج كرخية مثل القبس
 بنت دهر هجرت في دنها • وورمت كل قذاة ودنس
 كيدم الجيوف إذا ماذاها • شارب قطب منها وعبس
 فاشرب الخمر إذا باكرتها • مع نداماك بلهو بنلس
 وأترك البحر لمن يركبه • قبح الساج فيه ونس

(وقال)

أدر الكأس وأعجل من حبس • واسقنا ملاح نجم في الخلس
 قهوة كرخية مشمولة • تنقض الوحشة عنا بالأنس

(وقال)

استقيها بأيدي بنلس • لا بضوم المصبح بل بضوم القبس
 استقيها من قيامي خسة • فإذا دارت فن شاء حبس
 وعلى ذكر حبيبي فلسقي • لأعلى ذكر على قد درس
 ان ذكراء على هجرته • ليحلي كرب قلب محتلس

كان يلقي زماناً واصلاً * قالوى من بدو صلي وشمس
أفقد الواشون التي حسدا * تس الواشي بوقت ونكس

(وقال)

اسقنيها يا ديمي بنلس * لا بضو الصبح بل ضو القبس
قهوة عتقها خاها * زما في الدن بختا وحبس
ثم زفت في قيص أدكن * فتحت كفتاة في العرس
صبها الشادن في طاساتها * فترامت بشرار كالقبس
ولها رائحة المسك فان * شمهالشارب من كأس عبس

(وقال)

يا حبذا المجلس من مجلس * قد حف بالخيري والزرجس
وفيه اخوان لنا سادة * كلهم ذو كرم يحتمي
يشربها صفراء مشمولة * ترمي صييح القول بالقرس
ابنة عشر قال خطاها * زفوا بها ليلا الى المرس
فأصبحت في جوف محدودب * كالكوكب الذي في الخندس
تلك التي هام فؤادي بها * لا زلت منها عامر المجلس

(وقال)

لا خرب الله كرخ السوس والسوسا

معنا ولا مجلسا بالسوس مأوسا
وجبنا حاة بالكرخ تجمعنا * فطبع فيها شرب الخمر ابليس
راحا مشمعة حمراء صافية * بالكرخ عتقا الدهقان فادوسا
مخالف الدين قد ثابت ذوابه * يدعو الناس ربانا وقيسا
حتى اذا ما صفت في دنها بزلت * حمراء تذهب عنك الهم والبوسا
نازعها واضح الحدين متدلا * يحكي بهجته للناس بلفيسا
مقرطق حرسوه في حدائنه * لم يند واالله في مرو ولا طوسا

(وقال)

يا عاذلي في ملام مر بالياس * فليست أقلم عن ربحانة الكاس
تباعد العذل عن قلبي على ثقة * كما تباعد بين الورد والآس
ان المزاج لها الف يعاقها * وفيه طعم يحاكي قبلة الحاسي
فاشرب نديمي على العينين والراس * كذلك واستفتح اللذات بالكاس
وغنني قد اجاب العود شائعة * وحرك الناي مني بعض وسواسي
(يامو قد النار قد أعيت قوادحه * أقبس اذا شئت من قلبي بمقاس)

(وقال)

ان الذي ضن بقرطاسه * أوحشني من بعد ابتاسه
آذني بالباس من وصله * والقلب مشغوف على باسه
وما جد في الفرع من هاشم * اذا اتى طار بباسه
نازعه القهوة في قبة * كلهم زين لجلالسه
سنتهم في شربها بينهم * من ردها صبت على راسه
اذا حساها بضمهم يدع * ما ينمر الذرة في كاسه
يالك من قفاحة غضة * طيبها حي بأفاسه
فزاد طيبا ربحها طيبه * فطاب منها ربح جلالسه
وطابت الكأس وأبرقنا * من موضع التقييل من كاسه

﴿ حرف الشين ﴾

(وقال)

كيف أصبحت لاعدمت صباحا * صالحا يا محمد بن قريش
أنس نفسي كيف استجزت اطراحي * فيم ذا سيدي وذاك لايش
نحن في حان تاجر عندنا اللهمسو بحلم لم نتمزجه بطيش
والشراب الذي يجاء به من * طيرنا باذ منهي كل عيش
فأنا الآن تصطبغ معنا لامت حتى أراك قائد جيش
أصبح البخل منك يا أحسن الاله * فة يحكي سماحة بن حبيش

﴿ حرف الطاء ﴾

(وقال)

أترك التقصير في الشر * ب وخذها بنشاط
من كبت كسنا البر * ق أضاعت في البواطي
لم وعفو الله مبذو * ل غدا عند الصراط
خلق الغفران الا * لا مري في الناس خاطي

﴿ حرف العين ﴾

(قال)

أعاذل بمت الجهل حيث يباع * وأبرزت رأسي ما عليه قناع
نهاني أمير المؤمنين على الصبا * وأمر أمير المؤمنين مطاع
ولهو لتائب الأمين تركته * وفيه للاء منظر وسماح
وريان من ماء الشباب كأنما * يظلم من حر الحشا وبجاء
قصرت عليه النفس دون مدامة * هي اليوم ضمن وهي أمس شباع

(وقال)

أعاذل ان اللوم منك وجميع * ولي امره أعصى بها وأطيع
كفيت الصبا من لا يش إلى الصبا * وضيت منه ما أضاع مضيع
أعاذل ما فرطت في جنب لذة * ولا قلت للخمار كيف تباع
أسامحه ان المكاس ضراعة * ويرحل عرض منه وهو جميع
أعاذل خليقي أرو شديقي * فان بان لي رشد فسوف أربيع

(وقال)

اسقني سببا تباعا * وأدرهن سراعا
قهوة بحسبها النسا * ظر ان صبت شعاعا
ياخليلي اشربها * واحسرا فيها القناعا
بكر اللأم ينها * في فأغري ما استطاعا

(وقال)

لم أر مثل اليوم في طيه * عطل من لهو ولا ضيا
فأ ترى فيه وماذا الذي * تريد في ذا اليوم أن تصنا
هل لك أن نقدو على خمرة * تسرع في المرء اذا اسرعا
ما وجد الناس وما جربوا * اللهم شيئاً مثلها مدفعا

﴿ حرف الفاء ﴾

أطع الخليفة واعص ذا عزف * ونسح عن طرب وعن قصف
عين الخليفة بي موكلة * عقد الحذار بطرفه طرفي
نحت علاني لي ورأى * دين الضمير له على حرف
فلئن وعدتك تركها عدة * أتى عليك لحاف خلقي
ومدامة نجي الملوك بها * جلت مآثرها عن الوصف
قد عثقت في دنها حقا * حتى اذا آلت الى النصف
سلبوا قاع الطين عن رمق * حي الحياة مشارف الحلف
قتفت في البيت اذ مزجت * كتفتس الريحان في الاتف
دارت فواقها لثاظرها * متصنا بخلاف ما يخفي
من كف جارية مقرطقة * ناهيك من حسن ومن ظرف
نظرت بعيني جؤذر خرق * وتلفتت بسوالف الحشف
فشربت من يدها ومن فها * ورشفت غير ملعن الرشف
قالت وقد جعلت تمايل لي * كتمايل الماشي على النصف
وجهي اذا أقبلت يشفع لي * وعذاب قلبك حسن ما خلقي

(وقال)

سقا لبساد وأيلنا * اذ دهرنا نطويه بالقصف
مع قية مثل نجوم الدجى * لم يطبوا يوماً على خسف
تيجانهم حلم اذا ماسقوا * قد فصمت بالبود والظرف
ومد من أبصارهم أشمس * يقصر عنها غاية الوصف

يسقيهم ذو وفرة أحور * يسيل صدفا قار الطرف
يكسر للراء وتكسيرا * يدعوالى السقم مع الحنف
ان رام اعجبالا أبى ردفه * أورام عطفنا جبر للعطف
يسقيهم حمراء باقوة * تخرج في الكأس وفي الكف
يسقيهم ممزوجة تارة * وتارة يسقي من الصرف
حتى رما بالسكر في طرفه * فباح من سكر بما يخفي
ثم تغنى طربا عندهم * وهو من القوم على خوف
(ما أولع العينين بالوكف * اذا تنحت غيرة الاتف)

(وقال)

اسقني واسق يوسف * مزة العلم قرقفا
دع من العيش كل را * قى وخذ منه ما صفا
أسقيها ملاء وفا * لا أريد المتصفا
وضع الزق جانبا * ومع الزق مصحفا
واحس من ذا ثلاثة * واتل من ذاك أحرفا
خير هذا بشر ذا * فاذا الله قد عفا
فأقد فاز من محبا * ذا بذاعنه واكتفى

(وقال)

نبه نديمي يوسف * يسقيك خمر قرقفا
غضا تغنى أهيفا * آتجل جسي دفا
كغرة البدر اذا التمسهر بدا منصفنا
حتى اذا دار الكرى * في مقتلته وغفا
قبله عشرا على * عشر وعشرا سلفا

(وقال)

اسقني واسق دقاغه * يا أبا الحر سلافا
واسق رأس الله والظفر * ف على بمن العيافا
قهوة ذات احتيال * سلمت من كل آفة

ان غيري من قلاها * لرجاء أو مخافة
هاتهما جهرا ودعني * من أحاديث خرافه
ضاع بلذل الذي قد * غاب عنا يادقاه
مثلا ذلك وضاعت * بعد هارون الخلافه
(وقال)

لست لدار عفت بوصاف * ولا على ربها بوقاف
ولا أسلي الموم في غسق الليل بحاد في اليد عاف
لكن بوجه الحبيب أشربها * بين ندامي وبين الاقي
من قهوة كالققيق صافية * عادية العمر ذات اسلاف
كان في لحظ عين مازجها * اذا اجتلاها بريق أسياف
كانها والمزاج بقرعها * في قمر كاس نجيع أجواف
تقد في الكاس حين تمزجها * بماء مزن عن در اصداق
متطلبات وغير متظم * تنور فيها ويضها طاق
فذاك أشهى من الوقوف على * رسم لأشياء آيه عاف^(١)
(وقال)

يا باني من جاني زاراً * في شبر ذي الحبة من نصفه
بات يعطيني على خده * خرا بيمينه ومن كفه
وكننت فيما بين ذاربعما * أدنيت خلخاله من شفه

﴿ حرف القاف ﴾

(قال)

تزوج الحمر من الماء في * طاسات تبر خرما يهق
منطقات بتساوير لا * تسمع لندامي ولا تنطق
على تمائيل بني بابك * محنفر ما بينهم حنق
كانهم والحمر من فوقهم * ككتاب في لجة تفرق

(١) ألاي جمع آية وهي العلامة والعلاني المدارس

قالت ذالاً نعت دار خلت * بهم في أطلالها أحرق
وشادن جين لي زورة * غرته والمسل الارفق
أدته شهراً على موعد * يكذبني فيه ولا يصدق
حقى اذا اقنيت علته * بالصبر منى قال لي أفرق
فقلت لا تفرق يا سيدي * مثلي بأشالك لا يفرق

(وقال)

أعذل لا أموت بكفساق * ولا آبي على ملك العراق^(١)
هجرت له التي عنها نهاني * وكانت لي كمسكة الرماق
وقد يندو الى الحانوت زقي * فيأخذ عفوه قبل الزقاق
وكن اذا زعن الى مداه * حوى قدماها قصب السباق
نتيجة مزنة من ماء كرم * قضى الليل مضروب الرواق
فتجري ما نحس لها ديباً * اذا صرت بمزدد البصاق
بلون رق حقى كاد يخفى * على عيني وطاب على المذاق
أنت من دونها الايام حقى * قفاني جسمها والروح باق
سقت بشرها لوم الاداني * مع الوصفاء في السلب الرقاق^(٢)
وأحور لا تجاوزه الاماني * حلبت لوده ماء المساق
دعني عنه دون الندامى * وأذنني منى منا التلاقي
فبت على شفا الموعود ألتى * جوى بعداه كجوى الفراق
فأصبحت اعتجرت على مشيب * ووقرنى الخليفة عن تراقي

(وقال)

بالية طاب لي بها الارق * حقى بدا من صباحها القلق
نسقى سلاقاً من بنت دسكرة * ماشاها في دنائها الرمق
أحارها في القطار سائماً * حرراً وسوداً كاشها الحدق
حقى اذا في الحياض صيرها * خالطها الزعفران والطق
حصناً في الحياض فاحتجبت * ماراعها رهبة ولا فرق

خسين عاماً حتى اذا هربت • واخضر من ببتبها الورق
 نازعها سادة غطارفة • كاشم من شقيقة شققوا
 جاء بها كالحلوق في قدح • زهر في جوفه قاتلق
 أعطوا بها ريسا حكومته • بيضا كمثل السيوف تبترق
 ثم أتت في الجباب يخفرها • مشي هويتا ما ان به زرق
 فبادروا لاقتضاض عذرتها • بساقد في شباه زلق^(١)
 فسال منها مثل الرغام دم • يشفي به من سقامه الصعق^(٢)
 كاشها والمزاج يتبهما • شهاب نار في الجو يحترق
 كاشها حف من قراقرها • بطوقها جلد حية يقق
 في مجلس ليس فيه قاحشة • الاحديث ومنطق أنق
 يسقون من قهوة معتقة • لها ديب في المنح يستبق
 كأن ابرقنا اذا صفقت • في الكاش شيخ من زم شرق

(وقال)

ومجلس خمار الى جنب حانة • بقطربل بين الجنان الحدائق
 نجاء ميادين على جنباتها • رياض غدت مخوفة بالشقائق
 فقمنا بها مع قبة خضت لهم • رقاب سنايد الكماء البطارق
 بمشمولة كالشمس يشاك نورها • اذا ما تبدت من نواحي المشارق
 لها تاج مرجان واكليل لؤلؤ • ترنم كالنشوان بين العواشيق
 وتسحب أذيالا لها بكؤوسها • نحار لها الابصار من كل رامق
 يدور بها ظبي غرير متوج • بتاج من الرمان ملك القراطيق
 فليس كمثل النخس في ثقل ردفه • اذا مامسى في مستقيم المناطيق
 له عقربا صدغ على ورد خده • كاشها نونان من كف ماشق
 قلما جرت فيه تقنى وقال لي • بسر الاهات اسقنا بالدوارق

(١) الناقد المتعب وأصله من النقد وهو أن يضرب الطائر بمنقاره في الفخ

(٢) الرغام التراب الضارب الى السواد

(وقال)

وقهوة كحني الورد خالصة * قد أذهب المتق فيها الزمام والرقا^(١)
 كأن أبرقتا ظبي على شرف * قد مد منه لحوف القاصص العنقا
 يسقيهما أحور المينين ذو صدع * مشمر بمزاج الراح قد حذا^(٢)
 ما البدر أحسن منه حين تنظره * سبحان ربي لقد سواه اذ خلقا
 لاشي أحسن منه حين تبصره * كاشه من جنات الخلد قد سرقا
 لازال يمزجها طورا ويشربها * طورا الى أن رأيت السكر قد سبقا
 ثم تفنى وقد دارت بهامته * فاكاد يبين القول اذ نطقا
 ان الخليط أجد البين فافترقا * وعلق القلب من أسماه ما علقا

(وقال)

اشرب وأسقى الحبيب إساقى * وأسقي فضل كأشب الباقى
 وأسقه فضل ما أخلفه * في الكأس عمداً بغير اشتاق
 أشرب من فضله ويشرب من * فضلي كذا فعل كل مشتاق
 جئت رسولا فصرت ساقينا * حيث من مرسل ومن ساقى

(وقال)

أدركها علينا قبل أن نفرقا * وهات اسقنا منها سلافا مروقا
 فقدم وجه الصبح أن يضحك الدجى * وهم قيص الليل أن يمزقا

(وقال)

ولاح لحاني كي يحني ببدعة * وتلك لعمري خطة لا أطيقها
 لحاني كي لا أشرب الراح أنها * تورث وزرا فادحا من يذوقها
 فازادني اللاهون الا لاجة * عليها لاني ما حيت رفيقها
 آأرفضها واقه لم يرفض اسمها * وهذا أمير المؤمنين صدقها
 هي الشمس الا أن الشمس وقدة * وقهوتنا في كل حسن تقوقها
 فنحن وان لم نسكن الخلد عاجلا * فما خلدنا في البحر الارحيقها

(١) الزمام الميب والرنق محرقة الكدورة (٢) الصدع محرقة التوسط بين

الطول والقصر أو السمن والهزال

فيا أيها اللامحاسني ثم غني * فاني الى وقت الميات شقيها
إذا مت فادفني الى جنب كرمه * زوي عظامي بدموتي عروقها

(وقال)

لا الصولجان ولا الميدان يعجني * ولا أحن الى صوت البواشي
لكننا الميش في الذات متكئا * وفي السباع وفي حج الأبريق

﴿ حرف الكاف ﴾

(وقال)

وندمان صدق بل يزيد فكاهة * على الصدق لم يخلط موافاة محكا^(١)
حول لما حملته غير ضيق * ذراعا بما ضاق الكرام به مسكا
دعائي وأعطاني من ابنة نفسه * مودته اتلى وفي ماله الشركا
روح فأخى في الهوى فهو في الندى * وما هو شيء نستطيع له تركا^(٢)
دعوت اذا ما الليل حار كأنما * يرى بين نقي كسره حلقمكا^(٣)
قلقت له لا يشهد الصبح محو * فديتك مني يانديم ولا منك
وبادر بقايا الليل بيلتك شكره * يحدث من لاقى الصباح به عنكا
فأعفنا الحمار حين طرقتا * براقود خر شك في جنبها شكا
ذخيرة نوح في الزمان الذي اجتنى * فأدخلها في الفلك اذركب الفلكا
فلما عمدناها لنسفك بأدركت * تبشير رياها ونكبتها السفكا
كان أكف القوم والالة التي * يدرون فيها أمرها صنعت مسكا
فألاحضوه الشمس حتى رأيتنا * نقول لوقع السكر في هاننا قدكا^(٤)
ترى عندنا ما يسخط الله كله * من العمل المردي الفتي ما خلا الشركا

(وقال)

عاذلي في الدمام لا أرضيكا * ان جهلا ملام من يصيكا
لاتسم الدمام ان لمت فيها * فقتلين اسمها الملبح بيكا

(١) المحك بالفتح المجاجع وعسر الخلق (٢) هكنا في جميع النسخ (٣) حار

رجع والرمكة من الرمكة بالضم اي لون الرماد (٤) قدك اي حسبك

فاسقيانا ياساقينا عقارا * بنت عشر نخال فيها السيك
واذا الماء شجها خلت فيها * لؤلؤا فوق لؤلؤ مسلوكا .
(وقال)

لا تصحين أخانك وان نسكا * وان فتكت فكن حرباً لمن فتكا
وناعم قام يستقي فقلت له * نفي الفداء لمن هذا فقال لكا
فقلت بالشكر من عينك آخذه * فصد من خجل مني وما فتحكا
ما قلت ما قلت الا لاخلجه * ولو أعدت عليه مثله لبي
وبنت كرم سفكناها بدرهنا * من بطن اسحم مسود وما سفكا
كان أكرعه أيد مقطعة * لا يرجمي قودا منها ولا دركا
حتى اذا مزجت بالماء واحتلقت * حاك المزاج لها من لؤلؤ فلكا

﴿ حرف اللام ﴾

وخيمة ناطور برأس منيفة * تهيم بدا من رامها يزيل
اذا عارضتها الشمس فاء ظلالها * وان واجهتها أذنت بدخول
حططنا بها الاقال فل هجرة * عبورية تدكي بفسير قيل^(١)
تأيت قليلاً ثم قامت بمزقة * من الظل في رث الابهاء ضئيل^(٢)
كانا لديها بين عطفي نامة * جفا زورها عن مبرك ومقيل
حلبت لاصحابي بها درة الصبا * بصهاء من ماء الكروم شمول
اذا ما اتت دون اللهات من الفتى * دعا هم من صدره برحيل
فلما توفي الشمس جنح من الدجى * تصايت واستجملت غير جيل
وأزرت حاجاتي بمحوي مساعد * وان كان أدنى صاحب ودخل
وأصبحت الحى السكر والسكر محسن * ألا رب احسان عليّ ثميل
فأعطيت من أهوى الحديث كما بدا * وذلت صعباً كان غير ذلول

(١) فل هجرة بالفتح أي منهزمين من شدة الحر والعبورية نسبة الى الثمري
الصور لانها اذا طلعت بالفداء فهو أشد الحر (٢) تأيت تلبت والمزقة بالكسر
القطعة والابهاء جمع أباء كعباءة وهي القصة والمراد برث الابهاء الخ الحيمة

ففى وقد وسدت يسراي خده * ألا ربما طالبت غير منيل
كنى حزناً ان الجواد مقرر * عليه ولا معروف عند بخيل
سأبني الغنى اما جليس خليفة * يقوم سواء أو مخيف سيل
بكل فنى لا يستطار جناحه * اذا نوه الزحفان باسم قبيل
لنخمس مال الله من كل فاجر * أخي بطنة لاطليات أ كول
ألم تر أن المال عون على التقي * وليس جواد معصم كبخيل

(وقال)

كان الشباب مطية الجهل * ومحسن الضحكات والمزل
كان الجمال اذا ارتدبت به * ومشيت اخطر صيت الثعل
كان المشفع في مآربه * عند الفتاة ومدرك النيل
والباعثي والناس قدر قدوا * حتى أيت خليفة البعل
والأمري حتى اذا عزمتم * نفسي أغان يدي بالفعل
فالآن صرت الى مقاربه * وحططت عن ظهر الصبار حلي
والراح أهواها وان رزأت * بلغ المعاش وقلت فضلي
صفراء مجدها مرازيها * جلت عن النظراء والمثل
ذخرت لآدم قبل خلقته * فتقدمه بخطوة القبل
فأناك شيء لا ملامه * إلا بحسن غريزة العقل
فترود منها العين في بشر * حر الصفيحة ناصع سهل
فاذا علاها الماء ألبسها * حيا شيمه جلاجل المحجل
حتى اذا سكنت جواحبها * كتبت بمنى أكارع الفحل
سطين من شق ومجتمع * غفل من الاعجام والشكل
فاعذر اخاك فانه رجل * مررت مسامحه على العذل

(وقال)

يارب صاحب حاة قدرته * فبسته من نومه المتزمل
عرفت بيان الطارقين كلابه * فبين عن سفن الطريق بمنزل

مازلت أمتحن الساكر دونه • حتى زلت على خفي المنزل
فرقه والليل ملتبس بنا • برفيف صلته وشيب المسحل
يا صاحب الحانوت لأمك مشغبا • ان الشراب محرم كحل
فدع الذي عصرت يدك وعاطني • لله درك من عصير الأرجل
نما تخيرها التجار ترى لها • طعماً اذا طعمت كطعم الغفل
ولها ديب في العظام كأنه • قبض النعاس وأخذه بالمفصل
عبت أكفهم بها فكأنما • يتنازعون بها سحب قرفل
نسيكها كف اليك حية • لا بد ان يخلت وان لم تبخل
والقرم حسان امثلت بشعره • في اسم القصيد بيته المتثل
(ان التي ناولتي فردتها • قتلت قتلت فهاها لم تقتل)

(وقال)

لا تفرن بدارس الاطلال • واستقيا رقيقة السربال
بادت اربابها وبادت قراها • وبراها الزمان بري الحلال
لم تزل في الدنان حتى أقادت • نور شمس الضحى ويرد الاطلال
فهي بكر كأنها كل شيء • حسن طيب لذيد زلال
ولسمر اللدام ان لمت فيها • ان فيها لموضا للمقال

(وقال)

أسقياني الحرام قبل الحلال • ودعاني من دارس الاطلال
اتما العيش في مباكرة الخمر وشكر يدوم في كل حال
وتنام السرور فيها بساق • حسن الوجه مستير الجمال
لو بدا وجهها ذا الشمس دارت • قلت نوران صورا من مثال
فأسقياني رقيقة السربال • تسدمني معارف الاطلال

(وقال)

أمالك باكر الصبأ مال • وان غالوا بها نمنا فمال
وأشمت رب حانوت تراه • لنفع الزق مسنود السبال
دعوت وقد نحوته ناس • فوسده براحته الشمال

فقام لدعوتي فزما مروعا * وأسرع نحو اشغال الذبال
عددت بكفه ألفا لشهر * بلا شرط المقيبل ولا المقال
فظلت لدى دساكره عروسا * بمنزراين من خمر وآل
كذلك لا أزال ولم أزله * ذريع الفعل في ديني ومالي
يلاعنني الحرام اذا اجتمعنا * وأجفو عن معاشره الحلال

(وقال)

أما ترى الشمس حلت الحلا * وقام وزن الزمان واعتدلا
وغنت الطير بعد عجمتها * واستوفت الخمر حولها كلالا^(١)

(١) ان قال قائل ان الضب انما يعصر والشمس في آخر الاسد وأول السنبلة ومن هذا الزمان الى وقت حلول الشمس الحل انما هو سبعة أشهر فكيف استجاز سبعة أشهر حولا ثم انه لم يرض بقوله حولا حتى قال حولها كلالا . قد قيل في ذلك أقوال أحدها أن يكون أراد أن الخمر استوفت حولا من وقت عقد الكرم وتوريقه وجري الماء في المود وخروجه من الدم الى الوجود وهو قول محمد بن يحيى التقي والقول الثاني أن يكون أراد بمحولها وتحولها وتغير لونها وذلك أن العصير يحول في الدن مرات ويتلون ألوانا ويتقل من حال الى حال فاذا مضت للخمرة هذه المدة في الدن قرت ولزمت حالا واحدا فيكون حولها في هذا القول من حالت تحول حولا وكل ما تغير عن وجهه فقد حال وهذا القول دون الاول في الجودة والقول الثالث أن يكون أراد بقوله حولها قوتها أي استوفت الخمر قوتها فيكون حولها في هذا القول من قولهم لا حول ولا قوة الا بالله وهذا القول دون ذلك وهو قول المبرد والقول الرابع أنه يجعل الحول للشمس لا للخمر فيقول واستوفت الخمر حول الشمس وحول الشمس انما يكون في الحل لانه كلما حلت الشمس برأس الحل مضت للعالم سنة يعني أن الخمر في ذلك الوقت تستوفي حول الشمس كلالا فهي وان تستكمل حولا لنفسها فقد استوفت حولا لغيرها وهذا أضنف الاقوال وهو قول ابن قتيبة فالحول في قول محمد بن يحيى التقي سنة كاملة وفي قول ابن قتيبة السنة الكاملة الا أنه يجعل السنة للشمس لا للخمر

واكتست الارض من زخرفها * وشي نبات تحاله حلالا
فاشرب على جدة الزمان فقد * أصبح وجه الزمان مقبلا
من قهوة تذهب الموم فلا * أربب فيها الملام والمذلا
كرخية ترك الطويل من الميش قصيرا وتبسط الأمللا
تلمع لمع السراب في قدح الشرب اذا ما حباها اقصلا
يقول صرف اذا مزجت له * من كان لا لكثير محملا
عجا بشيئين من طائعا * حسن وطيب رى بها التلا -

(وقال)

زه صبوحت عن مقال المذل * ما الميش الا في الرحيق السلسل
ما الميش الا ان تباكر شربها * صفراء زفت من قري قطربل
تهدي لقلب المستكين تحيلا * وتلين قلب البازخ التخييل
وكأن شاربها لطيب نسيما * وافت مشاربها سحاب قرقل
ولقد دخلت على الكواكب حبرا * فلقيني بتيسم وتهلل
فأصبت من طرف الحديث لفاذة * وأصبتها مني ولما أجهل

(وقال)

وندمان صدق من خزاعة في الذرى * أغر كضوء البدر حلو الثمائل
يهين رقاب المال في كل لذة * وليس بسماع لقول العواذل
كريم مطير الكف يهز للندى * كما اهترسيف في اكف الصياقل
ظلمت أعاطيه سلافة قرقف * مخدرة عنراء من سبي بابل
سليقة كرم لم يخض حتامها * ولم يلتذعها في بطون المراحل
يكر عليها صيفها وشتاؤها * ويأتي عليها قابل بعد قابل
رى الكأس يسى يتنا فكاثما * تردد فيها يتنا^(١)

فما برحت حق الصباح يديرها * ويجري بنا في كل حق وباطل
فبين صريع قد تجمل طاجفا * الى ذي وساد مائل الرأس زائل
فلما رأيت الصبح اسفر وجهه * وحت نواقيس الدجى في الهياكل

طفقت أفديه وادعوه باسمه • فقال مجيئاً ما تنأ بتناقل
فقلت له تفديك نفسي وأسرتي • وفديك طراكل حاف وناعل
ألت ترى ضوء الصباح ونوره • وتسمع تفريد الحمام الشواكل
فقم فاصطبجها واتم عنك خاها • فليس لها مثل الصبح الماجل
فما زال حتى ذاقها متكرها • فردت إليه روحه في المفاصل
وحق تقنى لاهيا متطربا • غناء حميد القلب نشوان فاحل
(خليلي عوجا من صدور الرواحل • بوعساء حزوى فأنكباني التازل)
(وقال)

دع الوقوف على رسم وأطلال • ودمنة كسحقي الجنة البالي
وعج بنا لصطبح صفراء واقدة • في حمرة النار أو في رقة الآل
لم يذهب العمر عنها حد سورتها • ولم ينلها الأذى في دمرها الخالي
قام الغلام بها في الليل يمزجها • كالبدر ضوء سناه للدهج حال
تكاد تخطأ بصاراً إذا مزجت • باللاء واجتليت في لونها الجالي
تقر في أوجه الندمان ضاحكة • كتل در وهي من كف لآل
ترى الكريم عن الأبدال بصرفها • يتي عليها ولا يتي على مال
في يث كافرة بالحر تاجرة • شمطاء شاطرة تتمر بالوالي
فيتها حرم وقولها نم • وكياها حكم في كل مكتال
وعندها قر في طرفه جور • في دله خفر في حسن تمثال
مفاكه عبت مقاله أنت • في طرفه فت قتال أبطال
يسقيك من يده خرا وانظرو • سحرا ومن فة سكرأ على حال
فذاك أهنأ من ربع وراحلة • ومن وقوف على رسم وأطلال
(وقال)

ومجلس ماله شبيه • حل به الحسن والجمال
يمطر فيه السرور سحاً • بديمة مالها انتقال
شهدته في شباب صدق • ما ان يوازي لهم فعال
تأخذ صباه بنت كرم • عتواء لم يؤوها الحجال

تشربها بالكبار صرفا * وليس في شربنا مطال
 يسى بها غطفت غدير * كأنه البدر أومثال
 فصرع القوم واستدارت * رضى الحيا بهم فالوا
 كأنما الشرب بدهذو * صرعى تمارى بهم كلال
 حتى إذا ما بدا سهيل * وحن من لينا ارتحال
 نهت طلق اليدين سمحا * يطر من كفه النوال
 عمداً خير من يرجى * يقصر عن وصفه المقال
 فقلت خذها فدنك نسي * فكل شيء له زوال
 فقام والنوم في المآقي * كأنما سه خيال
 ثم احتبى مسرعا وغنى * بخسروي له دلال
 عينك دماها سجال * كأن شأنهما وشال

(وقال)

سقيا لغير الحيام والطلل * وغير عيراة من الأبل
 عجبت من نعمها وناعتها * وأي نعم يكون في الجبل
 أحسن من نعمه وناعته * فتك كأنما جرت على عجل
 من قهوة كالبعير صافية * تحكي بلائها سنا زحل
 كأنها والمزاج بقرعها * تأجيج نار رمتك بالشعل
 أعطاكها والظلام منحسر * والصبح منه النقى على وجل
 ظبي سقى بالاحظ ناظره * مسوحة المزج من حتى غسل
 تذكرك عيناه لو تلاحظه * الى شفا مئة بلا أجل
 فدع لذي ناقة مساكنه * ومالها للضباب والورل^(١)
 وعج الى مجلسه طربت * حور ظبا لاشدو والفصل

(وقال)

يا ميسج الدمع في الطلل * راكبا منه الى أمل
 ان تناجي دمعك دمن * شط عنها الاهل من ملل

فستباح الدم بهجتها • كاستباح الموت للاجل
 فهي من أنفءا دقها • لاعتداء الدم كالجلد
 وهي لولا الالف زارها • في زمان نيت لم يزل
 لم تبجه الدين معرفة • لرسوم خشع ذل
 ألله عما أنت طالبه • من جواب النؤي والطلل
 بينات الشمس لو شئت • نفسها من اس مبتذل
 ماها في الكأس من نسب • غير ما تحيي من الشمل
 يذهب الجاني جنبها • في مقر النفس بالهل
 تمرى باليون لما • يتشاعا من الوشل
 فاذا ما الماء واقصا • أظهرت شكلا من الغزل
 لؤلؤات ينحدرن بها • كأنحدار الدمع في عجل
 فاذا ما الرء قبلها • أسكرته لذة القبل

(وقال)

لقد جن من يبكي على رسم منزل • ويندب أطلالا عفون بحرول
 فان قيل ما يبكيك قال حمامة • تنوح على فرخ بأصوات معول
 تذكرني حيا حاللا بفترة • وأخية شجت بفهر وجندل
 ولكنني أبكي على الراح أنها • حرام علينا في الكتاب المنزل
 سأشربها صرقا وان هي حرمت • فقد طال ما واقمت غير محلل
 وبت على أوراك طرف محجل • سبوح الى خاف بسى مهرول

(وقال)

أعاذل ما على مثلي سيل • وعذلك في المدامة يستحيل
 أعاذل لا تلعني في هواها • فان عتابنا فيها يطول
 كلانا يدهي في الحمر علما • فدعني لا أقول ولا تقول
 أليس مطيقي حقوي غلام • ورحل أناملي كأس شمول
 اذا كانت بنات الكرم شربي • وقبلة وجهي الحن الجليل
 أمت بذن طاقبة الينالي • وهان علي ما قال العذول

ومستدل اليّ بشطر عين * له من كسر ناظره رسول
صيرفت الكأس عنه حين غنى * وأن لسانه منها قيل
(أرحني قد رَفعت الثريا * وغالت جنح ليلى عنك غول)

(وقال)

وخار حططت اليه رحلي * فقام مرثعاً غملاً يميل
فقلت له ائتد فالرفق بمن * ولم يظفر بحاجته العجول
فرد علي رد فتى أديب * خليلي لست أجهل ما تقول
وقام الي التي عكفت عليها * بنات الدهر والزمن الطويل
فودخ خصرها فبدا لسان * كأن لعابه علق يسيل
بكف مززرا علاء غصن * وأسفل خصره ردف ثقل
أقول وقد بدا للصبح نجم * خليلي ان فطاك بي جيل
(أرحني قد رَفعت الثريا * وغالت جنح ليلى عنك غول)
فقال الآن تأمرني بهذا * وقد علقت مفاصلي الشمول

(وقال)

ومعند بالذي تحوي أنامله * من كأس متخبط لم يثنه الملال
لكن تحاجز عنها ان تعجزه * بين الندامى فلا عنز ولا علل
نهته بمد ما حل الرقاد له * عقدا من السكر الا انه غل
فقلت كأسك خذها قال عتجزا * حسبي الذي أنا فيه أيها الرجل
ثم استدار به سكرأ قال به * فقتت أسى اليه وهو منجدل
قد دب الحمر سرا في مفاصله * فبات سكرأ ولكن حاطه الاجل
فلم أزل أقعداء وأرفعه * عن وهدة الارض والنشوان محتمل
حتى أفاق وتوب الليل منخرق * وغار نجم الثريا واعتلى زحل
فقلت هل لك في الصبأ تأخذها

من كف ذات هن فالعيش مقتبل
حيرة كشعاع الشمس صافية * يحيط بالكأس من لآلئها شمل^(١)

قَالَ هَاتِ وَأَسْمِنَا عَلَى طَرْبِ * (وَدَعِ مَرِيرَتَانِ الرِّكْبَ مَرْمَحِلَ)
فَأَحْسَنْتَ فِيهِ لَمْ تَحْرَمِ مَوَاقِمَهُ * وَالكَأْسُ فِي يَدِهَا فِي جَوْفِهَا حَالِ
ثُمَّ اسْتَهْتِ إِلَى صَوْتِ تَمْلَحِهِ * (أَنَا عَمِيوكَ قَاسِمُ أَيُّهَا الطَّلَلُ)
فَمَا تَمَالَكْتَ عَنِّي أَنْ تَبَادِرَهَا * دَمْعِي وَعَاوِدَهَا مِنْ دَلْمَا خَيْلِ
قَالَ أَحْسَنْتَ مَا دَعَيْتَ قَلْتُ لَهُ * مَنكُوسَةٌ لَبِقُ هَذَا هُوَ الْمَثَلُ
فَطَارَ وَجِدًا بِهَا وَالْحَرِيَاءُ خَذَهَا * وَقَالَ هَاتِ فَأَنْتِ الْبَيْشُ وَالْأَمَلُ
(إِنَّ الْبَيْشَ الَّذِي فِي طَرَفِهَا مَرَضُ) * فَرَجَسَتْهُ بِلَحْنٍ وَقَمَهُ شَكْلُ
غَفْرِ مَعْتَجِزًا مِمَّا تَرَادَفَهُ * مِنْهَا وَقَلْتُ لَهَا أَحْسَنْتَ بِأَقْبَلِ
فَاسْتَخْبَلَتْ قَبْدَى الْوَرْدِ يَضْحَكُ فِي
خَدِ أَنْتِ لَهَا يَاجِدْنَا الْحُجْلُ

(وَقَالَ)

بَدَرَ صَبُوحَكَ وَأَنْفَمِ أَيُّهَا الرَّجُلُ
وَاعْصِ الْقَيْنَ بِجَهْلٍ فِي الْهَوَى عَدْلُوا
وَاخْلَعْ عَذَارَكَ وَانْحَمْ كُلَّ ذِي طَرْبِ
وَاعْدِلْ بِنَفْسِكَ فِيهِمَا أَيُّهَا عَدْلُوا
ثَالِ السَّرُورِ وَخَفَضِ الْبَيْشَ فِي دَعَا * وَقَازَ بِالطِّيَاتِ الْمَاجِنَ الْمَزْلُ
سَقِيَا لِمَجْلِسِ قَيَانِ أَنْدَمِهِمْ * مَا فِي أَدِيمِهِمْ وَهِيَ وَلَا خَلَّ
هَذَا لَذَاكَ كَمَا هَذَا وَذَاكَ لَنَا * فَالْتَمَلْ مَتَّظِمَ وَالْحُجْلُ مَتَّصِلُ
أَكْرَمَ بِهِمْ وَبَنَمَ مِنْ مَتْنَةٍ * فَنَفَى الْقَنَاءَ بَنَمَ يَضْرِبُ الْمَثَلُ
هَيْهَاتَ تَسْمِنَا وَالْمُودُ يَطْرِبُنَا * (وَدَعِ مَرِيرَةً إِنْ الرِّكْبَ مَرْمَحِلَ)

(وَقَالَ)

أَحْسَنَ مِنْ مَوْقِفٍ عَلَى طَلَلِ * كَأَنَّ عَقَارَ تَجْرِي عَلَى ثَمَلِ
يَدِيرُهَا أَحْوَرُ بِهِ هَيْفَ * مَعْتَدِلُ الْخَلْقِ رَاجِحُ الْكَفَلِ
عَلَى شَبَابٍ مَا فِيهِ مِنْ خَرَقِ * وَلَا سَفِيهِ وَلَا أَخُو زَلَلِ
إِذَا اسْتَدَارَتْ فِي كَفِّهِ وَبَدَتْ * رَأَيْتُ فِيهَا كَهَيْئَةِ الشَّمَلِ
تَحْكِي لَنَا الْجَلَارَ وَجْتَهُ * إِذَا عَلَاهَا تَوَرَّدَ الْحُجْلُ

فَن ترم عنده مداعبة • قال حذار من ذلك العمل
وما لمن رام منه جلوته • أكثر في جوده من القبل
خفين منه خشيت جلوته • وصرت من حبه على وجل
دعوت ابايس، ثم قلت له • قد اعجزتني مذاهب الحيل
حبلي وجل الذي كلفت به • على تدانيه غير متصل
فردته الشيخ عن صوبته • وصار قوادنا ولم يزل

(وقال)

انس رسم الديار ثم الطلولا • وارفض الربع دارسا ومحिला
هل رأيت الديار ردت جوابا • وأجابت لذي السؤال سؤولا
واشربها كأنها عين ديك • يطرد الهم طعمها والنفلا
في اذ ما تملكت في عروقي • عجل الهم عن فؤادي الرحلا
ونديم مساعد غير نكس • حيث ما ملت مال معك مميلا
رنمته الكؤوس بالصرف حتى • خر منها على الجبين تايلا
نلت لما بدت تبشير صبح • متكت في الدجى الظلام الذيولا
فشكا شدة الحمار عابه • وتلكا لأخذ كأس قليلا
قم بنفسي أقيك من كل سوء • فاصطبجها مدامة مشمولا
نلت خذها لكي يزول التشكي • فيها يصبح الحمار قتيلا
فلسنوى قاعدا وبرز كفا • لم تزل راحها لراح حولا
وتفنى على المدام ثلاثا • (ازجر العين ان تبكي الطلولا)

(وقال)

اني وان كنت ما جنا خرقا • لا يخطر النسيك لي على بال
لذو حياء وذو محافظة • مبتاع حمد الرجال بالنالي
مادنس المال عرض ذي شرف • فان عرضي يسان بالمال
وأعشق الجؤذر الرخيم ولا • اكتم حبي له فيخفي لي
وحقدريس باكرت حاتها • فودجوا خصرها بميزال
فسال عرق على راثيا • كأن مجراء قتل خلخال

حتى اذا ما ملا مقدمة * فضحك عن جوهرات لآلي
دموت ابليس ثم قلت له * لا تسق هذا الشراب عذالي
فبت أسقى ومن كلفت به * مدامة صفقت بسلسال
(وقال)

لا تخرج الحمر على حال * وأسقيها بنت أحوال
عقها الكردي في مجلس * بين بساتين وأجبال
ثم أنا ناكسا رأسه * منحدرامن مربق عال
أبرقه في كفه مترع * معذب من ذوب جريال
نأخذها من كف ذي غنة * كائنا خط بجمال
يسقيك بالعين خمر اذا * نأذك بالكأس بأجبال
ليس يحتاج الى مكحل * ولا دماليج وخلخال
خال به في خده واضح * وأبأبي ذلك من خال

(وقال)

دع الملي يبكي على طلله * واخل عوقا يقول في جملة
وقل لكلثوم المفضل بالشمر يطيل الاعراض عن ملله^(١)
واغد على اللهو غير مثد * عنه فهنا أوان مقبله
أما ترى جدة الزمان وما * أبدع فيه الريح من عمه
وافى وجوه الزمان غادية * عند اقتراب الشتاء من أجله
فاحتل أرجاءها فأدركها * من زهو نواره ومن حله
أدركت في أخريات شتوة * ما كان عز الريح في أوله
وأدركته السحاب رضعه * درة وقد تحي على بله
فاشرب على جدة الزمان فقد * وافى يطيب الهوى ومعتله
من قهوة تذكر السرور وة * سيالهم عند اعراض مشكله
لا عيب فيها لمن يعيب سوى * اسراج تظورها على قلله
وشاطر ماجن أخي خث * مستعطف كالتضيق في ميله

(١) كلثوم هذا هو الثاني الشاعر المشهور

أيسر ما فيه من فضائه • أمتك من طمته ومن حيله
 مازال من راحته يمزج ليالر • اح من طرفه ومن قبله^(١)
 حتى مشيت في عروقه وبدت • فيه ومال الغزال من ثلته
 أحرزه السكر ليوما كان يط • مع من قبل ذاك في زلته
 فكلمنا رام أن يقوم نساء السكر • فارتد ميل معضله
 كأن قاتحين تضدنا • له على وجنتيه من خجله
 فادعنا أمه كدعوة ذي • صدق اذا ما دعا على مهله
 لكنه قال عند مصرعه • قول كمي قد ضاق عن حيله
 أصبر اذا عكك الزمان ومن • أصبر عند الزمان من رجليه
 من ذا الذي هذبت خلأقه • في رثته ان أتى وفي عجله
 (وقال ونمت فيها النخل)

مالي بدار خلت من أهلها شغل • ولا شجاني لما شخص ولا طلل
 ولا رسوم ولا أبكي لمنزلة • للاهل عنها وللجيران منتقل
 ولا قطعت على حرف مذكرة • في مرقبها اذا استرضتها قتل
 يبداه مقفرة يوماً فأفئسها • ولا سرى بي فأحكيه بها جل
 ولا شتوت بها عاماً فأدركني • فيها المصيف فلي عن ذاك مرئجل
 ولا شددت بها من خيمة طنبا • جاري بها الضب والحربا موالورل
 لا الحزن مني برأي الدين أعرفه • وليس يعرفني سهل ولا جيل
 لا أنفت الروض الا ما رأيت به • قصر أمنيافاً عليه النخل مشتمل
 فهلك من صفتي ان كنت مختبرا • ومخبراً نفرا عني اذا سألوا
 نخل اذا جليت ابان زيتها • لاحت بأعناقها أعذاقها النخل
 اسقاط عسجده فيها لا ألها • منضودة بسموط الدر تنصل
 يقضها فطن عالج بها خبر • فض المذارى حلالها الريط والحلل
 فاقص أولها منها وآخرها • فأصبحت وبها من غلها جبل
 لم تتمع غفة منه ولا ورعا • بلا صدق ولم يوجد لها عقل

حتى اذا لقحت أرخت عقائصها * قال متترا عرجونها الرجل
 فينما هي والارواح تنفحها * شهرين بارحة وهنا وتتحل
 أرخت عقوداً من الياقوت مدجة * صفرا وحمرا بها كالجمر يشتمل
 فلم تزل بمدود الليل ترضه * حتى تمكن في أوصاله العسل
 ياطيب تلك عروسا في مجاسدها * لو كان يصلح منها التمث والقيل
 خلاها شجر في فيه نقد * لا يرهب الذئب فيها الكبش والحمل
 ان جئت زارها غناك طارها * يرجع ألحنة في صوتها هديل
 من بلبل غرد ناداك من غصن * يبكي للبلبة أودى بها خبل
 هذا نصفه وقل في وصفه سددا * مدت لواصله في عمره الطول
 ما بين ربيع ولا رسم ولا طلل * أقوى ويبنى في حكم الهوى عمل
 مالي وعوسجها بالقاع جانبا * أفي يقابلها عن جحره ورل
 اني امرؤ همي والله يكلؤني * أمران ما فيها شرب ولا أكل
 حيا التديم وما في الناس من حسن * كفي اليه اذا راجته خذل
 لا أمدحن ولا أخطي خلاصه * من عنده لي اذا ماجته نزل

(وقال)

نجوت من اللص الخير بسيفه * اذا ما رماه بالتجار سيل
 وسلط خماراً علي بكائه * فراح بأسلابي ورحت أميل

(وقال)

خليلي بالله لا تخفرا * لي القبر الا يضطربل
 خلال المعاصرين الكرو * م ولا تدنياني من السبل
 لعلني أسمع في حفرتي * اذا عفرت فجة الارجل

﴿ حرف الميم ﴾

(قال)

سفة الطلول بلاغة القدم * فاجعل صفاتك لابنة الكرم
 لاتخذعن عن التي جعلت * سقم الصحيح وصحة السقم

وشقيقة النفس التي حجبت * عن نظرك وقيم الجيم
 لاكرمها مما يزال ولا * قلت مرارها على^(١)
 صباء فضلها الملوك على * نظرانها لفضية^(٢)
 فاذا طعن بها صنت لها * صمت البنات لحيه الام
 واذا هتفن بها لتأبة * قدمن كنيها على الاسم
 واذا أردن لها مخاطبة * روحن ما غيرن من حلم
 شجت فعالت فوقها حياء * متراسفا كتراسف النظم
 ثم أقرت لك عن مدب دبي * عجلان صعد في ذرى أكم
 فكأنما يتلو طراؤها * نجم توارى في قفا نجم
 وكان عقي طعنها صبر * وعلى البديهة مزه الطم
 رمي فقصده من له قصدت * جم المزاج دريرة السهم
 فعلى م تدهل عن مشعشة * وهم في طال وفي رسم
 تصف العلول على السباع بها * أقدوا العيان كانت في العلم^(٣)
 واذا نعت الشيء متبعا * لم تغل عن غاط وعن وهم
 (وقال)

ياشقيق النفس من حكم * نمت عن ليلى ولم أنم
 فاسقني البكر التي احتمرت * بخمار الشيب في الرحم
 نمت انصات الشباب لها * بعد ماجازت مدى الهرم
 فهي لليوم التي بزلت * وهي رب الدهر في القدم
 عفت حتى لو اتصلت * بلسان ناطق وفم
 لا حبت في القوم مائلة * ثم قصت قصة الامم
 فرعتها بالمزاج يد * خلقت للسيف والقلم
 في نداهى سادة زهر * أخذوا اللذات من أمم
 قتمشت في مفاصلهم * كتمشي البرء في السقم
 فملت في البيت اذ مزجت * مثل فعل الصبح في الظلم

واحتدى ساري الظلام بها • كاهتداء الصقر بالعلم

(وقال)

أستقا ان يومنا يوم رام • ورام فضل على الايام
من شراب الذم من نظرة الله • شوق في وجه عاشق بايتام
لا غليظا تنبو الطبيعة عنه • نبوة السمع عن شنيع الكلام
بنت عشر صفت وورقت فلو صب • بت على الليل راح كل ظلام
في رياض ربيعة بكر النو • عليها بمسهل الغمام
قتوت بكل نور أنيق • من فرادى نباه وتؤام
فترى الشرب كالأهله فيها • يتخسون خسروي المدام
ولهم من جناه آذريون • وضوء مواضع الانلام

(وقال لما نهى الامين عن شربها)

أيها الرافحان باليوم لوما • لا أذوق المدام الا شميا
ناني باللام فيها امام • لا أرى لي خلافة مستقيا
فاصرقاها الى سواي فاني • لست الا على الحديث نديما
كبر حظي منها اذا هي دارت • أن أراها وأن اشم النسيما
فكأني وما أزين منها • قمدي يزين التحكيميا
كل عن حله السلاح الى الحر • ب فأوصى المطيق الأقبيا

(وقاله)

ألا لا أرى مثل امرأتي في رسم

تنص به عني ولفظه وهي
أنت صورة الاشياء بيني وبينه • جهلي كلا جهل وعامي كلا علم
فطب بمحدث من نديم موافق • وساقية سن المراهق للحلم
اذا هي قامت والسداسي طالها • وبين النحيف الجسم والحسن الجسم
ضميقة كطرف نجس أنها • حديثة عهد بالافاقة من سقم
تفوق مالي من طرف وتالد • تفوق الصبياء من حلب الكرم
واتي لآتي الامر من حيث يتى • وتعلم قوسي حين أنزع من أرمي

(وقال)

أعاذل ما على وجهي قوم * ولا عرضي لأول من يسوم
 بفضائي على القتيان أبي * أيت فلا ألام ولا أليم
 أعاذل ان يكن يردي رنا * فلا يمدك بينهما كريم
 شقت من الصبا واشتق مني * كما اشتقت من الكرم الكروم
 فلت أسوم للذات نفسي * مياومة كما دفع الغريم
 ولا بدافع للكأس حتى * يبيحني على الطرب النديم
 ومتصل بأسباب المعاني * له من كل مكرمة حيم
 رفت له النداء بقم فخذها * وقد أخذت مطالعها النجوم
 فقام وقت من أخوين قاما * على طرب وليلهما بهيم
 أجز الزق وهو يحجر رجلا * يحجور بها النعاس ويستقيم

(وقال)

ألا خذها كهياج الظلام * سليقة أسود جسد سخام
 معتقة كما أوفى لنوح * سوى خمسين عاما ألف عام
 أقامت في الدنان ولم تضرها * ولكن زانها طول المقام
 أشبهها وقد صفت صفوها * بأشياخ معمة قيام
 يشج القطر أرؤسها ويسقى * عليها الريح عاماً بعد عام
 الى ان لم يردم عليها * بها طينا ولا أثر الحتام^(١)
 فجأت كالدموع صفوا حسنا * كقطر الطل في صافي الرخام
 أبيض لما مجوسي رقيق * بقي الحبيب من غش وذام
 فسيلها برفق من يزان * فبال إليه عيوق الظلام
 يخيل في الأثنا ويجول فيه * ويريه بالأسنة السلام
 فأبرزها وقد بطرت وصارت * شمولا من عاطلة الجلام
 ترى فيها الجباب وقد تدلى * كمثل الدرسل من النظام
 ترى ابريقيا كالطير سام * له فرخان من در وهام

إذا ما زق فرخاً من سلاف * تراه دامياً من بين دام
نغذها إن أردت لذي عيش * ولا تعدل خليلي بالدام
وان قالوا حرام قل حرام * ولكن اللذافة في الحرام
وخذ من كف جارية وصيف * رخيماً الدل ملتوغ الكلام
لها شكل الاناث وبين بين * ترى فيها تكراره الغلام
فأحياناً قطب حاجبها * وأحياناً تنني كاللحام
وغن إذا طربت فدمت نفسي * وقد كحلكت أسباب التام
(ألاحي الحيلة بالسلام * وإن عي لم تطلق رجع الكلام)

(وقال)

أسقي يا ابن أدها * وأخذني لك ابن ما
أسقتها سلافة * سبقت خلق آدم
فهي كانت ولم يكن * ما خلا الأرض والسما
رأت الدهر ناشئاً * وكبيراً مهراً
فهي روح مخلص * فارق اللحم والدم
فأسقتها وغن صو * تالك الحبر أعجبا
(لبس في نمة دمنة * لا ولا زجرأشأما)

(وقال)

بكر صبو حك بابتة الكرم * بمدامة تمدي على المنم
منفة الاقضاء صفقها * كر الليالي البيض والسحم
ما زال يجلوها قدامها * حتى اغتدت شروحا بلاجم
فكانما أحفان شاربها * مطروقة بتلائق النجم
يسى اليك بها أخوهيف * عذب التماثل طيب اللثم
ذو وجنة خجلى موردة * وقفت على التقييل والشم
ومؤزر يدعو الكهول الى * خلع الاعنة فيه بالضم
يسيقك كاساً من مشحمة * بمزوجة من فيه بالظلم^(١)

ياسيدا آسو به كلي • والشان ان شان العدا باسي
 قه درك من فتي نجد • حلو التماثل حاضر اخزم
 أو ما ترى الخضراء لابة • شققا كئل كوافي السوم
 يضا سرت والليل متكر • حتى آخن بمارض يهي
 قساريا ماشيم برفك • فكللا كما متدارك السجم
 وأجل كفك ان أشبهها • بالفيث أو بتلاطم اليم
 (وقال)

لا تذهلن عن ابنة الكرم • فيها تمسك قوة الجسم
 واعلم بأنك ان لهجت بغيرها • هطلت عليك سحابة الهم
 واذا شهدت عدوها في محفل • قاصد اليه بأقبح الهم
 واذا شربت فكن لها متمطقا • حتى تبين طيب الطعم
 وتمتع اللهوات منك بطيها • والمتخرين بكثرة الشم
 وانظر اذا هي قابلك تيا • نظر اليتيم الى يد الام
 أو ما رأيت الكأس حين مزجتها • قبلدت كتبلد القدم
 لو لم يكن في شربها من راحة • الا التخلص من يد الهم
 (وقال)

وخذرين لما شماع • يلعب في الكأس كالضرام
 كأنها كوكب منير • والبدر في ليلة التمام
 لو قرئت في الظلام يوما • لأنجاب عنها دجى الظلام
 تكسب شراها سرورا • فما يراعون باهتمام
 فضحك عن لؤلؤ شئت • ألفه الماء في نظام
 ما ذقتها قط أو أأاجي • امامها الكأس بالكلام
 (وقال)

أديرا علي الكأس ينشع الهم • ولا نجبسا كاسي فني حبسا هم
 ولا تسقياني بنت عشر قاتها • كما عصرت لم ينس فرقتها الكرم
 ولكن عجوزا بنت كسرى قديمة • معقة قد دب في طيها الهم

إذا ذاقها شرابها يجلبوا لها * بالنسب شكرها فهم حرب عجم
وكأشأن قد دارا على مؤمر * ومتخب هذا فصيل وذافر
كأنني وقد علقت كفتي منها * وما فيها من حربة للفتي سلم
مؤلف شاهين يسرى بنانه * وفي كفه اليمنى لشاهيه طم
يدبرها دعباء رود وأدعج * أخ واحته في القوم واسمها اسم
يقال له ممن قاما نكته * لدعو احته يوما فتكوسه نم
(وقال)

إذا خطر منك الموم فداوها * بكأسك حتى لا تكون موم
أدراها وخذها قهوة بابلية * لها بين بصرى والعراق كروم
وما عرفت نارا ولا قدر طابخ * سوى حرشس اذتهج سموم
لها من زكي المسك ريح زكية * ومن طيب ريح الزعفران نسيم
فشمزت أنوابي وهولت مسرما * وقلبي من شوق يكاد يميم
الى بيت خسار اقاد زحامة * له نروة والوجه منه بهيم
وفي يته زق ودن ودورق * وباطية تروي الفتى وتيم
فازقاه سود وحر دانه * ففي البيت حبشان لديه وروم
ودعقاة ميزانها نصب عنها * وميزانها للمشتري غشوم
فأعطيتها صفرا وقبلت رأسها * على أنني فيما أتيت ملجم
وقلت لها هزي الدنان قديمة * فقالت نعم أني بذلك زعيم
ألت زارها قد نفت رسومها * كما قد نفت للديار رسوم
يحموم عليها الشكوبت بنسجها * وليس علي تلك الدنان تخوم
ذخيرة دهقان حواها لثفه * اذا ملك أخو عليه غشوم
فقلت بكم رطل فقال بأصفر * فخرت زقاقا وزرهن عظيم
فرحت بها في زورق قد كتمتها * ومن أين للمسك الزكي كتوم
الى قبة نادمتهم فحمدتهم * وما في ندامي ما علمت لثم
فتمت نفسي والندامي بشرها * فهذا شقاء مر بي ونعيم
لمسري لأن لم يفرقة ذنبا * فان عفا بي في الحساب أليم

(وقال)

حلا استغت على الموم • صفراء من جلب الكروم
ووهبت للميش الحلب • بدقيشة الميش القيم
بمجالس فيها الزا • مر والاوانس كالتجوم
يهدى التجة بينهم • نظر النديم الى النديم

(وقال)

تملأ بالدمام مع النديم • ففيه الروح من كرب الضوم
وبادر بالصبح قان فيه • شفاء السقم للرجل السقم
وخذهما ان شربت وميض جر • بماه الزن من نطق النجوم
لتجمل هذه عرسا لهذا • قان القطر يمل للكروم
ولا تسق المدام فتى ثيا • قاني لا أحلك للشم
لان الكرم من كرم وجود • وماء الكرم للرجل الكرم
ولا تجمل نديمك في شراب • سخياف العقل أو دنس الاديم
ونادم ان شربت أخامال • قان الشرب يجمل بالقروم
وأن المرء يصحب كل حيل • وينسب في المدام الى النديم

(وقال)

يا خليلي من نحي مخزوم • عللاني بماه بنت الكروم
عللاني بها اذا غرد الدي • ث وغابت مولات النجوم
من كبت لذينة الطم والر • يح عقار عتيقة خرطوم
عقتها الانباط عشر افشرا • ثم عشرا في مدح مخوم
فهي فيه عروس خدر وكن • ريت في النعيم بمد النعيم
في ظلال مخوفة بظلال • من كروم ومن عريش عيم
زرتها باطبا فزوجت بكرا • ففضضت الحتام غير مليم
عن قاة كاشها حين تبدو • طلعة الشمس في سواد النجوم
فرت عن رزم غسنا • حديث المبرسم الموموم
ثم صارت الى أغن كطيرالا • ابريق فضة مخوم

ثم زفت الى الزواج بدرع * مثل نار تحكي التهاب الحليم
فبها لذتي وغاية أنسي * لست عمري عن شرها بسؤم

(وقال)

ابخل على الدار بتسليم * فإ لذيها رجع تسليم
والمن غرابا لين بفضاله * فإه داعية الشوم
وعج الى النرجس عن عوسج * والآس عن شيع وقيصوم
واغد الى الحر بليلها * لا تمتنع عنها لتحريم
فن عدا الحر الى غيرها * عاش طربحا عين محروم

(وقال)

لا بك ربما عفا بذني سلم * ويز آثاره يد القدم
وعج بنا نجتلي مخدرة * نسينها ربح غير ضرر
إذا علاها الزج أضعكها * عن الآلي بحسن مبتم
من كف ظلي أغن ذي غنج * أكل من قرنه الى القدم
أنجد مرجة رواده * محتم أو دوين محتم
كان خديه في بياضها * أشربنا وجتاها بدم
كان صدغيه في سوادها * خطا على الوجتين بالقلم
كانه درة محسرة * علقها راحب على صنم
فذاك شرطي اذا خلوت به * محتمها رقة من الحشم

(وقال)

أحب الي من وخذ المطايا * بمومة يتيه بها الظليم
ومن نمت الديار ووصف ربيع * تلوح به على القدم الرسوم
رياض بالشقائق موفات * تكنت فيها نور عيم
كان بها الاقمار حين تضحى * عليها الشمس طالمة نجوم
ومجلس قبة طابوا وطابت * مجالسهم وطاب بها النعيم
تدار عليهم فيها عمار * ممقة بها يصبو الحليم
كؤوس كالكو كبدارات * مطالها على الفلك الأديم

يبحث بها نكحوط البان ساق • له من قلبي الحظ الجسيم
لطرفي منه ميعاد بطرف • وفي قلبي بلحظه كلوم

(وقال)

راح الشقي على الربوع بهيم • والراح في راحي وروح أهيم
بزمزمين غدوا بسدقة ليلة • والليل ملتبس الظلام بهيم
متوفرين كلامهم ما ينهم • وحزمزمين خفاءهم مفهوم
نادمهم أرتاض في آدابهم • فالفرس عدوى سكرهم محسوم
ولفارس الاحرار أنفس أنفس • ونخارهم في عشرة معدوم
قالوا الصبح فقلت اكرم مشهد • طابت وطاب لما أخ وحم
في روضة لعب النسيم محورها • فلهم في خلل الديار رسوم
فن العيون جداول منسوقة • وعن الشمال حدائق وكروم
واذا أأدم عصبة عربية • بدت الى ذكر الفخار نعيم
وعدت الى قيس وعدت قوسها • سبت نعيم وجمعهم مهزوم
وبنو الاعاجم لا أحاذر منهم • شراً فتنطق شريهم مذموم
لا يبدخون على النديم اذا انتشوا • ولهم اذا العرب اعتدت تسليم
وجيهم لي حين أقعد بينهم • بتذل وتوب موسوم

(وقال)

الافاسي أخاك من المدام • فان البيش ادمان المدام^(١)
وان عذل المواذل لست ممن • يجانب لذة حذر الانام
حرام كان أوله حلالا • نخل الحل يذهب بالحرام
وجارية لها شكل الغواني • قاة السن في زي الغلام
عندرة كفتا مقلتاها • بيان لسان لفظ بالكلام
أقول لها وقد جمع الندامى • الأردى فؤاد المستهام
فقلت من فقلت أما فقلت • متى أدخلت فبك في الزحام
فقلت لها غلبت على فؤادي • لما أظهرت من دال ولام

فقلت لي هجت رأيت خيرا • أراك رأيت هذا في المنام

(وقال)

أردد عليّ الدمام بالجم • واستقيها برغم لوامي
وجرزقا كأنه رجل • مفصل الماعدين من حام
أدر علينا أدر معتقة • يرق منها صفيق اسلامي
كأنها والزاج يقرعها • شهاب دجن يلوح قدامي

(وقال)

دع الاطلال واجتنب الرسوما • فسا راق بها يرقى الكلوما
ورج للراح والتمس المطايا • لما ان رحت ذا صدغ وسبا
فقد رحل الشتا وحل صيف • وضاحك نور أشجار كروما
وخذها قهوة حمراء بكرا • بأسياق السرور فرت هموما
تراها في الكؤوس على أكف • كشل أهلة تزجي نجوما
دعوت لشربها والليل داج • غزالا ماجنا حثا رخيا
فقال بثمة اعنبر قاني • أراك مخادعا طبعا عليا

(وقال)

قد ملكت الحلال من طول شربي • يا ابن فضل فداوني بالحرام
واستقيها مدامة فلمصري • ما حياتي الا بشرب الدمام
مزة فرقفا تفرق في الكا • س يجلي بها دجى الاظلام
بسلام مقرطق ذي دلال • فهواني ولذني في السلام
ما أبالي اذا أصبت غلاما • حسنا دله رخم الكلام
قانا ما جعت لي ذا وهذا • يا ابن فضل فقد قضيت ذمامي

(وقال)

فؤادي صبور والسان كتوم • ودمني بأسرار الفؤاد غوم
اذا قلت أقناه البكاء تحمرت • له عبرات تستهل سجوم
فطرفي الذي قاد الفؤاد الى الهوى
ألا أن طرفي ما علمت مشوم

دعاه الهوى فأتاه طوعاً إلى الهوى • وداعي الهوى طي أغن رخيماً
منائي من الدنيا المريضة خودة • وتلك مناهاتي القضاء سدوم
هي الشمس اشراقاً ودره غائص • ومسكة عطار نمان وريم
حلفت لها بالله أني أحبها • وما كل حلاف لمن أنيم
فأرجحتني إذ شكوت صابني • ولا كان في دار الحبيب رحيم
ولما رأيت العين لا تطعم الكرى • وجسمي بما في الفؤاد سقيم
سألت أبا عيسى وأكل ما قل • وليس سواء جاهل وعليم
قلقت أراي لا أراك كأنني • سليم فقال المستهام سليم

(وقال)

يوم الخميس أفتسا ساقياً حكماً • ترى حكومته عدلاً وما زعماً
في مجلس لا ترى فيما تضمنه • ان أنت قثتته في خلقه برماً
يا مجلساً ضم كياناً غطارفة • حازوا البشاشة والانهام والكرما
وجوههم فيه ربحان لجلسهم • ولنظهم لؤلؤ في سلكه نظماً
ما زال يثبه دل الكأس في لطف • وذاك يأخذ ما من ذاك متسماً
ولو شهدت أخي يوماً نمت به • وعندنا قر نجلو به الظلماً
شهدت قدية منا ونحمة • وفي تطرينا قم يمس فـا
وسائل حلد هل نيك بعضهم • قلقت للحاسد المتناظ ان فهما
قد ناك بعضهم بعضاً على رغم • لا أرغم الله الا أقم من رغباً
ان كان اسف ذاً هذا بحاجته • طوعاً فهل قطرت منه السماء دما

(وقال)

وحراء كالياقوت بت أشجها • وكادت بكفي في الزجاجة ان تدمي
فأحسن بها شيخوخة في أنفها • وألطف بها بين المفاصل والعظم
تفاضل عقل المرء قبل ابتسامه • وتغذعه عن له وعن الحلم
وعنه يسيل المم أول أولاً • وان كان مسجون الجوانح بالهم
ويشاحش للجدوى وان كان ممسكاً • ويظهر أكثرأ وان كان قاعدم
كذلك يقال الراح مال الميت في الظلما • بأنفع منها في الطيبة والجسم

(وقال)

فحك الشيب في نواحي الظلام * وارعوى عنك زاجر اللوام
فاسقيها سلافة بنت عسر * دب في جرمها غذاء الحرام
من عقار كطلمة البدر لابل * تكسف البدر في رواق الظلام
عاطنها كما وصفت خليلي * من يدي شادن رخم الكلام
علم السحر مقتله احورارا * شيب تغتيره بلون المسدام
وجهه البدر والمدامة بدر * يا لبسدرين وكبا في نظام
كلا دارت الكؤوس تنفي * من لقلب مقيم مستهام
(خل للاشقياء وصف الفياقي * واسقيها سلافة بسلام)

(وقال)

أعاذل في المدامة والنديم * سقيت على المدامة من حيم
أتمسك في مشعشة كبت * تذكر حين تشرب بالنعيم
تحل عساكر الطربات فينا * وتطرد عنك نازلة الهوم
تطلع شمسا في محن كأس * وتقرب حين تقرب في النديم
فهذا الميث لا وصف الفياقي * ولا نمت المنازل والرسوم

(وقال)

يارب ليل بت في نعمة * عند فنى أبيض بام
يجنب ساق حسن وجهه * في السقي عدل غير ظلام
قد بات يسقي درياقة * سالت من الأبريق في الجام

(وقال)

وغرير الشباب محبك السن * ن على حيد منط التميم
قد غدا النعيم فاحمرت الوج * نة منه على فساد الحليم
فهو عفا الجفون في النظر المم * مدحذرا على فؤاد النديم
يتنق اذا مثنى فهو لدن * في اعتدال مجودة التقويم
فهو الراحل المطي إلينا * من أبريق صفوة الخراطوم
بنت بكرم أباحها حب الجو * هرهقها ورقة في الاديم

تلحق الظبي والظليم من الجبر * ي وتزري بكربة المنسوم
ونديم فديته من نديم * وجهه جالب لكل نديم
جج في الكأس ريقه وسقاني * من شراب ممتق محتوم
(وقال)

ولقد نباكرني على لذاتها * صباه صافية القذى خرطوم
من باكر حدث عليه دناتها * فكأنها حرب بين عصم
وتظل تنحنقنا به قروية * ابريقها برقاعها ملتوم
واذا ساولها الا كف زجاجة * ففقت قتال رياحها المزكوم
(وقال)

مضى ليل وخلفت النجوم * ونحن لدى مصارعنا جنوم
فداوكلوم قلب أخيك ليلا * فان فؤاده أبدا كليم
بصافية اذا قرعت بماء * جرى عن مشها در يحوم
اذا مافاح فثمنها ولاحث * ودر شعاعها عطس النديم
تضاحكنا كمين الديك صرفا * فان مزجت تحللها غيوم
لها في الكأس لين عروس خدر * وفيها للسرور رحي تدوم
ولما لاح ضوء الصبح عنا * وحرك عوده بدر وسيم
بصوت أخي الحجاز فهاج شوقي * (لمن طلل برامة لا يريم)

(وقال)

وسيارة ضلت عن القصد بعدما * ترادفهم أفق من الليل مظلم
فأصنوا الى صوت ونحن عصاة * وفيما فقي من سكره يترنم
فلاحت لهم منا على النأي قهوة * كأن سناها ضوء نار تضرم
اذا ما حسوناها أقاموا مكانهم * وان مزجت حثوا الركاب ويموا

(وقال)

أسقني صفو المدام * قد بدا قضى ذمامي
زار يهدي الينا * وجهه في كل عام
حسن الوجه زكي الرء * جج الف للمدام

فاذا زار أدركنا الرا * ح جاما بسد جام
وانا ولي حيونا * . بذكرى وسلام

﴿ حرف النون ﴾

(قال)

وبكر سلافة في قمر دن * لها درعان من قار وطين
تحكم عالجها اذ قلت سفي * على غير البخيل ولا الصنين
شككت بزالمها والليل فاج * ندرت درة الودج الطمين
بكف أغن عتضب بناها * مزال الصدغ مضفور القرون
لنا منه بيمينه عدات * يخاطبنا بها كسر الجفون
كان الشمس مقبلة علينا * تثنى في قلاند يلمين
أقول لثاقي اذ بانتي * لقد أصبحت عندي باليمين
فلم أجمالك لاقران نحرا * ولا قلت اشترقي بدم الوتين
حرمت على البراذع والولاي * واعلاق الرحالة والوصين^(١)

(وقال)

لمن طلل عاري المحل دفين * عفا عهدا لاخواله جون^(٢)
كما اقتربت عند الليت حاتم * غريبات تثنى ماخن وكون
ذيل الرقي اما جني شفاها * فيحلو واما مسها فيلين
وما انصفت ما لك شحوب فظالم * بوجهي واما وجهها فصون
ودوة للريح بين فروجها * قنن لثات مشكل ومبين
رميت بها البدي حتى تحجات * نواظر فيها والطوين بطون^(٣)
وذو حاف في الراح قالت له اتد * قايس على أمثال تلك يمين

(١) الولاي جمع ولىة وهي ما يوضع تحت الرجل والوضين بطان مريض
منسوج من شعر وهو للهودج بمنزلة البطان للقتب والحزام للسرج
(٢) الخوالد الاتافي في مواضعها والجون يطلق على الاسود والابيض والمراد
به هنا الاسود (٣) كذا

سنون تخطبها التون قد مضت • سنون لما في دنيا وسنون
 تراث أئس عن أئس تخرموا • توارثها بسد البين بنون
 فأدرك منها النابرون حشاشة • لها زوان مرة وسكون
 كأن سطورا فوقها حيرة • تكادوان طال الزمان تبين
 أرى رجسا غص القطاف كأنه • اذا ما منحله العيون عيون
 مخالفة الوأهن فصرة • مكان سواد والياض جفون
 فلما رأي نعي ارعوى واستعادي • قلت خليل عز ثم يهون
 فصدق ظني صدق الله ظنه • اذا ظن خيرا والظنون قتون
 (وقال)

وموأتى الطرف عف اللسان • مطمح الاطراف طامع النان
 مازج لي من رجاء يئس • نازح بالفعل والقول فان
 فاذا خاطبك الجدمه • اكذب الجدم حديث الاماني
 غير أنني قابل ما أأني • من ظنون مكذب بالبيان
 آخذ نفسي بتأليف شيء • واحد في اللفظ شق ألماني
 قائم في الوهم حتى اذا ما • رمته رمت معنى المكان
 فكأنني تابع حسن شيء • من أماني ليس بالمتبان
 تقربت بصرف عقار • نشأت في حجر أم الزمان
 قتلتها الجديدان حتى • هي أنصاف شطور الدنان
 فافتعنا مزة العلم فيها • زق البكر ولين العوان
 واحتسبنا من عقيق رقيق • وشهد كلين في لسان
 لم يحفظها مزل القوم حتى • نجمت مثل نجوم النان^(١)
 أو كفرن السام تشق منه • شعب مثل أعراج البنان^(٢)

(وقال)

أدر الكأس حان أن تسقينا • واتقر الدف انه يلهمنا
 ودع الوصف للطلول اذا ما • دارت الكأس بسرة ويمينا

(١) يحفظها بضم أوله يبلغ جوفها (٢) السام الحيزران واحدة سامة

غنى بالطلول كيف بلينا • واسقنا نسلك الشتاء الثمينا
 من سلاف كأنها كل شيء • يعنى مخسبر أن يكونا
 درس الدهر ما نحجم منها • ونبقى لبابها المكنونا
 قاذبا ما اجتليتها فهباء • تقع الكف ما تبيع الميونا
 ثم شجبت فاستضحك عن لآل • لو عجمن في يد لاقيننا
 في كؤوس كأنهم نجوم • جاريت بروجها أيدينا
 طالعات من السقا علينا • قاذبا ما غربن يغبين لنا
 لو ترى الشرب حولها من بيد • قلت قوم من قررة يصطلونا
 وغزال يدبرها بينان • ناهات يزيدنا الفمز لنا
 كلما شئت علني برضاب • يترك القلب لاسرور خدينا
 ذاك عيش لو دام لي غير أني • عنتهم كرها وخفت الامينا

(وقال)

أسقني يا ابن أذن • من سلاف الزرجون
 واسقني حتى ترى بي • جنة غير جنوني
 قهوة أمي غبا • نالطرا ريب التون
 عنت في الدن حتى • هي في رقة ديني
 ثم شجبت فأدارت • حولها مثل الميون
 حدقا ترنو النسا • لم تحجر بجفون
 ذهباً يجر درا • كل ابان وحين
 ييدي ساق عليه • حقة من يسمين
 وعلى الاذنين منه • وردنا آذرون
 غاية في الشكل والظر • ف وفرد في المجون
 غني يا ابن أذن • ولها بللاطرون

(وقال)

يا ابنة الشيخ اصبحينا • ما الذي تَظنرنا
 قد جرى في عودك الما • فأجري الحمر فينا

أعما نشرب منها • فاعلمي ذاك يقينا •
 كلما كان خلافا • لشراب الصالحينا •
 وأصرفها عن بحيل • دان بالأساك دينا •
 طول الدهر عليه • فيرى الساعة حينها •
 قب ربع الظاعنينا • وأبك أن كنت حزينا •
 وأسأل الدار متقا • رقت الدار القطينا •
 قد سألناها وتابى • أن نحيب السائلينا •

(وقال)

يسلميان غسني • ومن الراح فاسقي •
 فلما دارت الزجا • جة خذها وأعطني •
 ما ترى الصبح قد بدا • في أزار ميسن •
 عاطني كأس سلوة • عن أذان المؤذن •
 أسقي الراح جهرة • وألطني وأزني •

(وقال)

وخارة للهوفنا بقة • اليها ثلاثا نحو حاتها سرنا •
 وليل جذابا علينا • وحوثنا • فأن ترى أنسا لدينا ولا جنا •
 يسرنا الأساء نجومها • معلقة فيها الى حيث وجهنا •
 الى أن طرقتا بابها بعد هجمة • فقلت من الطارق قلنا لها أنا •
 شباب تمارقنا ببابك لم تكن • روح بما رحنا اليك فأدلجنا •
 فان لم تحيينا تبعد شعلنا • وان نجتمعنا بالوداد توصلنا •
 فقلت لنا أهلا وسهلا ومرحبا • بفتيان صدق ما أرى بينهم أفا^(١) •
 فقلت لها كيلا حسابا مقوما • دواريق خر ما تقصن وما زدنا •
 لجأت بها كالشمس يحكي شعاعها • شعاع الزيا في الزجاج لها حسنا •
 فقلت لها ما الاسم والسريفي • لنا سرها كيما نزورك ما عشنا •
 فقلت لنا خون اسمي وسرها • ثلاث يتسع هكنا غيركم بنا •

ولما تولى الليل أو كاد أقبلت * إلينا بميزان لتقصدنا الزنا
فقلنا لما جئنا وفي الساقية * فهل لك في أن تبلي بسنا رهنا
فقلت لنا أنت الرهينة في يدي * متى لم يفوا بلال خلدك السجنا
(وقال)

وخار طرقت بلا دليل * سوى ريح العتيق الحسرواني
فقام اليّ مذعورا يلبي * وجون الليل مثل الطيأسان
فلما أن رأى زقي أمامي * تكلم غير مذعور الجنان
وقال أمن نعيم قلت كلا * ولكنني من الحمي البهاني
فقام بمزل فأجاف دنا * كمثل سماء الليل الهجان
فسيل بالزال لما شهابا * أضاء له الفرات إلى عمان
رأيت الشيء حين يسانيزكو * وتقصان المدام على الصيان
سوى لون وحسن صفاديم * وروح قدصفا والجسم قان
(وقال)

عج لوقوف على راح وريحان * فما الوقوف على الاطلال من شاني
لأنسبني على رسم ولا طلل * واقصد عقاراً كمين الديك ندماي
سلاف دن اذا ما الماء خالطها * فاحت كما فاح تفاح بلناني
كالمسك ان يزلت والسبك ان سكب

نحكي اذا مزجت الكليل مرجان
صبا صافية عنراء ناصة * للقم دافعة من كرم دهقان
كرم تحال على قضبان نخلته * يوم القطار له هامات حبشان
لم ندن منها يد مذ يوم قطفتها * ولم تصذب بتدخين وبران
حتى اذا عقرت سالت سلالها * في قمر محصرة كالندم القاني
وحولها حرس ذو صلعة شكس * عالج يدور أخو طمر وتبان^(١)
دبابة في عظام الرأس سلطنة * لا تستكين لا نسي ولا جان

(١) البتبان بالضم معرب تبان بالفارسية وهو سراويل صغير يكون للملاحين والمصارعين

سلسلة الطم اسفط معتقة * بشرها قيم قد كان أوصاني
مسحولة مزنة كالمسك قرقفة * قطير المم عن حيزوم حران
هي المروس اذا دارت مزجتها * وان غفت عليها اغت شيطان
فلا لآت في سبر الكأس من يده * مثل البواقيت من متى ووحدان
تزو جنادها في وجه شاربها * مثل الدبي هاجه طش بيمان^(١)
حتى اذا اصطقق الاقداح واستطحت

بيض القوارير من أعيان شيوان
خلنا الظلم بيرا عند نهضتنا * والتل منبطعا في قد نهلان
(وقال)

لمري ما يبيع الكأس شوقي * ولكن وجه سابقها شجاني
حدثت الكأس والابريق لما * بدا لي من يدي رخص البنان
أموت اذا أزال الكأس هي * وأحي من يده اذا سقاني
فلي سكران منه سكر طرف * وسكر من رحيق خسرواني
تجميع فيه أصناف الماني * فما يلقي في الحسن ثان
اذا ظفرت به كفي استفادت * لنفسي عن نجمعها الاماني
أعز العيش وصل المرد دهمري * ويؤس العيش وصلي لغواني
مماقرة المدام بوجه ظمي * حوى في الحسن غايات الرهان
اذا ما افتر قلت سناء برق * واذا ما اهتر قلت قضيب بان
أقد المي من عيش بواد * مع الاعراب بمحبوب المكان
قصارى عيشهم اكل لضب * وشرب من حفير في شان
(وقال)

وخمر كين الديك صبحت سحرة * وقد هم نجم الليل بالحفان
نذبت لها الحمار فاصاع مسرعا * الى عدة من جسم ودنان
دراسته الانجيل حول دنانه * بصير بزل الدن والكيلان
فودجها من جانبها كلاما * فله ماذا ابرز الودجان

سخاية لم يقطع السن منها • لها مذنوت في دنها ستان
 ترى الكأس في كف المديركا • على راحته كوكب الدبران
 اذا شجها الساقى بما رأيتها • مكللة الاعلى بطوق جنان
 اذا قام ساقيا بها ذا قراطق • تناط بأعلى ساعد ويسان
 فيأخذ منها لونه بض لونها • فلوانها في الحمد يطردان

(وقال)

يلساحر الطرف أنت الدهر ويسان

سر القلوب لدى عينك اعلان
 اذا امتحت بطرف العين مكتما • ناداك من طرفه بالسريتان
 تبدو السرار ان عينك رقتا • كأنما لك في الاوهام سلطان^(١)
 مالي ومالك قد جزأتني شيما • وانت بما كساني الدهر عريان
 أراك تعمل في قلبي بلا رة • كأن قلبي عند الله قربان
 غاد اللدام وان كانت محرمة • فلا يكابر عند الله غفران
 صباه تبنى حبابا كلبا مزجت • كأنه لؤلؤ يتلوه عقيان
 كانت على عهد نوح في سفينته • من حرسحتها والارض طوفان
 فلم تزل تسجم الدنيا وتسجمها • حتى تخيرها للخبء دهقان
 ففشاها في مفار الارض فاحلفت • على الدفينة أزمان وازمان
 ببلدة لم تصل كلب بها طبنا • الى خباء ولا عبس وذبيان
 ليست لذهل ولا شيئاها وطننا • لكنها لبني الاحرار أوطان
 أرض تبنى بها كسرى دساكره • فابها من بني الرعناء انسان
 وما بها من هشيم العرب مرقة • ولا بها من غذاء العرب حطبان
 لكن بها جلتار قد قرعه • آس وكلله ورد وسوسان
 فان تسمت من أرواحها نسما • يوماً قسم في الخيشوم ريحان
 ياليلة طلعت بالسعد أنجمها • فبات يفتك بالسكران سكران
 بتنا ندين لابلوس بطاعته • حتى نهي اهيل بالثاقوس رهبان

فقسام يسحب أذينا منسة * قد مسها من يدي ظلم وعدوان
يقول يا أسنى والدمع ينبله * هتكت مني الذي قد كان يصطبان
قللت ليت رأى ظليا فوابسه * كذا صروف ليالي الدهر ألوان

(وقال)

أخي قد مضى من ليلى الثلثان * ونحن لنجم الصبح مستظران
فصوب من الأبريق في الكأس شربة * يمل بها قلبان مختلفان
ثزق عند المزج في محن كأسها * ثزق صب الرأس يوم وهان
تنادي بهمي نارة وبهمه * ألا خليا قلبها يرمان
ولا تصفي منها وإن قلت أنني * فني ليس لي بالحدريس يدان
وذي كف رايي المحس إذا مشى * نزل به من قفله القدمان
أخذت بهذين الأمان من الأذى * ولا خير في عيش بغير أمان

(وقال)

لأنحزن لفرة الأقران * وافر الفؤاد بمنهب الأحزان
بمصونة قد صان بهجة كأسها * كن الخدور وختم الدنان
حمرأضنخ جلدها في خدرها * بالهرمان تقادم الأزمان
دقت عن الأحظاظ حتى مآرى * إلا التماع شماعها العيان
وكان للذهب المذوب بكأسها * بحرا يحيش بأعين الحيتان
ومزق قد صب في قارورة * ريق السحاب على التجميع القاني
شمس اللدام بكفه ووجهه * شمس الجبال فيتنا شمسان
والشمس تطلع من جدار زجاجها

وتقيب حين تقيب في الأبدان

في مجلس جمل السرور جناحة * ستر له من ناظر الحدان
لا يطرُق الأسباع في أرجائه * إلا ترنم ألسن العبدان
دوما وتصفيق الجليس تطربا * وبكاء خاية ونجك تسان
حتى إذا اشتعل الظلام يبرده * وهذا حين نواقس الرهبان
ألقيته بدرا يلوح بكفه * بدر جفهما لسين الرائي

ما زلت أشرب كأسهم من بينهم • عمداً ومباي عجزة النشوان
لم يأل منهم عند ذاك نجية • أما بوجه أو بطرف بشأن
ذا العيش فاقهم لا الوقوف بدمنة • جادتها أيدي الفيت بالهملان

(وقال)

أسير الهم نائي الصبر عان • تحدث عن جواء المقلتان
لنى عن عينه السجاد بدر • تألق في الحسن غصن بان
ومنتسب الى آباء صدق • خطبت له ممقنة الدنان
فلما صبا في محن كأس • حكك لعين لون الهرمان
وأفصح نورها بعد انجم • فراح اراح منطلق اللسان
كان الكأس يسحب ذيل در • كسها الحمر حلة زعفران
بسممة اذا غنت بصوت • أجابها التالك والتاني
اذا ما نلت من عيشي رخاء • وصرت من النوائب في أمان
ركبت غواني وتركت رشدي • وكف الجهل مطلقة عناني
أما ما المشيب وما لرأسي • حى عني العيون وما حماني

(وقال)

رأيت البرق يلعب من دنان • وعين الشمس تدنو من قنان
وبدر الليل ركب في قضيب • على كتب تميل بنصن بان
بكف البدر تصرعنا نجوم • منازلها بأطراف البنان
فهذا العيش كل العيش عندي • وهذا الوصف لا وصف المفاوي

(وقال)

وما حيزان كل مصطب • ينحى اذا ما اتقى الى المين
أروع محمودة خلاشه • يبذل في الحمر أفضل الثمن
بدر ظلام غيبك مجدة • معدن بذل يهتز للمين
مهذب ما جدد أخى كرم • قرم يرجي لحادث الزمن
دوما تراء قتل غايبة • معمل كأس بالخلم للرسن
تأديته والظلام منسل • وغرة الصبح بمد لم تبين

قم يا خليلي الى اللدام لكي * تطرد عنا عساكر الحزن
 فلم يجيني الا بلبلجة * تكاد تخفي على الفتي الفطن
 فلم أزل بالرق أعطه * حتى انجلى عنه عارض الوسن
 ثم تقف عليه من طرب * (ياربح ما تصنعين بالدمن)
 (وقال)

أحسن من وصف دارس الدمن * ومن حمام يبكي على فتن
 ومن ديار غفت معالمها * ريحانة ركبت على أذن
 في روضة بالبات يالسة * قد حضا كل نير حسن
 كأنما الوشي من زخارفها * وشي ثياب بسطن باليمن
 وقهوة لا القذى يحالطها * تأتيك من معدن ومن عطن
 من بيت خماره روح بها * اليك مثل العروس من وطن
 سورتها في الرؤس صاعدة * وليها في المذاق كالدهن
 من كف ظلي أغن ذي غنج * أبدع فيه ظرائف الحسن
 يسى بصفراء كالقيقة في الكأ * سى عليها الوشاح من مزن
 فلك أشهى من نمت دعلة * ومن صفات الطلول والدمن^(١)

(وقال)

سلاف دن	كشمس دجن *	كجمع جن	تكرم عدن
طبيخ شمس	كلون ورس *	ريب فرس	حليف سجن
رأيت علجا	بياطر نجبا *	لها توجي	فلم يأن
حتى تبعد	وقد تصدت *	لنا وملت	حلول دن
فاحت يربح	كريح شيوخ *	يوم صبح	وغيم دجن
يسقيك ساق	على اشتياق *	الى تلاق	بماء مزن
يدير طرفا	يسير حفا *	اذا تكني	من الثني
على غناء	وصوت نقي *	مواه داه	من التجني
ولم خد	ككلم قسيد *	لذات قدر	وهي تصني

غنى بدل * وضرب طبل * وحسن شكل * وخبت حتى
يامن لحاني على زماني * اللهو شاني فلا تلغي
اطلت عدلا فلا قل لا * يريد الا السلو عني
اسخت عينا تراك زينا * فان اينما الفرار مني
هتكت سري فباح سري * وعيل صبري بطول حزني

(وقال)

بدير بهراذان لي مجلس * وملعب وسط بساتينه
رحت اليه ومعى قية * نزوره يوم شامينه
بكل طلاب الهوى فالك * قد آثر الدنيا على دينه
حتى توافينا الى مجلس * تضحك ألوان رياحينه
والزجس الخض لى ورده * والورد قد حف بنسرينه
وجي بالذن على مرفع * وخام الملح على طينه
واقصد الاكل من دنيا * فانصاع في حمرة تلوته
وطاف بالكأس لنا شادن * يديه مس الكف من ليه
يكاد من اشراق خديه أن * تحتلف الابصار من دونه
فلم نزل نسق ونلهو به * وتأخذ القصف بأينه^(١)
حتى غدا السكران من سكره * كاليت في بعض أحاينه

(وقال)

طربت الى قطربل فأتيتها * بمال من البيض الصالح وعين
نمانين ديناراً حياً ذخرتها * فأفقهها حتى شربت بدين
وبعت قيصاً سايرياً وجية * وبعت رداء معلم الطرفين
لخارة دين ابن عمران دينها * مهذبة تكفي بأم حصين
وقلت لها ان لم تجودي بنائل * فلا بد من قبلي الشفتين
فقلت فهل ترضى بشيرهاوى * بأمرد كالدينار فارعين
لجاءت به كالبدري شرق وجهه * أغن غصين راجح الكفلين

فروحت عنهما مصر اغير موسر • أقرطس في الافلاس من باين
فقال لي الحمار عند وداعه • وقد ألبستني الحمر خحنين
الأعش بزين أين سرت مسلما • وقد رحت منه حين رحت بشين

(وقال)

سقاني من يديه ومقلتيه • من الراح المستق شربتين
فبت مرعها من شربيته • صريعا قد منيت بكربتين
هلال مشرق بدر لتسع • وثالثة مضت وليلتين
يدير من اللدامة بنت سبع • وواحدة مضت بعد اثنتين
أقول له وقد طردت كرانا • أدرها واسقنا بالراحتين

(وقال)

وبديع الحسن قد فا • ق الرشا حنا ولينا
نحب الورد بخند • به يتاغى الياسينا
كلما ازددت اليه • نظراً زدت جنونا
ظل يبقينا مداما • حلت الحدر سنينا
وتفنينا بمحنق • (ياديار الظاعينا)
فاسقنا حتى أوانا • حجج لانسقي الضنينا

(وقال)

لأنخسمن لطارق الحدان • وادفع همومك بالشراب القاني
أو ماري أيدي السحائب رفشت • حلل الثرى ببدائع الرمان
من سوسن غصن القطاف وخزم • وينفسج وشقائق النعمان
وجني ورد يستيك بحسنه • مثل الشموس طلعت من أغصان
حررا ويغنا يجتتين وأصفرا • وملونا ببسائم الألوان
كعمود ياقوت نظمن ولؤلؤ • أو ساطعن فرأى النقيان
ومن الزبرجد حولن نملا • سطلا يلوح بجانب البستان
قانا الهموم فعاورتك فسلها • بلراح والريحان والندمان

(وقال)

دق معنى الحر حق * هو في رجم الظنون
كلما حاولنا النسا * ظر من طرف الجفون
رجع الطرف حبرا * عن خيال الزرجون
لم تقم في الوهم الا * كذبت عين اليقين
ففى تدرك مالا * يتحرى باليون

(وقال)

قد هتك الصبح ستور الدجى * فأنحسرت أتوا به الجون
فأصبح نداماك سخاية * أتى لها في دنيا حين
زفت الى أكرم خطابها * وشاحها ورد ونسرين
تسى بها حوراء في طرفها * فحك وفي الضحك قنين
ما الناس الا رجل فأنك * أو زجل وقره دين

(وقال)

أأدميت بللاء القراح جينها * يسمع في صحن الزجاج أنيها
فقد سمعت أذنك عند مزاجها * أنينا وألحانا تحيب دينها^(١)
فصنها عن الماء القراح وهاتها * فأنك ان لم تسقي مت دونها
بأنية مخروطة من زبرجد * نخير كسرى خرطها ليصونها
بكف تكاد الكأس تدمي بناتها * اذا أزعج التحريك منها سكونها
كان رجال الهند حول أنلها * عكوف على خيل تدير متونها

(وقال)

اشرب فديت علانيه * أم القستر زانيه
اشرب فديتك واسقني * حتى أنام مكانيه
لاقتن بسكرة * حتى تمد بنانيه
ودع القستر والريا * فها من شانيه

﴿ حرف اليااء ﴾

(قال)

ياللة بت في دياحيها * أسقى من الراح صفو سافيا
تدور بالسعد كأننا عجلا * قد قنق المسك في نواحيها
مانشهي المين أن ترى حسنا * الا رآه في كف ساقيا
وصيفة كالغلام تصلح للام * رين كالنصن في ثنيها
في قرطق زانه محرسها * قد عقرت صدغها مداريا
كلها الله ثم قال لها * لما استتمت في حسنها اياها
لو قيل لاحسن صف محاسنها * ما استطاع ضعفاً بذاك يحكيها
أشرب كأساً من كفها ولها * كأس سقام في النفس يحجريا
حتى اذا السكر كف نخوتها * ولان من بعدها حواشيا
وأمكنني منها مخاتلة * مددت رقفاً كني الى فيها
وأعمرضت عندذاك وارتمت * ثم تناولها لأرضيها
قالت لذا زرتنا فقلت لها * يا أحسن الناس كلهم تياها
لولا بلائي لما نجاسرت أهوا * لا يرى الموت في أذانيها
ولا تمرضت للحتوف بنه * س كان بض الغرام يسليها
أهلاً وسهلاً بمن تبعه * نفسي ومن كان من أمانيا
فت في ليله نمت بها * أنفها نارة وأسقيها
واجني الطيب من أطايبها * وأمكن النفس من أمانيا
سقياً لهذا الوصف حيث كان ولا * سقياً لهذا أوت مغانيا

(وقال)

تركت الطلا او لست أقرب شره * وما راحني في أن أسر الاعاديا
ولكن أخوها من زيب متق * يملك ان اكثرت منه الامانيا
أخواتهم من عنقودها غير أنهم * اذا قطعوه جففوه لياليا

(وقال)

خلوت بالراح أناحيها * آخذ منها وأعطيها

نادمتها اذ لم أجد مسدا * أرضاه أن يشركني فيها
شربها صرفا على وجهها * فكنت ساقيا وحاسبا
لم تنظر العين الى منظر * في الحسن والظرف يدانها
مازلت خوف العين لما بدت * أثقت في كأسها وأرقيا

(وقال)

أيها العاتب في الخمر * رمي صرت سفيا
كنت عندي بسوى * لذا من النصح شيئا
لو أطمنا ذا عتاب * لأطمنا الله فيها
فأصطبح كأس عقار * يأنديني واسقيا
انني عند ملام النا * س فيها اشتها

(وقال)

أترك الاطلاع لا تبأ بها * أنها من كل بؤس دانية
واشرب الخمر علي تحريمها * أما دنيك دار فانية
من عقار من رآها قل لي * صيدت الشمس لنا في باطية

(وقال)

دعني من الدار أبكيها وارثها * اذا خلت من حبيب في مغائبا
ذر الروامس تمحو كلما درست * آثارها ودع الامطار تبكيها
ان كان فيها الذي هو أقت بها * وان عداها فاني سوف أقليا
أحق منزلة بالترك منزلة * تطلت من هوى علق لأهلها
أمكنت عاذلي في الخمر من أذن * ينني صداها جوابا من يناديها
أقول لما أراد الكأس لي قسم * الآن حين تماطي القوس بأربها
يا ألبق الناس كفاحين يمزجها * وحين يشربها صرفا ويسقيا
قد قت فيها على حد يوافقنا * وهكذا فأدرها يتنا ايها
ان كانت الخمر للالباب سالة * فان عينك تجري في مجاريها
في مقلتيك صفات السحر ناطقة * باللفظ واحدة شق ممانيا
فاشرب فضلك أن تحظى بسكرتها * فالشان ان ساعدتنا سكرة فيها

وعطف الحصر في أردافه عم • عيس في خامرقت حواشيها^(١)
 اذا نظرت اليه تاه عن نظري • فان زبدت دلا زادني تها
 عاطيته وضياء الصبح متصل • بظلمة الليل أوقد كاد يضويها
 كاشاً كأن ديب النمل فترتها • لدينها يشتقي من نفت راقبها
 فلم زل نتماطي الكاش مذهبة • كأن طوق جان في نواحيها
 حتى اذا ألبسته الكاش حلها • ونام شاربها سكرًا وساقها
 كتبت في غير قرطاس بلا قلم • في حاجة عرضت لي لا أسميها
 فقام يوسفني شتا وأوسمه • حلما وقد بلغت قصي أمانها
 صنائع الحر عندي غير ضائعة • حتى يقوم بها شكري فيجزئها

البَيْتُ الْبَيْتُ

فما جاء بين الحمريات والمجون

(قال)

رب غزال كأنه قمر • لاح فجلى الدجون في البلد
 سألته الوصل كي يجود به • فضن عني به ولم يجد
 فقلت للظبي في صمويته • وأطيب الرمح طيب الجسد
 كم من أخ جاد بالوصال فا • أحبل من وصلنا ولم يلد
 فقال هيأت ذا رفقني • ولن يرق الغزال للاسد
 فقلت دعنا وقم لتأخذها • مما ترف الموج بالمد
 من بنت كرم اذا تصفقا • بلاء حزن رمتك بلزبد
 حتى اذا ما أتى صدرت به • عن كل واث وعن ذوي الحسد
 أوجرت القرقف المقار فا • نهت حتى اتكى على المضد

(١) المصم محرقة عظم الخلق ويضمتين تمام الجسم

فقت حتى حلت مئزره • منه وسويت فغذه بيدي
نم اعتقنا وظلت ألتمة • وفنره مثل ساقط البرد
فقام لما أنجلت عمايته • حليف حزن مولع الكبد

(وقال)

أشهى الساقين لكن قلبي • مستهام بأصفر الساقين
ليس باللباس القميص ولكن • ذي القباء المقرب الصدين
الذي بالجمال زينه إلا • وحسن الحين والحاجين
يتلاهي إذا استحث لشرب • في سكون ويمسح المارئين
خرسنوه ومادري ماخراسا • ن بلس القباء والمزئين
هم يجورون في المزاج عليه • وهو يحكي بعدله الممرين

(وقال)

لابك للذاهبين في الظن • ولا تقف بالمطي في الدمن
وعج بنا نصطحب معتقة • من كف ظلي يسقيكما فطن
نحبر عن طيه محاسنه • مكحل ناظره بالفن
مأمت العين منه ناحية • إلا أقامت منه على حسن
يزهي بخدين سال فوقهما • صدغان قد أشرقا على الذقن
حتى إذا ما الجمال تم له • والظرف قالا له كذا فكن
نازعه في الزجاج مثل دم الشا • دن تنفي طوارق الحزن
فدبت الراخ في مفاصله • ورقت فيه فترة الوسن
قلت له والكرى يضازله • هل لك في النوم قال لم يحن
يراقب الصبح أن يبين له • فيقتدي سالما ولم يهن
حتى إذا ما الناس أقصده • نام قلت السرور من سكني
فلم أقل بعد ما ظفرت به • ياليت ما كان منه لم يكن
كأننا والفسوق يجمننا • بعد الكرى طائران في غصن
لا تصعبن اللذات مكتما • واغد إليها تكالع الرسن

(وقال)

ما لقة العيش الا شرب صافية * في بيت خارة أو ظل بستان
صفراء كرخية حمراء اذ مزجت * كآسها وجل يملوه لوان
يسى بها حث في زى جارية * مطيب صدغه في طيب ألبان
حي نداماي بالتقيل حين سى * بالكأس يحبو نشيطاً غير كلان
قنارة هو ميدان زروض به * ضوامرا قرحاً ليست بشين
ونارة هو ساقينا وزرجنا * نفي فدا ذلك من ساق وميدان

(وقال)

قد هجرت النديم والندمانا * وتقيت ما كفاني زمانا
ردني لي خليفة الله الا * عرف نفسي فقد عرفت وآنا
ولقد طال ما أيت عليه * في أمور خلعت فيها النانا
وغزال عاطيته الكأس حتى * فزت منه مقلة ولسانا
قال لا لكرني بجاني * قلت لا بد أن ترى سكرانا
ان لي حاجة اليك اذا ء * ت فان شئت فاقضها بظلالنا
قتلكي تلكيا في انحناء * ثم أسنى لما أردت فكنا

(وقال)

فكنتي طيرنا * ذ وقد كنت قيا
اذ تركت الماء فيها * وشربت الحسرويا
أرض كرم تجلب الله * ر شرابا سبريا
وغزال زان بالفا * مة ردقا بريريا
قاده ابليس طوما * بعد ما كان عصيا
فسقناه على الور * د شرابا ذهبيا
وكشفنا عن بياض الرد * ف نوبا قصيا
فوجدنا خلفه دء * صا من الثلج قيا
فركنناه بلا سر * ج ركوبا مرزويا
وحدنا السير لما * أن رأيناه وطيا

(وقال)

ياحبنا ليه نصمت بها * أشرب فضل الحبيب في القدر
سأله قبله فجاد بها * فلم أصدق بها من الفرح
ثم تركت فوق منبره * بأحزم الرأي ساطع الجلع

(وقال)

الشرب في ظلة خمار * عندي من اللذات يا جاري
لأسيما عند يهودية * حورامثل القمر الساري
تسقيك من كف لمارطبة * كأنها فلفحة جبار
حتى إذا السكر تمشى بها * صار لها صولة جبار

(وقال)

حجج مثلي زيارة الخمار * واقتاني العقار شرب العقار
ووقاري توقري ذا الشيد * بة وسط الندى ينزل الوقار
ما أبالي إذا المدامة دامت * قول فاه ولا شناعة جار
رب ليل كأنه فرع ليلي * يا به كوكب يلوح لسا
قد طوبينا فوق ردف قيل * أحور الطرف قار سحار
وهتكنا ستر الحبي إذ سدنا * بالمعاصي فيه ستور الحسار
فأقنا عليه حتى رأينا الـ * ليل يطويه نتركف النهار
وعكفنا على المدامة فيه * فرأينا النهار في العرجهار
ثم ملنا إلى بقاع رياض * زينها الآواء بالآوار
جامعات لكل نور غريب * من رياض في حسن خدامار
وورود تزهر وكمرة خند * جرحته نواظر النظار
ينها صفرة كصفرة صب * ساهر الليل من هوى غدار
في سواد مثل الشباب ترى الـ * ور يحاوره بحسن احورار
طاب فيها ارتضاعنا الكأس حتى

صرعنا عن ضعفها باقتدار

ففي ضلع الفق وهو ان را * ح بكروان غدا في خمار

(وقال)

سألت أخي أبا عيسى • وجبريل له عقل
قتلت الراح تمجيني • فقال كثيرها قتل
رأيت طبائع الانسا • ن أربعة هي الاصل
فأربعة لأربعة • لكل طيبة رطل

(وقال)

أربعة يحمي بها • قلب وروح وبدن
الماء والبستان والم • رة والوجه الحسن

(وقال)

ثلاثة في مجلس طيب • وصاحب الدعوة والضارب
فان تجاوزت الى سادس • أذاك منهم شغب شاغب

(وقال)

نفس المدامة أطيب الاغاس • أصلا بمن يحميه من اغاس
فانما خلوت بشرها في مجلس • فاكفف لسانك عن عيوب الناس
في الكأس مشغلة وفي لغاتها • فاجعل حديثك كله في الكأس
صفوا التعاشر في مجابة الاذى • وعلى اليب تغير الجلاس

(وقال)

ولست بقائل لنديم صدق • وقد أخذ النحاس بمقتله
تناولها والا لم أذفها • فياخذها وقد قتلت عليه
ولكنني أدير الكأس عنه • واصرفها بفمزة حاجيه
واحبسها الى أن يشتهيها • وآخذها برفق من يديه
وان مد الوساد ثوم سكر • دفعت وسادتي أيضاً اليه
فهذا ما حيت له واني • ابرئ منه من والديه

(وقال)

لثني من الفتيان حلت أخي الحمر
وطابت له اللذات واسترخس السكر

إذا كان شرابي لا يكدر مجلسي * ولا يمترى فيه خصام ولا هجر
ولا أحب البذات إلا بسرهما * فلا خير في عيش بجانبه السر
ويمحى أن لا أراني معاقبا * أغن من الغزلان في طرفه قدر
وان أملك الحرد الكعاب كأنما * أهال عليها حسنها القمر البدر
واصطحب القوم السراة كأنهم * نجوم ترأت من مطالعها زهر

(وقال)

وإذا رام نديم هريده * فأقرعن بالصرف منها كبده
كرر الخمر عليه بحة * كي تقيم الخمر منه أوده
ثم وسده إذا ما غلبت * سورة الكأس عليه عضده
خصلتا شر تشينان الفقى * حيث ما حل الحنا والعريده
وشياطين من الانس هم * أحدثوا الفتك لثام مرده
كم سقيت الكأس حتى نملوا * ليلة ذات رياح صده^(١)

(وقال)

الورد يضحك والاولاد تصطب * والنائي يندب أحيانا ويتحب
والقوم اخوان صدق بينهم نسب * من المودة ما يلتقي به نسب
راضعوا درة الصباه بينهم * وأوجبوا لتديم الكأس ما يجب
لا يحفظون على السكران زله * وما يربك من أخلاقهم رب

(وقال)

شرب المدام على الطعام ثلاثة * فيه الشفاء وحمية الإبدان
يمري الطعام وفي الجوارح قوة * ونشاط كل منقل كسلان
واحذر فديت كثيره فكثيره * سرج عليك لمركب الشيطان
اني بينك أن أراك جنبيه * بعد العشاء تقاد بالاشيطان
سكران ينشد في الطريق إلا الا * غلب الغرام فبحت بالكتمان
وأراك قدام الصفار كبومة * عمياء وسط جماعة الغربان

(وقال)

ألا قل لآخوان المدام ألا اسمعوا * مقالي فإن النصح يوصي ويسمع
ثلاثة أوطال لذي الحزم مقنع * وفي أربع أنس له وتسمع
فإن كان من تهواه حاضر غيبة * فحق عليه خمسة لاتضيع
ويزداد رطلا إن رأى من عطفة * فيكمل عند الستة اللهو أجمع
ولا خير في شرب الفقى بعد ستة * ولا عيش إن جاوزت ذلك يشنع
وخير الندى من ذوى الحجب * نخسة أخوان وآخر مسمع
ومحمد في الأخوان من كان منشدا * بصوت يشبه ولا يتنجع
ولا يشهدن الشرب إلا عصاة * نفوسهم نفس دنوا أو تشيعوا
إذا افترقوا داموا على المهديينهم * ومحمد منهم يرم أن تجمعوا
ويبقى لديهم سفة ومعربد * ومعد لاسرار الندى مضيع

(وقال)

حقوق الكأس والندمان خمس * فأولها التزين بالوقار
وثانيها مسامحة الندى * وكل حمت الساحة من ذمار
وثالثها وإن كنت ابن خيرا * برة محمدا ترك الفخار
ورابعها وللندمان حق * سوى حق القرابة والجوار
إذا حدثت فأكسو الحديث الـ * لذي حدثت ثوب احتصار
 وخامسها يدل به أخوه * على كرم الطبيعة والتجار
كلام الليل ينسأ نهارا * فإن الذنب فيه للمعار
فإن حكمت كأسك فيه فأحكم * له بإقالة عند العثار

(وقال)

أرى الحر تربى في القول فتتضي * كوا من أخلاق تثير الدواهي
تزد فيه القوم فضل سفاقة * وتترك أخلاق الكرم كما هي
وجدت أقل الناس عقلا إذا أتى * أرقهم عقلا إذا كان صاحباً
وقيل لأبي نواس ما أشد اعظامك للكأس والندم قال
اعظامي للندم من أجل الكأس قيل ولم قال لأنها سرج في يدي

بنورها وتقدح في قلبي بسرورها وأري الكأس تدخل والمهم يخرج
(ثم قال)

أري للكأس حقاً لا أراه * لغير الكأس الا للتدبير
هي القطب الذي دارت عليه * رحي اللذات في الزمن القديم

الباب العشرة

(في غزل المؤنث)

﴿ حرف الالف ﴾

(قال في سمجة)

اعسل بالماء فادعوه * لملها تنزل في الماء
ويعلم الله على عرشه * ما طوي الماء ولا داني
الا لما ألتى بانانة * عسالة في نعل حنا
لوظفرت كفي بهامة * أكلت في سبعة أمعاء
ولدت في حبك يامنيقي * بطالم ليس بمطعم
إذا وريحي بكم صرصر * أجف عني كل خضراء

(وقال فيها)

غصمت منك بما لا يدفع الماء * وصح هجرك حتى مابه داء
قد كان يكفيكم اذ كان شأنكم * ان تهجروني من التصريح إجماع
وما جهل مكاناً لا شريك به * من الوشاة ولكن في في ماء
مازلت أسمع حتى كنت ذاك بمن * قامت قيامته والثاس أحياء
قد كنت ذالاسم فقد أصبحت بىروني * مما اكابد في حيك اسماء

(وقال في جنان)

وجه حبيبي جنان دنيائي * ترتع فيه طلبه أهوائي

نصطادها كالبصدود اذا * يدعو اليها الهوى بايما
حسوت من كفها على طرب * من قهوة في الزجاج صفراء
نجومها في الكؤوس اذ ظلمت * أفلا كما مزجها بأمواء

(وقال فيها)

مولي جنان وان أبدى تجلده * يهوى جنان فيرجوها ويخشاها
مولاه هي بللتي وحق لها * والناس يدعونه باللفظ مولاه

• (وقال في دنائير)

الله مولى دنائير ومولائي * بينه مصبجي فيها ومعماني
صليت من حبا نارين واحدة * بين الضلوع واخرى بين احشائي
وقد حيت لساني ان ايبين به * فسا يسبر عني غير ايماني
يا وبع اهل ايلي بين اعينهم * على الفراش وما يدرون ماداني
لو كازهدك في الدنيا كزهدك في * وصلي مشيت بلا شك على الماء

(وقال فيها)

يا مشر المشاق ما البشري * قد ظفرت كفي بمن أهوى
واصاني من بمدكم حبي * كذلك أيضاً لكم المقي
ضمنت كفي على درة * لاشركة فيها ولا دعوى
لما تملأت سروراً بها * أغربت عني سائر الدنيا

(وقال في حسن)

ان اكن قد شبرت حسنا بشعري * وبنقي لوجهها وشواها
فتركك الغريب لم يرها قسط بوصفي لها كن قد رآها
فلقدما بجها شهرتي * وأقامت قيامتي بهواها
لا أرى ظلالاً لاتي من النا * س يده بظلمها خزاها
هي لنفس منية لو توتاي * وسرور نعم وفوق منها
نسقاها الاله ان وصلت * او جفتا وسرها ورعاها

(وقال فيها)

طفلة خود رداح * هام قلبي بهواها

قدما احسن قد * قالوا من قد رآها
 ما براها الله الا * قته حين براها
 تنز البر اذا غ * ت علينا شفتها
 وترى للعود زهوا * حين تحويه يداها
 ربما اغضيت عنها * بصري خوف سناها
 هي هي ومنائي * ليني كنت مناها
 (وقال)

شان مايني وبين مصاتي * واليس بي وبهم تمد براها
 يحصون اميال الطريق وفي يدي * كم خطوة تحتي البير خطاها

﴿ حرف الباء ﴾

(قال في جنان)

ما هو الا له سبب * يتندي منه وينشب
 قنت قلبي محجة * وجهها بالحسن متقب
 خليت والحسن تأخذه * متني منه ومتخب
 فاكنت منه طرافه * واستزادت فضل ماتهب
 فهي لو صيرت فيه لها * عودة لم يثها ارب
 صار جداً ما مزحت به * رب جد جره المعب
 (وقال فيها)

ياقرأ ابرزه ماتم * يندب شجواً بين ارباب
 يبكي فيندي الدومن رجس * ويلطم الورد بنساب
 ابرزه الماتم لي كارها * برغم بواب وحجاب
 لازل مواتاً داب احبابه * وكان ان ابصره دابي
 (وقال فيها)

اذا غاديني بصوح عند * فتويه بسمية الحبيب

قاني لأعد المنزل فيه * عليك اذا فلت من الذنوب
وما انان حمرت أرى جنا * وان بخلت بحبوس الصيب
مقمة بشوب الحسن ترى * بشر تكلف ثمر القلوب
(وقال فيها)

أتاني عنك سبك لي فسي * أليس جرى بك اسمي غسي
وقولي ما بدالك ان قولي * فاذا كله الا لحي
فصاراك الرجوع الى وصال * فترحين من تمذيب قلبي
تشابهت الظنون عليك في ذا * وعلم القيب فيه عند ربي
(وقال فيها)

من سبني من قيف * قاني لن أبه
أبحت عرضي قيفا * ولطم خدي وضربه
وكيف ينكر هذا * وفيهم لي حبه
لاوسن بحلمي * عبد الحبيب وكلبه
ولا أكون كن لم * يوسع لمولاه قلبه
فقام يدعو عليه * ويجعل الله حبه
(وقال فيها)

الحب داء مالي * بمثال حرقته القلوب
والحب ليس لمسوى * من قد كلفت به طيب
والحب قبلك قد نال * قه حرقتك التعجب
وصا جيل قبل ذا * كوهرة القرم الارب
قالاك ماتوا في الهوى * وحوث عظامهم الحبوب
واخاك انك ميت * ان لم تساعدك الخطوب
ولقد سبالك منم * ميسان متهج ريب
خود يجول وشاحها * في طي مزرها كتيب
واذا قصوم لحاجة * تمتني باعلاها قضيب
والوجه بدر مشرق * بالسند ليس به ندوب

قلوب لي ماحل بي * قد شغني حزن مذيّب
بين الجوانح والمفا * صل كالشرا له لميب

(وقال فيها)

أرسل من أهوى رسولا * إليّ والمنسوب محبوب
قلت أهلا بك من مرسل * ومن حبيب زانه الطيب
جشته في كلمة فائتي * وقال هذا منك تجريب
ملك لا يشق مثلي وقد * عام به بيضاء رعبوب
وجئت الرسل بن آتيا * نجتها والقلب مرعوب
قلت تعشقت رسولي لقد * بدت لنا منك الاعاجيب
ذاك وهذا لك ياغادرا * في دفتر الحاصل مكتوب
من يامن الذنب على مزة * أهل لان يخفقه الذيب
فقلت في رفق وفي تؤدة * مقالة قد قل يعقوب
الذنب لا يؤمن لكنه * عليه في يوسف مكذوب
هم طرحوا يوسف في جبه * عمداً وقلوا خانه الذيب

(وقال في غنان)

رب ليل قطنته بانتحاب * رب دمع هرقة في الزراب
رب ثوب نزعته بصير الله * مع بدلت غيره من ثيابي
لم يحف المزروع عني حق * بات الدين ذا الطول انتحابي
رب سلم قد صار لي فيك حربا * رب قس كلفتموها عتاي
أيها العاذلون اف لكم في * كم ورثي جلافة الاغراب
انما يعرف الصباية من با * ت على سخطه من الاجاب
ابعد الله ياسلمان قلبي * هو ايضاً يهوى بغير حساب
قل له ذق لو علمت بامرئ * لم تبدل قطيعة بتصاب
أخاف الحب لاقطاع الصابي * وقدس الرشا الى الكتاب
فاذا صار لك رفق فيهم * حتموه بخاتم الاوصاب

(وقال فيها)

ملأت قلبي ذنوباً • فصررت منها كشيئاً
يا خالياً نام عني • علمت قلبي التحيياً
مامسك الطيب الا • أصبحت للطيب طيباً
ترى الذي انا فيه • من برح حبي ذنوباً
أقام دمعي على ما • يطوي الضمير رقيقاً
جملت ما بين من الوج • د اللهموم طيباً
بين الجوايح نار • تدعو الغزال الرقيقاً
أوقعت ما بين قلبي • وبين دمعي حروباً
عسان يا نور عيني • قد مل جسمي الخطوباً
ان غبت عنك قلبي • بوده لن ينيأ

(وقال في سمجة)

قد كنت في منزل رحاب • لكرابت شرة الشباب
وشقوة لاجياد عنها • سطرها سابق الكتاب
أشاعها في شباب جسمي • طرقي من طفلة كعاب
نخالها دمية تبنت • أو قرأ لاح من سحاب
أورشاً حالي التراقي • مسود الكف بالخصاب
حتى اذا مسني هواها • بالضر والنصب للعذاب
شمرت عن ساق ذي اعتزام • قد شمر الذيل للطلاب
أخذها مامراً دقيقاً • بكل لون وكل باب
وكل مذاق طرف انثى • حتى قضت اثره التصابي
فنازعتني بكأس ود • كأس هوى عذبة الرضاب
فينما لا تلذ دوني • قرة عين على نصابي
أتيح لي كاشح حسود • من أهلها غير مستراب
من الاولى عندهمواهي • له سوام من الكذاب
خاك بالانك لي برودا • موشية وشيا اوتسابي

فصار سلماً وصرت حرباً • معافياً غير مستجاب
 لاود يحويه من حيم • ولا قريب ولا محاب
 قد احتوى الأهل واختوو • وقد محوه من الحساب
 كأنه وسطهم غريب • لم يك منهم لذي انتساب
 ثم يرى جسمه سقام • يصيه من أذى الجواب
 موسداً صخرة صلوا • على فراش من التراب
 ياقاطي إن وشى حسود • نبذني بالمرأ الياب
 حيث إذا ما عطشت فيه • كبرعت في لجة السراب
 اعلم يقيناً فديت أني • أن أنت لم ترث لي للماي
 (وقال في حسن)

ان لي حرمة فلو رعبت لي • لأجوار ولا أقول قرابه
 غير أني سمي وجهك لم أـ • ربه في اللفظ والمجا والكتابه
 فإذا ما دعيت غير مكفى • لم أقصر حفظاً له في الاجابه
 فاكثرت وانظري الى شبه الأـ • رف ثم اجمعيها في الحساب
 نجدي اسمي على اسم وجهك ماغا • در من ذاك غير الصواب
 (وقال في عرب)

نال مني الهوى من لا عجيا • وتشكيت عاذلي والرقيا
 ثبت طفلاً ولم يحن لي مشيب • غير أن الهوى رأى أن أنشيا
 أسعدني على الزمان عرب • إنما يسعد الغرب الغربا
 وإذا جثها سمعت غناء • مرجماً للفؤاد من مصيا
 (وقال فيها)

سألها قبله ففزت بها • بعد امتناع وشدة التبع
 فقلت بالله يا معذتي • جودي بأخرى أقضي بأرني
 فابتسمت ثم أرسلت مثلاً به • رفه العجم ليس بالكذب
 لاسطين الصبي واحدة • يطلب أخرى بأعنف الطلب

(وقال فيها)

رسولي قال أوصلت الكتابا • ولكن ليس يسطون الجوابا
فقلت أليس قد قرأوا كتابي • فقال على فقلت الآن طابا
فأرجو أن يكونوا هم جوابي • بلا شك اذا قرأوا الكتابا
أجد لك المني ياقلب كيلا • تموت على غمء واكتابا

(وقال)

سأعطيك الرضا وأموت غما • وأسكت لا أعجبك بالكتاب
عهدك مرة تنوين وصلي • وأنت اليوم تهوين اجتابي
وغيرك الزمان وكل شيء • يصير الى التغير والتهاب
فان كان الصواب لديك محيري • فمعاك الاله عن الصواب

(وقال)

نخرج اما سفرت حاسرا • تدل بالحسن ولا تنقب
سيرني عبدا لها مذعنا • جبي لها والحب شيء عجب
لو وعدتني موعدا صادقا • أو كاذبا بالجد أو بالعب
ظننت أنني نلت ما لم ينل • ذو صبوتني السجم أوفي العرب

(وقال)

كما لا ينقضي الارب • كذا لا يفتر الطلب
خلت من حاجتي الدنيا • فليس لوصلها سبب
قانت دونها الاطماع • حالت دونها الحجب
رأيت اليائسين سوا • يقدسوا وما طلبوا
ولم يبق الهوى الا للتسمني وهو محتسب
سوى اني الى الحيوا • ن بالحركات أمتسب

(وقال)

حامل الهوى تمب • يستخفه الطرب
ان يكي لحق له • ليس ما به لب
كما أفضى سبب • منك عاد لي سبب

تعجبين من سقي * صحتي هي العجب
تضحكين لاهية * والحب يتعجب

﴿ حرف التاء ﴾

(قال)

مالي وللماذلات * زوقن لي زهات
سعين من كل فيج * يلمن في مولاتي
يامرني أن أخلي * من راحتي حياتي
وذاك مالا ولالا * يكون حق الملمات
واقه منزل طه * والطور والقاريات
الر ص وق * والخشر والمرسلات^(١)
ورب هود ونون * والنور والنازعات
لارمت هجر كحي * حق وان لم تواني
تجمعوا علموني * يا اخوتي كيف آتي
يا ويلنا أي شيء * بين الحشا واللهات
من لوعليس تعلق * تطير في جانحاتي
أنا المسقى ومن لي * يرني لطول شكاتي
الظاهر المبرات * الباطن الزفرات
منيت بالتحري * في كل أمر مساتي
يلساني عن بلاني * انظر الى لحظاتي
يخفي الهوى في سكونه * محب والحركات
واقه لو كنت أعمى * عرفت في سحتاتي
حلفت بالراقصات * في لجة الفلوات
ومنن بالهدايا * يطنن في اللبات
وما توافي بجمع * والشعب في عرقات

(١) الر تعلق أراء لأقامة الوزن

لوجه منك رسول * يقول نفسك هات
 لقلت هاك خذها * مسلما لوقائي
 ويلاء نار التصابي * رقت الى الالهوات
 فابكت العين مني * بمثل ماء الفرات
 وصاحب كاذلي في * هواي فا تهات
 لم يطالع طالع شائي * الا اتهام هنائي
 فبينما عن نفسي * نسيح في الطرقات
 اذ قبل شمس سخاها * في اربع عطرات
 فقلت شمس وربى * قد جات الظلمات
 وقد نسيت الذي بي * منها من الكربات
 لريح حب جرت لي * فانشأت عبراتي
 وانزفت ماء عيني * واسعدت زفراي
 وقد تغير لوني * كمثل نفس الدواة
 فالحب فيه هناة * موصولة بهناة
 يمتدح طور اسرورا * ونارة حشرات

(وقال في عبدة)

مالي على الحب من ثبات * ان كانت الحب لا تواني
 كيف موثاة من عايه * أهون من برة حياتي
 ان قلت كذبت أو شكو * ت هانت على نفسه شكائي
 يا بعد أصبحت فاعليه * أقدر حب على وقائي
 ان قلت مت مت في مكاني * أو قلت عش عش من عائي
 طابقتي خلاسا بذنب * فسر من سر من عداي
 اني على ما ارتكبت مني * أدعو لك الله في صلاتي
 بأن يريكم وأنتم * في كل ما ناني قباي
 وبلي على شادن سباني * أحسن من جؤذر الغلاة
 نصفين نصف تقا ونصف * أحل استواء من القلاة

قامت هذا ودار هذا • فهي كما شئت من قاة
 عدا سجايتها اللواتي • خلقن من أصلب الصفات
 قالمسد لله كل أمر • قد صار منها الى شتات
 قتت القلب من هواها • وطى على قلبي الفتات
 (وقال)

ياض كيف لعلقت • للصبر حتى صبرت
 الت صاحبي يو • م ودعوني الت
 ياض ليك مني • يوم الفراق سقطت
 من الفؤاد المعنى • من الفراق المثلث
 أستودع الله ريعا • فارقته يوم سبت
 قول ويحك دعها • نجني بذلك مقى
 فقلت مالي وأهلي • لما الغداء وأنت
 يا عين مالك لما • ورطت قلبي سكنت
 وما استمتك الا • أيرقت لي ورعدت
 فكنت مثل اليهودي • في فعله ما خرجت
 احتجت يوماً إليه • فقال ذا يوم سبت
 (وقال)

جسدي قائم وروحي موات • وسهادي مما ونومي سبات
 وشبابي شجر مني عظاما • لا سكون لها ولا حركات

﴿ حرف التاء ﴾

(قال في جنان)

جنان تسبني ذكرت بخير • وتزعم أنني رجل خيث
 وان مودتي كغيب ومين • وأني للذي أهوى بشون
 وليس كذا ولا رد عليها • ولكن الملول هو النكوث
 ولي قلب يتنازعني اليها • وشوق بين أضلاعي خيث

﴿ حرف الجيم ﴾

(قال في سمجة بلفظ التذكير)

سماه مولاة لاستملاحه السمجا * فاحتال عجياً لما سماه وابتهاجا
 ظلي كأن الزيا فوق جبهته * والمشتري في بيوت السعد والسرجا
 يحكم الطرف يذني سيف نظره * اذا نجاه لقلب قال لا حرجا
 مازال يمله في الناس شامره * حتى يباعد عن أوطانها المهجا
 لا فرج الله عني ان مددت يدي * اليه أسأله من حبك الفرجا
 ولا طمعت بك السلوان بالمي * وحل حبك في قلبي وما خرجا

(وقال)

قل لظلي خلقه حسن * ارث لي من فمك السج
 عنه سفاكة للمهج * عن دمي في أخرج الحرج
 لا أتاح الله لي فرجا * يوم أدعو منك بالفرج

(وقال في سمجة)

أقول وقد رأيت بالوجه مني * مجاجا يا عمنة المجاج
 وبأأحلى وأشهى الناس طرا * وان شئت ظلما بالساج
 صليني بإفدتك النفس مني * وخلي ذاك التمعق في اللجاج
 وحي بإفديتك من بيد * فاني لست في دار الحراج
 سنكلف ما هويت بكل شيء * وان أكلفنا ابن الدجاج

(وقال)

جفن عيني كاد به * قط من طول ما احتلج
 وفؤادي لحر حب * بك والمهم قد فضج
 خبرني فداك فـ * سي وأهلي متى الفرج
 كان ميبادنا خرو * ج زياد وقد خرج
 أنت من قسلا مأذبه * لك في أضيق الحرج

(وقال في جنان وكفى عنها بالتذكير)

لا تشرب الراح غير مزوج * من كف ظلي أغن مشوج

تسليك عيناه مثل راحته * من شنف في الفؤاد مولوج
تقصير عين البصير عنه وكم * دمر رماه بطول تخليج
وكم قبل ولا سلاح له * غير الخلاخيل والسماليج

﴿ حرف الحاء ﴾

(قال في جنان)

وأخي حفاظ ماجد * حلو الثمائل غير لاح
ناديته والليل قد أو * دى بسلطان الصباح
فأجاني متروعا * من ذا وأفرعه صباحي
يا صاح أشكو حلو عالمي * نين جائلة الوشاح
أقول في حب التي * ذهبت بعقلي من جناح
فيها اقتضت وحبها * في الناس يسى باقتضامي
ولها ولا ذنب لها * لحظ كأطراف الرماح
في القلب يجرح دائما * فالقلب مجروح النواحي
أعنان جارية المهذ * ب بالفضائل والباح
مالي ولم أك بأذلا * ودا ولا فيكم سماحي
فبخلت أنت وليس أم * لك من قبلك بالشحاح
أني ومولاك الذي * ما عنده لي من نجاح

﴿ حرف الدال ﴾

(قال في جنان)

وذات خد موّرد * قساة المتجرد
تأمل الناس فيها * محاسنا ليس تنقد
الحسن في كل جزء * منها معاد مرّدد
فبعضه في انتهاء * وبعضه يتولد

وكما عدت فيه • يكون بالود أحد
فاشرب على وجه بدر • ريان غير معرب

(وقال)

وعاشقين التف خداما • عند التام الحجر الاسود
قالتيا من غير أن يأتيا • كأنما كانا على موعد
لولا دفاع الناس إياهما • لما استفاقا آخر المسند
قلنا كلانا سار وجهه • مما يلي جانبه باليد
فعل في المسجد ما لم يكن • ضله الأبرار في المسجد

(وقال يمازح جنان)

كتبْتُ على فص لحائهما • من مل محبوا فلا رقدا
فكتبْتُ في فص ليلتها • من نام لم يقل كن سدا
فحَتَّه واكتبْتُ ليلتي • لانام من يهوى ولا هجدا
فحَوَّه ثم اكتبْتُ أنا • والله أول ميت كسدا
فَحَتَّه واكتبْتُ تمارضني • والله لا كلسه أبدا

(وقال فيها أيضاً رحمه الله)

أيا ملين الحديد • لبسده داود
ألن فؤاد جنان • لعاشق ممود
قد صارت النفس منه • بين الحنا والوريد
جنان جودي وان عز • لك الهوى أن محجودي
فأقتلني فني ذَا • لك راحة للميد
أما رحمت اشتياقي • أما رحمت سهودي
أما رأيت بكائي • في كل يوم جديد
فشارني لحب • محض الوداد وجودي
صب حريض مبيض • ناء طريد شريد
حران يدعو بليل • يالوجيد الفريد
قومي فقد كان منكم • فديت طول الرقود

فأنجز موعودي • وأتصري من وعيد

فقد وعدت مواعي • كالسراب يبد

(وقال رحمه الله)

أيها الخادي الذي وحدا • لانسر بالعيس مجتهدا

ألق شيئاً من أزمها • وأخذ عندي بذاك بدا

(وقال في عبدة)

بات بطرف مسهد • مطهومة تمرد

لها من الظرف والحسد • ن زائد يتجدد

فكل حسن بديع • من حسنها يتولد

في القلب مني عليها • حرارة تنوقد

تعود بالوصل طورا • والعود بالوصل أحد

حتى اذا أطمعتني • تأتي عليّ ونجحد

فما لقلبي منها • الا النسا والتردد

أبني دنوا اليها • بالجهد مني قبعد

(وقال)

سأشكر لذكرى صنيعتها عندي • وتمثيلها لي من أحب على البعد

يقربه التذكّار حتى كأنني • أعاينه في كل احواله عندي

فقد كادت الذكرى تكون كأنها • مشاهدة لولا التوحش للفقد

تمثل لي أن لا أقول على النوى • فيا ليت شعري ما التي احدثت بعدي

لأنني وان كانت من الناس واثق • لنفسي منها بالودام على المهد

(وقال)

لقد كنت حيناً صبوراً جليدا • علي ما ينوب قوياً شديدا

فصبرني الحب ما استط • بيع أقل بكفي من الارض عودا

فأعذر من قد غدا يستط • مع ركوب السيل الى أن نجودا

تواصل لي بالخلاف الخلاف • وتنظم لي بالصدود الصدودا

(وقال)

تناومت جهدي فلم أرقد * ونام الحلي ولم يسهد
أقلب طرفاً قليل الاحتاط * وإن قر عن جسد مقصد
وأتهض في طربات تهيج * وألزم طورا فؤادي يدي

(وقال)

تخيرت الوسوس من فؤادي * وبدلت السهاد من الرقاد
وقد أسيت من قلق وشوق * ومن حب الحية في جهاد
تعالى الله ما أقسى حبيبي * وما أجفاء من بين العباد

(وقال)

عنه من تهوى فهن واخ * ضع وضع للحب حدا
فالهوى عادة أن * يترك السيد عبدا
بسياط الدمع عيني * خددت خدي خدا

(وقال)

أنا أهواك فوق كذا * انني لست ببال أبدا
هي تبكي اليوم من وجدي بها * وتشكى مقلة كيف غدا
بأبي لأعذك الله اصبري * الزمي الهجران وأرضي لي الردى

(وقال)

يمز علي أن نجدي كوجدي * لأن الحب أهونه شديد
رأيت الحب نيرانا تطفى * قلوب العاشقين لها وقود
فليت لها اذا احترقت فانت * ولكن كلما احترقت تعود
كأهل النار ان فضجت جلود * أعيدت للشقاء لهم جلود

(وقال)

اذا ما عاذلي سمالك * قلت أعد كذا أعد
وشب لي باسمها عذلي * وزدني ثم زد وزد
نهارني كله وغدا * وبعد غد وبعد غد
كذا مادام فيك الرو * حواستمكن من عدد

لقد قرطني قرطاً • سيق آخر الابد
(وقال في عبدة)

ياعبد هل يسف مرئاد • أم مصحب ضيفكم زاد
غادرني تحت المتايا فلي • لمن اصدار وايراد
ولام عباد على حبكم • فلم أطع ما قال عباد
وليس لي منك سوى أنني • أقضي ومحطى بك حساد
قلت لو انا فلم الصدق من • قولك ما ضرك ابعاد
قلت في تفسير لوني وفي • اسبال دمع العين اشهاد
قلت لآخرى عندها كاعب • كالريم راع الريم صياد
زين ما قال كما قاله • أم الفقى لازور معتاد
قلت لقد خبرت أن الفقى • محبكم في الناس منقاد
قلت والدمع على عجري • ينمي به الشوق فينقاد
أنت من الناس ولكن ذا • أعاره قسوته عاد
(وقال في قصرية)

وقصرية أبصرتها فهويتها • هوى عمرو والمندري والماشق الهدى
فلما تبادى هجرها قلت واصلي • فقالت بهذا الوجه ترجو الهوى عندي
قلت لما لو كان في السوق أوجه • تباع بتقد حاضر وسوى فقد
لفيرت وجهي واشترت مكانه • لملك أن تهوين وصلي من بعد
وان كنت ذا قبح فاني شاعر • فقالت ولو أصبحت نابتة الجمدي
(وقال في جنان)

وقائلة لي كيف كنت تريد • قلت لما أن لا يكون حود
لقد عاجلت قلبي جنان بهجرها • وقد كان يكفيني بذاك وعيد
لعل جنانا ساءها أن أحبا • قتل لجنان ثابت وزيد
فخطك في هذا علي مهون • ولكنه فيما سواه شديد
رأيت تداني الدار ليس بنافع • اذا كان ما بين القلوب بيد

﴿ حرف الراء ﴾

(قال)

زجرت كتابكم لما أتاني • يزجر سواي الطير الجوارى
نظرت إليه مشدوداً يزىر • وفي ظهره ومحتوماً بقارى
نقلت الظهور أحور قرطقي • يشبه شكله شكل الجوارى
وقلت الزير ملهامة لله • وطين الختم من زق المقار
فجئت إليكم طرباً وشوقاً • فإني أخطأت داركم بدار
فكيف ترون زجري واعتياني • ألسنت من الفلاسفة الكبار

(وقال في جنان)

غضبت لحو في الكتاب كثير • قالت أراد خياني وغروري
كتب الكتاب على خلاف ضميره • فالحو فيه لكثرة التغير
لا والذي إن شاء صبرنا مما • فإني من حزن هناك سروري
ما كان ذلك لما أتني من قولها • مني ولا للسو والتقصير
كتبت يميني والدموع سواك • صفة اللسان بما يكن ضميري
فالحو من قبل الدموع وأنا • تجري دموع العاشق المهجور

(وقال)

هجرتكم لأعلم كيف قدرني • فقد أعلمتموني به لعمري
وقد بالتم بالسب حق • كائن قد أخذتكم بهجري
فلا تتجاوزوا عني خطائي • فلم أقبل مودتكم بشكر

(وقال فيها)

قد ملنا الكتاب وهو كثير • فأقصدي قصد ما عليه تدور
واجبلي للكتاب يوماً سوى ذا • وانهضي لا لوجهك التصغير
واجبلي للفراش منك نصيباً • فهو مما به يتم السرور
فستقات على الفراش عليه • حال حشوه من طيب ونور
فنبينا عتابنا وتواهب • نألسنا آتينا وصح الضمير

ما ذكرنا من الذي كان شيئاً * بعد اذ ضمنى الغزال الغرير

(وقال فيها)

يا من رضى من الخلق الكثير به * أنت البعيد على قرب من الدار
سيرت فيك الى حلا ومرحلا * حتى رددت الى انضاء اسفار
قد صرت ملك يميني في منالها * وثلث منك لباتي وأوطاري

(وقال فيها)

حضرت جلوة العروس جان * فسلمت بحسبها النظاره
حسبوا العروس لما رأوها * والها دون العروس الاشاره
قال أهل العروس لما رأوها * مادهاها بها سوى عماره

(وقال فيها)

ألم تر أنني أقيت عمري * بمطلبها ومطلبها غير
فلما لم أجد سبباً إليها * يقربني وأعتني الامور
حجبت وقلت قد حجت جان * فيجسني وإياها المسير

(وقال)

فذلك نفسي يا أبا جعفر * جارية كالقمر الازهر
تملقتي وتملقتها * طفلين في المهد الى الخضر
كنت وكانت تهدى الهوى * بخاتمتي غير مستكر
حبست لي الخاتم مني وقد * سلبتني إياه مذ اشهر
فأرسلت فيه فمالقتها * بخاتم من فضة أخضر
قالت لقد كان له خاتم * أحمر يديه النياسري
لكنه علق غيري فقد * أهدى لما الخاتم لا أم تري
كفرت بالله وآياه * ان أنا لم أهره فليصر
أوبان بالخروج من تهقي * إياه في خاتمه الاحمر
قارده زدد وصلها أنها * قره عيني يا أبا جعفر
فاني منهم عندها * وأنت قد تعلم اني بري

(وقال فيها)

طول اشتياقي وضيق مصطبري * يقلبان الفؤاد بالفكر
فالحب ضيف عليّ متكف * والقلب من عنة على خطر
يتمت الشوق من منازله * وجه زها حسنه على القمر

(وقال في رحمه)

حسبي جوي ان ضاق بي أمري * ذكرني لرحم وهي لا تدري
وأخاف أن أبدي مودتها * فيفار مولاها ويستشري
وأكون قد سبت فرقتا * وحططت مجتهداً على ظهري
ويلومني في حبا نقر * خالون من شجوي ومن ضري
لم يعرفوا حق الهوى فلهوا * لو جربوه تينوا عنري
أني لأبض كل مصطبر * عن الفه في الوصل والهجر
الصبر يحسن في مواضعه * ما لفق المشتاق والصبر

(وقال)

قل لقي هجرت جهارا * هجراً صراحاً لا سرا
ورمتك من هجرانها * بيقينه كي لا يماري
فلبست ثوب مودع * ومبدل بالدار دارا
حيك أنزلي منا * زل لم تكن عندي قرارا
حتى كأن جيت وسط الناء * من داهية كبارا
أو جئت ذنباً عندهم * فأريد من ذاك اعتذارا
أدع الطريق لمن منى * من ذلة وآتى الجدارا
حتى كأنني متق * منه اذا ما مر نورا

(وقال)

وليلنا قد جاز في طوله القدرا * كشفنا له عن وجه قيتنا الخدرا
فولى يرب قبل وقت اتصافه * كأننا الحنا عند ذاك له الفجرا
وأقبل صبح قبل وقت مجيئه * قادير مرعوباً وقد كسي الذهبرا
ونظن بأن الله أحدث بعده * ضياء منيراً أو قضى بعده أسرها

فبتنا بلا ليل وقتنا بلا نحي * كأننا نصبناها لذلك وذا سحرا
وبأنا على رسم النجوم كلاما * وما منها الا يرامقها شزرا

(وقال)

الى الله أشكو حبا من جل نيله * عليّ كلام من وراء جدار
صبرت لما حتى اذا ما فجرت * بنوق الهوى حولي وكان خاري
جملت ردائي السيف ثم طرقتها * مفاوض أهوال خليع عذار
فلما تلاقينا رأيت أكفنا * قصارا وقدما كن غير قصار
فان بخلت عين بتقيل أختها * فابخلت كف بجل ازار
فكدنا ولما غير أن شفاها * تماطت خليطي سكر وعقار
وودعتها صباحاً ولم أنس صدها * وقد بادلتني خاتماً بسوار

(وقال)

شيب رأسي الهوى على صفر * وليس شبيبي من باطن الكبر
ويلى على غادة كلفت بها * لاتها جودر مع البقر
حوراء مع غرة مبلجة * فيها تباهي كواكب الزهر
ما اكتحلت مقلتي بفرتها * الا غشى ساعة لها بصري
نفس من المسك أكنست جسداً * صور من درة على قدر
كم لي من ذاكر وذاكرة * اذا تبدى الغزال في البشر
أشهرها طيها وأشهرني * شوق اليها وكنت ذا سرر

(وقال)

أساقيني كأنساً أمراً من الصبر * ومحوجني من صفو عيش الى كدر
وكنت عزيزاً قبل أن أعرف الهوى * فألبسني ثوب المذلة والصغر

(وقال)

طفلة كالغزال ذات دلال * فتة في النقاب والاسفار
أتمنى وما بكفي منها * غير مطل وغير سوء انتظار
ثم قالت جهرت بأسني في الش * مرفهلا كنيث في الاشمار
قلت ان الهوى اذا كان باله * ب وهى قلبه عن الاسرار

أنا جبار لكم قريب ولكن • ليس يفتي لديك حق الجوار
(وقال)

أما كفى كفك أن ينظرا • ان راح للتسليم أو بكرا
يرى الذي يهوى فلم يره • حظاً فاكثراً مالا يرى
فتألمك اليوم وشأن الذي • تهوى فأكبر أن تنظرا
قصد الفتى في كل ماراه • أن يبلغ الغاية أو يندرا
(وقال)

تمت ان نلت من أحبابي النظرا
وقلت يارب ما أعطيت ذا بشرا
لم يبق مني من قرني الى قديمي • شيء عدا القلب الا هنا البصرا
أرى نهاراً و ليلاً قال ربهما • طولا قد أتينا من ذاك ما أمرا
فاهراق عيني من هذا وذا سهر • فإبالي أطال الليل ام قصرا
(وقال)

ان تشق عيني بها قد سمعت • عين رسولي وفزت بالخبر
فكلما جاءني الرسول لها • رددت شوقاً في طرفه نظري
يظهر في طرفه محاسنها • مؤثراً فيه أحسن الآر
خذ مقلتي يا رسول عارية • فانظر بها واحتكم على بصري
(وقال)

كشفت الهوى وزكت السرا • وأبديت ما كان دهما ضارا
وما طاب لي الحب حتى ركب • تصاب الأمور نهاراً جهارا
وحق كشفت قناع الصب • وأرخت في العاشقين الأزارا
لقد كنت أستر حتى بقيت • وما استقر لوجدني قرارا
(وقال)

خيلي ان الحب مر وانما • شرارة في القلب يؤس من الهجر
فوالله لولا الهجر ما كنت سائلا • سوى حب من أبراه في ليله القدر

ولكن هذا المجر ما زال آفة * على الحب يملو كالكسوف على البدر

(وقال في جارية زهير بن المسيب صاحب

شرطة الخلافة اسمها قاتل)

حياة العقل ضد اسمها * أرق وأصفى من الجوهر

نخف الخلافة في عينها * ورب السرير مع التبر

وقد هلك بالجمال الأنا * مهورق الأمير أبي الأزمهر

(وقال)

وقائلة لي كل شعرك في المجر * ققلت برغمي حيث سار به شعري

تشاغل بالمجبران بمن أحبه * وقد كان يحلو للمحاسن والخمر

فقد جمعت فيها خمور ثلاثة * وفي أحد سكر يزيد على السكر

(وقال)

امتنيني فهل لك أن ترجى * حياتي من مفاك بالفرور

أرى حيك نيمي كل يوم * وجورك في الهوى عدلاً فجوري

(وقال)

كأن صفاء الدمع في ساحة الحد * حكي الدر متثوراً على ورق نضر

فيا نور عيني لو كفت من البكا * وناديت من أبكأ قام من القبر

﴿ حرف السين ﴾

(قال في جنان)

زهدت جنان في الذي * رغب اليها فيه نفسي

فزهدت في الدنيا وصا * رت منيتي في زور رمسي

وطويت عيني أن ترا * ني عينها وأمت جبرسي

كي لا يروع ذلك الوج * ه المليح سماع حسبي

(وقال فيها)

أني والطباعي في وصلكم * قلبي على الغالب من بأسه

كن كما خلقته نفسه * ونهب الخمر على رأسه

سجدة النفس أمانية • كثيرة الآه ووسواسه
فهو إذا شاء رأت عينه • مالا يرى أعين جلاسه
ويدمن اللحظات في كأسه • كأن من يهواه في كأسه

(وقال)

قل لندامي وجلاسي • هل لي من عبدة من آس
أو قاتل يخبرها حالفا • بأن منها ما بي هن بلس
فراجعي الوصل فإن زرتكم • قدر فراق قاحلتي راسي
أولافيم الصدع عاشق • ليس لكم معاش بالناسي
أقامه حبكم ملجما • يرضى مملوبا على راسي
حق لقد جدم خالسا • من لثة عجري واضراس
لو شئت والله لأرضيته • ولا تقيبه على الباس

(وقال)

وناب في الهوى لئاسي • قطع بالمجران أنفاسي
لست لها واصفا مخافة أن • يعرف ما بي جماعة الناس
أكثر وصفي لها شكاية ما • فيها قضى الله لي على راسي
يطمئن لحظها ويؤنسني • باللفظ منها فؤادها القاسي
فصرت بالاحظ من معذتي • واللفظ بين الرجا والياس
أسعد يوم لها حظيت به • مقالها لي ولست بالناسي
لذلك اليوم ما حيت وما • ترجم قولي سواد أنفاسي
تقول لي والدمام مرسله • قبض حولي نفوس جلاسي
هل لك أن تطرد الناس فقد • طاب انضواء الدمام والآس
قلت لها فابتدي وهات فا • حسوت منها فأنني حاس
وغابني أن أنال فضلها • في الكأس من شرها والطرأس
ثم أظن الحنار نهها • وما بها قد أردت من بلس
قلت قدع عنك الاحتيال ما • أردت سكري له وانفاسي
أعرضت عنها وقد فهمت لكي • تحسب أنني لقولها لئاس

ثم دعها المدام من كتب • والليل ذو سدة وادماس
فاحتلبت زقا ففج بها • في الكأس راحا كنوسمقياس
ثم تحسنت حتى اذا شربت • فصفا كما قيس لي بمقياس
نازعها الكأس فيه فضلها • ففزت بالكأس بعد امراس
فكادت النفس السرور بها • تخرج بين المدام والكأس

(وقال)

اني عشقت وما بالعنق من بس • ما مر مثل الهوى شي على راسي
مالي وللناس كم يلحوني سفها • ديني لنفسي ودين الناس للناس
ما للمدة اذا ما زرت مالكتي • كان أوجههم تطلي بأفاس
الله يسلم ماري زيارتكم • الا عفاة أعدائي وحراسي
ولو قدرنا على الأتيان جشكم • سيما على الوجه أومشيا على الراس
وقد قرأت كتاباً من محافكم • لا يرحم الله الا راحم الناس

(وقال)

الويل لي يا ابن عيس • من بين النفي وأنسي
ولوا قفلت أنيلوا • تمحو به ذنب أس
فأوقروني لمري • من الفراق التجسي
مرارة صار منها • لوني كهفرة ورس
فا رأيت لضي • مباليا ولدحي
وزمني الحب حتى • رضيت من كبر نفسي

﴿ حرف العين ﴾

(قال في حسن)

ان اسم حسن لوجهها صفة • لم أر هذا في غيرها اجتماعا
فهي اذا سميت فقد وصفت • فيجمع اللفظ مضين مما
ان يشاطي الفرات لي سكنا • يبلغ غيظي بكل ما سمعا

يلصق انفي بكل مرغة • ولا يراني عليه عمتما

(وقال)

يسم عن العزال وهو سميع • فيذهب بطلا نصحهم ويضيق
طويلة خوط المتن عند قيامها • ولي بالطويلات المتون ولوع
اسم اذا نوديت بلسمي وانفي • اذا قيل لي يا عبدها لسميع

(وقال)

للحسن فيها صنيع • له القلوب نزوع
وواحد الناس طرا • لها أفر الجميع
أطمت فيها هواها • والضييق لا يستطيع
والناس في كل حال • عاس لها ومطيع

(وقال)

طار الفؤاد المروع • وقال لا أستطيع
أجمع حجرا وحبا • هذا عظيم فطيع
اذا صبرت على ذا • فن يكون الجزوع
غدا بين التذاني • مني ومنك الهجوع
فصاح ذلك ان لم • تشع عليك الدموع

(وقال)

اسمع منك النفس ما ليس يسمع • من القول لي بأشر فترضى وتقمع
خذي بقبول ما منحت من المني • فإني الا بالني عنك مدفع
اذا ما قشقتني من الموت سكرة • عرضن المني من دونها تقشع
فن ذا الذي لي منذ ما يصنع المني

وما بين من تهوى وبينك أضيع

تراك وإياه اذا بت تستكي • اليه تبارح الهوى وهو بسمع
سأني بهذا ما حيت على أئني • وان أغفل المشاق ذاك وضيعوا

(وقال)

يأيت زجر العاذية حاضري • اذ حرت بين كتابها والطابع

حتمت على الشكوى اليّ بخاتم * نقتت عليه رب هجر نافع
(وقال)

كلي لكلك خاشع لك خاضع * دقق اليك بمحرقتي أتنفع
لو كان فلك مثل وجهك لم يكن * غني اليك شفاعة لا تنفع

﴿ حرف القاء ﴾

(قال في جنان)

لما تكشف غني انني كلف * كشفت أيضاً لهم عمره الكلف
جيم وجدت لها نونين بينها * لمن تهجى اسمها أو خطه الف
يضمه من قيف بض دورهم * ما ينكم بعد ذا التيان مختلف
يا من غدا في هواه الصفو مرتقي * والجانب السهل والمختل والكشف
قد رق لي من جميع الناس كلهم * حتى عليّ لهم بما رأوا أسف
(وقال فيها)

فديتك ليس لي عنك انصراف * ولا لي في الهوى منك انتصاف
وصالك عندي الشهد المصني * وهجرتك عندي السم الذعاف
وقالته متى يا حب نسلو * فقلت لها اذا شاب الغداف^(١)
أطوف بقصركم في كل يوم * كأن لقصركم خلق الطواف
ولولا حبكم للزمت بيقى * ففي يوقي لي الراح السلاف
أنا البسد المقر بطول رق * وليس عليك من عبد خلاف
(وقال)

خبر طرفي بالذي أخفي * وبحك ما أفشاك من طرف
لا يكتم الطرف هوى عاشق * لكننا بغشيه بالذرف
حتى لمعني بك فيما أرى * أعلم من نفسي بما أخفي
وذاك اني والقضا واقع * بكفها نفسي جنت حتى

(١) الغداف كثراب وزناً ومعنى

(وقال)

لها قسمة من خوط بان ومن نقا * ومن رشا اليداء جيد ومن ذرف
يكاد خيال الطرف يخذل وجهها * اذا برزت من خدرها حين تطرف

(وقال)

رأيت هواي سيرته الوجيف * ونجرتني اذا اعترضت تقيف
فان آتي وذلك بسد كد * فدار محمد ثم الوقوف

﴿ حرف القاف ﴾

(قال)

لما رأيت محل الشمس في الافق * وضوؤها شاملا للدور والطرق
صيرتها لقي أحيتها مشلا * ألا ينالها شيء من الحدق
فلو رآها أنو شروان صورها * فيها يحوك من الديقاج والسرور
وقال لابنه ضنا عند ييمكا * شيئا قليلا لزدادا من الورق

(وقال)

جنان حصلت قلبي * فما ان فيه من باق
لها التلثان من قلبي * وثلاثا ثلثه الباقي
وثلاثا ثلث ما يتي * وثلاثا ثلث للساق
فتبقى أسهم ست * تجزأ بين عشاق^(١)

(وقال)

أضاف حزني الى انساني الارقا * ومد شوقي على بلب الكرى علقا
وبت أسخن خلق الله كلهم * عينا أراعي نجوم الليل مرققا
ما ذاك الا لطاف رأيت له * يوم الثلاثاء غليبا يجتلي حرقا

(١) تفسير ذلك - الاصل واحد وثمانون جزءا التلثان فيها أربعة وخمسون جزءا
وثلاثا ثلثه الباقي ثمانية عشر جزءا وثلاثا ثلث ما يتي جزءان وثلاثا ثلث جزءه فذلك
خسة وسبعون جزءا تبقى ستة أجزاء وهي بمن يجزأ بين عشاق

ما زال يفتني طفلا بناطفة • فكيف اذباغ حوراً تكسر الحدقا
يا ذوب قلبي من تلبي كلفت به • ما تصنع الراء في فيه اذ نطقا
ويا شقاوة جدي يا سمادة • لو أنه مرة في وعده صدقا
ولأنم لأمسي فيها فقلت له • يا كثر الناس في قنيدته حمقا
أنا ابتعدت الهوى وحدي تظلمني • هنا نبي الهدى داود قد عشنا
(وقال في مكنون)

لقد صبحت بالجبرعين تصبحت • بوجهك بإمكانون في كل شارق
مقرطة لم يحنها لين خصرها • ولا نازعتها الريح قصد البنادق
تشارك في الصنع النساء وسلمت • لمن صنوف الحلي غير المناطق
ومطوية لم تتصل بذؤابة • ولم تستقد بالتاج فوق المفارق
كان مخط الصدغ فوق خدودها • بقية أنفاس بأصبع لائق
نذته بماء المسك حتى جرى لها • الى مستقر بين اذن وعاتق
غلام والا فالسلام شبيها • وريحان دنيا لذة للمعانق
تجمع فيها الشكل والزي كله • فليس بجاري وصفها قول ناطق
فضانة زنديق ولحظة فينة • بين الذي يهوى ومنية عاشق
وتقطيب سجنى وتكره شاطر • ونظرة حني ولحظ منافع
(وقال)

يامن يوجه الفاظي لاقبحها • لاه ساحر العينين مشوق
لو كان من قال نار احرقته • لما تقوه باسم النار مخلوق
(وقال)

نابت من باصطباري عنك يا أمرني • لأن مثلك روعي عنه قد ضاقا
ما يرجع الطرف عنها حين يبصرها • حتى يعود إليها الطرف مشتاقا

﴿ حرف الكاف ﴾

(وقال)

فدينك لم أنك بغير طرفي • فكلي حاسد طرفي عليك

لئن أبرزت بعضي دون بعض * وذلك يأناني في يدك
لقد أودعت من لم تسعفه * بحاجته تباريحاً اليك

﴿ حرف اللام ﴾

(وقال في جنان)

اسم الكرى بين الجفون يحيل * عفا عليه بكا عليك طويل
يا ناظراً ما أقلت لحظه * حتى تشحط بينن قبيل
أحلت من قلبي هواك محلة * ماحلها المشروب والمأكول
بكال صورتك التي في مثلها * يتحير التشبيه والتمثيل
فوق القصيرة والطويلة فوقها * دون السمين ودونها المهزول

(وقال)

فديتك فيم هجرك من كلام * نطقت به على وجه جيل
وقولك للرسول عليك غيري * فليس الى التواصل من سيل
لقد جاء الرسول له انكسار * وحال ما عليها من قبول
ولو ردت جنان رد خير * تين ذاك في وجه الرسول

(وقال)

دع جناناً وجها * عنك ان كنت عاقلا
لا تذكر بنفسك المو * ت ان كنت غافلا
أنت ان لم تمت بها اله * ام لم تنج قابلا
رحمت نفسك التي * ذهبت عنك باطلا

(وقال)

اني وذكري مر ذكرى محاسنها * مثل الذي قال ما أحلاك يا عسل
أحدث الناس اني قد وقت لهم * من وجه حسن على الامر الذي جهلوا
قد اكتفى الناس من علمي بعلمهم * فالرد مني عليهم علمهم قتل

(وقال في نبات)

نبات بنت سباك الله من أمة * كم اعترتك وأنت الدهر مشغول

كم قد عدلت وكم عابت مجتهدا * وقلت لو أخذت فيك الاقاويل
ما أنت الا عروس يوم جلوتها * على النصة تجلوها المطايل
أما النبات فقد أنفخت مخضبة * والشعر مفترق بالبان مضول
قالت تملأت بالخنا فقلت لها * ما بالطارييف بالخناء تمليل
هذي الطارييف من غنج ومن عبث * كما زعت فا للطرف مكحول
قالت حككت بعذر العين من رمد * فقلت عذراً فما للشعر مبلول
قالت مطرنا ولم تمطر فقلت لها * ما بال مترك المصقول محلول
قالت يرمت به حملاً فأقطنني * هذا الازار فلم حل السراويل
قالت لما ذاك يا قتلاً فقلت لها * يسرني ما أرى والدمع مهمول
قالت غلبت على نفسي فقلت لها * هذا زناك فما هذي الاباطيل
زال الحمار وكانت تلك منيته * في الطين ان حمار السوء موحول

(وقال)

أتميت لما بدلت الوعد بالعلل * لو صبح منك الهوى أرشدت للجبل
لكن نمللكم عهداً لعنركم * ما اضيق العذر لولا كثرة العلل
قد كنت مما أراه مشفقاً وجلاً * ولن ترى عاشقاً الا على وجل
قد رمت باليأس قلبي يامعذيتي * واليأس يبطل لولا قوة الرجل

(وقال)

آنست نفسي بالتوحد * لا أريد به بديلاً
موف على شرف التيه * مضر حزناً دخيلاً
لكن واردة الحما * م موثلاً عندي مثولاً
يا جيرة ذهبت * لي علواها عرضاً وطولاً
أسمى الحبيب ولا أطيه * قى الى زيارته سيلاً
ألفت مراقبة الميو * ن لتجني قالا وقيلاً
ان دام ذا كان البقا * ولا بقيت له قليلاً

(وقال)

وبلي لبين الجمال * ومن مشد الرحال

بكيت ملً * يعني * منه وملً شمالي
عضي يناني وقرعي * سني وطول اعتوالي
يا بين لم سمت قلبي * تورطا في الجمال
فجفتني بنزال * وبلي لبين الغزال

(وقال)

أضرب عني الحب حتى اذا * قطمت سهلا بمد أجيال
وصرت في صحراء داوية * موحشة قمص بالآل
غطى على عيني بتظلامه * وشد رحلي بمقال
وقال لا تبرح من ها هنا * كيفيك القيل مع القال
فقلت لو في بلدي كان ذا * أرضيت أعمامي وأخوالي
ما بي الا يشهدوا ميتي * ياميتة لم تك من بلي

(وقال)

دمعة كالؤلؤ الرط * ب على الحد الاسيل
قطرت في ساعة الب * بين من الطرف الكحيل
أما يتضح الما * شق في وقت الرحيل

(وقال)

أين الجواب وأين رد رسائي * قالت ستظر ردها من قابل
خمدت كفي ثم قلت تصدقوا * قالت نعم بحجارة وجنادل
ان كنت مسكيناً تجاوز بابنا * وارجع فالك عندنا من نائل
يا نهر المسكين عند سؤاله * الله عاتب في اتهار السائل

(وقال)

ان لم تصل كتبي ولا الرسل * فلقد أراها مرة تصل
يا من اتى من دون حاجه * باب وأحراس به وكلوا
شمر ثيابك قد شعلت بما * لو عمر الاهلون لاشتعلوا
وانظر رسولا ما ملاطفة * قد ألهمت أحكامه الحيل
طرف الحديث كأن منطقته * لولا خلافة عينه عمل

من عليه عبادة وزرى * أفعاله كالنار تشتعل
لا يحفلون به اذا خرجوا * بالابتغال ولا اذا دخلوا
ورى اذا عقدت عزيمته * غير اسمه في القوم يتحل
بأبي وأمي ذاك كيف بدا * صلى على ذا الله والرسل

﴿ حرف الميم ﴾

(وقال في جنان)

كان حلما ما كنت آمل فيكم * وقليل ما تصدق الاحلام
بلغوا من أقوال من لا أسمى * رب قول تشقى به الاسقام
قد أتاني عنك انصرافك عني * وهنات . كأنهن السهام
وتبدلت سوانا خيلا * وسواكم على الفؤاد حرام

(وقال فيها)

جنان أضنى جسدي جكم * فليس الا شبح قائم
وليس لي حيب قبض ولا * يثبت في خصري الحاتم
ان لم يكن ما قلته هكذا * أني اذا يظلمني ظالم

(وقال)

رفضت أحرف لا بمن لمجت بها * غرق لي رحلة منها الى فم
أو حولوها اليها فهي تمد لها * ان كنت حاولت في ذا قلة الكلم
قسم علينا فعارضنا قياكم * يامن اليه تنامي غاية الندم

(وقال في منى)

اسمي لوجهك يامن صفة * فكفى بوجهك غبرا باسمي
الله وفق والدي له * من قبل أن أهواك عن علم
الله في قبلي معذتي * لا تقتلي في غير ماجرم
لاصجي أمي بواحدنا * لن تخلفني متلي على أمي

(وقال في منيه)

أبت عيناك بمدك أن تناما * وكيف ينام من ضمن السقاما

بكيت من الفراق لما ألاقى * وراجعت الصباة والغراما
رجعت الى العراق برغم أنفي * وفارقت الجزيرة والشاما
على شاطئ الشام وساكنيه * سلام مسلم لتي الحماما
مذكرة مؤنثة مهابة * اذا برزت تشبها الفلاما
تعاف الماء والصل المصني * وتشرّب من قوتها المداما
تقول لسيّتها ياسيف أبشر * ستردي من دم وقد هاما
وقائلة لها في وجه نصح * علام قلت هذا المستهاما
فكان جوابها في حسن سر * أجمع وجه هذا والحراما
لقد ربحت تجارة كل صب * تهاديه حيثيه السلاما
(وقال في سمجة)

أيا من لا يرام له كلام * فكيف ترى الكلام اذا يرام
ولا التسليم الا من جيد * فيسلمني مع القوم السلام
أحب اللوم فيها ليس الا * لذكر هو اسمها فيما ألام
لها ردفا اذا هي قد تهيت * لأمر ما يثقلها القيام
ويدخل حبا في كل قلب * مداخل لا يغلغلها المدام
(وقال)

نفر النوم واحتنى * من جفوني كأنما
هو أيضاً من الحب * يب جفاء تعلما
ازجر القلبان صبا * ولم العين مثلما
جثمت قلبك الصبا * به حتى نجثما
أنت يا عين كنت لي * للصبايات سلما
ثم حلتني التقية * لى وابكتني الدما
سألتني كيف لم يصر * هو مثلي متبا
أنت ان لم تكن شقة * بالأصبحت مفرا
لا أرى ذا شقاوة * أبدا حيث يمما
عنف الحب غيره * في قوايدي ودما

فهو لا يرحل الزما • زوان قلت خلما

(وقال)

كتمت الحب يا حكم • ولا والله ينكتم
ولم أر مثل هذا النا • س لم أعلمهم علموا
ليس سوى ملاحظتي • اذا ما جئت أنهم
هجرت معاشرًا لك فيهم • م ابن الم والرحم
وحب بنية الوضا • ح حب ليس ينصرم
أم انت بجاره رهن • سقى حيراه الديم
ألا يا أيها القد • س الذي قد صاده صنم
ولولا جهنم لم نخ • ط لي للقائم قدم
ينمك قول أقوام • حوك لانهم علموا
فليس لهم هوى صقب • وليس لهم هوى أمم^(١)
فصحاوا زدها مرما • وانحل جسمك السقم
وقال أخوك من أسد • أخ من سوسه الكرم^(٢)
لقد أيقنت أنك لا • محالة سوف ترتطم
وبدر من بني حوا • ء تمشو دونه الظلم
يلومك فيه أقوام • بيلوى اللوم ما الموا
وعابوه فكان أش • د ما عابوه أن زعموا
بأن أميرتي غرا • ء في عرينها شمع
وفي أردافها قتل • وفي آرابها هضم
وفي آياها فليج • فاطروها وما علموا
فلا عدم الهوى قلبي • ليفظهم ولا عدموا
خلو من هوى اليه • ض الذي يشفاها حم

(١) الصقب محركة القرب وكذلك الامم

(٢) من سوسه بالضم أي من طبعه

إذا ما الحب لم يحبل * أيادي منك تقنم
وكان لواحد حتى * يضمك في الهوى رحم
فلامك فيه أقوام * فقد جاوروا وقد ظلموا
(وقال)

عتاب ليس ينصرم * وجب ليس ينكتم
وجارية بليت بها * كأن بناتها غنم
عنتة مؤنثة * بها ألم وبني ألم
تجرر ذيل مزرها * وفارس أذنبا قلم
(وقال)

ما أقبح الهجر بالحب وما * أحسن وصل الحيدلو علما
ياحب لا منك قد تبرح بي * فبدل الله قول لانما
ياناقض المهد والوصال لقد * أبدلت عيني بالدموع دما
حتى لقد شاع ما اكتمه * وصرت للناس في الهوى علما
يامشر الناس من رأى أحدا * قدسه الشوق والهوى سلما
مخالف قد ابتليت به * أحسن خلق الله مبتما
(وقال)

دعاني هوى حسن المني فأجبت * وأهل هواها أن يجاب ويكرما
يصيد عقول الناس حسن كلامها * وأحسن بها من قبل أن تشكلم
مريضة طرف العين غير مريضة * متى يرها صاح تدعه متبا
فكم لأم فيها عصيت ملامه * وما زلت أعصي لأتأ متبرما

﴿ حرف النون ﴾

(قال في جنان)

خف من المربد القطلين * وأقلقهم نوى شطون^(١)

فاستفرغوا مشية المصلي * كأن أظمانهم سفين
وبائع النخل من دموعي * يسما سائح معين
باتوا وفيهم شمس دجن * تنل أقدامها القرون
تعوم اعجازهن عوما * وتنتي فوقها التون
بديع شكل غريب حسن * أعوزه المثل والقرين
بأوابروحي فصرت شخصاً * لا بي حراك ولا سكون

(وقال فيها)

ذكرني الورد ريح انسان * أذكره عند كل ريحان
ان فاح لم أملك البكا ماذا ما اه * تر قام النديم ينغاني
فقد حوئي الريحان خشية الله * سي أن تقضي لذكر حيان
وليس حيان من غيت ولكنه * نهما في الهجاء سبيان
ويلي عليها ويل يحل مي * في القبر بيني وبين اكفاني
شاطرة ان مشت مكرهة * تأخذ تكرهها بسطان

(وقال فيها)

وجه جنان سراء بستان * مجتمع فيه كل ريحان^(١)
مبدولة لليون زهرته * ممنوعة من أنامل الجاني
فياشقا في بها وبلواني * وحرقي في الهوى وأحزاني
من لست أخطئ بسوى نظر * يشركني فيه كل انسان

(وقال فيها)

اسأل البقامين من حكان * كيف خلعتمو أبا عثمان
وابامية المذهب والمأمو * ل والمرحجي لرب الزمان
فيقولون لي جنان لقد ن * م بسر فيها قسل عن جنان
ما لم لا يبارك الله فيهم * كيف لم يخن عندهم كتمان
صرت كالتين يشرب الما فيها * قال كرخي بلة الريحان
او كما قيل قبل اياك أعني * فاسمعوا يا معاشر الحيران

(وقال فيها)

كفى حزناً أن لا أرى وجهه • أزور بها الاحباب في حكام
فأقسم لولا أن ينال معاشر • جنانا بما لا أشتي الجنان
لأصبحت داني الدار عن أحبه • ولكن ما أختي عليه عدائي
فياحزنا يؤدي اليّ به الردا • ويصبح مأثوراً بكل مكان
قد أقرضت أيام اكلتي منكمو • وأذن منكم بالوداع زماني

(وقال فيها)

أما ينبغي حديثك عن جنان • ولا تنق على هذا اللسان
أكل الدمقرقت لها وقالت • فكم هذا وما هذا بفان
جعلت الناس كلهم سواء • اذا حدثت عنهم في البيان
عدوك كالصديق وذا كهذا • سواء والاباعد كالاداني
اذا حدثت عن شأن فولت • عجائب أقيهم بشأن
فلو عمت عنها باسم اخرى • علمنا كلنا من انت عان

(وقال فيها)

اكتبي ان كتبت يمانية النف • س بنصح ورقة وبيان
كثرت السهو في الكتاب وجمي • بريق اللسان لا بالبيان
وأمرني الحزام بين ثنايا • ك العذاب المفلجات الحسان
انني كلما مررت بسطر • فيه عمو لطمته بلساني
فأرى ذاك قبة من بيد • أسعدتني وما برحت مكاني

(وقال)

لأبحن حرمة الكتان • راحة المستهام في الاعلان
قد تصبرت بالسكوت وبالاطرا • ق جهدي قمت العنان
تركنتي الوشاة نصب المـ • برين وأحدوة بكل مكان
ما أرى خالين للسر الا • قلت ما يغفلون الا لثاني

(وقال فيها)

سأترك خالداً طوى جنان • وان جل الذي عنه أثاني

قل من يد ذا ماشئت أوزد * فقد أمسيت مني في أمان
لقد أغلقت بابك دون ظلي * حتمت بمقتله على لساني
غزال عالم مني بما لا * تحيط به القلوب اذا رأني
يخاطبني به نظري اليه * فيستغنى بذلك عن امتحان
(وقال)

انا اجتبرنا للناس مذ فطروا * وبيننا حين نلتقي حسن
نذافع الامر وهو مقبل * فشب حتى عليه قد مرهوا
فليس تقضى عين مائة * له وما ان ترده أذن
ويج تقيف ماذا يضرهم * ان كان لي في ديارهم سكن
يسر ما بيننا الحديث فان * زدنا نخوا وهل لنا نحن
(وقال فيها)

سماه أحبابه المسكين قد صدقوا * من كان في مثل حالي فهو مسكين
أنا الذي اجتازت الضراء مهجته * بأدي الشحوب على العيش موزون
تغفو الهواجر عن وجهي محاسنه * وانت في ورق الهازات مكفون
خيال بابك في طمرين متنبذ * من التبار كليل العين مدهون
(وقال فيها)

يا ويح نفسي كم تمنوني * الله في عقلي وفي ديني
قد صرت من وجدي بكم ذائبا * ويحي كائي زرع كون
يسطش حولا فيمنونه * كذا مقال الزور تهطلوني
(وقال في غنان)

لولا حذارني من جنان * خلعت عن رأسي غناني
وركبت ما أهوى وكم * أجفو مقالة من نهاني
وخرجت اخبط سادرا * لم اغن عن حب التواني
قد ذبت غير حشاشة * في النفس محبسها الاماني
يا من يلوم على الصبا * دعني فتألك غير شاني
لم تلق من حزن الهوى * ما قد لقيت على غنان

أتى رد عليّ قلبه * أراح في غلق الرهان
 قلباً اذا كلفته * غير الذي يهوى عصاني
 قد خضت في لحج الهوى * وشربت صافية الدنان
 وميضخات بالعب * برزلى من غرف الجنان
 راضعين من الصبا * كأماً عقدن بها لساني
 اقبلن من باب الرضا * فقه كالتماثيل الحسان
 يحففن احسور كالتزا * لأمر أصرار الضان
 يمشي بردف كالتقا * يخال تحت قضيب بان
 فاذا انجلت فجاملني * كيلا اموت على المكان
 ولقد اقول لمن دعا * من الهوى ماقد دعاني
 ابلغ هواك من الفنا * والكأس واغن عن الزمان
 لا يشغلتك غير ما * تهوى فكل الميش فان
 ودع المسوان لاهله * اذلت عن دار الهوان

(وقال في عنان)

من كان يجهل ما بي * فانت لأجهلنا
 عنان يا شغل نفسي * يا أحسن العالمينا
 ألقيت منك علينا * أم الزهابة فينا
 أم لا فنى أي شيء * هجرتني خميرنا
 ما الجبر الا بلاء * يشقى به الماشقونا

(وقال فيها)

عنان يا من تشبه الينا * أنتم على الحب تلومونا
 حسنك حسن لأرى مثله * قد ترك الناس مجامينا

(وقال فيها)

وابائي من اذا ذكرت له * حثني ظالماً وجلفني
 لوسألوه عن وجه حبه * في شتمه لي لفاك يشقني
 نعم الى الحشر والتاد نعم * أعشقه لولفت في كفني

أصبح جهرأ لأتسر به * غنفي فيه من يغني
بأياها الناس مني اسمعوا * ان غانأ صديقة الحسن

(وقال في مكنون)

مكنون سيدتي جودي لمحزون * متم بألف الحب مقرون
قالت جنت على رأبي قتلها * الحب أعظم مما بالمجانين
الحب ليس يفيق الدهر صاحبه * وانما يصرع المجنون في الحين

(وقال)

ألاهل على الليل الطويل ممين * اذا برحت دار وشط قرين
تطاول هذا الليل حتى كأنما * على نجمه الا يهود يمين
كفى حزناً اني بفسطاط نازح * ولي نحو أكتاف العراق حنين

(وقال)

لو كنت تمسقي بدرأ ماسألتهم * هل عندكم فضل زمار تميرون
ولست أسأل درأ غير قبلتها * فان فيها شفائي لو تواتني
مزجت ديني بدین الروم فامتزجا * كالماء يمزج بالصرف الراسطون
فلست أبني بها يا عاذلي بدلا * اذ صار لي بهم ديتان في دين

(وقال أيضاً)

دست له طيفها كما يصلحه * في التوم لما تاتي الصلح يقطانا
فلم يجد عند طيني طيفها فرجأ * ولا رنى لتشكيه ولا لانا
خشيت أن خيالي لا يكون لما * أكون من أحله غضبان غضبان
فديت لا يتأن الصبح سرعة ذا * فلم يكن حيناً منك الذي كانا

(وقال)

اذا التقى في التوم طيفانا * عاد لنا الوصل كما كانا
ياقرة العين فسا بالنا * نشق وياند خيالانا
لوشئت اذ أحسنت لي نأماً * أتممت احسانك يقطانا
يا عاشقين التقيافي الكرى * فأصبحنا غصبي وغضبان
لذلك الاحلام غرارة * وانما تصدق احيانا

(وقال)

منبت طرفي الارض خوفاً لان * اجعل طرفي عرضة للفسق
اذ كنت لا انظر من حيث لا * انظر الانحو وجه حسن
يزرع قلبي في الهوى ثم لا * يحصل في كفي غير الحزن
افدي التي قالت لاخت لها * اتي اري هذا الفتي ذا شجن
قلت نعم ذو شجن عاشق * قالت لمن قلت اتقنا اذن

(وقال)

بكل طريق لي من الحب راصد * بكفيه سيف للهوى وسان
فالي عنه من مفر وانني * لاجين عنه والحب جيان
فقد صرت بين الباب والدار ليس لي * خلاص ولا لي ان خرجت امان

(وقال)

اضحكلي الحب وابكاني * وهاج شوقي طول كئباني
من حب حوراء رصافية * كانها غصن من البان
مخروطة الكمين قصرية * جنية في خلق انسان
مطبومة الثمر غلامية * تصاح للوطي والزاني
كانها من حسنها درة * بارزة من كف دهقان
أو مسكة خالطها عنبر * واستودعت طاقة ربحان

﴿ حرف الواو ﴾

(قال في غنان)

من يك من جبك خلوقا * اصبت من حيك بالخلو
يقول والناطف في كفه * من يشتري الحلو من الحلو
فقلت بني منه ما اشتهي * فسر عجلان ولم يسلو

(وقال)

ايمن كان لا تمث * ب انظار الهوى فيه
فاتحني سائق الحب * على رجليه يسبه

كذا فل الذي يشسق بالتشريق في فيه

(وقال)

جزامن يأكل قحاحة • ان يتليه الله في فيه

وان يرى نقصان في نفسه • حاشاك يا من لا اسميه

لا بارك الرحمن في صاحب • يأكل تجميش محيه

﴿ حرف الباء ﴾

(قال)

ابصرت من حيني روميه • تقصر عنها كل امنيه

قصيرة الطرف وشامية ال • مخلوة في نكمة زنجيه

صفدية السابقين تركية ال • اعد في قد طخاره

هندية الحاجب نوية ال • فخذين في زهو عباديه

حيرة الحسن كيانية ال • أهداف في لية عاجيه

(وقال)

يا من جفا طامعاً محيه • ومن جفا عاشقاً يواتيه

ومن تمدى عليّ مقتدرا • لجاوز الحد في تمديه

كتبت اشكو اليه جفوته • فمد من نخوة ومن تيه

ضفت عنه وقل مصطبري • ما اضف البمد عن مواليه

يا من حكى البدر في ثقله • واشبه الفصن في تكيه

اخفي هواه والدمع يظهره • وكيف يخفي ما الدمع مبديه

البحر المحشوق

(في غزل المذكر)

﴿ حرف الالف ﴾

(قال)

أقيت فيك معاني الشكوى • وصفات ما التي من البلوى
 قلبت آفاق الكلام فإ • أبصرتني أغفلت عن ممضى
 وأعد ما لا استكي غناً • فأعود فيه مرة أخرى
 وإذا نجوت القلب فيك وجه • تك في الحنا أدنى إلى التجوى^(١)
 فلو أنما اشكو إلى بشر • لأراخي ظلي من الشكوى
 لكننا اشكو إلى حجر • تنبو المماول منه أو أفسى
 ظلي بمكاه ومضحكة • فينا تنير وتظلم الدنيا

(وقال)

بكيت من الفراق غداة سارت • جيوش العاشقين ورا لوائى
 ومبصرتي الموم وعن يميني • كروب الحب قد قطعت رجائي
 وقدامي الهوى وورائي سيف • وريح ما يرد به سوائي
 فأين وأين امرئ من هواء • وما أحد يدل على هوائي

(وقال)

استنطق النمل لسان الهوى • وحنك المجران سر الحيا

ويحت بالكمآن من بعد ما • ابدت دموع العين سر الهوى
يا من حياة النفس في كفه • اليك اشكو منك طول الحفا
لم يبق من نفسي سوى زفرة • اسلمها الشوق بكف التوى

(وقال)

يا من لا يحس له نظير • ولا شبه يقارب في الرواء
معاذ الله لست بأدني • فقل لي هل نزلت من السماء
أم الرحمن صب عليك حسنا • سوى حسن البرية لاصطفاء
فأنت الخلو من شبه المباهي • إذا ما قيس منك إلى بهاء
وانت الفردان حسن قاضي • بأن يلقي وانت على السواء
بديع الحسن منك بعيد حسنا • ويسمل للملاحاة في الحكاء
فإن اقررت من حسن عيونا • دفعت أقرهن إلى البكاء
فيا قرأ قرأ إذا تبدي • له الشمس المثيرة بالضياء

(وقال)

يا أيها الريم الذي صادني • بمقلة في اللحظ حوراء
وحاجب كالتون قد نمت • فوق حجاج العين زجاء
وعجبر أنور من فضة • مجلوة بالصقل بيضاء
وعلوض أظهر تشيكة • كروضة الفردوس خضراء
شعر يزيد المرد قبلاً وقد • ألبس نورا بلائلاً
قد ملني أهلك يا أيدي • وقرروا عني مولائي
وأضرموا إذ فرقوا بيننا • في كبدي ناراً وأحتاني
ناراً إذا ما التبت في الحشا • لم يطفها الجهد بالماء
الا يريق منك مصولة • تشني حراراتي وأدواني
فأنف غليلي وجوى حرقتي • بجة محبوبها قلبي
إني غدا من حكم ميت • كمروة من حب غفراء
أسمي وأنهي منك في فكرة • تمر انحنائي وامسائي
وان أنم من ليلتي ساعة • فنيك احلامي ورؤيتي

قل لمن يعجب من فكري • أنيك يا عجب أنباني
حي برى جسي وأودي به • كتمان أدواني وبلواني
فالיום أبدية ليلي اذا • أبدية عوفيت من داني
عفني صاد وقاه معا • ألصقتا للحين بالهاء

(وقال)

ياذا الذي قبلته فحاه • أخشيت ان تقرا حروف هجاه
ظلي برى الثقيل فيه مؤثرا • فتراه منه كيف يمسح فاه
ويطئه ككتابة في لوحة • تنبى بقاء دائماً فحاه
وضع اللامة عنه قارط غيرة • ألتي شواهدا عليه الله

(وقال)

ياوسع القبة من خده • من بعد ما قد كان اعطاها
خشيت ان يعرف اعجابها • مولاك في الحد فيقراها
ولو علمنا انه هكذا • كنا اذا بسنا مسخاها
فصار فيها رسمها باقياً • يعرفها من يتهجها
ولا تركناها على حالها • ولا لها منها عوناها
فكان باقي الاسم لي قبة • بالفتح في خدك مجراها

(وقال)

ان في المكتب خشفا • جلت نفسي فداها
شادن يكتب في الالو • ح لتليم هجاه
كلما خط ابجا • د قراه فحاه
بلسان فتراه الد • مر قد سود فاه

(وقال)

بباب بنية الوضاح ظلي • على ديباجتي خديه ماه
كاه الدن يسكر من رآه • فيخفت والقلوب له سباه
يعذب من يشاء بخلتيه • اذا رننا ويضل ما يشاء

(وقال)

واها لسقي وطول بلواني * آه لئلا تذيب احشائي
دجلة همي وفكرتي وبها * كان لحيني فراق مولائي
لما رأيت السفين منحدا * يبعد عن ناظري واحشائي
وقفت ابكي على سواحلها * فن دموعي زيادة للماء

(وقال)

وطبي تقسم الآجا * ل بين الناس عينا
وتورى البث والاشجا * ن في القلب ثنياه
ونحكي البدروقت الله * م للاعين خداه
تسالى الله ما احس * ن ماصوره الله
ولو مثل نفس الحس * ن شخصاً ماتعداه
له آخرة قد اش * بهت في الحسن دنياه
فلو انا جحدنا الا * ه يوماً لعبدناه
بنفسي من اذا ما التا * ي عن عيني واراها
كفاني ان جنح الا * يل يفشاني ويفشاه

(وقال)

وشادن تسحر عينا * اسفله يجذب اعلاه
ينظر مولاه الى وجهه * باليني عين مولاه
اعمره روحي وقلبي قد * عيت مما اتقصاه
ولو رأني ميتا في الهوى * لقال لي ابعدك الله

(وقال)

قد حم من انا احبه فأفقدته * ورداً بوجته ورد بحماه
يألت حماه لي كانت مضاعفة * يوماً بشهر فان الله عافاه
فيصبح السقم منقولا الى جسدي * ويجعل الله منه البره عقباه
اقول للسقم كم ذاق طبعته * فقال لي مثل ما تهواه اهواه
حلقت للسقم اني لست اذكره * وكيف يذكره من ليس ينساه

(وقال)

يا أيُّ ظلي به مسحة • قد شب في بنداد مأواه
ربي بقصر الخلد في قبة • جياه بالعمّة مولا
اغلقه البواب من شقوق • فجاءني يصحك عطفا
ومرّ للمحن بنا فحموة • فصاد مني القلب عينا
فصرت للشقوة في نغمة • كطائر قص جناحه
اسقم جسدي ويري مهجتي • وسل في الروح صدفا

(وقال)

سبح القلب مناه • جادت بهما الشوق عينا
يقول والسمع على خده • من وجده والحزن أبكا
ما انزع الهجر لاهل الهوى • أخذني من الهجران مناه
فان شكى يوماً جوى باطنا • قال له وجدا وعزاء
ان كان أبكاك الهوى مرة • فطال ما أنحكك الله
لاخير في الماشق الا فني • لالط مولا وداراه
ودافع الهجر وأيامه • فالوصل لاشك قصاره

(وقال)

أيا من لا أحن الى سواه • ويامن قد يذني جفا
أما والله لولا حسن وجه • كضوء الشمس أو بدر حكا
ولولا حسن أصداء بخد • كياقوت توقد من ضياء
لما غبت من سكر بشوق • (بغني من يذني هوا)

(وقال)

بغني من يذني هوا • كذلك وليس لي أمل سواه
يقه على العباد بحسن وجه • وشر قد أطيل على قفا
وأصداء يرصفها أمير • على خد تلالا وجتاه
براه الله من ذهب ودر • فأحسن خلقه لما براه
قلما خطه بشرا سوا • حنا حور الجنان على حنا

(وقال)

فديت من حلة حاجة • فردني منه بفضل الحيا
وقال ما شئت فصل غيرنا • ففي الذي تطلب جاز الأبا
فقلت مالي حاجة غيرها • فقال ها منك لقيت اليا
ثم نشأ ثوبا على وجهه • فبه من خجل بالكا

(وقال)

فديتك جسي كان أحل للشكوى • وكان عليها منك ياسيدي أقوى
فديتك لم أنصفك إذ أنت لابس • شماراً من الحمى ولم ألبس الحمى
فديتك لو أن الذي بك يفتدى • بذنباي لم أدخرك شيئاً من الدنيا

﴿ حرف الباء ﴾

(قال)

يا من له في عينه عقرب • فكل من مر بها تضرب
ومن له شمس على خده • طالعة بالسد ما تقرب
يا بكر من سميت سيدي • ملحت لي جماً فاقضب
وسار اعراضاً باشاشاتكم • ومات ذاك السهل والمرحب

(وقال في اللهبي)

يا بني حالة الخطب • حربي من ظيكم حربي
حرباً بالحرب برح بي • أشعلته مقلة الذهب
ما أحل الله ما صنعت • عينه تلك المشية بي
قنت انسانها كبدي • بهام للردى صيب
لم يجرني اليك منه وقد • عنت بالاستار والحجب
صينغ هذا الناس من حاء • وبراء الله من ذهب
عجياً لم يئسه حرج • دون قلبي عف عن سلب

(وقال)

رددني في الصبا على عقبي • وستأهل الرجوع في أدبي

لولا هواك ما اغتربت ولا * حطت ركابي بأرض مغرب
ولا ركت المدام بين قرى الـ * كرخ فسي فالجوسق الحروب
وباطرنخي فالنض ثم الـ * فطربل مرجعي ومنقلب
ولا تخطيت في الصلاة الـ * قراءة بتت بدا أبي لب
(وقال في جنـب)

شبه بالقضيب وبالكثيب * غريب الحسن في قد غريب
بيد ان نظرت إليه يوما * رجعت وأنت ذو أجل قريب
رأى لاصمت والحركات منه * سهاماً لا تزداد عن القلوب
ويعتحن الصدور بمقلته * فيتكشف البري من الريب
فيامن صيغ من حسن وطيب * وجل عن المشاكل والضرب
أصـبني منك يا أملي بذنب * تبه على الذنوب به ذنوبي
(وقال رحمه الله)

غريب الحسن ليس له ضرب * بيد في مطالبه قرب
تفرد بالجمال بنير مثل * وأخلته المذمة والعيوب
تنازعه القلوب الى هواها * فتقتصب القلوب به القلوب
فناصها المحيط بها سرورا * ومنصوب عليه له وجيب
له شمس زيد بديع حسن * على خديه ليس لها غروب
تأمله العيون حيث حلت * وخيم لحظها حسن غريب
فان أسرفن في نظر الـ * تبـدت في سـوالفه ندوب
قضيـب حين يقبل في اعتدال * فان ولي فسارّه كـثيب
فيامن ليس يفلح عن صدود * ومالي في تطفه نصيب
أرى للهجر منك بنا رقيا * فالأوصل ليس له رقيب
(وقال)

يا كاتباً كتب الكتاب يسـبني * من ذا يطبق براعة الكتاب
لم ترش بالاعجام حين كتبه * حتى شكلت عليه بالاهراب
أحببت سـوالفهم حين فـلت ذـا * أولم تنق بي في قراءة كتاب

لو كنت قطعت الحروف فهمتها * من غير وصلكهن بالأسباب
فأردت افهامي فقد أفهمتي * وصدقت فيما قلت غير محاب

(وقال)

أني لما سمعت لركاب * والذي تُمسج شراب
لأعاضاً شيئاً ولو شيب لي * من يدك العلقم والصاب
ما حطك الواشون من رتبة * عندي ولاضرك مقاب
كأنما أثنوا ولم يشعروا * عليك عندي بالذي عابوا
وأنت لي أيضاً كذا قدوة * لست بشيء منك أرتاب
فكيف بينا التلاقي وما * يمدنا شوق والطراب
كأنما أنت وإن لم تكن * تكذب في الميعاد كذاب
إن جئت لمئات وإن لم أجيء * جئت فهذا منك لي داب

(وقال)

أني لصافي الراح شراب * وللظباء الغيد ركاب
وأنما روحي كل امرئ * منزله الجنات والغاب
فاشرب على وجهه الحشا * أينع في خديه غناب
كأنما هاروت في طرفه * بالسحر في عينه جلاب
مطية الكائن بنان له * أصبح فيه الحسن ينساب
حتى إذا أسبل ثوب الدجى * وليس للعبور ضراب
قت إليه خفوت الذي * قد كان منه بي يرتاب

(وقال)

قل لسمي الذي تردد يدعو الـ * لما تجموا عصا
والمكتني خاتم الرسل الخ * تار ذاك الذي أتى العربا
وابن المسمى باسم الذي ظفر الطـ * لب ان قاله بما طلبا
كنت لحرا لخلقاً ما إذا مانـ * و يوماً لنسبة وأبا
فما الذي يافديت غير أوبـ * أو غال ذلك السيا
مهلا فقد خفت أن يشينك نـ * لك عند التخصب الادبا

(وقال في موسى)

باسم الذي كلم الله * وأدنى مكانه قريبا
وشبه الذي تلبث في السج * ن سنينا وكان براغميا
وابن قلري القرآن غضا كما أ: * زل قد سمت قلبي التحذيا
لك وجه محاسن الخلق فيه * ماثلات تدعو اليه القلوبا
فاذا ما رأيتك عين رأت ح: * ن ترنو اليك حسنا غربيا
ياحييا شكوت مابي اليه * غكى حين صد ظليا ريبا
وتنى موليا كهلال * فوق غصن مجرد عصا كنيا^(١)
بأبي أنت لي شفاء وداء * وطيب اذا عدت الطيبا

(وقال)

قال الوشاة بدت في الحد لجته * فقلت لا تكثروا ماذا عابته
الحسن منه على ما كنت أعهد * والشر حرز له ممن يطالبه
أبهي واكثر ما كانت محاسنه * ان زال عارضه واخضر شاربه
وصار من كان يلحى في مودته * ان سال عني وعنه قال صاحبه

(وقال)

فديت من تم في الطرف والأدب * ومن يتيه اذا ما سه الطرب
ما طار طرفي الى تحصيل صورته * ألا تداخلني من حسنها عجب
وردفه في قضيب فوقه قر * من نور خديه ما ملحن ينسكب
نفسى فداؤك يامن لا أبوح * عقلت مني بجبل ليس يتقضب
كم ساعة منك خطيها ملائكة * أزهو على الناس بالذنب الذي كتبوا

(وقال)

لم يلهمني عنك ساق أهيف غنج * مقرر الردف في أحشائه قيب^(٢)
كأثما البدر يمشي في قراطقه * الى بني الأصفر الصبان ينسب
بدير راحا أبو الكرماء زوجها * من ابن غلدية اذ أمها الغناب
دنا فنى لنا والنائي متحب * (ازار أنت لا بل أنت محبت)

(وقال)

يا ابن الزبير ألم تسمع لذا المجد • لم أقض منك ولان ذكر ما ربي
ذاك الذي كنت في نفسي أظن به • خيراً وأرضه عن صور الكذب
أنهى تغير حتى لست اعرفه • وما اكتسبت بحبي حظ مجتب
فقل له ذهب الاحسان يسكني • هني أسأت فأين العفو يا أبي
قد كنت احسبني ارقى لمزلة • لا يستهان بها في الجد واللعب
حتى أتى منك ما قد كنت أحذره • يزري اليّ فأرداني ونكل بي
حتى متى يشمت المهجران حلسنا • في كل يوم لنا نوع من الصخب
أما نترهنا عن ذا خلافتنا • اما كبرنا عن المهجران والنخب
والله لولا الحياء من يفتدنا • لما نسبك ذا علم وذا أدب

(وقال)

وفان بالظر الرطب • يضحك عن ذي أشعر عذب^(١)
خالته في مجلس لم يكن • نالتنا فيه سوى الرب
فقال لي والكف في كفه • بعد التجني منه والشب
نحبي قلت عجياً له • أو فرق خير من الحب
قال قصبو قلت ياسيدي • وأي شيء منك لا يصي
قال اتق الله ودع ذا الهوى • فقلت ان طأوعني قلبي

(وقال)

لقد أصبحت في كرب • من المولع بالعب
وقد قايت من حب • به أمراً ليس بالعب
جفائي وتناساني • بعيد الرسل والكتب
ومن غاب عن العين • فقد غاب عن القلب

(وقال)

أضرمت نار الحب في قلبي • ثم تبرأت من الذنب
حتى اذا لججت ببحر الهوى • وطمت الامواج في قلبي

أفئيت سري وتأسيتني • ما هكذا الانصاف يا حي
هني لا أسطيع دفع الهوى • عني أما تخشى من الرب

(وقال)

وعاري النفس من حلل الصوب • غدا في ثوب ثنان ريب
تقرّد بالجمال وقال هذا • من الدنيا ولقتها نصيب
براه الله حين يرى هلالا • وخفف عنه منقطع القضب
فهتز الهلال على قضب • وهتز القضب على كئيب

(وقال)

شيب رأسي قبل أرابي • حي لمن حيه أزدى بي
علقت من حيني ومن شقوتي • أبا مزاح يقرى بي
لا بس سياتل صادق • غبون مخبور وكذاب
يخبرني عن قلبه كته • ان به أعظم مما بي
حتى كأنني واجد سه • أو حه من دون أثوابي

(وقال)

تمناه طيني في الكرى قمتبا • وقبليت يوماً ظله قمتبا
وأسوء أني قد مررت ببابه • لأسرق منه نظرة فتحجبا
ولوم رفح الريح من خلف اذنه • بذكري لسب الريح ثم تضبا
وما زاده عندي قيسح فضاله • ولا السب والاعراض الأعبا

(وقال)

موكل بالهجر مفرى به • لا يصلح الناس له حبا
يميني حي له عنده • فديت من لا يعرف الميا
غاب عن الاعين حتى اذا • لم أرج من غيبته أوبا
فاحتلجت عيني فأبصرته • كأن عيني تعلم الغيا

(وقال)

غضبت علي ولا ذنب لي • لأن قلت أنك بي معجب
كذبت علي لا حظي به • فاخطأ رجائي الذي أطلب

وأنت تكذبن في الهوى • تحفظي به ثم لا أغضب
فيا أيها الناس لم يهوني • ولكن كذبت كما يكذب
(وقال)

ما غضبي من شتم أجباني • أعظم من شتمهم ما بي
لو قت بالثم بلائي به • أقنت فيه حيش حسابي
يارحم أني والذي مسني • منك بأسقام وأوصاب
لموقع المجران بين الحشا • أخذ من رشق بنشاب
(وقال)

في الحب روعات وتذيب • وفيه يقوم الاعاجيب
من لم يذق حبا قاتلي امرؤ • عندي من الحب تجاريب
علامة الماشق في وجهه • هذا أسير الحب مكتوب
وللهوى في صيود على • مدرجة المشاق منصوب
حق انا مر محب به • والحين للانسان محلوب
قال له والعين طماحة • يلهو به والصبر مغلوب
ليس له عيب سوى طيبه • وابائي من عيه الطيب
يسب عرضي وأقي عرضه • كذلك المحبوب مسبوب
(وقال)

عزوا أخلاي قلبي • فقد أصبت بلي
مالي على الحب عتب • أنا وقت بذني
قد مررتي وبصحي • فخرت من بين هجي
ياحب ملكتي رقي • من لا يسر بقربي
ومن قذاز حق روحي • بكل لون وضرب
فكم عصبت برأسي • وكم عرجت بجني
فلست أهل منك • الا على ظهر صبي
ياقاتلي أنت والا • في الحكومة تربي
آيت حبي وحي • غص بخاتم ربي

فكنت أول خلق • اقض عذرة قلبي
وليس لي منك الا • كرب علي اركب
ان كان ذلك دأبي • نصار سلمي كربي
فاني لك أيضاً • عون علي كل صعب
أيا علي بن نصر • والحق ليس ككذب
لم تات رجلي مكانا • حتى تشايح قلبي

(وقال)

ياقلب ياخان الحبيب • ما أنت الا من القلوب
قرة عيني وبرد عيشي • باني وريحاني وطبي
ولم يقطع ولم يضمن • أتواك اليفس في الحبوب
عذرت لاشك فيه عندي • يخلف بالسامع الحبيب
فقال ذنب عراك فيه • فقلت من أعظم الذنوب
أبصر الجوف من خفوق • وتمر الاذن بالحبوب
وترسل العين ماقيها • باليفس من مائها السكوب
فم أدري ولست أدري • أمك تأسى على الحبيب

(وقال)

أحب النمل اذا أقبلت • لان قيل مررت بدار الحبيب
وأحسب أيضاً كذا فعله • اذا ما تلقته ربح الجنوب
عناء قليل وحزن طويل • تلقى الرياح بما في القلوب

(وقال)

ياقضييا في كتيب • تم في حسن وطيب
ياقرب البار ماوس • لك مني بقرب
ياحبيي بأبي أذا • سينتي كل حبيب
لشغلي صاغك الا • حبيباً للقلوب

(وقال)

يا صفيق الوجه يلين * يشجني ثم ينضب
ربما فكرت في فـه * لك أحياناً فاعجب
تحمل الذنب على من * أنت منه الدهر أذنب
ثم لا ترضى بما تهـ * نع حتى تنف

(حرف التاء)

(قال)

بالأعـبـاً بحبـاتي * وهاجرا ما يواني
وزاهداً في وصالـي * ومشتاً بي عذاتي
وحامل القلب مني * على سنان قاة
ومسكن الروح ظلما * حبس الهوى من لهاتي
هذا كتابي اليكم * مداده عـبراتي
لو أن لي منك نصفا * أو قابلا لبراتي
مأبـات قلبي رهيناً * لأنـجم طالعـات
يأبـدعة في مثـال * لا مدركا بالصفات
قالوجه بدر تمام * بين ظبي فلاة
مفرد بنعيم * من الغباء اللواتي
ترود بين ظباء * مصائب ومثاني
فالجيد جيد غزال * والضعج غنج قاة
مذكر حين يبيدو * مؤثـ الخـلوات
من فوق خـد أسيل * يضي في الظلمات
وشارب يتلـالا * حين ابتدا في النبات

ذاك الذي لا أسمى * من هيتي لتقاي
 لكن اذا عيل صبري * ذكرته في هجائي
 عين ولام وميم * مليحة النفات
 (وقال)

أقر بالذنب ولم آته * خوفاً من المجر ولوعاه
 بابائي أذبت والبعد قد * يعني له عن بض زلاه
 والله لا ذقت الذي ذقت * أقسم بالله وآياه
 اذا لا يثبت بأن الهوى * أعجل موتاً قبل ميقاته

﴿ حرف الجيم ﴾

(وقال)

كم ليلة ذات أبراج وأروقة * كاليم تقذف أمواجاً بأمواج
 سامرتها برشا كالنصن يجذبه * دعص الثقافي يياض العاج وجر اج
 وستان في فقه سمطان من برد * عذب وفي خده تقاحنا عاج
 كأنما وجهه والشعر ملبسه * بدر تنفس في ذي ظلمة داجي
 أخذت غمرته والسكر يومه * أن قد نجا وهو مفي غير ماناج
 فظل يستقي ماء الورد من أسف * ورداً ويلطم ديباجاً بديباج
 وظلت من حسنات الدهر في مهل * حتى أبانت عيون الصبح ازطاجي
 (وقال)

هذا مقال سمج * عليك فيه حرج
 صلتني ظلماً ولم * تثبت عليّ الحجج
 قلت غزال غنج * بـ يتيه النجج
 قالوا فصفه قلت ألجي * هـ منه برج
 قالوا فزد قلت وفي الوجه * نـ منه بهج

قالوا فرد قلت وفي العي * نين منه دعي
قالوا فرد قلت وفي الـ * نان منه فليج
قالوا فرد قلت وفي الـ * كسحين منه دعي
قالوا فرد قلت لهم * أكثر من ذاسمج

(وقال)

بين الصباة والمجران مطروح * قلب مجد سنان الحب مجروح
ما بطرق الدهر في حانته فرح * الارته من الشوق التباريح
لو هبت الريح من تلقاء أرضكم * على جوانحه مالت به الريح

(وقال)

فأثما وجهه والكأس اذ قربت * من فيه بدر تدلى فيه مصباح
مدحج بسلام الحب يحمله * طرف الجلال بسيف الطرف طلاح
فالسيف مضحك والقوس حاجبه * والسهم عيانه والاشعار ارماح

﴿ حرف الدال ﴾

(قال)

يا فرحة جاءت مع العيد * وفي الذي أهوى بموعد
جاء من الاعين مستخفيا * من بعد اخلاف ونكيد
حتى اذا الراح جرت يتنا * أمنت من خلف وترديد
ظل ولي المهد في خطبة * وظلت بين الراح والعود
صار مصلانا أبارقنا * ونحونا بنت الناقيد
وصار ردف الظبي لي منبرا * أحسن من عود على عود
للتاس عيد عهم واحد * وصار لي عيدان في عيد

(وقال)

ولقد أقول ودمع عيني مسبل * فيما عتبت علي لي يا واحدي
أقول واش ظالم أقصيتني * نفسي فداؤك أم لذنب وارد
ان كان ذنب جتته بجهالة * فأغفر قلت الى المات بمائد

فأجاني منه بحرف واحد • هيهات تضرب في حديد بارد

(وقال)

انني أبصرت شخصاً • قد بدا منه صدود
جالاً فوق مصل • وحوالبه عيود
فرسى بالطرف نحوى • وهو بالطرف يصيد
ذاك في مكتب حفص • ان حفصا لسعيد
قال حفص اجلدوه • انه عندي بليد
لم يزل منذ كان في الدر • س عن الدرس يحيد
كشفت عنه خروز • وعن الخرز يرود
ثم هالوه بسير • لين ما فيه عود
عندها صاح حيني • يا مسلم لا أعود
قلت يا حفص اعف عنه • انه سوف يحيد

(وقال)

وقآن الالحاظ والحد • متدل القائمة والقدر
قال وعيني منه في خده • راتمة في جنة الحلد
طرفك زان قلت دمي اذا • يجلده أكثر من حد
فأحر حتى كدت أن لأرى • وجهته من كثرة الورد

(وقال)

عشت وانني لفتى ودود • ضيقاً بالودة لا يجود
مررت به فكلمني بطرف • يخجل فيه شيطان مرود
قلت له أيتك مستجيرا • بوصلك اذا ضربني الصدود
فقطب ثم قال تنح عني • فدون وصالي الامد البعيد
أتأمل أن تنال جبال وصلي • ألا من دون ذا قتل الوليد
قلت له اذا أرقبك حتى • تلين وربما لان الحديد
عزمت عليك بالاحظاظ مني • وبالود الذي لك لا يبعد
عزفة ساحر بالود لابل • عطفت وما دمك رضى جديد

فلان وجاد لي بمد امتاع • كذاك الله يفعل ما يريد

(وقال)

يا تاركي جسداً بنير فؤاد • أسرفت في هجري وفي إباضي
ان كان يملك الزبارة أعين • فادخل اليّ بسلة المواد
ان الميون على القلوب اذا جنت • رجعت مضرتها على الاجساد
أشكو اليك فديت أهلكتهم • ضربوا عليّ الارض بالاسداد

(وقال)

كسوت نفسي من الاحزان والسهد • مالا أخاف افتقاراً آخر الابد
أروح أبسر خلق الله كلهم • من الصباية والاحزان والكمد
هذا صفائي حيناً لا يشاركني • فيه أنيس ولا أخشى انقلاب غد
أما رحمت دموعي وهي طالبة • اليك ميلا ولا مدى اليك يدي
ولا رأيت مقامي كل هاجرة • في حيث لست الى ظل ولا سند
في ذا رعاية حق لو رعبت لنا • وقد رأيت فلم تغفل ولم تنكد

(وقال)

وأهيف الحصر مهضوم الحشا غنج

يسبو اليه الذي قد صام أو عبدا
في طرفه حور في وجهه قر • كأنه غصن بلن جانب الأودا
والشقر در وخذاء ووجته • تبر أضاعت عليه الشمس فاقدا
والحاجبان فخطوطان من حم • كأن عطفهما نونان قد عقدا
والله ما ان رأيت عيني له شبا • حسناً وملحاً ونورا جلل البلدا
يا قادح النار في قلبي بمقلته • وموثني بحبال الحب مضطهدا
لو قص عشر الذي لاقيت يا أملي • على البرية ما أبقى بها أحدا
سقى لوجهك يامن لج في قسم • أن لا ينول خيراً عاشقاً أبدا
أظلمات عبدك حتى ما به رمق • أما يحين له المسكين أن يردا
لولا شقاوة جدي ما شغفت بكم • ولا مددت الى من لا ينيل يدا
ولا ضرعت الى من ليس يرحمني • ولا عرفت البكا والشوق والسهدا

(وقال)

الا ان من أهواه ضن بوده * وأعقبنى من بعد ذاك بصد
فوا حزناً بمد المودة أنه * ليخل عني بالسلام ورده
دعاني اليه حسنه وجهاله * وسحر بعينه وخال بخده
كان فرند المرفعات بخده * ويختال ماء الورد تحت فرند
فلم أر مثلي صار عبداً مثله * ولا مثله يوماً أضر بصد

(وقال)

أمرينا بالشط لال لب البلى * يربك ماناحت حمامة واد
خلعت عذارى فيك يوماً وليلة * وشرد شرب الراح طم رقادي
ومتخذ دين النصارى عبادة * يرى أنه فيه مصيب رشاد
اذا كر طرفاً بالصدود تقطعت * قلوب اليه بالوصال صواد
واذكر طرفاً بالوصال سخته * قلوب تداعت من وثاق صفاد
وصفراء طول الدهر فيها يزيدا * اذا شجها هونا بماء غواد
كان الذي تبديه عند نكاحها * وما قبله منها عيون جراد

(وقال)

نصبت في وعدوت على وعد * لمن زارني بعد التجنب والصد
جاء بعد الظهر للقد موقيا * وبت على مهد وبات على مهد
وما زال يسقين ويشرب لينا * فعين على عين وخد على خد
فتنا من السكر الشديد كائنا * قتلان لنا في الرياحين والورد

(وقال)

قال الطيب وقد تأمل سحتي * ان الذي أضناك فيك لباد
ودواء دألك ليس فيه مرية * ان عادك اللهبي في المواد

(وقال)

يا قريب الدار من دارى وقد * زاد في البعد على بدا
قد شهدت الميد فاستمجت * ذاك ان لم تك فيمن شهدا
حولى الناس كائى لا أرى * منهم اذ غبت عني أحدا

(وقال)

أنا أبصرت يوم الحد * رظياً قتت الكبداء
غزالاً في مصفرة * يصيد بطرفه الاسدا
فما ان زلت أنبسه * واقعد حيث ما قعدا
الى ان قيل بأمن في الك * خالة يضرب الوتدا

﴿ حرف الراء ﴾

(قال)

ومستزعي بضوء جينه * يخيل في وهمي تحطيرة خاطر
نظرت اليه نظرة عن توهم * قادميت خدأ منه عن سيف ناظري
توهمت خلا في مقبل شارب * كنجم بدا بين التجم الزواهر
فقارفت ذنباً في الكتاب محرما * وظني بمن أهوى خلاف الجواهر
لئن كانت الاوهام تخرج خده * بأسياف أوهام الميون التواطر
فان قلوب العالمين لذكره * جوارحها مكشومة بالحناجر

(وقال)

ناظر ناطق أباح ضميرا * ودمو عافض حن جأ ستيرا
يانسبا يدق عن كل لمس * لطف جسمك المكون نورا
مارأيتا مثال وجهك موجو * دأ ولا مشبها له تصورا
كدت ان لا تكون شيئاً من الرة * فمة الا بدرا تراك منيرا

(وقال)

قل لنا الوجه الطرير * ولذا الردف الوثير
ولفلاق همومي * ولفتح بروري
والذي يبخل عني * بقليل من كثير
يا صغير السن والمو * لد في عقل الكبير
وقليلا في التلاقي * وكثيراً في الضمير
لم تفضت على ع * دك في خطب يسير

قارض عني بجياني • يا حيائي وأميري
(وقال)

أيمن طرفه سحر • ومن مبسمه در
تجلمرت فكاشفة • لك لما غلب الصبر
وما أحسن في مذ • لك أن ينهك السر
لئن غنني الناس • ففي وجهك لي عذر
ودعني من مواعي • مذ اذ ساعتك الدهر
ومن قولك آتيك • اذا صليت الظهر
فلا واقة لا ت • برج حق يرم الامر
فأما المهجر والدم • وأما الوصل والشكر
(وقال)

عيل في التصبر • والهوى ليس يقصر
نطق اللمع بالذي • كنت أخفي وأضمر
من غزال عليه من • طرف الحسن محجر
جرحتة العيون فالح • د منه مؤثر
هو غصن يميل أء • لاء بان مخضر
هو شمس ونور خد • ديه أضوا وأنور
هو ريحان جنة • هو مسك وغبر
عميت عين من يرا • لك بها جين ينظر
(وقال)

يا تارك الأبرار فخارا • وتارك التوام سهارا
قد قلت لآزارني طيفكم • أهلا بهذا الطيف أذارا
نفسى فدت طيفك من زار • لو زرتني يظان ما زارا
يا حبذا خلدك هذا الذي • من شمه قارف أوزارا
(وقال)

هل حيلة اذ غلب الصبر • لذي مقام شفه المهجر

أصبح بارقة ذا صوبة • للدمع من مقلته حدر
 راح الى الراح ليلهو بها • مع شادن في طرفه فتر
 للريم عيتاه ولقتساه • وللغزال الحيد والثر
 والحصر قد أوعنه ردفه • نخطوة من تله فتر
 لومس ميتاً عادجاً فلم • يضمه من بده قبر
 لو مر ذرفوق سر باله • يوماً لادمى جلده الذر
 راح الى الراح ليلهو بها • ليلا فهاجت ذكرها لخر
 حتى اذا الليل قضى نجه • وغابت الجوزاء والنسر
 وخرق الصبح قميص الدجى • فلاح من جلبابه الفجر
 واستشرحت للصبح في عسكر • ألوية ألوانها شقر
 بكى الى الصبح بسفاحة • للدمع لم يبق لها شفر

(وقال)

الحب في الاحشاء قد عسكرا • والدمع في خدي قد أترا
 ونوم عيني في الدجا ضائع • ضيمه جب رشا أحورا
 لوجه شمس الضحى أسفرت • والبدر في الظلماء قد أسفرا
 وقاعد هاروت في طرفه • يتصب المقبل والمسدرا
 بدا من الخلد لنا غدوة • في نصب من صنع اسكندرا
 في موكب تحميه خصيانه • كما رأيت الملك الاكبدا
 نخلت ان الشمس لما بدا • لابة عقديه والبرفرا^(١)
 لاضير اذ قلت له اذ مضى • رد فؤادي فأتق واقرى
 قتلت يا شاهدنا قد ترى • من ذا الذي أسرف واستكبدا
 ويلي أما يعرف في أرضكم • عدل لآت ينكم منكرا
 فقال من يدعى على شادن • قد ملك الاسود والاحمرا
 قتلت اذ آيس في أرضه • قلبي من العدل لاستخبدا
 بالله هل تعرف لي قصره • قتال لي الفردوس والكورثا

فقلت يا نفس اصبري للهوى * وانت يا طرف لأن تسهرا
علقت في الدنيا رشا جنة * أقبرني من قبل أن أقبرا

(وقال)

سائل عن الحب تغبر * فالحب صبر وسكر
والحب داء لمن قد * تضمن الحب مسهر
إذا علقت غزالا * كأنه البسدر يزهر
فلا عليك أقل الـ * مدوأم فيه أكسر
واظهر هواك فهما * أخفته سوف يظهر
واقه ما بلغ الحب * ب من جميل بن ممر
ولا من ابن ذريح * قيس وما كان قصر
بلوغه من فؤادي * لما غدا يتفطر
وقائل لي لما * بدائنا يتبخر
كأنه نصب عيني * إذا بدائي عهر
فقلت لا صبر يا حب * قال لي سوف تصبر
فقلت أنت لعمري * متى على الحب أصبر

(وقال)

أراح الله من بصري * كما قد سامني نظري
يكلفني تولسه * بمردان ذوي خطر
أمر صار أهونها * شحوص التوم للسهر
فأدري أكان الله * في الفرقان ذي السور
بعض الطرف أوصاه * أو التجميع في النظر
فواحرباه من عيني * بلذتها جنت ضرري
فان عاتبتها فيه * أحالني على القدر
فخصمني فاسكت لا * أحير القول كالحجر
فيا من لم يكن للحـ * ب فيه ميل ذي وطـر
ولم يذق الهوى نوعـ * ن مثل الشهد والصبر

تلوم فوالذي نجيا * لامن شوقي ومن ذكري
لوانك ذقت أحيانا * محلاة من الفكر
وقد فتح الهوى يدي * لك ألواناً من العبر
وأنت عليك مضروب * وقلبك غير مصطب
إذا لعلت أن الحب * يأخذ أخذ مقتدر
قائي مضمر أمرا * أنا منه على خطر
فوا أسفا تلاعب بي * جنوب الحب في صغري
فأمرمني ولم أكبر * وبث الشيب في شعري
فقولوا للذي أهوى * وكيف القول للقمير
فدبت إلى متى ذا الشخ * من منك يضح في البشر

(وقال)

الجبار أبلاني لا الجار * بحسن وجه حسن الدار
أيت من وجدي به مدفا * لمن به لسعة جراره
كفى بلاء حب من لا أرى * ونحن في حي وفي حاره
أنا الذي أصلى بنار الهوى * وحدي والمشاق نظاره
قلبي لا يمشق حتى إذا * أحب يوماً جاء بالكاره
تلاعب الحب بقلبي كما * تلاعب السور بالفاره

(وقال في رحمه)

إذا ابتهات سألت الله رحته * كنت عنك وما يمدوك اضماري
أحييت من شعر بشار لحكم * يتأ شفت به من شعر بشار
(يارحمة الله حلي في منازلنا * وجاورنا فذلك النفس من جار)

(وقال)

سيحبسني اظن عن السير * فتوني بآن مسعدة الصغير
فلا تمد عليّ أبا عليّ * قائي لم الملك على الكبير
أما وجلال من أصفاك ودي * وأكرمني بعمرة الأمير
لئن نطق اللسان ببعض ود * لأعظم فيه مالك في الضمير

(وقال)

ما جئت ذنباً باستوجبت سخطكم * استغفر الله الا شدة النظر
يا اهل بغداد ألقى ذا بحضر نكم * فكيف لو كنت بين الترك والخزر
سحت عليّ سماء الحزن بدمكم * واحدقت في بحور الشوق والفكر

(وقال)

يا لمن ليس يحسن غير هجر * تعلم من وصال الناس قطره
رأيتك ما يجوزك مر ذنب * عليك ولا قال لديك عزه
أزهد كل ذا فيها لدينا * فديتك ليس يجعل ذا بمره

﴿ حرف الشين ﴾

(وقال)

يا لعل النصف في قد الرشا * وعروس الحذر لما افترشا
بدرهم في قضيب مورك * من رأى بدرأعلى الارض منى
جل عنه اللحظ في وصي له * فأغض الطرف عنه دهشا
لو أظن الشمس كانت مثله * لم تكن تطلع الا بالرشا

(وقال)

غزال به فتر وفيه ثأنت * وأحسن مخلوق وأجل من منى
أقول له يوماً وقد مضى الهوى * أطلت عذابي فيك يا خير من نشا
فقال الما يأن ان ترك الصبا * وما لك يا هذا ومالي وما تشا
فقلت له أقصر عن اللوم سيدي * فن ذا يطبق الصبر عن شبه الرشا
أرى لك وجهاً أقت القلب حسنه * به ينجلي كربى وقد ينجلي النشا
أقتلني ان قلت اني أحبكم * ولا ذنب لي ان كان في الناس قد فشا
كنت الموى حتى أضرم بهجتي * وكان الهوى طغلا صغيراً قد نشا
فرق لي المولى ففرت بموعده * وقال انتظرني قبل مقبل المشا

﴿ حرف الضاد ﴾

(وقال)

يا من حوى الحس محضا * وامتز كالنفس غضا
لو أسخطك حياتي * قلت نفسي لترضى

(وقال)

يا معرضاً نفسي الفدا * وقل ذلك معرضاً
أكدت سريعاً صارج * لك سيدي متقضا
أبضفتي ياسيدي * أفديك حباً مبغضا
لازلت صائم سخطكم * حق يضرني الرضا
عجياً لمن لام اله * ب اما أحب وأبغضا
فبرى سبلهما له * ي سبله فيما مضى
أو كان خلواً ليس يد * ريذا وذلك فاقضى
لي صوة وله السلو * اذا سهرت وغمضا

(وقال)

هلا وأنت بماء وجهك تشبي * رود الشباب قليل شعر العارض
فاليوم اذ نبئت بوجهك لجة * ذهبت بملحك مل كف القابض
مثل السلافة عاد خر عصيرها * بعد اللذادة خل خر حامض



﴿ حرف الطاء ﴾

(وقال)

كسر الحب نشاطي * ولقد كنت نشيطا
جاءني عنه كلام * زادني فيه قوطا
واضياعه أملي * يرعجى فيه خليطاً
قلت لا أقرب الا * آل عمرو ولقيطاً
قد رأينا هربيا * ت يواصلن نيطاً
لو أردت الوصل لم نجو * لب من الفخر شروطاً

﴿ حرف المين ﴾

(وقال)

أنا ابصرت صاح الشم * س تمنني ليلة الجمعة
فماج الناس في الناس * وظنوا أنها الرجعة
الى الله وقالوا الحق * مر لما عاينوا بدعه
اذ الشمس ترى ليلا * وحين الناس في خشعه
وما جوا ان رأوا شمسا * بليل يالها فزعه
فقات الشمس لا تطأ * لمع ليلا مطلع المقمه
ولكن النقي أح * ديجلو الليل بالطلمه
على جهته الشعري * وفي وجهه الهنمه

(وقال)

رأيت الهلال بوجه الهلال * علي بن مسعدة الدارع
وكان بسعد السمود الهلا * ل فأمين بذلك من طالع

﴿ حرف الفاء ﴾

(وقال)

يا قلب ويحك جدمك ذا الكلف * ومن كلفت به جاف كما نصف
وكان في الخلق قد يهواك مجتهداً * بذاك خبر منا الغابر السلف
ان القلوب لاجناد مجتدة * لله في الارض بالاهواء تعترف
فما نعارف منها فهو مؤتلف * وما تناكر منها فهو مختلف

(وقال)

مقرب الصدغ ملبوس غوارضه * جلباب خزعليه النور مقطوف
تحيا النفوس بمن سفع جوهره * فما عليه اذا استدعاك تكليف
تضمن الروح جسم النور فامتزجا * في عارض فيه أرواح وتأليف
فليس يخطر في الاوهام أن له * عدلا وليس له في الحسن موصوف

(وقال)

ياظرة سافت الى فانظر * أسباب ما تدعو الى حقه
من حب ظبي حسن دله * يقصر الواصف عن وصفه
في البدر من صفته لحة * ولحة في الظبي من طرفه
اذا منى جاذبه ردفه * كأنما ينشئ الى خلفه
مواقع الانفاس في ثفره * وفي نسيائه وفي كفه
ابن ثمان بعدها أربع * طفل وكهل السن في ظرفه

(وقوله)

ياذا الذي هو مني * بحال خير معافي
أصبحت منك بشر * للقصد منك خلافا
أنت امرؤ يا حيبي * لا تعرف الانصافا
ولست أعرف الا * وجدا بكم واعترافا

(وقال)

خذني اليك من الدف * واعطف على صب دق
حيران علق قلبه * بهواك فاعتاض الاسف
لورام وصف عشير ما * يلقي بهجرتك ما وصف

(وقال في صيرفي)

اذا انتقد الدينار شبت كفه * لدى صفرة الدينار في وضع الكف
برجسة أنحت وقد طلها النداء * شفيق عليها مجتنبها من القطف

﴿ حرف القاف ﴾

(وقال)

يالأم العاشق أنت الذي * لكل من يهوى ومن يشق
فديت من كلني طرفه * سرا من الناس وما ينطق
أو ما بينيه بتسليمة * وقلبه من وجل يخفق
فرحت مسروراً بما نكته * والقلب فيه جرة تحرق

ليت الذي لام على جبهه * من حيث يرجو فرجا ضيق

﴿ حرف الكاف ﴾

(قال في رحمة بن نجاح)

اني حمت ولم أشعر بحماكا * حتى تحدث عوادي بشكواكا
فقلت ما كانت الحمى لعهدي * من غير ما علة الا لحماكا
وخصلة هي أيضاً يستدل بها * عاقني الله منها حين عاقاكا
أما اذا اتفقت نفسي ونفسي في * هذا وذاك وفي هذا وفي ذاكا
فكن لنا رحمة نفسي فداك ولا * تكن خلافا لذنو العرش سماكا
فقد علمت يقيناً أو ستعلمه * صنيع حبك في قلبي وذكراكا

(وقال)

لو أن من تهواه يهواكا * قرت بطيب عين دنياكا
هيات هذا منك أمانة * منيها القلب ومناكا
ماذا ترجي والهوى دائم * يقدح في زبد منياكا
غرت غصن الحب حتى اذا * أثمر كان المهجر منواكا
بالت شعري عنك ماذا الذي * صنعت بالحب وما ذاكا
هل غير ان كنت في عاشقا * أهلكك الحب وأغواكا
دعاك داعيه فليت به * وجئت نسي خلب مسعاكا
تشكو فلا تلق رجبا ولا * تلق مجيأ عند شكواكا
كأن من تشكو اليه الهوى * أصم لا يسمع نجواكا

(وقال)

اذا ذكر الفراق بكى * وان غفل الرقيب شكا
منالك نصب عينيه * يراه حيناً سلكا
رأى ما بي فقال من الـ * ذي بالوم حرقا
لمن ذا كله قل لي * لاعنله فقلت لكا
فأعرض ما يكلمني * كذا المولى اذا ملكا

(وقال)

قد حكى البدر بهاكا * فرآه من رآكا
وزهى بالحسن لما * صار في الحسن حكاكا
أبها النضبان رقعا * جعلت نفسي فداكا
بأشبه البدر حسنا * قل صبري في هواكا

(وقال)

سجد الجمال لحسن وجه * لك واستراح الى جمالك
وتشوقت حور الجبا * ن من الخلود الى مثالك
فمشقت وجهك اذ رأيت * تك واعتمدت على وصالك
ياطلالي ليس المحب * وان تجلد من رجالك

﴿ حرف اللام ﴾

(وقال)

حياك بالتفاح ذو غنة * أحور مياس الى المثل
كأثما حرمة قفاحه * حرمة خديه اذا ما خجل
فالقلب اذ حياه مستهتر * قدشفه الحسن معا والحجل

(وقال)

مالي أحب ولا أحب * وان وصلت فلست أوصل
ان كان قد كذب الحديث * فكلمها يروى سيطل
خالقهم الخبر الذي * يروى لئان عن خبر مرسل

(وقال)

ومعشوق الشبائل والدلال * كقرن الشمس في قد الغزال
تأزر بالملاحه وارتماها * وسربل بالكمال وبالجمال
ضيا شمس تفرع في قضيب * ودعس تقا ررج في اعتدال
له في خده خال مليح * بنفسي ذاك من خد وخال
أقول له وأقبل فاأبهار * من اين تبحي يا بقر الرمال
فقال اليك يا جاش عنا * فاني من حديثك في اعتزال

(وقال)

مريتنا واليمون تأخذه * نخرج منه مواضع القبل
أفرغ في قالب الجلال فا * يصلح الا لذلك العمل

(وقال)

لا تهجرن الحبيب ان هجرا * ولا تعاقبه بالذي فعلا
اذا بلونه في الوصال فا * أحسن الا المظلل والملا

﴿ حرف الميم ﴾

(وقال)

عاقبتني بأشد من جرمي * وظلمتني مستعذبا ظلمي
وظننت أنني غير منتقم * فسكت حين سكت عن علم
فلو ان لي نفساً تطاوعني * ما كنت تسبقني الى الصرم
أشمت حسادي ببنيهم * ورفضهم ودعوتهم باسي
قد كنت من حقي على ثقة * حتى رأيتك دونهم خصمي
ان كنت قد فعلت الذي زعموا * فأكلت أكلة جنة لحمي
قابلق بهزل جد منتقم * فيها بدالك واستبح شمي

(وقال)

قلبي بخاتم حبكم محنوم * ما في هواك له القداة قسيم
أخذت مودتكم هوا بقدره * قلبا به أمداء عليك مقيم
من كان أعطى منك قلبي حظه * بمن أحب قاتني محروم
يأليت حظي حين مجتهد المنى * من نيلك الأيماء والتسليم

(وقال)

تصل بعد ما ظلمنا * وعاد الوصل مذ صرنا
فقلت لسلام في الح * ب متقد لما علما
ألت ترى تلفقه * فقال لي رأيت فا
فقلت ترومه فاعل * ذاك الحد قد لنا

قدم رغبة قدما * وأخر رغبة قدما
 يحاول غمزه ونحا * ف عند وقوعه الندما
 فشابه رأيه فيها * وأرسلها وما اعتزما
 يقول له وقد نظم الـ * متاب عليه فانتظما
 أما يكفيك أنك صر * ت يوم لقيته علما
 يسيل جينه عرقا * وترشح وجتاه دما
 وأقبل ناظراً في ظله * ركف نبت الصبا
 فقال وما على رجل * أسي به فا انتما

(وقال)

ياقضيأ في القوام * وهلالا في التمام
 وبديعاً في مثل * جل عن وصف الكلام
 بأبي وشي أنيق * منك في الحد الرخام
 قد سباني نور خد * كعصايح الظلام
 شغني منك قوام * فوق أرداف عظام
 وكنت الحب حتى * عيل صبري واكتامي

(وقال)

ومحكم في مهجتي * والجور في أحكامه
 قوس المنيا طرفه * والاحظ جل سهامه
 اني لاحد من تمت * ح سمه بكلامه
 وتلذذت أجفاه * بقموده وقيامه
 أصبحت من حبي له * ألهو بوجه غلامه

(وقال)

أتأذن لي فدبتك بالسلام * عليك وفي القائل من الكلام
 أتعدو للحديث الى فيه * وتنظر في الحلال وفي الحرام
 فهل حدثت عن قتلي شيء * من الفقهاء يا بدر التمام

(وقال)

كانما خدعه والشعر ملبسه * شق من البدر منشق عن الظلم
كانما كاتب خطت أماله * بالسك في خده سطرين بالقلم

﴿ حرف التون ﴾

(وقال)

ومليح القد قد قا * ق الظبا حسناً ولنا
نحسب الورد بخدي * ه يتاجي الياسمين
كما ازدودت اليه * نظراً زدت جنونا
كان يسقينا مداما * حلت الحمر سنينا
ويبتينا بشعر * (ياديار الظاعنبا)

(وقال)

ومعرب الحدين في لحظاته * سحر وفيه تطرف ومجون
متورد الحدين أمامه * قد وأما قلبه فتبين
أبصارنا نحني بحسن وجهه * ففؤاد كل فتى به مقتون
ان غابت الشمس استضي بوجهه * ورى مكان البدر حين بين
خالسته قبلا الذ من المني * قلبي بها حتى المات رهين
يا ذا الذي قضى المهودومني * ما كنت أعلم ان ذا سيكون

(وقال)

مستيقظ اللحظ في أفنان وسان * قبلت فاه خياني برحمان
مستعبد للاماني حسن منظره * عف الضمير وأما لحظه زان
لم تتصل بيون الناس لحظه * اذا استوى كل اسرار واعلان
يلمن تألق باره وصوره * دعصاً من الرمل في غصن من البان

(وقال)

أعد الناس للبعد * من اللغات ألوانا

وأعددت مع الدمع * له راحا وريحانا
 فيامن تسمع الدنيا * اذا ما كان غضباناً
 دع المجر الذي كان * لنا منك كما كانا
 فما أحسن بالمشو * ق ان يهجر أحياناً
 اذا لم يكن المشو * ق للعاشق خوفاً

(وقال)

أظهر بعد الوصل هجرانا * وصير السلات اعوانا
 بعد احساني ذنباً كما * اعد منه الذنب غفرانا
 يامظهرأ في التوم هجراناً * حسبك ما فعل يقظانا
 لو كنت في حيك لي منصفاً * جازيت بالاحسان احسانا

(وقال)

حبك يا أحد اضناني * يقرأ في شخص انسان
 ياوردة اعجلها قاطف * مر بها من باب عثمان

(وقال)

لم ازل اخلع في الحب الرسن * وفؤادي عند ظبي مرتين
 وجفوني ساكبات دمعها * والحشا في حشوه مني الحزن
 منذ ابصرت هلالاً طالماً * يتنى بقوام كالنصن
 ميمه شف فؤادي في الهوى * وبجاء فيه قلبي قد فتن
 وبجيم بسده اقلقتني * وبدال سل روحي من بدن

(وقال)

متناه بجماله صلف * لا يستطاع كلامه تبها
 لاحسن في وجناه بدع * ما ان عليّ الدم قاربها
 لو كانت الاشباح تعرفه * اجلته اجلال باربها
 لو تستطيع الارض لا قبضت * حتى يكون جميعه فيها

(وقال)

أيها الناس ارحموني * وتمشوا لي اليه

كلوه في سكون * لاتسكن عليه
كلوه اليوم يرضى * عن اسير في يديه
لو رأيتم حين يمضى * ويكسر حاجبيه
في ازار قد لواه * ثم دلى طرفه
قلم ذا الفتك حقاً * ليس مانحن عليه

(وقال)

ان مت منك وقلبي فيه مافيه * ولم أتل فرجا مما أخلصه
ناديت قلبي بحزن ثم قلت له * يامن يبالي حيداً لا يباله
هذا الذي كنت نهواه وتمنحه * صفو المودة قد غالت دواهبه
فرد طرفي على قلبي بحرقه * هذا البلاء الذي أدليتي فيه
أرهقتني في هوى من ليس ينصني * وليس ينك من زهو ومن تبه

(وقال)

بنفسي من أوسيت طوع يديه * أينت له ودي فهنت عليه
إذا جاء ذنباً لم يرم منه مخلصاً * وإن أنا أذبت اعتذرت إليه
عقوبته عندي له الصفح كلها * أساء وذنب لا يقال لديه
واني وإن عرضت نفسي للهوى * كبتحت عن حقه بيديه

(ثم)

(كلمة)

﴿ للمطلع على هذا الكتاب ﴾

معلوم أن ديوان أبي نواس قد مضى عليه ما يقارب الـ اثنا عشر قرناً ولا يخفى أن طول هذا الزمن وكثرة التلاعب وتكرار النسخ جعلته كثير الاغلاط والتعريف وقد قلينا في مراجعته وتطبيق النسخ على بعضها انماهاً عظيمة ولولا زيادة الاجتهاد والثبت وتقليل النفس بنسيان تلك الاقمار عند ظهور هذا الديوان في عالم المطبوعات من أصبح ما هو موجود منه من النسخ لكنت صرقت النظر عن طبعه نظراً لما في ذلك من المشقة ولقد شرحت الآن بلذة لا تعادلها لذة ولا شك أنها عاقبة الصبر وثمرة الثبوت ونتيجة الاجتهاد وهذا ما دعاني الى تسطير هذه الاحرف من باب التحدث بالنعمة والحمد لله أولاً وآخراً وله الشكر في المبدأ والتمنى

كاتبه
اسكندر آصاف

﴿ تنبيه ﴾

قد وقع أثناء الطبع بعض هفوات مطبعة لا تخفى على المطلع الايب فاكنتنا
عن ذكرها بهذا التنبيه

(فهرست)

صفحة	
٢	مقدمة الكتاب
٣	ترجمة أبي نواس
٤	مقدمة جامع الديوان
١٧	الباب الاول في تقاضه مع الشراء
٥٨	الباب الثاني في المدح
١٢٩	الباب الثالث في المراثي
١٤٦	الباب الرابع في الصاب
١٥٥	الباب الخامس في الهجاء
١٩٢	الباب السادس في الزهد
٢٠٦	الباب السابع في الطرد
٢٣٤	الباب الثامن في الحرثيات
٣٥٢	الباب التاسع فيما جاء بين الحرثيات والمجون
٣٥٩	الباب العاشر في غزل المؤنث
٤٠٧	الباب الحادي عشر في غزل المذكر

